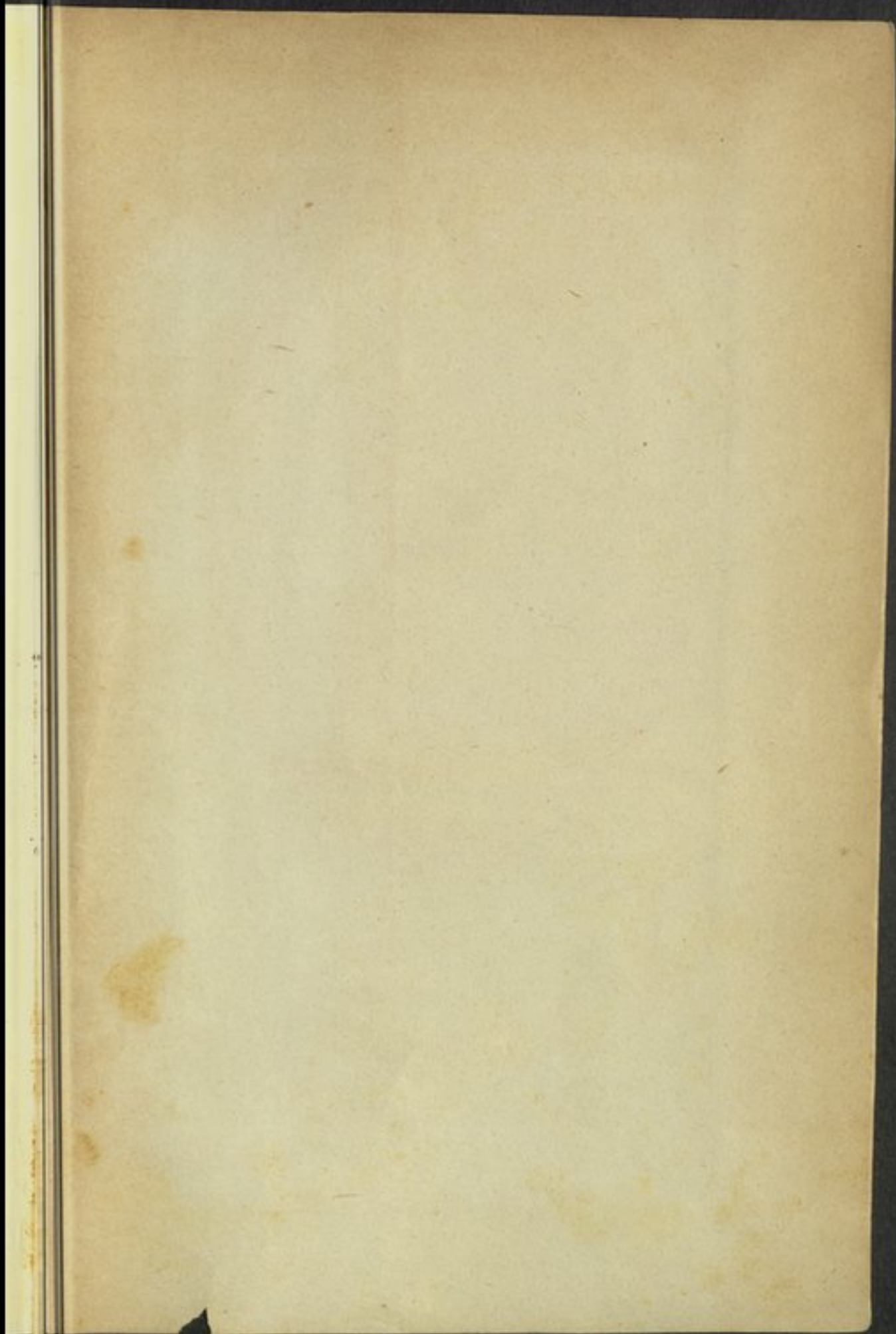
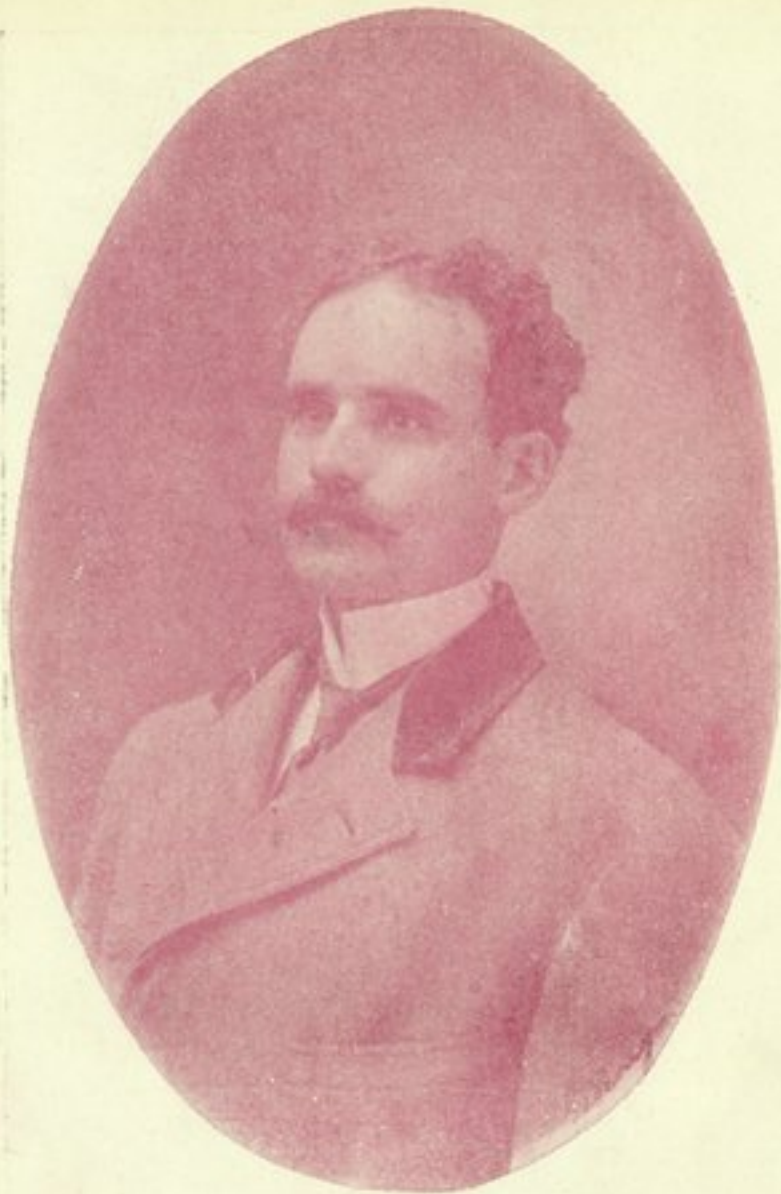


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY





اسعد رستم

في سورية

❀ اهداء الديوان ❀

فكرت في الرجل الجدير بان اهدي اليه ثمرة اجتهادي * وبالجميل الخلق بهذا
العقد الثمين لدي * فلم ارا حق به من رجل الفضل * من الشاعر الجيد * من
صاحب الايادي البيضاء الذي تفضل « حفظه الله » بطبع * ديوان رستم *
على نفقته * الا وهو صاحب الرسم الكريم الذي تراه في الصفحة التالية



اسعد رستم

هاجر الى الولايات المتحدة سنة ١٨٩٢

رسم ورسم

ما الفضل للشمس في رسمي على ورق
فألشمس إن (طبعت رسمي) هنا فأنا
وانما الفضل فيه بيننا أنقسما
دفعت (بالطبع رسماً) للذي رسماً !!

٥٠ / ١٠

١٤



CA
892.78
R971dA
C.2

ديوان رستم

وهو مجموعة القصائد المطربة المفيدة التي
نظمت في الولايات المتحدة وتناقلتها
جرائد العالم العربي

لناظرها

أسعد رستم

حقوق الطبع محفوظة لصاحبه

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٩٠٨

أتخفنا استاذ الشعراء اللغوي المدقق عبدالله افندي البستاني بالكلمة الآتية
التي نشرها حضرته مع الشكر قال حفظه الله

اطلعتني الشاعر الظريف اسعد افندي رستم على اشياء من شعره عرفت منها
فكاهة اخلاقه وصفاء ذهنه ولطافة حسه وبدا لي من سلاسة مذهبه واسترسال
القوافي الى ما نوس كلامه أنه شاعر مطبوع ليس ممن يجاهدون القرائح وبراغمونها
فيأتي شعرهم شديد التعمل قلق الاسلوب بل ممن يسبح لهم الشعر من حافل
القرينة وفيض الخاطر فتاتي ابياتهم مطردة السياق صافية الدباجة كثيرة اللطائف
والنكت لا محل فيها للنكر ولا منمز فيها للغامز. فما كان من الشعر منسوجاً على هذا
النوال كان قريباً بعيداً وأخلق بصاحبه ان يكون شاعراً مجيداً. ومما راقني من
شعر رستم أنني لم أر في قوافيه نفوراً ولا تسمجاً ولا تكلفاً بل رأيتها منقادة
للفاظه اتقياد وضوح المنهج للطف تخيله. وتحديه احياناً لبعض اللفظ العامي
تغفره النكتة البديعة التي هي من نبيل اغراضه وكفى به شاعراً سديد المذهب
أن حسن المقاطع في منظومه يدل أنه لم يكده فيه طبعاً. لم يجهد به خاطرأ لكنه
يقتضيه من عارضته الشديدة وذهنه الحاضر كثير الرونق والطلاوة عارياً من
آثار الصنعة. فالمرغوب الى كل تقاد شديد التنقيب ان يعتبر حسنات شعره
بما نجاه من عامي اللفظ في بعضه فلا يغلظ عليه بلائمه ولا سيما بعد ان يرى
أنه كان يراعي باللفظة العامية جانب النكتة وليس له مندوحة عنها الى غيرها
من اللفظ الفصيح. ومما يجملني على اجمال ذكره والإطالة في مدحه انه ليس
مداحاً ولا مطرياً بل شاعر فكاهي لا يعتمد الى التملق والمصانعة



بناية سنجر في نيويورك اعلى بناية في العالم مؤلفة من ٤٧ طبقة.



آلهة الشعر

رَبَّةٌ الْوَحْيِ إِنَّ فِي النَّفْسِ نُورًا مِنْكَ يَجْلُو قِرَائِحُ الشُّعْرَاءِ
 فَهُمْ يُدْعُونَ بِالنَّظْمِ مَا لَا يُدْعَى الْمُنْشَوْنَ بِالْأَنْشَاءِ
 وَكِفَائِمَ مَكَانَةً إِنَّهُمْ أَقْرَبُ مِنْهُمْ إِلَى قُلُوبِ النِّسَاءِ !!

مقدمة الديوان^و

ايها القاري الكريم

لست الشيخ ابراهيم اليازجي ولا الاستاذ جبر ضومط حتى ولا انا ممن
أحرزوا دبلوميا الكلية او درسوا القواعد العربية واحاطوا علماً بالمفردات
اللغوية لافتتح ديواني هذا بمقدمة فصيحة العبارة بليغة الاشارة وانما انا احد
الذين قضت عليهم الظروف بالانتظام في سلك مدرسة هذا العالم فحصلوا ما
حصلوه بالمطالعة والبحث وبما خصهم الله به من الاستعداد الطبيعي فاقول -
انا اسعد رستم متزوج ! لاراحة افكار الاوانس 11 لي من العمر 31 سنة
ابي ميخائيل رستم من الشوير القاهرة التي تهز عمود الفلك وامي روجينا شحادة
من زحلة (وزحلة عروس مزينه ومزينه بشبايها) ابصرت نور هذا الوجود في
بعلبك وما بلغت الثانية عشرة من العمر حتى ارسلني والدي الى مدرسة الشوير
العالية فقضيت فيها عاماً كاملاً كان كله شمط آذان وضرب طبشة وتكيساً
وركوعاً ووقوفاً على رجل واحدة انا لله وانا اليه راجعون !

وفي العام الثاني دخلت مدرسة زحلة العالية فمكثت فيها عاماً واحداً
لم اكتب في غضون من فائدة تذكر سوى مباني اللغة الانكليزية وكثيراً
ما كان الاستاذ يقول (اسعد احسن الصف) 10 وما انتهى العام حتى صرفت
المدرسة طلابها واقفلت الى الابد ابوابها . رحم الله جنابها 11 وعاد فارسلني
والدي الى مدرسة سوق الغرب العالية فلبثت فيها عاماً كاملاً كنت فيه
مثال الاجتهاد في اللعب والطيش ولا يزال ذكري يرن في تلك الغرف والممرات

الى يومنا هذا . ولم ابرع في تلك المدرسة بشيء سوى ترتيل (صرخ الاعمى
ابن طيما) ا ودمتم . وفي العام التالي تأهبت للسفر سعياً وراء العلم الذي كان
يهرب مني فجردت البغال والحمير وزحفت على صيدا فدخلت مدرستها العالية
فكثت فيها عاماً كاملاً ا كتسبت فيه حسن السلوك بفضل طبشة المعلم
يواكيم مسعود تلك الطبشة التي نشأ بيني وبينها من المودة ما لا ينسى فكانت
تاكل وتشرب وتنام على حسابي تلك الطبشة التي انصح لابن كل محب
مخلص ان يذوق منها ما يبكيه في الصغر ويضحكه في الكبر . وانهى عام
صيда فبدأ عام الكلية في بيروت فدخلت في صف (A) في القسم
الاستعدادي وما انتهى فحصل المدرسة السنوي حتى دفع الي الرئيس « رابنصن »
بطاقة كبيرة مكتوب عليها ما معناه -

اسعد رستم
جدول العلامات

حساب - « نافض » ا

عربية - « انفض » ا

سلوك - ملاك ملفلف ا

الخطابة - مصقع « غير بارد »

الانكليزية - جيد جداً

الجغرافية - جيد جداً

فيتضح لك مما تقدم ان الله لم يحرمني من كل المواهب الحسنة فقد كنت
امهر ارفاقي في العلوم النقلية ولا سيما الخطابة التي فقت فيها حتى على طلبة
القسم العلي واذكر ان الرئيس رابنصن اختارني خطيباً للحفلة السنوية من بين كل
طلبة الاستعدادية واذكر ان الرئيس تقدم الي بعد انتهاء الحفلة وقال بيضت

وجوهنا فالاستعدادية تفتخر بك . وانفرط عقد التلامذة فانصرف كل الى
 بيته اما انا فسئمت الانتقال من مدرسة الى اخرى وعذاب الدرس وقوانين
 المدارس الصارمة وحجز الحرية والحصر الى ما هنالك مما هو مشهور عن مدارس
 الشرق الامر الذي يضيق عقل التليذ ويخمد نار ذكائه فسألت والذي ان
 يسمح لي بالمهاجرة الى الولايات المتحدة ففعل وكان يومئذ شيخ الكنيسة الانجيلية
 في بعلبك فاستاء المرسلون الاميركان والحواعلى والذي بارجاعي الى سوريا
 متعدين بدفع نفقات الطريق فأبى وما وصلت الى هذه البلاد حتى اخذت
 التي الخطب في اشهر كئسها عن الشرق وعادات اهله واديانهم وبعد مضي
 خمس سنوات تركت الخطابة وتعاطيت بيع السجاد العجمي الفاخر فنجحت
 والحمد لله اولاً وآخراً . على اني كنت في كل تلك المدة مولعاً بنظم القرىض
 على غير المام به فاخذت اطالع ما يقع في يدي من دواوين الشعر السهلة الاسلوب
 وكنت احفظ غيباً كل شعر فيه نكتة او معنى مبتكر حتى اصبحت ملكة
 الشعر راسخة في ذهني ولما انشئت الجرائد العربية في نيويورك وهاجر اليها نخبة
 من كتاب اللغة وشعرائها اخذت اعاشر اولئك الادباء فاكتسبت منهم من
 الفوائد ما شجعتني على النظم فصرت مملاً باوزان الشعر على غير معرفة بتفاعيلها
 واسماء اجزها فاخذت انظم الشعر من بليد وغير بليد حتى استقامت لغتي نوعاً
 واصبح شعري اهلاً لان تناقله جرائد العالم العربي . ولا بد لي هنا من
 الاقرار بفضل سليم افندي سر كيس (الذي كان اول من اعجب باسلوبني
 وقد مني الى القراء) وبفضل اصحاب الجرائد العربية الاميركية فانهم كانوا ولا
 يزالون يشجعونني على العمل ويقترحون علي المواضيع العصرية فيتكرمون بنشرها
 على صفحات جرائدهم السيارة هذا وان الذي استطعتُه بدون درس على استاذ
 يستطيعه كل انسان شرط ان يكون فيه ميل طبيعي وذاكرة قوية وعلى ذكر

الميل الطبيعي اقول ان والدي لا يزال الى الان يذكر شطراً من الشعر قلته
وانا في السابعة من العمر بينما كنا مسافرين من رحلة الى الشوير بين تلك
الجبال والودية وهو (تلك الجبال التي الله كونها)
ويذكر ايضاً انه مرة فحجر من صراخنا الملق ونحن في غرفة النوم فدخل
علينا متهدداً وانشد

يحتاج كلكم الى الاصلاح كدرتموني في مساءً وصباح
لوساغ لي ذبح البنين ذبحتكم
فرفعت راسي من تحت اللعاف وقلت مكملاً (وحرقت ديك ايكم الذبّاح 11)

وكنتي الاخيرة هي

ان هذا الديوان ديوان شعر	كل ما فيه واضح وصریح
كل بيت نظمته فيه عفواً	وانا قاعد له مستريح
ثم نوعته لثلا نقولوا	كل ديوانه رثا ومدح
لست ارضي به الجميع وهل ار	ضى جميع الوري يسوع المسيح!
وكما انكروه قد ينكروني	عندما الديك في الصباح يصيح
ان فيه حقائقاً جارحات	ونكات بها يطيب الجريح
واليه الاسماع ترتاح اذلا	يزعج السمع فيه لفظ قبيح
فطلي نظامه ومتين	وبليغ كلامه وفصيح
ليس بدع ان راق معنى ومبنى	كل شيء من المليح مليح

(اسعد رستم)

التقاريف

نشرنا ما عثرنا عليه من اقوال الائمة والمثمنين في الشعر الرستمي اقراراً بفضلهم
وافخاراً بشهادتهم

اقوال الكتبة والجرائد والمجلات

شاعر الشعب (السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار)

ان اسعد افندي رسم قد انعش الشعر العربي بذكائه كما انعش القرائح بسخائه
(سليم سر كيس)

الشعر الرستمي نسبة الى اسعد افندي رسم اشهر من نظم به وهو يمتاز بركة اسلوبه
وبلاغته وقربه من اللغة العامية مع المحافظة على اللغة الفصحى (مجلة الهلال)

تبرع حضرة الشاعر المطبوع اسعد افندي رسم على مجلة سر كيس بجائزة مائة ريال
اميركي تعطى لمن يجيد في كتابة ما سيكون دون شك ارق موضوع يقترحه ارق شاعر
تنشره الطف مجلة (الشرق الاسكندري)

شاعر القطرين (الاتحاد المصري)

احد نوابغ الشعراء - (الاهرام)

نظم اسعد افندي رسم قصيدة هي من السهل الممتنع (المؤيد)

وانا مديون لكم بالذمة الشعرية التي احسست بها حين قراءتي شعراً طلياً لذيداً آخمر
لبنان (فرح انطون)

الشاعر السوري الذي رنت قوافيه في اسماع قراء اللغة العربية رنين الطرب والاعجاب

شاعر العالم الجديد (مجلة الاقلام) (امين الغريب)

روح الشعر الخيالي وصيد المعاني (الشيخ محمد امام العبد)

ولكن العالم العربي والحمد لله يسمع اسعد رسم منشداً ويراها واحباً (جبران خليل جبران)

ستجعل اهتمامنا بان نفاخر شعراء الشرق بكم (نعوم مكرزل)

شاعر السوريين في اميركا وممثل احساسات الامة (وديع باحوط)

شاعر المهاجرين (شبيل دموي)

مثل هذا فليظم الناظمون (اسعد الملكي)

الشاعر الفكاهي الشهير (المناظر)

شاعر النزلة السورية (مرآة الغرب)

عقنقل - ودمقس - وخنفيق

لعمرك شعر هذا العصر اضحى
عظيماً والمجيد به عظيماً
نفضله على شعر المعري
وان يك فيلسوفاً او حكيماً
فذاك على مسامعنا ثقيل
وهذا مطربٌ ينفي الحموما
وهذا النظم مفهومٌ بسيط
نصيب به من القلب الصميما

.....

نعم في الغرب نظمه ولكن
يرن صده في وادي صليما

.....

وتسمعه على الآذان يتلى
كانك تسمع الصوت الرخيما
وفيه من التمدن كهرباء
تدد ذلك الليل البهيماء
عقنقل مع دمقس وخنفيق
لها في النظم لست اري لزوما
نفيد بها الأولى درسوا كثيراً
ولكن لا نفيد بها العموما
وما اهل المعارف في احتياج
الى علمٍ كمن جهلوا العلوما
ونحن نزيد تثقيفاً لشعب
بسيطٍ يجهل الراي القويماء
فاذا يستفيد اذا قرأنا
له شعراً به نصف الكريما
نهنيء فيه ماموراً ترقى
وانساناً بنى قصرًا نخيما
وندعوه به ضحكاً عليه
وجيهاً فاضلاً شهماً حليما
وان فطس أمروء في ذات يوم
رثيناه لكي يرث النعيما
فذاك الشعر مبتذل قبيح
تمل النفس معناه السقيما
واما الاقدمون فقد تبادوا
وكلٌ شاء ان يدعى الزعيما

فقالوا قام زيدٌ ثم ظنوا
قواعد حيرتنا عذبتنا
بغير الرفع زيدٌ لن يقوموا
وكم شالت لانفسنا (بريما)
فما ضرَّ الطعام غلظت يوماً
فقلت معطت (كرائاً) وتوما
وما ذنبي اذا الحنت يوماً
فقلت تلوح في الافق (النجوما)
فانكي جبر ضومط والحريري
وابراهيم حافظ والنسيما
ارى شعراءنا القدماء ضلوا
فما نظموا الكلام المستقيماً
وان قريضهم ثوبٌ عتيقٌ
من الطرز الجديد يرى عديماً
نزغناه اضطراراً وارتيدينا
بثوب يعجب الذوق السليماً

.....

وكيف يكون انسانٌ نظيفاً اذا لم يخلع الثوب القديم

حديث في السماء

في الحلم قد لييت دعوة خالتي
فرايت ربي جالساً في عرشه
فصعدت مخفوراً الى سمواته
وتحيط املاك السماء بذاته
ذلك المقام مقام عدلٍ كانا
يعطي حساباً فيه عن هفواته

.....

ولقد دُعيت من الملاك الى الاما
حتي وصلت وكان قلبي خافقاً
م فرحت اتبعه على خطواته
والخوف يملأ منه كل جهاته
قال الاله وجدت قلبك فاسداً
ومعطلاً في كل اجراته
لكنما من قبل تنفيذ القضا
ان كان من عذر لديك فهاته
فاجبت ما للعبد عذرٌ انما
يرجوك ان تصغي الى كلماته

قد قلت يا مولاي اني كافرٌ والقول محتاجٌ الى اثباته
 انالست يا مولاي صاحب مذهبٍ متعصباً بجميع معتقداته
 ما صمت يوماً او قطعت دقيقةً والاكل كان يجي في ساعاته
 ما كان لي ربٌ سواك على الثرى اجثو له واسير في مرضاته
 يا رب عبدك كان يكرم ربهُ واليه يلجأ وقت مشروعاته
 لكنه ما كان مثل الناس طم اعماً بنيل جميع احساناته
 ولناك قد بجر الكنيسة عبده كي لا يكدره بفرط صلاته
 عجباً لرب الكون بعد الآن كي ف يطبق ثقل دماء مخلوقاته
 فعلى ابن انثى الانقطاع عن الدعا كي يستريح الله من طلباته
 يا رب عبدك كان محبوباً لدى جيرانه ومسالمًا لخصاته
 ما ذمَّ يوماً غيره بغيابه او دان مخلوقاً على زلاته
 قد كان يسكر كل يوم مرة لا بالمدامة بل بماء دواته
 ان كان يفرط بالتغزل في النسا فالعشق اعجابٌ بمصنوعاته
 قد كان ينظم كل شعرٍ رائقٍ بل كان يملا الصحف من اياته
 قد كان مشتركاً فلم يهضم لها حقاً وكان الدفع في اوقاته
 قد كان يعتبر الكتاب مقدساً ويعده من خير مقتنياته
 لكنه قد كان يذكر آيةً منه وينسى الالف من آياته
 فاعذره يا مولاي ان اخطا ولم يعمل بموجب كل محتوياته
 لم ترتفع يده على الانثى ولم يلجأ اليها وقت افلاساته
 يا رب عبدك كان يحترم النسا افليس ذلك كافياً لنجاته !!

.....

فأجاب ربي ان هذا القول معقولٌ سنقبله على علته

قوموا أعدوا غرفة مفروشةً عندي تكون له جزا حسنة

.....

وصديقكم هذا مقيم هنا ممتنع بالخير من بركاته
ورث النعيم وليس ينقصه به الا زيارة اصدقاء حياته
فلتستعدوا ولتكن افعالكم كفعاله وصفاتكم كصفاته

.....

وإذا اتيتم فاجلبوا تبغاً فقد سرق الملائك كل سيكراته

—

في رجل اعتذر عن عدم رد الزيارة

لقد زرت عمرواً فما زارني ولا عجب ان قلت اعتذاره
فان الحمار باسطبه يزار وليس يرد الزيارة

—

في شيخ استعمل كلمة دمق بدلاً من سرق

عن اللصوص يقول الشيخ قد دمقوا ما ضر لو قال عنهم انهم سرقوا
بعض الكلام ثقيل غير محتمل فكيف يحمله يا للترس الورق
ونحن نعلم ان الشيخ مطلع بدون تقديم برهان به ثق
لكه شاء اظهاراً لرقته فزاد فيها الى ان كاد ينفلق !!

—



الملكة فكتوريا وعريسها

تلاميذنا بالرب في القرب والبعد الاليت شعري من لكم شاعرٌ بعدي
يسليكم في كل يوم بنظمه وينفي هموم القلب بالهزل والجد
تلاميذنا غب افتقاد شوؤناكم ومن بعد الاستفهام عن حالكم ابدي

.....

قد اختلفت فكتوريا وعريستها
 وقد حاولت اقناعه غير انه
 وبينهما قام الخصام ولم يكن
 اهاتته تحقيراً له واهانها
 وكان ذلك الحقد قد ثار فيها
 ولكن تلافي الامر حلم عريستها
 وقرر ان يخلو بعرفته لكي
 فجاءت تناديه وتقرع بابه
 فراحت وعادت ثم صاحت به وقد
 امرتك فافتح ايها العبد عاجلاً
 واذلم يجب صاحت انا ربة العلي
 فقال لها لا افتح الباب فاذهي
 فما لبثت ان احضرت صولجانها
 فصاحت بصوت يرفع القلب وقعه
 فقابلها اذ ذلك في الباب مظهراً
 وقال الا فلتعذرني مليكتي
 واقفل في وجه المليكة بابه
 وليس البكا الاسلح النساء به
 وبعد قليل اقبلت وقد ارتدت
 فقالت الا اسمح بالدخول لزوجتي
 فقال لها اهلاً وسهلاً الا ادخلي

لامر كباقي الناس في سالف العهد
 ابى ولديها كان كالحجر الصلد
 لفكتوريا غير التغلب من قصد
 وظهر كل منها اعظم الحقد
 فاوشك ان يفضي الى الضرب بالزند
 فاعرض مختاراً عن الاخذ والرد
 يداوي خلافاً قد تفاقم = بألصد
 فقال اتركيني اليوم في غرفتي وحدي
 دوى صوتها في ذلك القصر كالرعد
 فلي كل امرٍ والاطاعة للعبد
 ومالكة الاعناق في القرب والبعد
 وكل الذي قد قلته لي لا يجدي
 وقد لبست تاج المهابة والمجد
 الا افتح تناديك امبراطورة الهند ۱۱
 لها كل لطف لائق فائق الحد
 لان ليس لاستقبالها منزل عندي
 وغادرها تبكي وتلطم في الحد
 يفتتن احشاء الرجال بلا جهد
 بثوب بسيط دون تاج ولا عقد
 نقيم على عهد الامانة والود
 وبالنفس هذا البعل زوجته يفدي

.....

خصام ملوكي شريف لقد جرى فعاد على الخصمين بالفخر والحمد !!

دعوى وتبرئة

في

عالم التصور

يا ايها العشاق مهلاً فاسمعوا ما ليس منكم عاشق يتوقع
 ما يسم الوجه العبوس لاجله ويطيب منه خاطر المتصدع
 بالامس زرت حبيبتني فتمتعت شي بي وكنت انا بها اتمتع
 قالت اطلت علي بعدك قلت لي من كثرة الاشغال ما بي يشفع
 قالت اذن عوض عن الماضي بما يأتي والآن فاللامنة ترفع
 قلت اطلبي ما تشتهين فاني لك يا حبيبة من بنائك اطوع
 قالت وانتم معشر العشاق كم قلم وما للقول فعل يتبع
 يتظاهر الانسان منكم بالولا فاذا تزوجنا بنا يتمقطع
 فاجبتنا انتن اصل بلاءنا ومن النساء شرورنا نترفع
 انتن شر ما لنا عنه غنى فبدونكن المرء ماذا يصنع
 قالت الابس الجدال فانه امر به الوقت الثمين نضيع
 فمضت وبعدهنية رجعت وفي يدها زجاج بالمدام يشعشع
 ولقد جلسنا جلسة حبية لم يبق فيها للتكلف موضع
 فاخذت اسقيها وتسقيني الطلي واماننا (سلطاناً) عليها ننع !!
 طوراً اصوغ من القريض لجيدها عقداً يلبق له وطوراً اسجع
 حتى اذا داخت جماجمنا وقد ملئت من الخمر الجهات الاربع !!

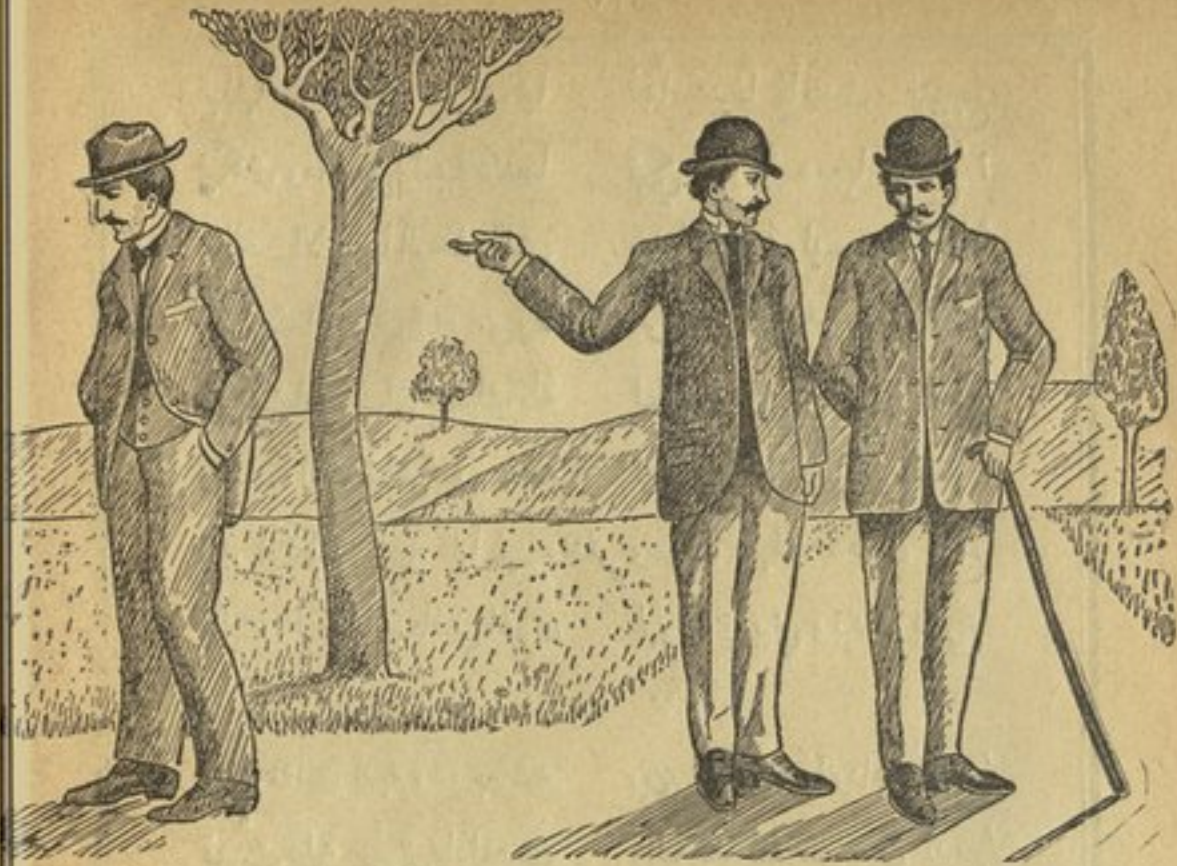
قبلتها بحرارةٍ وضممتها
 فبكت وما احلى الحبيبة عندما
 صاحت الا ياليتها الوحش الذي
 كسرت اضلاعي فرح عني ولا
 قد كنت احسب ان شخصك كله
 وظننت انك شاعرٌ في خلقه
 لقد ارتكبت اليوم ذنباً غير مغتفرٍ وسوف عليك دعوى ارفع
 قالت هلم بنا الى قاضي الهوى فهو الذي بيني وبينك يشرع

.....

ولقد مثلت لديه وهو بعرضه
 قصت عليه حبيبي ماذا جرى
 فتأثر القاضي وقطب وجهه
 واثار ملتفتاً الي فقال هل
 فاجبته بجسارة من بعد ان
 مولاي مهلاً بالقضاء فانما
 ما الذنب ذنبي ان ضممت حبيبي
 اني قصدت بضمها ان ارجع الضلع التي مزق الاله المبدع
 ضلعٌ سلبتها بدون عدالة
 فتبسّم القاضي وقال بدهشة
 قدسرتني جداً جوابك فانصرف
 بين المهابة والوداعة يجمع
 واليه قد نظرت بعين تدمع
 حتى اخذت انا لريقي ابلغ
 شي به عنك الجريمة تدفع؟؟
 فكرت في ايجاد عذر ينفع
 من كان مثلك فيه لا يتسرع
 فتكسرت منها بذلك اضلع
 ومن العدالة انها تسترجع
 انا له واليه انا نرجع
 بسلامة وغرامة لا تدفع

.....

ان كان رد الضلع عذرك يا فتى لاشك انك في الهوى متضلع!!



الغيبة

كنت مع صاحبين ذات مساء فتمشى في روضة غناء
تارة نرقب البدور على الارض وطوراً نظيرها في السماء
فأتينا على حديث ملء بجميع الامور والاشياء
مثل عرس وماتم وولاد وعماد وفرقة ولقاء
فلبنا والصاحبان على احسن حال من الصفا والاخاء
يظهر الكل منهما الحب للاخر مثل الاخوان لا الاصدقاء

.....

فمضى منها صديق الى حيث تروى غليله كلس ماء
والصديق الثاني قد اغتم الوقت ليهجو رفيقه في الخفاء
قال لي ما نقول في صاحبي وهو مشير اليه باستهزاء

قلت لاشي قال سلمي اذاً عنه فاني ادرى به من سوائي
ان هذا منافقٌ وثيمٌ ويعدونه من الاذنياء
لا تصدقه ان يعدك بشيء فهو في وعده عديم الوفاء
لوسألت الجميع عنه لقالوا انه مفسدٌ قليل الحياء !

.....

عاد ذلك الصديق فانصرف الثاني الى بيته لاجل العشاء
قال هذا وقد اشار الى الثاني ولكن بحدّةٍ وأزدراء
يا ترى ما نقوله في رفيقي قلت ماذا اقول غير الثناء ؟
قال هذا لا يستحق ثناءً قدره في البلاد قدر الخذاه
كاذبٌ سارقٌ لعينٌ بخيلٌ وبليدٌ من اثقل البلاد
فاليه لا تركزن بشيء وأنذرت ما يقوله للوراء

.....

فتمحقت عند ذاك ان كلاً منهما صادقٌ بغير الولاء

احلام الكتاب

ايها المنشؤون في الارض صحفاً وكفانا بوصفهم تعريفا
يزعج العالم الصحافي منكم قائلاً انه يكون شريفاً
انه ينشئ المقالات لا تضليل يبغي بها ولا تحريفاً
واليه القراء تراح نفساً وعليه سيقبلون أنوفاً !
انه فيلسوف علم شهيرٌ فاق جرجي زيدان او صرّوفاً !
انه سوف يقتل الجهل في الكون فيغدو من الفساد نظيفاً

انه سوف يخرب الارض كما يصلح الارض والورى يا (لطيفا) 11
انه سوف سوف سوف الى ان يتقضى زمانه تسويفا
زاد معنى تشويقه الناس حتى صار تشويقه لهم (تقريفا) !
يدعي العلم والرشاد جهولاً ويرى انه قوي ضعيفا
واذا ما ابدى بمسألة رأياً بدا رايه سقيماً سخيفا
وهو لم يتبع الصحافة الأ ليسى محرراً او رصيفا
وليمسي في الكون صاحب شان بعد ان كان خاملاً «منتوفا»
وبانشائه الجريدة ينكي غيره او يزيده تخويفا
انما لا تطول حتى نراها قاربت في مسيرها التوقيفا
فيرى جملة كبيراً ثقيلاً بعد ان ظنه صغيراً خفيفاً !
واذا ما زرنا الادارة لا نلقى مديراً فيها ولا صفيفا
.....

ان اكل الخروب سهل ولكن هو صعب عليكم تصريفا 11

نقلاً عن مجلة سر كيس

اسعد رستم

في الاسكندرية وفي القاهرة

لما وصل اسعد افندي رستم الى الاسكندرية اقامت له حفلة ومادبة في
النادي الوطني جمعت جمهوراً من الوجاه والادباء فانشد القصيدة الآتية :

ياسادة العرفان في مصر بل يا علماء العصر في مذهبي
من رافعي ألوية الشعر في شرق بلاد الله والمغرب
من حاضر منكم بلا موجب وغائب لسبب موجب

لا تسألوا عما أتى بي إلى
 ما جئتكم لكي تنادي بها
 ولا لكي تحصل لي رفعة
 ما جئتكم لكي (الطبي) بمصر كما
 اتباع أطياناً تحسبونها
 ما جئتكم لكي أكافي الأولى
 ولا لكي أروي غليلي بما
 ولا لكي يسمن جسمي النخب
 ولا لكي أبيع فيها الذي
 ما جئتكم يا رجال مصر لكي
 ما جئتكم لكي أفيد جهالكم
 ولا لكي أخلع ^{ببرنيطتي} برنيطتي
 ولا لألقى وطنياً بها
 زيارتي مصر ضرورية
 لا لا أنا ما جئت مصر لما
 فاني بسرّكم جئتكم
 بلاد (سي سلامة) المطرب
 جريدة جاء الكريم الابي
 منكم بهذا المنتدى المعجب
 (يلطي) بها الطائح والجندبي
 ادرك من نيل الغنى مأربي
 قد نصبوا فوق السهي مضربي
 ارشفه من نيلها الاعذب
 بل من مناخ البلد الطيب
 يصنع في معامل المغرب
 يقابل الرجال هذا الصبي
 ولا ليستفيد هذا الغبي
 وارتي طربوشي المغربي
 يطأطأ الراس لدى الاجنبي
 والله ما كانت بلا موجب
 ذكرته اعلاه - لا والنبي
 لانها الي لم تذهب!

وعند ما وصل الى القاهرة جمعت في منزلي ٢٠ ادبياً بين صحافي وكاتب
 وشاعر فانشدنا رستم افندي ما يأتي :

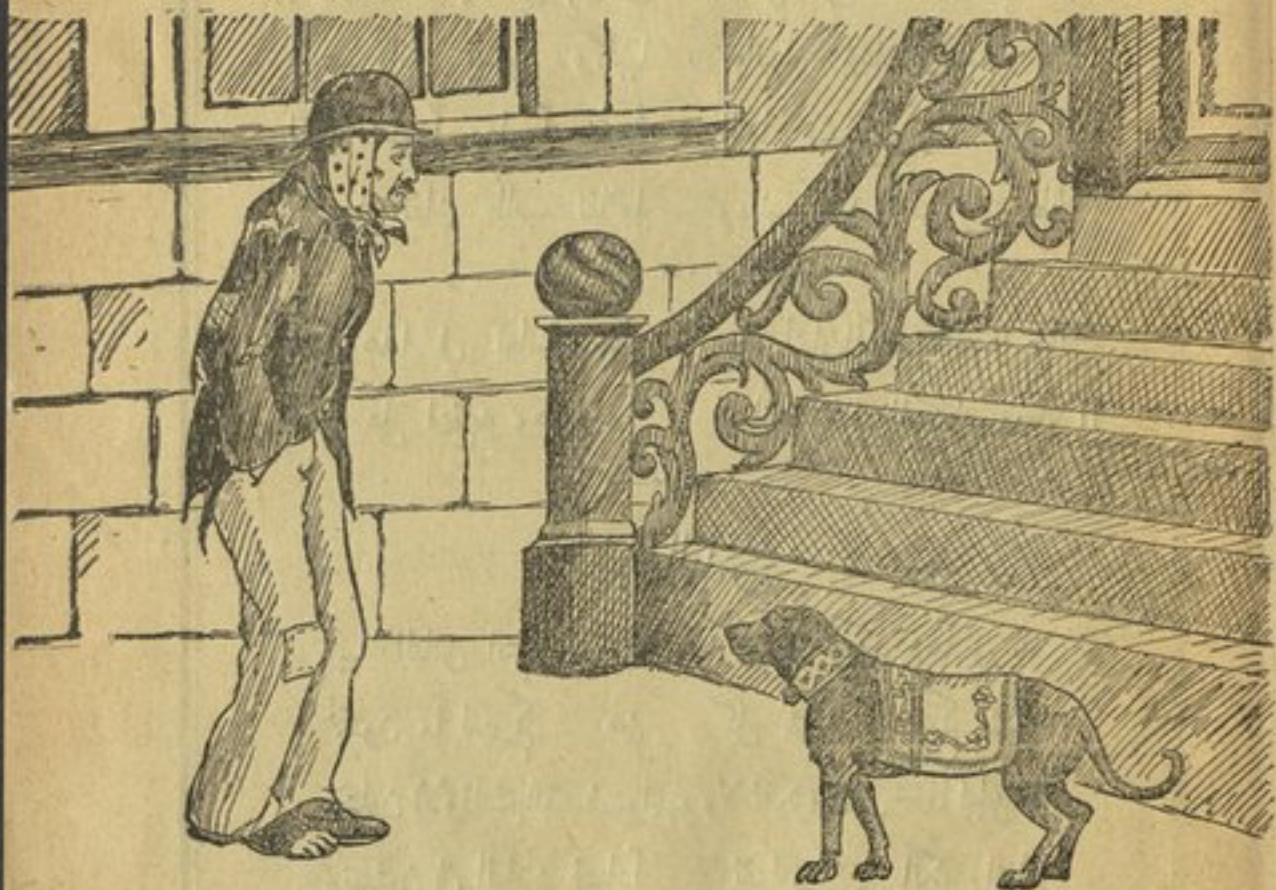
اليكم ارفع مني التنا
 وقد غمرتني الطافكم
 بصنع اياديكم البيض تحتفلون اذا ما احتفلتم بنا
 انا بوجودكم لست ادري
 وادعولكم بالصفاء والهناء
 بشريفكم للقائي هنا
 افني مصرام في التعميم انا

اسيادنا في الرتب واخواننا في الادب

ايها السادة - بما انني هاجرت الى الولايات المتحدة حديث السن لم يتسن لي قبل الان الوقوف امام مشهد مهيب مؤلف من اكبر علماء ووجهاء العالم العربي . واذا كان عليّ لسليم افندي سر كيس ديون اديّة كثيرة فان اهمها تقديمي شخصياً الى حضراتكم في منزله العامر في هذه الليلة . واذا قدمني اليكم محتفلاً مفتخراً فانما هو محتفل ويفتخر بصنع يديه . قد رأيت سر كيس افندي يتمشى ويملي عليّ الدرر عفوا لاجل الطبع رايته بشيء اربع جرائد في وقت واحد قرأت كتابانه اللطيفة طالعت اقوال الجرائد فيه رايته يحب ويبغض رايته يعفو وينتقم ولكنني لم اعرف من هو سر كيس وما هي حقيقة اهميته الا بعد ان رايته يترأس مثل هذه الحفلة الزاهرة باوجه العلم والادب والان اسمحوا لي ايها السادة ان « اترستم » عليكم بايات رستمية « اشيل بها مسين » اللغة العربية وطريقتي هي ان « اقوس » بقوسين كل كلمة غير جائزة فتقع غنيمية باردة في نظم ابرد منها فاقول :

اتيت اليكم لارتاح في مه	مر من كثرة السعي والانكماش
فخاك المحبون من لطفهم لي	رداء جميلاً بديع القماش
قد انتظروا في رصيف السفينة	نة بالوجد والشوق والاندهاش
فمن قائل منهم جاء جاء	ومن قائل منهم ما « اجاش »
اذا بالسفينة قد اقبلت	تسير الهويينا بدون ارتعاش
فهزوا الايادي لي والروثوس	وراسي من كثرة الهز طاش
ولا تسالوا عن سلاماتنا	فكانت مباطحة بل « كباش »
وصلت اليهم وقد انزلوني	بنزل بديع ثمين الرياش

كأني وصلت إلى موطن به رستم قد تربى وعاش
 فهذا الصديق وهذا الرفيق وهذا الطعام وهذا الفراش
 فيا أصدقائي الكرام بدونكم ليس يجلو لمثلي معاش
 عليّ بتشريفتكم جدتم فأنعشتموني أي انتعاش
 أنا أتمنى مكافאתكم كما يتمنى المياه العطاش
 وخاتمة القول يا سادتي «كداكل شي هو إلا بلاش»



الرجل والكلب

ورب أمروء أحت يد الفقر ظهروه ذليلاً بأسواق المدينة جلا
 يجده وراء الرزق لكن وراءه صغاراً وأم صوتهم يتعالى

يرث به اهل الوجاهة والغنى
 فيسألهم قوتاً له ولولده
 وقد ارجف البرد الشديد عظامه
 ولكن رست فيه العموم جبلاً
 يقاتله صرف الزمان وجسمه
 عديم القوى لا يستطيع قتالا

.....

ومرت لديه مركبات تجرها
 بدور تجدد السير لكن جوالس
 فأبصر انثى بينهن وكلبها
 ثقبه طوراً وطوراً تضمه
 كانها الفان طاب لقاها
 ويينها عهد التفرق طالا

.....

ففكر هذا في تعاسة حاله
 فعاد على اعقابه وهو لاعن
 وادرك ان الكلب احسن حالا
 زماناً غدت فيه الكلاب رجالا

—o—

ايها الناس

ايها الناس انتم اشقياء
 كل ما فيكم دهاً ورياء
 تثنون ما لغيركم من
 كل شيء وعندكم اشياء
 تقتلون الاوقات بالقصف واليهو ولا تفكرون في - ما الجزاء!
 وتعيشون في البلاد فساداً
 وتقولون انكم ادباء
 تنفقون الاموال مثل اناس
 اغنياء وانتم فقراء
 اقوياء وانتم ضعفاء
 علماء وانتم اغنياء
 تبذلون المال الكثير لكي
 اثني عليكم جريدة غراء

نتمشون في الشوارع كالطاووس تبدو عليكم الخيلاء
 تدعون الاباء او عزة النفس ولا عزة لكم او اباؤ
 لا اخائه لا الفة لا اتحاد لا ولا لا مروءة لا وفاء
 انكم تظهرون لطفاً ووداً انما في قلوبكم بغضه
 انكم تنقادون للغير جهلاً وتميلون كيف مال الهواه
 ايها العالمون والله انتم ارديائه نعم نعم ارديائه

.....

انتي قد عرفت ذلك من نفسي لان الانام طبعاً سواء !!

—

الحرارة والهوى في اميركا

ضرام · غرام · يا حرام !

سماً فأتحفكم بنظم يعجبُ وعليه طيب ثنائكم يستوجبُ
 ان كنت اكذب فيه احياناً فما من شاعر بين الوري لا يكذب !

.....

هذي البلاد عجيبة اشغالها والطقس فيها بالتقلب اعجب
 يننازى فيها الغيوم تلبدت والمزن كالانهار منها تسكب
 ونظن طوفاناً عظيماً قد طمي وعليه نوح بالسفينة يركبُ
 فاذا بوجه الكون يسم بفتة والطير يصدح والمسامع تطربُ
 فترى له افقاً جميلاً صافياً ومن الكواكب ليس يخفى كوكب
 فتحجف اوحال الشوارع بفتة ويهون سير كان فيها يصعبُ
 حتى كان الارض طرس فوقه شمس باقلام الاشعة تكتبُ
 فتحال ان سماننا ما امطرت والقيم منه لم يخيم غيبُ

ولقد يجيء البرد بعد الحر ثم
 وزري بيوم واحد كل الفصول
 والحر تصعد عندنا درجاته
 يشتد في المدن الكبيرة وطأة
 فترى الخيول من اللهب تجندلت
 والمرء تبطل منه دقة قلبه
 من ذلك ما شاهدته في (اسبري)
 حيث الذكور مع الاناث يسبحون
 ابصرت في احد الشوارع غادة
 قد خصه المولى بجسم عامر
 يمشي على مهل ومنه بسرعة
 ناراً من شمسي هوى وحرارة
 فهوى وكان ين مما نابه
 فبكت حبيته بكاءً مرأً وقد
 وتجمهر المتفرجون وبعضهم
 ودعي الطيب الى المريض وجاءه
 واستعملوا قطع الجليد ليبردوا
 حتى اذا ذهب الدواء سدى وقد
 ركت حبيته بجانبه وقد
 وحت عليه فقبلته قبلة
 ولدهشة المتظلمين تحركت
 فتفتحت عيناه وانطلق اللسا
 الحر بعد البرد وهو الاغرب
 وكم من الامراض ذلك يجلب
 صيفاً الى ما لا يعد ويحسب
 والناس منه الى الشواطى تهرب
 والارض منها بالخواف تضرب
 والى الحضيض بالاحراك يقرب
 بلدي به المتزهون تألبوا
 ن وليس من احد يلوم ويعتب
 معها فتى عن طيب اصل يعرب
 عنه يقال من الحديد مركب
 عرق الجبين على الثرى يتصبب
 فاذا تغلبت فلا تنعجبوا
 وعلى احر من اللظى يتقلب
 كادت مصيبته عليها تغلب
 جلبوا له ماء به يترطب
 بالمنعشات وكان منها يشرب
 عنه اللهب وكل شيء جربوا
 قطع الرجاء من الشفاء مطبب
 اخذت عليه نظير ثكلي تدب
 حرى بنيران الهوى تلهب
 شفتاه وهو كانه يتكهرب
 ن فقام وهو الى الشفا يتقرب

ولقد نقرر بعد ذلك عندهم ان الحرارة بالحرارة تذهب !

كولك اللبن

والافلاس الاحتياالي

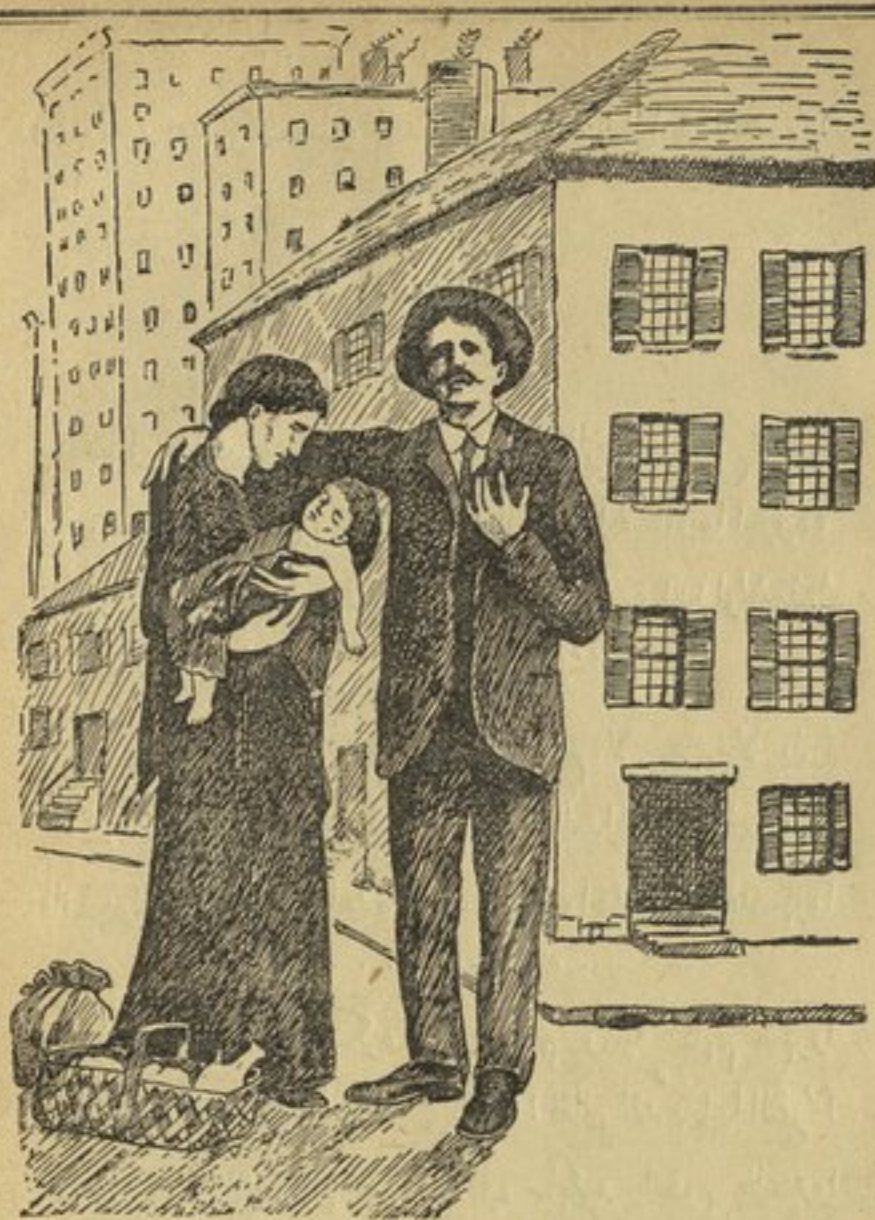
جاءت الى حاكم فيما مضى امرأة
واذ رآها بتلك الحال رق لها
قالت يرى الناس في ايام دولتكم
وانما الان جندي تعرض لي
رأى معي قصعة مملوءة لبناً
فجئت اشكو اليكم ما توقع لي
فانت والناس والاثار شاهدة

تبكي وكالمن منها الدمع فيحدر
فقال ايها الحسناء ما الخبر؟؟
امنأ فلا خوف في الدنيا ولا حذر
فكان يشتمني ظلماً وينتهر
وقد تمتع لا بقي ولا يذر
ومنكم العدل والانصاف انتظر
ممن على راحة الاهلين قدسهمروا

فأحضر الحاكم المشهور عسكره
فقال ايهم؟ قالت وقد خصت
بجاهه - ثم ناداهم وقال لهم
فان جرى لبن من جوفه صدقت
والان تاخذ مجراها عدالتنا
وكان ان طعنوه طعنة ففدا

فصنهم ولديه كلهم ظهروا
هذا! فقال تقدم ايها النفر!
اني سأقره يا قوم فاعتبروا
هذي والا فمنها العنق ينكسر!
فالما الذنب ذنب ليس يغتفر
من جوفه اللبن المنهوب ينهمر

واليوم كم بيننا من ناهبي لبن
بين منه على افواههم اثر!!



حادث محزن

قد ودع الأهل والخلان في البلد
 من بعد ثقيل تلك الأم والولد
 الأم كانت شاباً في نضارتها
 والطفل عمراً عن الشهرين لم يزد
 وقد غدا عنهما في الغرب مبتعداً
 وإنما القلب منه غير مبتعد
 واذ مضى فقدما من بعده سنداً
 فلم يكن لهما الآه من سند
 فقام يطلب رزقاً حيث يطلبه
 أخوانه بالعباس والجد والسهد

في ارض غرب لقد راجت تجارتها
فان يفتش بها مسترزق يجد
فشد كشته في ظهره وغدا
يروح من بلد فيهما الى بلد
يضطر للنوم احياناً على حجر
فلا تعطيه الا قبة الجلد
وكان ان رام كسب المال في عمل
يسطو فيسخره من مهجة الاسد
لكنه لم يكن يسخو بدرهمه
الامر ضروري كقتصد
وكان يذكر دوماً طفله والى
هناك يبعث بالاسعاف والمدد
وظل يرقى الى ان صار ذاسعة
وصار يرقل في الانعام والرغد
ان الاله يجب المرء مجتهداً
فلا يضع لدهه اجر مجتهد

وكان ان طلب استقدام زوجته
وطفله بعد طول الشوق والامد
فسافرت عاجلاً في ذات باخرة
والطفل كان مر يضاً ناحل الجسد
وقد قضى نجه من قبل ان يصل
بيرهه واعتناء الام لم يفد
والام قد نمت كرها مصيبتها
فلم يكن عالماً بالامر من احد
وزوجها كان قرب البحر منتظراً
لكن بقلب من الاشواق متقد
وكان ان اقبلت والطفل حاضنة
تمشي بقلب من الاحزان مرتعد
فصاح لما عليها عينه وقعت
هازوجتي قد اتتني الان هاولدي !!
فبعد ان قبأته وهو قبلها
والدمع يهطل فوق الخد كالبرد
وبعد ان حمل الطفل العزيز على
ذراعيه وهو بين الشوق والكد
وبعد ان سأل الام الحزينة عن
حال الصغير اسي دقت يد ايدي !!
وجاوبته ودمع العين يسبقها
الطفل قد نام لكن نومه الابدي !!

بس الحياة حياة لاتطيب لنا
سرورها ناقص ما تم مع احد !

كتاب مفتوح

الى المهاجرين

ان كنت أنسى الودَّ يا اصحابي
علمتوني ان اكون نظيركم
لكنني في النظم اكثر رغبة
حتى اذا احسنت فيه وكان لي
مع انكم لن تدفعوا لي بارة
وانا على ثقة باني لا ارا
لا بل فريق منكم سيذموني
هذا جزاء اولي المعارف عندهم
لو كان اهل الارض طراً مثلهم
لكنني سأظل اخدمهم ومن
واليوم موضوعي مهم ليس عن
لكنه يتناول القوم الاولى
اعني بهم ابناء سوريا الاولى
يامن يبيع بضاعة في كثة
لسنا نرى عاراً عليك فانما
ولانت صاحب مهنة مشهورة
فاليك مني اليوم بضع نصائح
وأعمل بموجبها وغادر مسلماً
ان شئت ان ترقى فحسن حالة
فاكون ملعوناً بكل كتاب
شهماً كثير العلم والاداب
منكم لذلك به اسوق خطابي
فضل ثقيد عندهم لحسابي
من غير نوع المدح والالتقاب
منكم مكافاة على اتعابي
ويسبني ومتى؟ بحين غيابي!
في اكثر الاحوال والاسباب
لم يبق للعرفان من ارباب
بيتي طعامي دائماً وشرايبي
راعوت او بلعام او آخاب!
من دلفعة هربوا الى مزراب
لم يشبعوا دقاً على الابواب
لسنا نسوق اليك قول سباب
عاراً على الكسلان والنصاب
فيها يقاسي المرء كل عذاب
حسناً فافهمها بالاستيعاب
فيه سلكت بلاهدى وصواب
لك والبسن لها نظيف ثياب

وأدخل بيوت السيدات وإنما
 وأظهر امام الناس مظهر تاجر
 وإذا سُئلت فلا نقل من اسرة
 اذ انه لا فرق يوجد عندهم
 قل ان سوريا بلادى انما
 وسمعت ان بذي البلاد تقدماً
 اياك تستعطي بقولك اني
 فبذاك يسمي المرء محترماً فلن
 والفوز في الاشغال ليس يكون في
 لكن بترتيب وحسن تصرف
 هذا كلام موجز قدمته
 كدخول عضو مجلس النواب!
 كي يرمقوك بأعين الاعجاب
 معروفة من سالف الاحقاب
 ما بين (شليطا) وآل شهاب!
 لم ارض فيها ان يضيع شبابي
 ولذا اليها قد حثت ركابي
 رجل غريب واقف في الباب
 يستقبلوه بمظهر الترحاب
 اتقان فن النحو والاعراب
 ومزيد اتقان ولطف خطاب
 وذكاؤكم يعني عن الاسهاب

وديع الباحوط والشمس؟

ما جرى بين صاحب الديوان ونجيب افندي دياب صاحب المرأة
 قد جرى بين رستم ودياب ما جرى من توافه الاسباب
 من امور طفيفة بعد الاحباب من وقعها عن الاحباب
 من امور جزئية لا تصيب الصعب حتى تمر مر السحاب
 من امور نجيم الحقد منها حول سفن الوداد مثل الضباب
 فتدق الاجراس خوفاً من اللطم وتجري آلتها باحتساب
 ويقوم الربان ينظر في الامر فيعلو صفيها بأضطراب
 ثم تضطر للوقوف فتسمي في هياج خواطر الركاب

وإذا بالشمس الغيورة تأتي بأيدي الضيا لكشف الحجاب

.....

هكذا كان صاحب الفضل باحو ط الصديق العريق في الاداب
 والمهيب الذي له شارب اعظم من شارب الامير الشهباني !!
 مخلص لطفه على القلب اشهى من مياه الجليد في حر آب !!
 هويين الاصحاب مثل فتاة عبدتها جماعة العزاب !!
 وله قلت قول ربي لداود ابن يسي في سالف الاحقاب
 اني قد وجدت قلب ابن باحوط نقياً نظير قلب جنائي !!
 ان هذا الغيور عز عليه ان يرى صاحبين في اضراب!
 وعلى مثله يعز كثيراً ان يكون الصحاب غير صحاب!
 حالة تحزن الفواد لما فيها من الانقسام والانتقال
 فأتاني يوماً وقال سمعنا بخلاف مطرز بالسباب!
 قلت ان الخلاف قد زاد ويلاً وارے حربنا على الابواب
 اني قد هجرت «مرآة غرب» والى غيرها حثت ركابي
 قلت لولا قراؤها اصدقائي كنت خاطبتها باقسي خطاب
 لقبتي بشاعر الامة الفر د ومن لا يسر بالانقلاب
 انما فضلت علي مجيداً شاعراً لا ينوب فيها منابي
 وراحت تعطيه بالرغم عني لقباً قد لبسته كالثياب
 انما انت يا وديع كريم عادل لست في الوجوه تحابي
 بالرضى يأخذون ما يتمنون ولا بالجفاء والاعتصاب
 قلت هذا وقد بكيت الى ان صار بيكي باحوط مما رأى بي !!
 قال لي لا تخف فاني سأنجيك بسيفي من هول هذا المصاب

قال ارجوك عودة قلت كلاً
 قال عد تكسب الولا قلت هزلاً
 قلت هذا له ولكن على العو
 واخيراً لما تكلم باحو
 فمضى يسأل النجيب قبولاً
 عجباً تطلبون مني سلاماً
 قال لولا اكرامنا لأبيه
 انما اسعد ابن رستم عادا
 ولقد قال في المهاجر يوماً
 فعلي اجنابه بعد هذا
 فاتاه اذ ذاك الياس انطون وقد قال من فم الميزاب
 ان هذا الخصام امر قبيح انه لم يصادف أستنسابي
 كيف نفسي من ابن رستم نظماً آخذاً في مجامع الالباب
 ان هذي «مرأتنا» ليس فيها نكتة من قريضه المستطاب
 عند هذا بكى دياب وانطون بكاءً مرّاً لطول احتجابي

.....

واجتمعنا كاخوة في مكان
 وهناك البكا وحنى الرقاب؟!
 فبرزنا الايدي ولاءً وحباً
 وغسلنا قلوبنا بالعتاب

.....

فجزا الله من اعادوا الولا ثو
 بأجيلاً على جميل ثواب!





حمام أسود

لي صاحب مستخدم في مخزن
 فربب مخزنه عليه واجب
 هو ان يكون له كعبد عامل
 واذا له ابدى اقل تدمير
 فاراد ان يرتاح لكن بعدما
 حتى اذا ما الصيف جاء بجره
 والى شواطئ الاوقانيس قدمضى
 حيث الرجال هناك تسبح والنسا
 لكنه من شغله مستاء
 قد سبته الطاعة العمياء
 بجميع ما يهوى وكيف يشاء
 فالطرد من ذلك المكان جزاء
 غلب الجهاد عليه والضوضاء
 ما طاق ان يبق عليه رداء
 كي ينش الانفاس منه الماء
 والاغنياء هناك والفقراء

هذا وفيما كان يخلع ثوبه
 سمع الفتى صوتاً جميلاً مطرباً
 صوتاً من الغرف القريبة خارجاً
 صوتاً ينبه اذن سامعه الى
 هيفاء تعشقها العيون لانها
 فعدا الفتى يتصور الحسن الذي
 واتحسن الصوت الجميل مصفقا
 قالت هلو فاجبها بهلو هلو
 فتبادلا احلى حديث كله
 قالت وكيف الطقس قال موافق
 اعز يزقي هل ممكن ان نلتقي
 نمضي الى الرمل البعيد سوية
 قالت نعم فاجبها انا حاضر
 خرجت وقد خرج الفتى للقائها

.....

ما تعب الانثى فاية نكبة حدث ولم تك اصلها حواء؟

الايض للأسود

كن في حاجاتك مقتصدًا
 كن مثل النملة اذ تهتم
 فإلسر بنيل الثروة في
 وعلى توفير المال اعتد
 يخزن مؤونتها للغد
 ما يخزن لا في ما يحصد

ان كنت تحصل مال الارض وثنقه ماذا يوجد؟
 وفرّ فلساً ترجح فلساً وتطب نفساً وبه تسعد
 لكن لا تعبد مالك ان المال يُحِبُّ ولا يُعْبَدُ
 قف وانظر في الدينار كما يقف الفلكي على المرصد
 وأجل طرفاً في افق العمر الى الابد والى الابد
 افق تتقلب فيه الحال فلا تهوي حتى تصعد
 يتلبّد فيه الغيم فلا شمس لا بدر لا فرقد
 فاذا كرم ما كنت تقاسي في تحصيلك اموالاً من كد
 واشفق في البذل على نفس جهدت قبلاً وغداً تهجد
 لا يجني المجتهد الاموال على الكرسي او المقعد
 بل بالاسفار وبالاخطار ومجرتنا ابدًا تشهد
 ويركض الساق على الاسواق وجهد الفكر وشغل اليد

.....

المال عزيز عند الناس وصاحبه ابدًا يُحمد
 لو كان الاحدب ذا مال لدعاه الناس ظريف القدا
 يتقدس بين الناس اسماً واليه الايدي لا تمتد
 هوشي؟ يأتي منه السعد وذئب الجوع به يطرد
 يا أمرد مهلاً قف واذكر زمن الشيخوخة يا أمرد
 فاخزن من مالك ما سيكون لظهورك يوماً كالمسند
 قالت امثال الشرق الغرش الابيض لليوم الاسود

الربُّ نوري - ومخلصي

بذمّ جلاله الله القدير	تقادى كافرٌ في ذات يومٍ
لذلك قام بخطب في الحضور	فما أعترض الحضور وشجوه
جبانٌ ما تجاسر بالظهور!	فقال ألمكم يا قوم ربُّ
غدا متستراً خلف البدور	تمكن منه داء الخوف حتى
وليس يجود بالشيء اليسير	بجبلٍ ما قبضنا منه شيئاً
بزاحم فيه او كار النسور	وطاع علا في الجو كما
دراهمنا لمطران! وخوري!	ويأمرنا بان نشقى ونعطي
كمن زرع البزور على الصخور	زرعت على محبته رجائي
ظفرتم بالسعادة والسرور	يقول لنا اذا آمتم بي
فلم نحصل على القوت الضروري!	واما به زمناً طويلاً

.....

فمن ذا الرب حتى تعبدوه أما قال الكتاب الربُّ نوري؟

غادة حسناء . وسطل ماء

ذاتُ حسن وقامة هيفاء	خرجت قصد نزهة في المساء
مثلها في العيون والاحشاء	فتمشت وحسناها يتمشى
كاد أعجياً يدق بالجوزاء	تزدهي منظرًا قترفع راساً
موكب حافل من الوزراء	وحكت في مسيرها ملكاً في
واجباً من عييده الأثناء	يتلقى تمنياً ومجوداً
بجسوا حقها من الاطراء	غادة بالبدور لو شبهوها

وجها جامع من الحسن ما لو فرقه كفى جميع النساء
 ثباهي بثلها وثباهي اهل هذي الديار اهل السماء!
 فمها الفستي يفترو عن در كما قال اكثر الشعراء
 غيراني فيما يجيء اقول الآ ن فيها ما لم يقله سوائي
 انها ان تبست يقبل الصيف ويأتي بالعكس فصل الشتاء
 انها تنعش العليل وتعطي نفسه قابلية للغذاء

.....

ومشت هذه الجميلة والناس مشوا من امامها والوراء
 كان هذا يشكو غراماً وهذا كليل يصبح ابن دوائي??
 ثم هذا يقول هل لي يوماً قبلة من جينها الوضأ

.....

واذا بأمروء تحمس بالوجه وقد كره كره الهيجاء
 صاح - اشعلت هذه الارض يا حسنا وقد صب خلفها سطل ماء!

.....

هكذا فليعتبر الناس عن افكارهم دون رهبة وحياء

—•••••—

فلتعش ولو كرهها الا فرنج^(١)

(بلسان مريض من مشغره)

لم انس يوماً فيه كاد يميتني مرض وعمر المرء ياما اقصره
 لم أحتمل الماء شديداً نابني منه فأفقدني الهدى والمقدرة
 فظننت من فرط التألم انني لا بد لي من ان ازور المقبرة!

(١) جملة قالها الدكتور فاندريك

فإلى السماء رفعت صوتي قائلاً
 أأموت عن وطني بعيداً ليت لي
 فإني يعزيني صديقٌ قائلاً
 اعطيتُهُ مالي وقلت أبعث به
 ياربّ اني منك ارجو المغفرة
 من قبل موتي فرصة كي انظره
 هذي الامور من الاله مقدره
 حالاً الى امي بقرية مشغره
 من اساء اليه يرجو المذرة

.....

قال الصديق اصبر فما من صابر
 ومضى فأحضر لي طبيباً ماهراً
 لكنه لم يعرف المرض الذي
 قال الطبيب لقد ألمّ بجسمه
 ما من طبيب يستطيع علاجه
 لكن سأنتدب الاطبا كلهم
 يوماً اضاع له الاله تصبره
 شهد الجميع بقولهم ما أمره
 بي قد ألمّ وقد رايت تحبّره
 داء غريب في زمانني لم اره
 ولقد يعزُّ على الدوا ان يقهره
 فلربما نشفيه بعد (المشوره)

.....

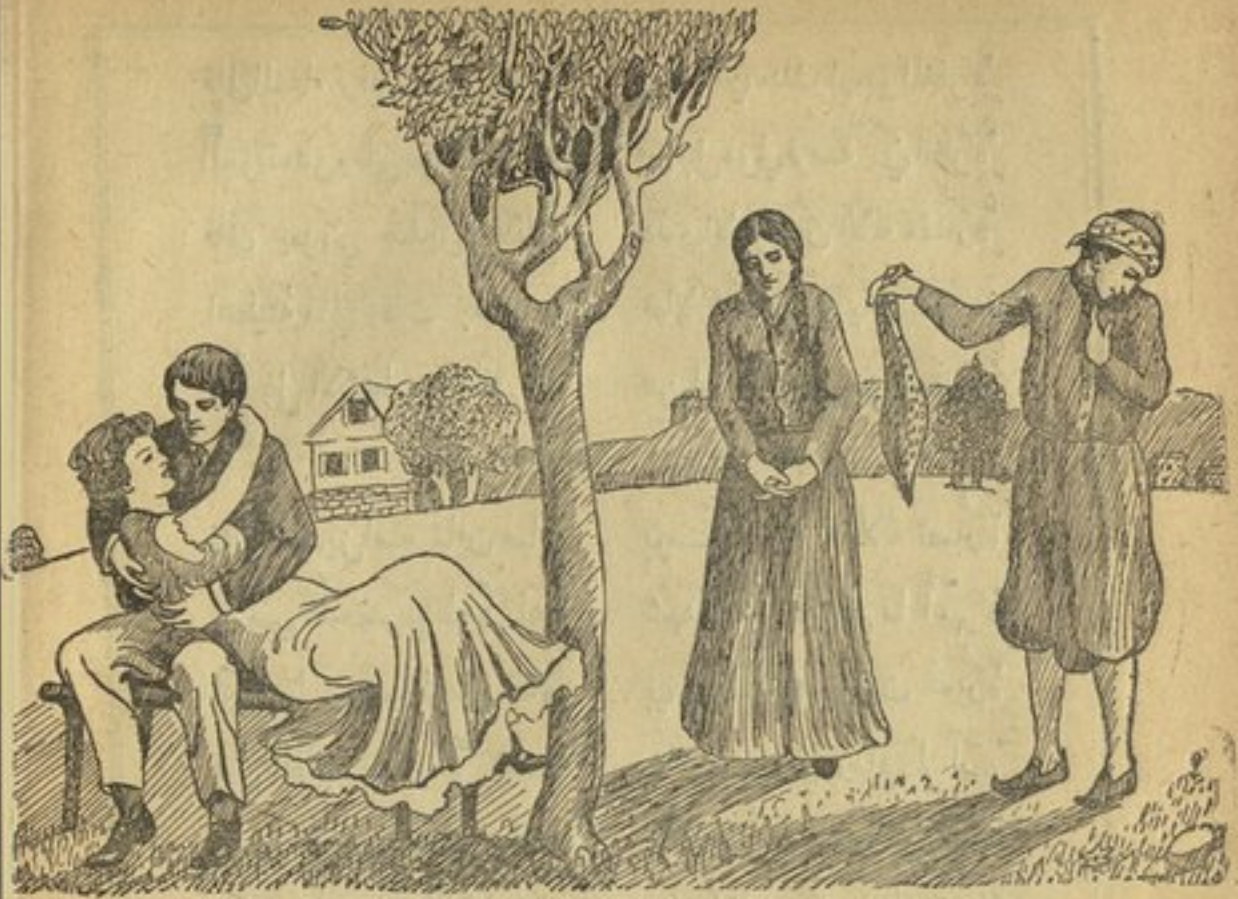
فأتوا وكلٌ حاملٌ جزدانه
 من انفع الوصفات فيه مسطره
 جهلوا جميعاً ما الدواء لعتي
 والكل منهم قد اطال تفكره

.....

قلت أذهبوا عني اطباء الورى
 الله يلعنكم ويلعن ديككم
 قال الصديق اذا قدرت فقل لنا
 ماذا الذي يشفيك؟ قلت مجدره
 فالكل منكم جاهلٌ ما احمره
 فالطب في ذا العصر امسي (مسخره)!

.....

فأكلت منها ثم قتت وبعدها
 كادت تزعزع لبطني سطح الكرهه!



غنطوس وتشارلي

وكيف بعشقان

تشارلي في بوسطن

حبيبة قلبي ان جفني لا يكرى	لانك قد اشغلت قلبي والفكرا
ارى كهرباء الحسن منك تمر بي	فتعدم قلباً ما اتى في الهوى نكرا
وعندي ذكرى للهوى وبليّة	ولكن سيان البلية والذكرى ا
أشرح عن حالي التعيسة في الهوى	وانت بحالي من جميع الورى ادري
على التلفون اليوم خاطبت مرة	صباحاً وفي هذا المسامرة اخرى
وارسلت باقات الزهور اليك كي	ترى منك خدأ ورده يفضح الزهرا

وها انا جئت الان من غير موعدي لاني على المهجران لم استطع صبوا
 فهل لك ان نمشي لنستنشق الهوا ونشرب شيئاً بارداً يطفي الحراً
 الا فامنجيني يا حبيبة قبة تطيب بها نفسي وقلبي بها پبرا

.....

فتلوي عليه اذ يمد ذراعه ويعصر كالليمون قامتها عصرا
 ويلتحم الجيشان في ساحة الوغى فيلثمها خمساً وتلثمه عشرًا
 ويسألها اذذاك هل ترتضي به فتمنحه سؤلًا ويمنحها شكرًا

.....

يقول لها من بعد ان يبرد الهوى ويسأل كل عن تصرفه عذرا
 حبيبة قلبي انما انا طالب بكل اجتهاد ادرس النحو والجبرا
 وبعد قليل سوف اعطى شهادة كأربع تليذ بمدرسة كبرى
 وبعداً انتهائي سوف نصبح واحداً فنصرف بعد العرس من عسل شهرًا؟
 واذذاك يعطيها علامة خطبة خواتم ماس نورها يفضح البدرا

غنطوس في حر تعلي

ولو كان غنطوس لاقسم في الهوى بحق النبي ألياس او مريم العذرا
 وقال لها قومي لنهرب واركي على الجحش خلقي تقطع البحر والبرا
 وقال انا نسل الجبارة الاولى تناهوا بحسن الخلق والشيم الفرا
 على ان لي في السهل ضربة معول اذا وقعت في صخرة تفلق الصخرًا
 انا الفارس المقدم يوم الوغى اذا ركبت ينادي الناس ياراعي الشقرا
 حبيبة قلبي انني بك مدنف وراس الذي يهواك اكسره كسرا
 فدى لك خالي ثم عمي وعمتي وتفديك بلقاء الموائبي والعترا
 تسيل اذا ابصرت وجهك (دهنتي) فانت على قلبي لمن خسة اطرى

حبيبة قلبي اي متى نلتقي غداً
وان زارها في ينتها ذات مرة
تقابله باللفظ طوراً وتارة
وتخجل حتى ان اتاها مسلماً
وان رضي الاهلون عنه تسالموا
يقول لها رغماً عن الناس كلهم
تقول ورا التنور عند المسا (بكرا)!!
تسوح وتبكي وهي تستعظم الامرا
يجرؤونها حتى تقابله جراً!!
ومد لها اليمنى تمد له اليسرى!
والآ فيأتها ويخطفها جبوا
خطفتك مثل السبع ايتها السمرا!

.....

لئن انتِ قد اهديتني القلب في الهوى فأهديك مني هذه (الفوطة الحمراء)!!

واحد بعد واحد

نُظمت اثناء الحرب الرومية اليابانية

لبس الثغر حلةً من ضياء حين شرفته بهذا المساء!
بينما الصخب في شكاكو جميعاً لفراقى تبكي بكا الخنساء
انما تلك ما بكت غير صخر فلصحبي في ذلك بعض العزاء
كيف لا والشعور ملثفوادي ولساني مرطبٌ بالثناء
للذي قد لقيته في شكاكو زائراً من بشاشة واحتفاه
بين اصحابي الذين هم في ذلك الثغر نخبة الادباء
واذا ما قصدت ان اشر الاسماء ضاق المجال بالاسماء
عندهم قد مكثت شهراً اراه مثل يومٍ عندي بدون مرء
ولكم مرة بها قد دعوني للغدا في بيوتهم والعشاء
« فطرقنا » حتى عرفنا وامسى صوتنا بالغاً عنان السماء

.....

وشرينا امرارنا وسأنا الله نصرًا للروس في الهيجاء
انما كلما طلبنا لروسيا انتصاراً نقهرت للوراء
قد دعونا بالفوز للروس حتى ضجر الله من سماع الدعاء
وأنتقاماً منا أباي الله ان ينصرهم في الوغى على الأعداء

.....

ايها الاصدقاء دمت جميعاً باتحادٍ وغبطةٍ ووراء
انني قد هجرتكم رغم انني فلكم شئت ان يطول بقائي
غير اني لقد ترهبت شهراً فأذروا شاعراً قليل الحياء
انني ما حييت اذكر يا اصحاب فضلاً لكم وصدق ولاء
قبلاً سلك ما ركوني اليكم قبلة من فؤادي الكهربائي
قبلة أرسلت اليكم جميعاً من رجالٍ وصبيةٍ ونساء
ومن الان صرت ابذل جهدي لا كافي جميعكم بالوفاء
فاذا جئتم مدينة نوبرك بهذا الصيف او بفصل الشتاء
فالرجان تشرفوني ولكن واحداً بعد واحد اصدقائي
قلت ذا لا بخلاً فاني على شيء عظيم من الغنى والسخاء
وانا عالم بان ليس فيكم واحد من جماعة الثقلاء
غير اني اريد ان جئتموني سادتي ان اضيفكم باعتناء
فتعالوا انتم فقط لا مع الجيران والاصدقا والانسباء

.....

ولتغضوا عما تقدم طرفاً ان هذي بضاعة الشعراء

الجنس اللطيف

أمال والأهلون والابناء	لك ايها الجنس اللطيف فداء
لولا وجودك في بيوت بني الوري	ما كان فيها للرجال هناء
انت الذي بجماله وباطفه	نترنم الكتاب والشعراء
تجتو لدى قدميك حكام الوري	وتجلى ساي أمرك الوزراء
ويطأطي الجبار خوفاً رأسه	فالأقوياء لديك هم ضعفاء
غاب الجبال على الرجال باسرم	فجميعهم لك في الهوى أسراء
اما البسيطة دون ربات البها	فالموت فيها والحياة سواء

.....

لولا الحيا والعيب منكم كان في	بتي عرائس ما لها احصاء !!!
ليلي واسما بينها وجميلة	يا حبذا الاتقاب والاسماء
وعلي تفتتل النساء كنما	هن الرجال وحضرتي !! الحسناء

.....

نعم النساء اصل البلا في جنه	اكت بها تفاحة حواء
لكن أيجو هالك لو لم تلد	ذاك المخلص مريم العذراء ??

حديث النعمة

نظمت اثناء الاضطرابات العظيمة التي حدثت بين

سوريي نيويورك سنة ١٩٠٦

مهلاً بني وطني فلا تتصدعوا	مماً جرى وعن التحزب أقلعوا
كونوا كما انا في المناظرة التي	والله فيها لم يكن لي اصبع
مهلاً دعوا البطيخ يكسر بعضه	بعضاً وهذا راس هذا يقطع
تلك الامور تحط من اصحابها	قدراً فعنها يا كرام ترفعوا
قوموا اصرفوا همماً الى اشغالكم	هذا يبيع وغيره يتبضع
واذا جلستم في البيوت وحوالكم	اولادكم ونساؤكم اجتمع
فتصفحوا هذي الحكاية انها	لو انصفوا بالتبر كانت تطبع
وانا الذي يا قوم من وقت الى	وقت لكم باب المسرة اقرع

.....

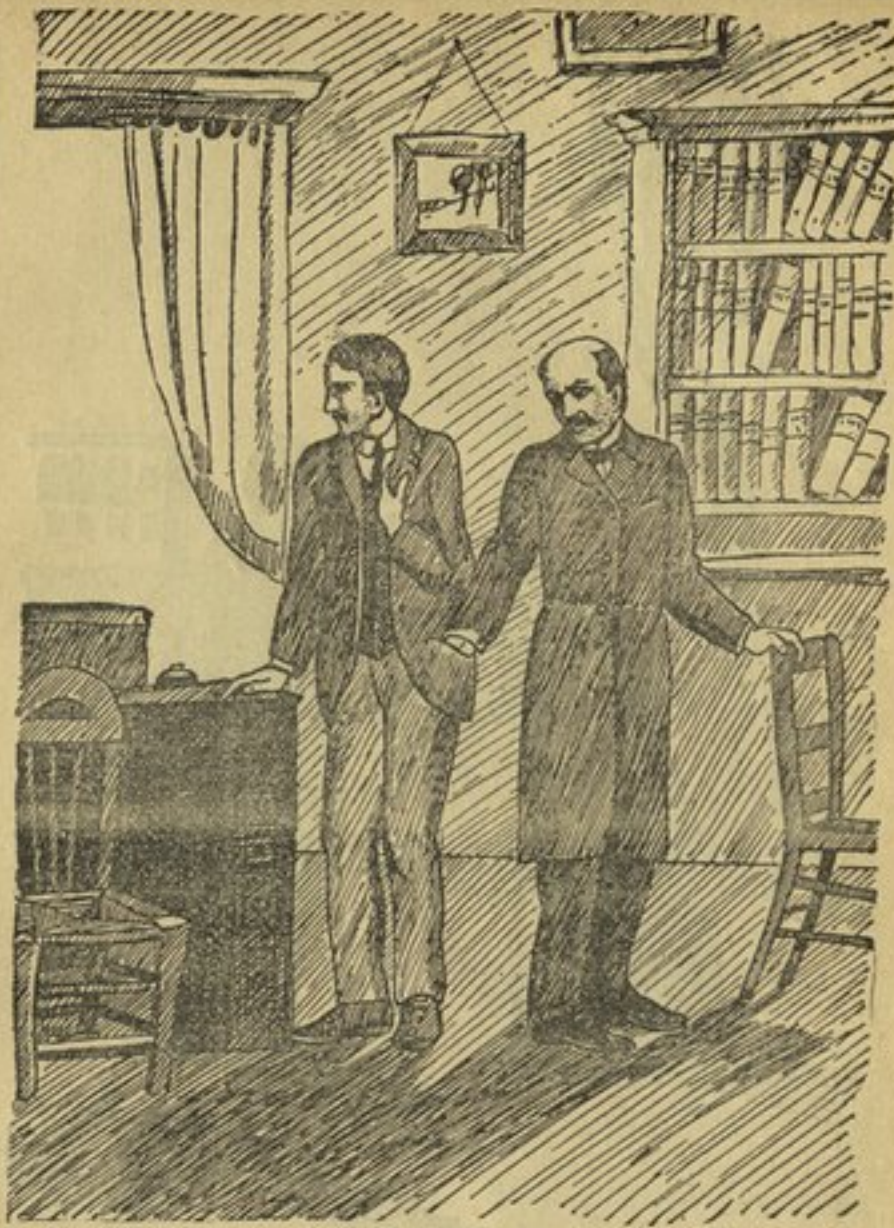
ابصرت في احد المصارف مرة	رجلاً يعد المال وهو مضعضع
قد كان يجمعه مراراً انما	لم يدر مقدار الذي هو يجمع
حتى اذا ضاقت مذاهبه وان	تضق المذاهب قلما تتوسع
وافى الي وقال هل لك سيدي	إرشاد من لم يدر ماذا يصنع
فاجبت طلبته ورحت بسرعة	مثل الشجاع الى غريق يسرع
فحسبت اموالاً لديه تراكت	بدقيقة والشكر منه اسمع
وسأنته عما الم به وما	يشكو فجأوبني بعين تدمع
يا صاح اني ابعت مزرعة بها	اقني المواشي والبطاطا ازرع
فدفعت من اصل الدراهم مبلغاً	والمبلغ الباقي لوقت يدفع

ملكٌ جميلٌ واسعٌ قد كنت مع
 فاقمت فيه باجتهادٍ عاملاً
 فاقول هل يوماً في ديناً علي
 ومتى أرى ملكي الفسيح يخصني
 حتى إذا شاء الإله فهد ال
 ودفعت ديني كله ووفاءه
 ووقفت أفكر بالذي ملكت يدي
 ذهب السرور بفكرتي فجننت من
 فرحي وعقلي بعد ذلك مضيعٌ

قلت أستشر بعض الأطباء
 قال استشرت طبيب عقلٍ ماهرٍ
 أخبرته بموضع الداء الذي
 أخبرته بالملك كيف رهنته
 ودرى الطبيب بكل ذلك فقال رح
 يصفون للمجنون شيئاً ينجعُ
 بين الأطباء ليس منه أبرعُ
 لم يخف قط عليه منه موضع
 وملكته وبكل شيء يتبعُ
 وارهنه ثانيةً وعقلك يرجع!!

كم من حديثي نعمةٍ ما بيننا
 فيهم سوى هذا الدواء لا ينفعُ

إلى صاحب كتبٍ يستشير في كيف يدير مراسم صديق له متعجرف
 يا من بليت بصاحبٍ متعجرفٍ ووجدت صعباً أن تديرَ مراسه
 ان كان أقوى منك فأحذر بطشه أو كنت أقوى منه فأكسر راسه!!



في محامٍ تصوّر واضعاً يده في جيبه

أخذ المحامي رسماً ويجيبه يده وذلك ليس من مبداهُ
ولكن ذلك الرسم اصدق منظرًا لو صورت يده يجيب سواه !!



بُوْ مِنْدِرْ

حادثة حقيقية تجري كل يوم

رأت «بو مندرًا» يوماً عجوزاً
فقال الحمد للمولى فاني
فقلت نحن مشتاقون جداً
فقلت كيف احوال الجناب؟
من الدنيا بعيش مستطاب
وانتم كيف قال على الحساب!

فقلت كيف من فارقت قل لي وكيف جميع اهلك والصحاب

اجاب يسلمون عليك - قالت وحال بنات اختك والشباب ؟

....

هنا بو مندر ضاقت عليه مذاهبة فأمسى في اضطراب

وكان يهيم بالترحال عنها فتمسكه باطراف الثياب

وكررت السؤال عليه حتى لقد اعيتته في رد الجواب

واذ عادت تسلم قال غيظاً بخير نحن يا بنت الكلاب !

....

فقلت كيف تشمتني ولم اجن من ذنب فلي حق العتاب

اجاب لقد فرغت من الكلام المليح وقد أتى دور السباب !

الدكتور رزق حداد

قلبي يغالب اشواقى فتغلبه والشوق دانه دواعي الحب تجلبه

وللحبيبة مهم من لواظها الى حشا الصب ما زالت تصوبه

صب لقد اوشكت نودي مصائبه به فلا عجب ان ضاق مذهبه

ولم يكديعتلي من دهره جبلاً حتى بدا الف شيطان يجربه

قالو له انظر الى الطود العظيم فان قدرت تنقله حلالاً وتقبله

وقد غدا من دعاة الجهل مضطهداً تكاد حساده الاشرار تصلبه

لانه بارع في النظم مقتدر له حساب فحول الناس تحسبه

هزيم شهرته في الخافقين دوى ومشرق الكون مهتز ومغربه

وقد كفاه اضطهاداً انه (مثل) في الكون قامت جميع الناس تضربه

وفوق ذلك له قلب يحن الى من اصبحت في الهوى ظلياً تعذبه

عذابها عنده عذبٌ وان ضربت
 حلتٌ بعينيه ايام الحياة وقد
 لم ينسَ ليلاً اثنه فيه مشرقه
 وقد تأثر من طيب اللقا فخرى
 حتى اذا ضمها خمساً وقبلها
 قال الشفا عاجلاً مما ألمَّ به
 اعني الطيب الذي لوزاره رجل
 من اتقن الطب اتقاناً غدا معه
 لو العليل قضى والله يا امره
 لو عاد يوماً تمنى للمريض شفاً
 ولا يؤجل بروءاً لامروء طمعاً
 للداء حصنٌ منيعٌ جاءه ففدا
 حكى العليل كثيراً عن براعته
 يرقُ كالشعر منه قلبه فاذا
 المستقيم الذي راقت مبادئه

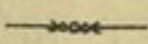
ضرب الحبيب زيباً بات يحسبه
 مضى من العمر احلاه واطيبه
 فزال من نور ذلك الوجه غيبه
 دمع السرور على الخدين يسكبه
 عشراً ولا احدٌ في الكون يرقبه
 كأنما رزق حدادٍ يطيبه
 قصد المداواة يشفيه ترجمه
 فناً يهون عليه منه اصعبه
 لكان من ظلمات القبر يسجبه !!
 فقولهم زال عنه الداء يطربه
 في ان يزيد من الدينار مكسبه
 بمدفع الخدق والالمام يخربه
 حتى الصحيح تمنى لو يخربه
 جاء الفقير اليه لا يخيبه
 منه فاضحت الى كل تجيبه

.....

ان كان للناس مطلوباً فلا عجبٌ فانما (الرزق) كل الناس تطلبه !

.....

نظمت في مدحه شعراً يروق لكم واصدق الشعر لو فكرت اعذبه
 اقول محتتماً لا زال يسطع بي في افق المفاخر والعلباء كوكبه



موت العناء

في

عناء الموت

كم يقاسي الانسان من نكباتٍ يشتهي بعدها ورود المماتِ
 نكباتٍ تأتيه من كل صوبٍ وفرادى تأتي ومزدوجاتِ
 كلما قال فارحاً لي تمت لذةُ جاء هادم اللذاتِ
 تعبٌ مهلك وحزنٌ مديبٌ ودموعٌ تجري على الوجناتِ
 تعترينا من الزمان خطوبٌ فادحات نعدّها بالمئاتِ
 وأجلُ الخطوب موت عزيزٍ فتمنى لو يفتدى بالذاتِ
 لو اعار الفرات اعين من يكون ماءً لجف نهر الفراتِ !
 ودموع العيون تطفى نيران الاسي انما الى اوقاتِ

.....

بش عيش يقضي به المرء ليلاً ونهاراً سعيّاً ورا الحاجاتِ
 ووراء الدينار يركض شوقاً مثل ركض الكلاب في الفلواتِ
 وتراه يرجو من الله عوناً شاخصاً وجهه الى السمواتِ
 فاذا نال من دراهم « خمساً » حسدته العيون (بالعشرات) !!

.....

واذا ما خلا من المال يوماً نبذوه بالحال نبذ النواقِ
 كيفما كان فهو في كل حالٍ عرضةٌ للمصائب الفادحاتِ
 يتمشى الانسان ملتفتاً في السوق خوف السقوط في العثراتِ
 فاذا لم يقع على الارض يوماً دهسته الخيول في الطرقاتِ

كم وكم بقاءة دعوه الى الحر
 ودع الام والبنين وداعاً
 ثم قالوا له الى الحرب وأفتك
 بأخيك الانسان للغايات !!

انما المرء في الوجود حقير
 ليس يدري في اي وقت يفاجي
 وعليه اذا تراكم هم
 ونراه مع غيره في قتال
 ليس يرضي وليس يرضيه شخص
 وهو فيه من جملة الحشرات
 مرض لا يزول بالوصفات
 فقد العقل وهو خير الهبات
 دائم دونه « قتال النحاة » !!

وكفى المرء في الحياة عذاباً
 انه طالب رضى السيدات !!

ان هذا الانسان ما دام حياً
 فاذا مات فاحسدوه وقولوا
 انه ارتاح من عناء الحياة
 لرهين الارزاء والويلات

الازمة المالية ولمن الفضل

شكا كنا احواله ونظلمنا
 فان كان في الامكان اصلاح فافعلوا
 بلينا بافلاس ولكن مؤقتاً
 وما ضيقنا الا كجرح شفاؤه
 واعني به الصبر الجميل على الاذى
 فهلاً بني الاوطان ان اعوجاجنا
 ولا يصالح الاحوال ان تنكلمنا
 والاف ما معنى نظلمكم وما
 وما رمد العينين بحسب كالعمى
 بان يصف الدكتور (رستم) مرهما
 فكم يدرك الانسان بالصبر مغنا
 بغير ثبات الجأش لن يتقوما

ويا ايها التجار ان اضطرابكم يزيدكم نحو الورا نقدما

.....

اجيل باهل السوق طرفي فلا ارى
سوى اوجه سودا بها اظلم الحى
تطالب انساناً بمال فيثني
برعب كان الارض تخرب والسما
وتطلب منه ان يعيرك بارة
كانك منه تطلب الروح والدماء
ومن خوفه السوري صمم نية
على العود من هذي الديار الى «حما»

.....

الاقف بواشنتون مختبراً تجدد
رجال نهى ان لم تجد فيه درهما
رجالاً عهدناهم اسود تجارة
فما بالهم يشكون والخطب ما طمى

.....

وقولكم لا مال في السوق - نعمة
تعودها السوري منكم قبلا
ولست ارى من موجب لاضطرابكم
وخوفكم مما عليكم خيما
فما هي الا غيبة ثم تنقضي
ويسطع بالانوار ما كان مظلماً

.....

الا فانظروا الافرنج كيف تصرفوا
بجزم واقدام تقصر عنها
اصيبوا جميعاً باللمة نفسها
فلم يشكوا جوعاً ولم يشكوا ظمأ
وهم اقوياء لو ارادوا بصبرهم
لردوا من الازمات جيشاً عرمرما
ولله در الاجنبي فانه
شجاع كشمشون يصادف ضيغاً
خذوا البطش عنه واقتدوا وتعلموا
فقد حان للسوري ان يتعلموا

.....

انا لا ارى فضلاً لمن يدرك المنى
فيسم مسروراً بها متنعماً
ولكن كل الفضل للرجل الذي
اذا عاكسته الحادثات تبسماً !!



شنُّ غَارَةٍ • من وكر فَارَةٍ؟

هاج في احدى قرى ايطاليا	جبلٌ والنار منه قد قَذَفَ
ولم من مرّةٍ هاج بها	والقرى عن صفحة الارض حذف
وهو بركانٌ عظيمٌ هائلٌ	غلب الوصفَ وأعيانَ وصف
ولهُ بحثٌ جليلٌ نافعٌ	سبقَ الكل إليه (المقتطفُ)!

.....

فغدا يرسل من قمته	تنفأ في الجو لتلوها تنف
ولقد زاد البلا حتى اذا	آن ان يوقع في الناس التلّف

بعد السكان عنه حذراً
والى الاحراج بعض قد مضى
غير ان الحاكم الباسل مع
فغدوا يستنظرون المنتهى ا
والى البركان رعباً وجهوا
منه والكل من الخوف ارتجف
وأختبا بعضهم ضمن الغرف
زمرةً بالقرب منه قد وقفت
بقلوب كل ما فيها أسف
منهم الاعين والدمع وكف

فاذا بالجبل الهاج قد
عند هذا فارة من وكرها
اذ رآها الناس منها ضحكوا
صار منه ساكناً كل طرف
زحفت كالجيش في الحرب زحفت
والى منزله الكل أنصرف

آية الآيات

قطف الزهور بتاريخ الدهور حوى
جرت قديماً بتركيا فدونها
جئت اتحكم نظماً بها فعمى
قد كان عثمان في ماضي الزمان على
وكان في العرش للايام مبتسماً
حتى اذا حدثت ما بين دولته
اراد ان يصحب الجيش العظيم الى
لكما حذراً من ان يزاحمه
قضى باحضاره حالاً اليه لكي
فأحضره اليه والجنود به
تفصيل حادثة ضجت لها الامم
لنا البراع لنا لم يمجا القدم
تزون في ما حوته عبرة لكم
عرش الخلافة سلطاناً له النعم
بشراً وكانت له الايام بتسم
ودولة الفرس حرب كلها تقم
حيث القتال مع الاعداء يحتدم
اخ على ملكه والوقت يفتنم
يمته شأن من في الشرق قد حكموا
تحيط وهو بنار الخوف يضطرم

فانقضَّ اذ ذاك عثمانٌ ليقته
شدت على عنقه ضغطاً اصابه
رفقاً اخي ان روجي الان زاهقة
عفواً فكسرت خبزٍ منك تشبعتي
فلم يجبه وظل الضغط يخنقه
وكان آخر ما قال الشقيق له
ان لم يقم لي بين الناس منتقم
فراح عثمان لكن عاد منكسراً
وما مضت اشهر حتى رعيتُه
وقد اमतوه خنقاً وهو خير جزاً

.....
الا أفعلو دائماً بالعالمين كما انتم تريدونهم ان يفعلوا بكم !

جمعية الصليب الاحمر

اثناء حرب الروس واليابان

كم من الناس من بكل سرور
قتلوا الوقت بالملاهي واحياء الليالي بالقصف والتبذير
همهم نفسهم وما تشبهه
تأبذين التقي وراء الظهور
يتباهون بالثياب ولا ير
ضميم غير أطلس وحرير
والنساء لا يهمها غير توريد خدود صفراء وشد خصور
.....

بينما نار هذه الحرب تزداد شوباً في آخر المعمور

بينما يهلك الذكور من الناس فتبكي النساء لموت الذكور
 بينما الخيل والرجال تقاسي ما تقاسيه من عذاب المسير
 حيثما الثلج والعواصف والاختطار تقضي بموت خلق كثير
 حيثما تحكم السيوف فلا ته رف فرقا بين الغني والفقير
 حيثما اثل الرماح الى الموت تراها مشيرة كالنذير
 حيثما تقصف المدافع كالرء د فارتاع قلب كل جصور
 فيظن الناس القيامة قامت ودنا للنفوس يوم النشور
 حيثما يرسل الرماة رصاصاً يتلقاه بعضهم بالصدور
 فترى الارض بالمصابين ملأى ذابموتٍ وذا يجرح خطير

.....

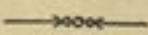
واذا بالصليب يبعث رسلاً قصد نتميم أمره المشكور
 قصد تخفيف لوعة واوام قصد ان يجبروا فؤاد الكسير
 ولكي يضمدوا الجراح من الاجساد حرصاً على الدم المهذور
 فيجولون بين صرعى وجرحى ويلبسون دعوة المستجير
 ويحيثونه بقوتٍ وماء ودواءٍ وكل شيءٍ ضروري

.....

تلك جمعية الصليب التي ليس بهذي الدنيا لها من نظير
 ولكم ميتة تعيد اليه روحه باعتنائها المشهور
 فتفيد الوري باعمالها اكثر من وعظ اسقفٍ او خوري
 تلك جمعية تجود عليها نفس كل امرؤ شريف غيور
 فعلى الناس ان يمدوا اليها بسخاء ايدي العطاء الغزير
 ان هذا الامر للمقدس امر واجب فرضه على كل سوري

رُبَّ مالٍ بهِ يجود كريمٌ كان منه دفع البلا المذورِ

منح الله دولة الروس فوزاً وانتصاراً في البرّ بل في البحورِ
دمت جمعية الصليب ملاذاً ان هذا الدعا دعا الجمهورِ



الوداع

نُظمت عند الرجوع من نيويورك الى سوريا

اودّعكم على أمل اللقاء	اذا سمح الميسر بالبقاء
وان مضت المنية بي فاني	اشاهدكم ولكن ! في السماء
فانا معشر الشعراء نمضي	اليها دون جهدٍ او عناء
وخفةً روحنا كم ساعدتنا	على طيراننا نحو العلاء
هنالك حول عرش الله نجشو	وننتف كالملائك بالغناء
هنالك نشبع الشيطان هجواً	وننته بكذابٍ مرائي
ونُسمع ربنا بالمدح شعراً	يدوم من الصباح الى المساء
وان نفوسنا ارقى وانقى	والقى من نفوس الانقياء
ولسنا ندخل الملكوت حتى	يلاقينا الملائك بالغذاء !
ولو غلط الاله وقال روحوا	نزولاً نحو مملكة الدفاء
لكنا نطقُ النيران فيها	بأبجر شعرنا من دون ماء
الا يا اصدقائي ان نفسي	تحن اليكم يا اصدقائي
جرحت القلب مني بابتعادي	وليس لجرح قلبي من دواء
ركبت اليوم باخرة ستمضي	الى ما قرب خط الاستواء
ذهبت الى الامام بها وعينا	ي شوقاً لشخصان الى الورا

الى تلك البنايات العوالي تشق رؤوسها كبد الفضاء
 الى ارض صرفت بها زماناً تقضى بالمسرة والهناء
 الى العمران والتهديب والعلم فيها والتمدن والرخاء
 الى (الدكر) الذي لم يأت حتى تخرج مضمحللاً كالهباء
 الى الاخوان ارباب المعالي واصحاب المروة والوفاء
 الى الصحف التي كم زينتها قصائد رستم بيد الذكاء
 وداعاً ايها القراء اني سأحجب عن بصائركم ضيائي
 لبسطكم وحسرة كل خصم ساقضي الصيف في شم الهواء
 ساصطاد الطيور واقطف التين والغنم المقوي للدماء
 سأشرب من عيون الارض ماء فاقترب الحاشي باشتهاء
 وانتم ايها الاعداء بشرأ ستجتمعون بعدي في صفاء
 سترتاحون مني نصف عام فقط ا وسترجعون الى الشقاء
 ففي لبنان اقضي الصيف عنكم بعيداً ثم ارجع في الشتاء
 وان لم تحسنوا بعدي سلوكاً او دبكتم بسلك كهربائي
 ولكن انتم في كل حال ستجتنبون ذكري بألقاء
 ولست مبالياً ما دمت حياً بطعن وانتقاد واعتداء
 اليكم ايها الاصحاب شكراً فقد ودعتموني باحتفاء
 وازهار الي حاتموها سأحفظها امامي باعتناء
 فأسقيها مياهاً من دموعي واطعمها ثباتاً من ولائي



١

هناك

* نائثر بين شاعرين *

جبران ورستم والعبد

تملصت من غوغا المدينة مرّةً وقد أصبحت فيها المعيشة مرّةً

فجئت حقولاً غضةً مسبّرةً تعيش بها النفس التعيّسة حرةً

وتأمن من شر النفوس شراكا

صعدت الى تلّ رفيعٍ مقابلٍ وقد ظهرت في البعد ابراج بابلٍ

اشارت تباهي ربهـا بالاناملِ فقالت غيومى من دخان المعاملِ

ويارب ما هذي السماء سماكا

وحولت عيني نحو حقل مزين فأبصرت فيه مدفناً اثر مدفن

رخامية اجدائه لقد أعتني بها وبها لا يدفنون سوى الغني

مقدسة تقضي بخلع حداكا

هنالك ما بين المدينة والردى وقفت اجيل الطرف في كل ما بدا

فن جهة ساد السكون مؤبداً ومن جهة أخرى القنوط والاعتدا

يزيدان بين العاملين عراقا

وفيا انا مستسلم للتأمل بدا لي جمع سائر بتسهل

جنازة انسان غني ميحل يقل بنعش بالزهور مكلل

يقول له الجمع النفوس فداكا

وما وصلو حتى انبرى الشعراء بمنقيات القول والخطباء

فكان مديح منهم ودعاء وكان عويل بينهم وبكاء

وفيهم من يكي ومن يتباكي

فعادوا وكل يمسح الدمع مسحةً ولليت في الفردوس يطلب فسحةً

يقولون اولاك المهيمن رحمةً وبعدك اعطانا من الصبر نعمةً

ويبلل بالرضوان منه ثراكا

ولم يختفوا حتى رأيت ثلاثة يقلون نعشاً مطرقين كآبة

واما وطفلاً يكيان مرارةً وكلباً الى التابوت ينظر تارة

وطوراً اليهم يستमित حراكا

ومالبثوا ان اودعوا الميت حفرةً بعيداً ومنهم يصمد الحزن زفرةً

وعادوا فلا راث يرد دشرةً ولا ذارف غير الثلاثة عبرةً

ولا قال الا هم نود بقاكا

.....

فقلت لقد عاش الغني مكرماً ومات فواروه الضريح المفخما
 أما لفقيرٍ جاعٍ وطنٌ أما سألت الهى وألقت إلى السما
 فجوابني صوتٌ يقول - هناكا !!

٢

✽ وهذا هو الاصل ✽

تملصت بالامس من غوغا المدينة وخرجت امشي في الحقول الساكرة
 حتى بلغت اكمة عالية ألبستها الطبيعة اجمل حلاها . فوقفت وقد بازت المدينة
 بكل ما فيها من البنايات الشاهقة والقصور الفخيمة تحت غيمة كثيفة
 من دخان المعامل

جلست اتامل عن بعد باعمال الانسان فوجدت اكثرها عناء فحاولت
 في قلبي الا افكر بما صنعه ابن آدم وحولت عيني نحو الحقول كرسى مجد الله
 فرأيت في وسطها مقبرة ظهرت فيها الاجداث الرخامية المحاطة باشجار السرو
 هناك بين مدينة الاموات ومدينة الاحياء جلست افكر - افكر في
 كيفية العرك المستمر والحركة الدائمة في هذه وبالسكينة السائدة والهدوء المستقر
 في تلك . من الجهة الواحدة آمال وقنوط ومحبة وبنضة وغنى ووفر واعتقاد
 وجمود ومن الاخرى تراب في تراب ثقلب الطبيعة بطنه ظاهراً وتبتدع منه
 نباتاً ثم حيواناً وكل ذلك يتم في سكينة الليل

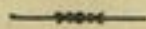
وبينا انا مستسلم لعوامل هذه التأملات استلقت ناظري جمع غفير يسير
 الهوينا نتقدمه موسيقى تملأ الجو الحاناً محزنة . موكب جمع بين الفخامة والعظمة
 وآلف بين اشكال الناس . جنازة غني قوي . رفات ميت يتبعها الاحياء وهم
 يولولون و يبشون في الهواء الصراخ والعويل
 بلغوا الجبانة فاجتمع الكهان يصلون ويبخرون وانفرد الموسيقيون ينفخون

الابواق . وبعد قليل انبرى الخطباء وابنوا الراحل بمنتقيات الكلام ثم الشعراء
فرثوه بمنتخبات المعاني وكل ذلك كان يتم بتطويل ممل وبعد قليل انتشع
الجمع عن جدث تسابق في صنعه الحفارون والمهندسون وحوله اكاليل الزهور
المنمقة بايدي المتفنين

رجع الموكب نحو المدينة وانا انظر من بعيد وافكر
مالت الشمس نحو الغروب واستطالت خيالات الصخور والاشجار
وابتدأت الطبيعة تخلع اثواب النور
في تلك الدقيقة نظرت فرأيت رجلا ن يقلان تابوتا خشبياً ووراءها
امرأة ترتدي اطاراً بالية وهي حاملة على منكبها طفلاً رضيعاً ويجانبها كلب
ينظر اليها تارة والى التابوت طوراً — جنازة فقير حقير ووراءها زوجة تذرف
دموع الاسى وطفل يبكي لبكاء امه وكلب امين يسير وفي مسيره حزن وكابة
وصل هوئلاء الى المقبرة واودعوا التابوت حفرة في زاوية بعيدة عن
الاجداث الرخامية ثم رجعوا بسكينة مؤثرة والكلب يلتفت نحو محط رحال
رفيقه حتى اختفوا عن بصري وراء الاشجار

فالتفت اذ ذلك نحو مدينة الاحياء وقلت في ذاتي تلك للاغنياء الاقوياء
ثم نحو مدينة الاموات وقلت هذه للاغنياء الاقوياء . فأين موطن الفقير
الضعيف يارب

قلت هذا ونظرت نحو الغيوم المتلبدة المتلونة اطرافها بذهب من اشعة
الشمس الجميلة . وسمعت صوتاً من داخلي يقول هناك
بوسطن (جبران خليل جبران)



٣

✽ بقلم الشيخ محمد امام العبد ✽

قد علت في المدينة الضوضاء فسرى بي عن ظلها الامساء
سرت بين الحقول والليل داج وهناك السكون والاصفاء
تلة لاحت الطبيعة فيها فتجلت كأنها الحسناء
وقف الفكر بي عليها فبان لعيوني مدينة شماء
وقصور تكاد تختطف النجم اذا طاول السماء البناء
برزت تحت خيمة من دخان اذ كرتنا بوصفه الزرقاء

.....

قادني الفكر في ابن آدم فانجا ب عن القلب بعد ذاك الغطاء
جل اعماله عناء ومن لي بجياة يجب فيها العناء
فجعلت الحقول مطمح عيني لارى عرش من له الاسماء
بين تلك الحقول بانث قبور اظهرتها الاشجار والافياء
طار بي الفكر برهه فتجلت لعيوني الاموات والاحياء
فهنا الحرب اوقتها الاماني وهناك السلام والاغضاء
وهنا الفقر والهبة والياء س ومنه الجحود والبغضاء
وهناك التراب فوق تراب حلتته الطبيعة السماء
تخرج الحي والنبات من التراب ب اذا قدم الظلام الضياء

.....

بعد حين ابصرت جمعا من النا س غفيرا يضيق عنه الفضاء
وامام الجميع من قام بالعز ف فكادت تجيبه الورقاء
موكب للجلال سار به الهج د وسارت وراءه العضاء

حملوا نعش ميت ذي يسار
 بلغوا قبره فصلوا عليه
 ورثوه كما تشاء المعاني
 بعد هذا لحت لحداً هو الهج
 اتقته الاكف فاختال بالحس
 رجع الموكب المدل على الده
 مالت الشمس للغروب فكادت
 وبكوا مثل ما يشاء البكاء
 بعدما اسبل الدموع الغشاء
 وتغنت بذكره الشعراء
 مد عليه من الرياض رداء
 من ويات تهابه الجوزاء
 رقامت بخاطري اشياء
 تختفي عن رسومها الاقياء

.....

بعدما غاب ذلك الجمع بان
 وبكت خلفها من الحزن زوج
 لبست ثوبها من الوهم حتى
 حملت طفلها ليرضعه الدم
 فبكي الطفل مثل ما بكت الا
 فوق راسين آله حدباء
 خلقتها من دمها الخنساء
 ضل فيه مع الهدى الرقباء
 مع حنوا اذا تعاطى الغذاء
 م كان المدامع ككهرباء

.....

تبع النعش كلب من مات بالفقة
 يلمح النعش بالضمير فيبكي
 وضعوا نعشه كما شاءت الار
 ثم آبوا وللسكينة امر
 ان ذاك الوفي ارهقه الحز
 فمشي خلفهم كثيراً ولكن
 جلت بالفكر جولة في قصور
 وتمحلت بعدها لقبور
 رليحي وفي الكلاب الوفاء
 ويرى الام في الهوى فيسأه
 ض فلا شاعر ولا خطباء
 لا تراه وللحزين دعاء
 ن كما يرهق الوفي الجفاء
 ترك القلب حيث بات الولا
 شيدتها بما لها الاغنياء
 رفعها لمجدها الاقوياء

قلت يا رب اين موطن من با
 قلت هذا ورحت انظر للغ
 تواعراة فانضجتهم ذكاه
 يم وقد ذهب الغيوم السناه
 قال لي الهاتف الخفي (السماه)
 محمد امام العبد

يا عسكر الرحمان

الى مصر حيث الشاعر الفرد احمد
 وبرد ستلام من شمال بلادنا
 لواعج اشواق لنا ليس تخمد
 يكاد مياه الاوقيانوس يجمد
 حرارة اشواق وبرد تحية
 اذا اجتمعا في مصر تلج بولد
 فيعرب فيها عن خلوص وادانا
 ويبيض من تاريخنا ما يسود

عجيب هو الانسان كيف لمحة
 واعجب منه مكره وانقلابه
 يمثّل للابصار ما ليس يوجد
 ففي الغد ما قد قاله اليوم يجحد
 فما نحن في شوق الى مصر زائد
 فما برحوا يستصغرون مقامنا
 وقد نشروا في صحفهم سيئاتنا
 على انهم قد بالغوا في كلامهم
 فقالوا هو السوري في القرب سافل
 ويزدل في سبل الغنى ماء وجهه
 وليس يحب العلم والمال يعبد
 فيرفسه الناس احتقاراً ويطرد
 وذيول له في كل منقصة يد
 وحوش قتال بينها وتوعد
 وبعضهم بالامس قد قال اتنا

ومن مدة قال المقطم انا
 جرائدنا ليست تجيد كتابة
 تضيع معانيها بسوء يسانها
 فيا من علينا من بعيد تحاملوا
 لقد فاتكم ان ليس في الارض كامل
 ذكرتم عيوب الغير لكن عيوبكم
 فالغة الكتاب يا قوم عندكم
 وما نزل الانسان من السماء
 فكم مرة فيها اقتلتم نظيرنا
 وها قد قرأنا مس المقطم قاله
 والدولة المحتلة القطر بعم
 وكيف بعد المرء حراً وعنده
 جمعتم نضاراً ما تعبت بجمعه
 وعاشرتهم شعباً بسيطاً مغفلاً
 فما نلتهم ما نلتهم عن جدارة
 الافاتركونا يا لقوم وشأننا
 لكم سيئات يا بني مصر مثلما
 لنا لغة ممزوجة سوف نفقد
 مواضعها كاب وهر وهدهد 11
 فلا يفهم القراء ما هي تقصد
 ويا عسكر الرحمان من قد تجندوا 11
 سوى الله وهو الخالق المتفرد
 تناسيتموها والحقيقة تشهد
 بافضل مما عندنا فتاكدوا 11
 وليس اليها في اعتقادي يصعد
 واقلامكم في الصحف تبرق ترعد
 وما قاله رداً عليه المؤيد
 مبادئكم بالمال والمال يفسد
 ضمير بال الانكليز يقيد
 وردتم مقاماً بالسهولة يورد
 فبان عليكم فيه مجد وسودد
 وما ان جهدتم مثلما نحن نجهد
 ومنا لكم يسدى الثناء المؤيد
 لنا فاستريحوا يا بني مصر واقعدوا 11

انا وسليم عازار صاحب مجلة الزهرة

ان السلام بلطفه المهور
 والي قد اهدى مجلته التي
 طالعتها فسررت مما قد حوت
 ذكر الوداد فكان خير ودود
 جمعت من الاخبار كل مفيد
 من نظمه الخالي من التعقيد

ومجلة غراء هذا شأنها بالبرق نطلبها ولا يبريد؟!

.....

نعم اقتتلنا في الزمان ولم تزل	ابدأ ترن ردوده وردودي
فيها مواعظ في الشتاء جمة	قد قصرت عنها مواعظ (مودي)!
قد كنت اعطيه من الموجود ما	يخلو فيعطيني من الموجود!
نفثت اقلام لنا مشهورة	منها القلوب تشق قبل جلود
وقد امتطى فرس الوغى وانا على	فرس يعز عليه قطع البيد
ايام قد كانت تهاجنا (الهدى)	بمدافع وبنادق وبنود
فيذيقنا ابطالها من مرهم	حلوا يفوق حلاوة العنقود
كانوا يرذون الهجوم بمثله	ويقابلون حديدنا بجديد!!
من كل عامود يقل قصيدة	وقفت بوجه الخصم كالعامود
فنجيئهم (مرآتنا) مشحونة	طعناً يمزق مهجة الجلمود
كم يوسف يبكي على سعدي وكم	من جرجس يبكي على فرهود
كم كان رستم يضرب العازار	والعازار يضرب رستمًا كاسود؟!!
كم كان لي وله مدرعة لقد	دكت لقر البحر بالترديد؟!!
كانت اذا ما أطلقت الانها	بعثت قنابلها (لبرت سعيد)!!
وخلاصة الاقوال ان قتالنا	عند النهاية كان (زق حصيد)!
وبعيد ذلك صار توقيع على	بعض الشروط وتم بحب جنود
وعليه قد عادت مياه وادنا	تجري وذاك على قديم عهد
لا واحد منا يحرك ساكناً	الا لشيء نافع محمود

.....

نعم السليم اهنته واهانتي وبليت منه بحظي المنكود

لكن تعزيتي بان اهانتني كانت على يد شاعرٍ معدود ۱۱

النذل الحقيقي؟

ليس بالنذل من على الضيم ناما لا ولا النذل من لديك ترامي
لاولا من ينشي الجريدة كي تثبت جيلاً وليس تثبت عاما
لاولا من في القلب يضم شراً وهو من خارج يريك ابتساما
لاولا رافع على الغير راساً وهو من غيره أحط مقاما
لاولا من في الدرس قصر نقصياً رآ فما نال في امتحان وساما
لاولا الباخل الذي يدعي الجود ويقضي نصف النهار صياما
لاولا الفاجر الذي يملأ السوق صباحاً وحدةً وخصاماً
لاولا الحاكم الذي يبصر الحق وعنه لغاية يتعامى
لاولا الشاعر الركيك الذي ينظم شعراً فلا يجيد نظاما
لاولا من يصير شخصاً غنياً وعلى اقربائه يتسامى
لاولا من يجي امرأ مشيناً منه عارٌ يدوم ما الدهر داماً
لاولا ذلك الجبان الذي باح بسرٍ يريد منه أنتقاماً
لاولا طالب بضائع اذا تابه يابى ولا يريد استلاماً
لاولا من عليك قام ولو لم يقم الغير قبله ما قاماً
لاولا ذلك الحسود الذي في قلبه جرةٌ تزيد اضطراماً

.....

ليس بالنذل كل من قد ذكرنا هم وليسوا اسافلاً ولثاماً
انما النذل من عليه ديونٌ من زمانٍ ولا يفياها تماماً ۱۱



بوس اللحي

اليومُ معشر القراء من قبلي منظومة تحتوي شرحاً عن القبلي
 وربما كنت فيما قلت منتقداً عاداتكم فأسمعوا قولي بلا زعل
 ان كنت اقصد فيه غير خيركم سبوالي الديك ازواجاً بلا ملل

.....

بوس اللحي عادة في الشرق دارجة
 عادتنا بعضها في الشرق محتمل
 بوس اللحي يا رجال الشرق يخفضكم
 وما اكتفيتم به حتى بدون حيا
 ما اثقل اثنين في ثقبيل بعضهما
 حتى الزوج اذا ما حدقوا بهما
 بوس اللحي عادة ليست بلا ثقة
 لاسيما ان يكن من بست مفترسا
 تفوح رائحة من فرط قوتها
 بوس اللحي يا رجال الشرق بينكم
 اضعتم بينكم منه الكثير فما
 وجدنا قبلة من ثغر غانية

قد أهمل الرجل الاثني لذلك فلا تلام ان رفعت دعوى على الرجل ا

القوة الحقيقية لا تتكلم

لقد كان في احدي القرى رجل له
 يعامل كل الوقت زوجته بما
 وكان عليها مستبدا بحكمه
 وكانت تعيب الشمس دوما عليهما
 ولا ولد يلهمها عن جفاهما
 فظاظة طبع سيء ليس يلجم
 يسوء وكانت دائما تتظلم
 كمولى بما يهوى على العبد يحكم
 حقودين لاهذا ولاذالك يسلم
 فكان التجافي فيهما يتجسم

وقد بقيا في حالة الحقد والجفا
ولم يكتب الزوج الظلوم بظلمه
يقول الابس الزواج فانه
وكان امام الناس يظهر انه
وكلهما تلك المعيشة يسثم
فكان كثيرا ما يسب ويشتم
زواج تيس بالطلاق سينتم
قنوع ولكن ما يقاسيه يكتم

.....

وبعد قليل اذ رأى ان زوجه
فعاملها بالرفق واللطف والرضى
ستصبح اماً - قام كالعبد يخدم
وكان لها ما تشتهي يقدم

.....

ولما راها في فراش ولادة
نقول أمتي يا آلهي ولا تطل
أحس بجبري كهر بائي يثير من
فقال آلهي أبها لي ونجها
تصبح ومن اوجاعها نتالم
حياتي فموتي من حياتي اسلم
عواطفه ما ليس عنه يترجم
سرعا ومنه الوجه بالكف يلطم

.....

وقد انعم المولى الكريم عليهما
ومن والديه الفارحين تمكنت
واصبح ذلك الزوج من بعد كرهه
وصار يعز الام من اجل طفلها
وكت تراه ذا حنان ورافقه
وذلك الجفاء المر مر ولم يعد
وما لم يزل الوعظ قبلا ازاله
بطفل به كان الهنا والتنع
به العروة الوثقى التي ليس نفصم
لزوجه حبا بها يتنم
ويكرمها والام اياه تكرم
على صدرها شوقا يد الطفل يلثم
ومن بعده ساد السلام الخيم
بلا تعب طفل صغير وابكم ا

.....

ولم يتكلم قط اذ كل قوة
حقيقية بالطبع لا تتكلم 11

(وهذا هو الاصل عن المهاجر)

في قرية كبيرة من قرى لبنان كان شاب فظ الطباع يعيش مع عروسه
وفي لبنان يتسامح الناس مع العروس فيستمرون على تلقيها بهذا اللقب الجميل
الى ان تلد ولدًا . اي الى مرور المدة المقتنة بان الولادة لا تزال في دائرة
الامكان والاحتمال . وكانت هذه العروس في عامها الخامس

وهناك حيث لم ينتشر من العلم الصحيح نورٌ يساعد الزوجين بوجه العموم
على ان يعرف كل منهما ما له وما عليه للآخر من الحقوق والواجبات يستطيع
القاري من نفسه ان يتصور معنى بقاء رجل فظ الطباع خمسة اعوام مع
زوجته بدون ولد يلهيها عن القتال والعراك

عاش الزوجان هذه المدة عيشة بعيدة عن الهناء والسعادة . كانت كل
حياتهما تمر مرًا وتذمرًا لان كل حديث بينهما كان يفضي الى القطيعة والتنافر
وكان الرجل يفكر في نفسه بما عساها ان تكون نهاية هذه الحياة المرة . وفي
محاولة التظاهر امام الناس بالقناعة والانبساط كان في الداخل يقاسي اشد
العذاب والمشقة . حتى سمح الله اخيراً وبارك ذلك القران العيس بثمره جميلة
فعندما كانت المرأة على فراش الولادة تتألم وتتوجع وتصرخ من أعماق
الفؤاد : يارب موتني : كان الشاب يشعر من داخل صدره بجري كهربائي
يثير بين عروقه عاطفة من الجزع والهلع تحرك شفثيه على رغمه بمناجاة سرية
لله فيقول . يارب لا يارب . . .

وفي الايام التي تواتت بعد ذلك الحين صار كل اهتمام الرجل منصرفاً
الى ولده وكل اهتمام المرأة منصرفاً الى ولدها . كان الرجل يأتي ويقبل يد
الصبي على صدر امه فيشرح صدرها وكان الرجل يراها مهتمة بالولد الذي

هو يحبه فيحبها من اجله
 وذلك التباغض القديم الذي وقف خمسة اعوام امام مواعظ الاصدقاء
 وارشادات الكبار والفضلاء فلم يتمكن النصح والتنبيه من ازالته ازاله الطفل
 الصغير بمجرد مجيئه من العدم الى الوجود
 والطفل الصغير مع ذلك لم يقل شيئاً في الموضوع على الاطلاق لان
 القوة الحقيقية لا تتكلم

ونحن سكوت

أحائقون على الافضل من هم	كم يحقون ونحن نضحك منهم
ماذا استفادوا يا ترى من غيظهم	او ما الذي رجوا به لا نعلم!
هم يقتلون الوقت بالشم الذي	ما عاره الأعلى من يشتم
لما رأونا لا نرد عليهم	وثبوا علينا كالسباع واقدموا
هم في الازقة يزعمون واننا	في الطابق الاعلى هنا تبسم
يتكلمون ونحن لا نعطيهم	شرف الجواب ولانسائل عنهم

.....

فيصح في هذي الحوادث قولنا انا سكوت (والهوا) يتكلم !!

(يا صفا الازمان) طمع وعنفوان؟

ارى بيننا من ينطح السحب راسه	ولكن على لاشي من ظاهر المجد
مداركه في كل شيء قصيرة	ولكنما دعواه فائقة الحد
فيرعد طوراً شتم يرف طارة	بعجب وترخي غالباً كثرة الشدة

تراه يباغي البدر حسناً وطلعةً
 وما عنده مثقال ذرة فطنة
 ومع كل هذا لا يزال مباحياً
 وكم بيننا من طامع متطرف
 ينازع مخلوقاً ضعيفاً على البقا
 ولا يكتفي لو أصبح الغرب ملكه
 ومن كان ذا جهلٍ وعجبٍ وتفخه
 وما دام حياً ليس ينفك منشداً
 وأجل منه منظرًا سحنة الفرد
 وليس يرى في جيبه بارة الفرد
 يقول وهل عند السوي مثلما عندي
 يزاحم أهل الأرض في القرب والبعد
 ومذهبه لا عاش من أحدٍ بعدي
 وصار امبراطوراً على الصين والهند
 ستبعه هذي الصفات الى اللحد
 الاياصفا الازمان دم لي انا وحدي!

وجه ووجه؟

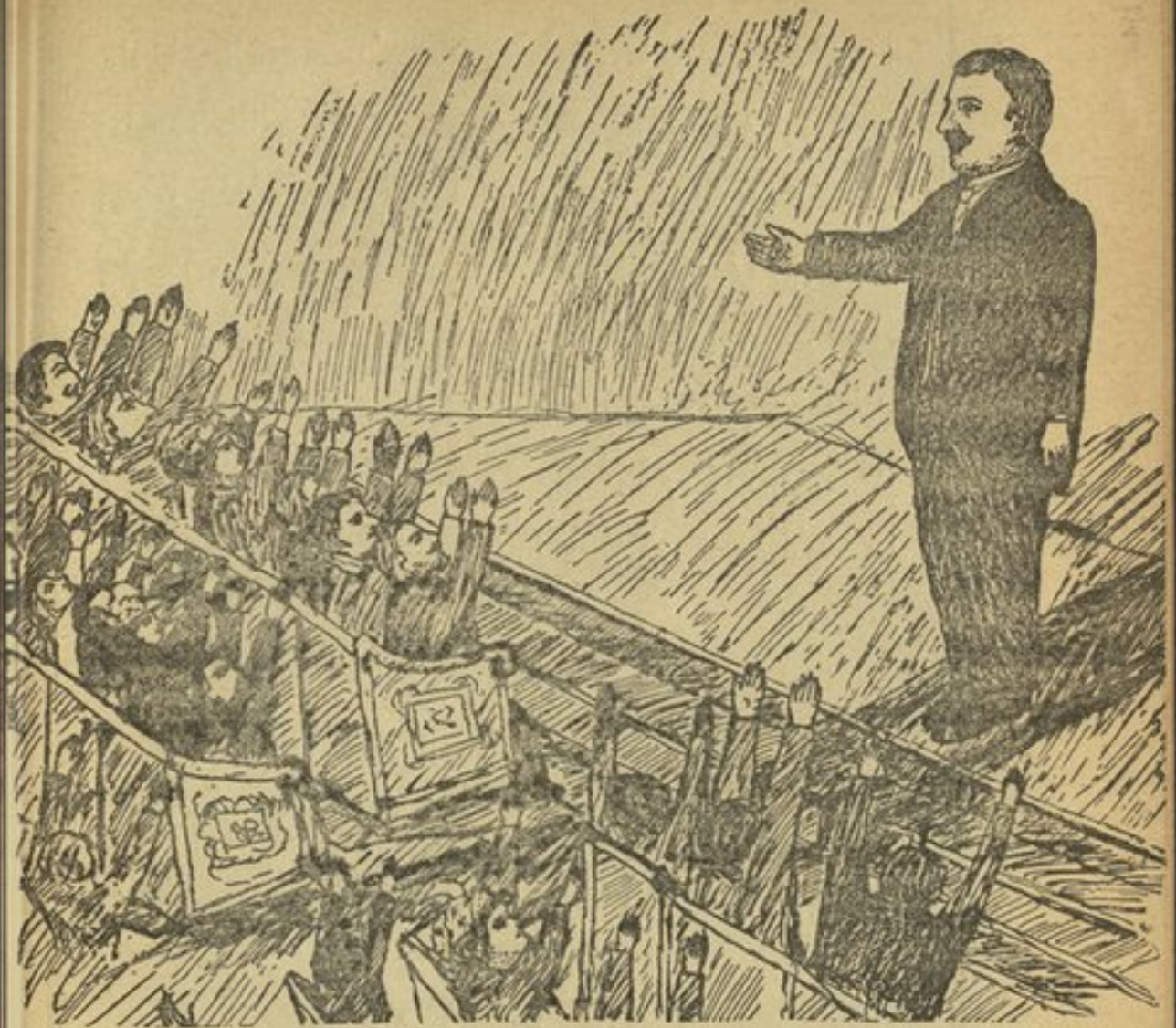
ومفتخراً قال ان الصحافي ال
 فأعطى ريالاً على كل (وجه)
 فقلت ولو كنت ذاك الصحافي
 فإني بنثري لم يلق غلطة
 لشيء من النثر احكمت ضبطه
 دفعت على (الوجه) كفاً ولبطه!!

في كاتب يترجم ويسرق

ذا كتاب طالما ترجمت من
 قد اتاك اليوم يشكو امره
 قوله كما تكون الاسبقا
 وينادي (حل عن ظهري بقا)!!

ما يقول الغير

اذا جاء امرؤ بهجو سواه
 فيلقاني اشد الناس شوقاً
 ويسمعني عيوب الغير منه
 لا اسمع ما يقول الغير عنه



الرياء

وقف أسبرجن يوماً واعظاً في مكانٍ حافلٍ بالانقياء
 حيث كان الناس آلافاً بها اوشكت تهتز اركان البناء
 معبد قد ضم ارباب النهي والذوات الوجهاه العظاء
 وبه ساد سكون دائم والعقول اتجهت نحو السماء
 فاذا اسقطت فيها ابرة سمع الناس صداها بانجلاء

.....

قال يا قوم اجتمعتم ههنا
ان يديت الله يديت فيه لا
فاذا اودت بكم تجربة
واذا لذتم به في الضيق لا
وكتاب الله فيه حكم
فيه رب الكون قد خاطبكم
انما الله رؤوف عادل
وكباقي الناس قد مات ابنه
افلا يؤمن كل منكم
فبكي الناس جميعاً عندما
ولقد أثر فيهم كل ما
ثم ناداهم - ان آمنتم
رفعوا الايدي جميعاً عند ذا
يا ملاك الله ميخائيل قف
واقطع الايدي التي قد رفعت

لم يقل ما قال حتى كلهم اسقطوا الايدي رجالاً ونساء !!

ايها الحسود مت كهدا

يا حاسداً قد اذاب النفس والجسدا
لا تحسدن فشر الناس من حسدا
امسيت منحنياً من ثقل ما فعلت
بك الهموم ومن عجز عليك بدا
رايت ذلك علاهاً ومكرمة
وذا عليه لواه النصر قد عقدا

رأيت سعي السوي يأتي بفائدة
 رأيت غيرك قد راجت بضاعته
 فقامت تسعى لقطع الرزق عنه وقد
 عس ما نشاء وكل ما تستطيع ولا
 قد كان غيرك بالاصلاح مجتهداً
 يا قاصراً عدّ جهلاً نفسه رجلاً
 بالامس كنت على الاصحاب مستنداً
 لسان حالك صار اليوم ينشدنا
 اني لافتح عيني حين افتحها
 يا من يحمل اذا حل الاذي معه
 نراك تنفث كالافى سموم دها
 حفرت للغير بئراً قد وقعت بها
 نرى مقامك امسى بيننا حرجاً
 فيا جباناً اذا هبّ النسيم على
 امسيت في بلد الاصحاب محترماً
 عد خائباً فالذي تسعى لتسقطه
 ناداك من طابق اعلى وقال الا
 يا ايها الحاسد الممقوت مت كدا ۱۱

لسان حال سكران

اودّ من الصباح الى المساء
 وارضب في الكؤوس وماحوته
 من العرق المشعشع في الاناء
 منادعة الملاح من النساء

وليس يهمني ما دمت حياً خلودي بعد موتي او فنائي
 نخل الزهد واتبعني واني ككفيل بالدخول الى السماء
 وعمر المرء في الدنيا قصير فلا تك فيه محروم الصفاء
 وهب يا صاح نفسك كل شيء لذيذ قبل تسمي كالهباء
 وان ضاق المعاش عليك يوماً فلا تك فيه مقطوع الرجاء
 ولا تدع السرور يفوت فيها ولو بعزا اعز الاقرباء
 دع الوعظ وارغب في الملاهي ولا تركز الى القول الهراء
 وقل للقس طبب منك جسماً عليلاً قبل إعطاء الدواء
 وعافر ما استطعت من الحمياً ولكن قبل او بعد المشاء
 وان قالوا جهنم بعد هذا فقل لهم فشرتم اصدقائي
 وهذي جنة الفردوس فاقطف بها ما شئت من ثمر الهناء
 وقل لا بيك آدم انت مثلي وذاؤك يا ابا الدنيا كدائي
 وقل حسناً طفتك (السن) حواً فضلت الخروج على البقاء

رجاء الى الاعداء من فراش الداء

أعدائي القائمين اسمعوا بل ارثوا لحالة مستسبح
 اراني جثوث لديكم نجيلاً عليلاً ومسعاي لم يفلح
 وان الاطباء قد وضعوا لي دواءً ثميناً فلم ينجح
 اراني طريح الفراش مريضاً وفي اجلي الله لم يفسح
 يقول الاطباء سوف اموت وذلك يا قوم في الارجم

.....

فهل تحضرون بساعة دفني جميعاً - لأقبركم مطرعي !!

الخيول والحميز

سباق الخيل

هو الكسل اليوم دالة عسير
فما هو رشحٌ يداوى (بكينا)
ولا هو ضعفٌ يلمُّ بجسم
ولكنه مرضٌ ادبيُّ
فمن كان منا بدون ضمير
إذا ما تمكن منا ازال آل
ومن آفة الكسل اليوم فن
واعني سباق الخيول الذي فيه
يحوم الكسالى حوالبه شوقاً
يراهن فيه قليلٌ كثيراً
فان ربحوا صدقةً فيه هاجوا
وعادوا ينادون ان السباق
فهذا الكبير يجز الصغير
ولو صحَّ ما يزعمون لاضحوا
فبئس السباق سباقاً يدل
به يربح المرء مالاً فيمسي
يرواح اليه الذليل الضعيف
يرواح اليه بوجهٍ بشوشٍ
وثم يعود فيقتل وقتاً

يقصر عنه الطيب الخبير
فتبراً منه بوقت قصير
فتطرده شوربائه الشعير !!
وليس يداوى بغير الضمير
يظل له دائماً كالاسير
ادارة منا وصار المدير
هو اليوم موضوع هذا الحقير
ه يثري كما يزعمون الفقير
كما حام نحلٌ حوالبه فقير
لكي يربحوا بالقليل الكثير
فيعلوا الصباح ويعلوا الصغير
مليح وليس له من نظير
وهذا الصغير يجز الكبير
وكاهم البرمكي الوزير
على قصر باعٍ وعقل صغير
جديراً به وهو غير جدير
ويعرض عنه القوي القدير
فيرجع منه بقلبٍ كبير
بمالٍ يطير وعقلٍ يطير

وليس عن الخيل ينفك حتى يودع ذلك الريال الاخيرا
 فيا ايها الخاملون الذين اليهم بكل احتقار نشير
 توهمتم في السباق فلاحاً فهلاً أفكرتم بسوء المصير
 اذا رمتم رفعةً سابقوا سراكم بشغلٍ مهمٍ خطير
 وقوموا أتعبوا كالرجال فلستم بلا تعبٍ تلبسون الحرير
 ويا ايها الجاهلون أماقا م مما خسرتم لكم من نذير
 سعيتم وراء السباق طويلاً وكلكم للخيل سمير

.....

فان تصحبوها فلا عجب فتلك خيولنا وانتم حميرنا

في ثلاثة

ثلاثة قاموا على ماجدٍ وليس فيهم من فتى ماجدٍ
 سكت ماءً غالياً فوقهم من نظم هذا (الشاعر البارد)
 يكفيهم حقارة انهم ثلاثة قاموا على واحدٍ؟

نكتة

كافرٌ قال أحضروا لي قساً مع محامٍ الى فراشي سريعاً
 فأتوه بما يريد وقالوا قد ذهبت مما طلبت جميعاً
 قال اني اشتهيت هذا لأقضي بين لصين كالسيح يسوعاً؟



غرائب الاحلام

في ليل امس حلمت حلماً مزعجاً
 جاءت الي حبيبتي من بعد ما
 قالت ركضت ورا النسا ونسيتني
 قلت لماذا لا تكف عن الهوس
 قالت وكم من غادة غازلتها
 أرئستي لا تعذلي أفليس ان
 الذنب ذنبك انت قد علمتني
 فيه غرائب جمة وعجائب
 طال الفراق تلومني وتعاتب
 قلت اغفري ذنبي فاني تائب
 زهداً وتعقل قلت ما انا راهب
 مذغبت عنك فقلت ما انا حاسب
 غاب الرئيس ينوب عنه نائب
 فن الغرام ففيه عقلي ذاهب

قالت دع الماضي فليس يفيدنا
 فأجبتها حسناً فقلت فليس من
 ان شئت تأديبي فكوني زوجة
 قالت سنخطب اولاً فاجبتها
 قالت منحتك ما تروم فضمني
 وشعرت اذ قبلتها بالشعر في
 لكنني من عظم شوقي لم اكن
 تكراره والصفح عنه واجب
 لوم عليّ فانما انا عازب
 لي وأمنحيني ما فوآدي طالب
 هذا فمي قد كل وهو يخاطب
 فضمتها والقلب مني لاهب
 فمها فقلت للنساء شوارب
 ادري أحلي صادق ام كاذب

حتى اذا استيقظت كانت قطة
 فوق السرير لها فم مثائب

الغني والفقير

ورب حمامة جاءت تطير
 تصفق بالجناحين ابتهاجاً
 فاعطت منها طفلاً لشخص
 وآخر اودعته بيت شخص
 كأن الله باعثها القدير
 بكلٍ منهما طفلٌ صغير
 غنيٌ عنده مالٌ كثير
 فقير كل ما فيه حقير

فعاش ابن الغني على رفاه
 وقد باهى ابوه به سواه
 فاني سوف اجعله ملكاً
 ويصبح آمراً بجرّاً ويراً
 فما لبث ابنه ان شب يوماً
 فدار الارض في شرقٍ وغرب
 وكان لديه من ذهبٍ سرير
 فقال ستسمعون بما يصير
 ترافقه السعادة والسرور
 تدين له كما شاء الامور
 وقد كادت تضيق به القصور
 ودولاب الغني معه يدور

وسار له مع الركبان ذكر
الى ان بالنقود اُبتاع يوماً
وكان يقيم في عزٍ وامن
ولكن كان يشكو الدهر دوماً
ولم يكُ قانعاً لو صار ملكاً
وللشهوات اطلق كل يوم
فاصبح منكرًا لله فضلاً
ولم يطل الاله له حياة
ومات فكان في عيش وموت

واما ابن الفقير فشب يسى
وكان مهذباً فطناً رزيناً
يطيل حياته عيش رغيده
قنوع بالقليل من العطايا
ولا مال يزيد عليه همماً
وكت تراه ذا جسم صحيح
أحب وقد احبته فتاة
وما لبث ان اقترنا فكانت
ولما ان دنى الاجل المسمى
تصرف حين جاءته المنايا
واسلم روحه لله طوعاً

وراء القوت وهو به جدير
على خطوات والده يسير
يكاد عليه يحسده الامير
لخالقه ووالده شكور
فلم يكُ يستعير ولا يعير
وذاك لحسن سيرته يشير
يحكي وجهها القمر المنير
تمر على سعادته الشهور
وحان له الى الاخرى المسير
كما يتصرف الرجل الجسور
لان رجاءه فيه كبير

ومات وفيه محيّاه أبتسام^١ إذا فمن الغني ومن الفقير^{٢٢}

ردّ سلمي

على صديق شاعر (بطلبه)

يا من قتلت الناس بالاشعارِ	ودفنتهم بمقابر الافكارِ
احجب جمالك عن عيون بني الوري	واشفق على الاسماع والابصارِ
قد اصبح القاري يصوم مصلياً	ليريحه منك الاله الباري ١١
كثرت قصائدك البليدة بيننا	حتى غدا منها يمل القاري
ما زلت تنعق في الزمان كبومة	وتظن صوتك فيه صوت كاري
لوزرت داراً لا ختشي سكانها	من ان يمد بهم اساس الدارِ
عجياً لجارك كيف يبقى عنده	صبراً عليك وانت ويل الجارِ
عارٌ عليك اذا ادعيت معارفاً	شتى وانت من المعارف عارِ
ولأنت من بعض الجرائم التي	ليست تُرى الا مع المنظارِ
وضعوك في اسمي المراتب انما	قد كان اولى ان تكون (مكاري) ١
ووجود مثلك بين ارباب العلي	مستهجنٌ كالثلج في ايارِ
عبرت غيرك بالعيوب وانما	انت الغريق بها الى الزنارِ ١
لك سخنة شعاع قايينة	منها الصحيح يصاب بالظنطاري
لو عدت - ثم اتيت يوماً قاصداً	هذي البلاد - لردك البرباري ^(١) ١١

(١) صموئيل افندي البرباري احد متوظفي ادارة المهاجرة في نيويورك

ايها الادباء

نُظمت في حوادث السوربين في نيويورك

ملا تم الارض شرًا ايها الأديبا
 قد كان منتظرًا منكم تقدمنا
 نصف الحياة انقضى في دار غربتنا
 كم تنفقون على دعوى بلا تعب
 والناس في الوطن السوري قائله
 ماذا يقول بنو مصر متى قرأوا
 أهنتم وأهنتم في جرائمكم
 لا يحصد المرء الأغر من الغله
 قد جاوز الكل منكم في مطاعنه
 وقد فعلتم تنفيذًا لغايتكم
 صرنا اذا ما دعوناكم الى عمل
 وان دعي لخصام منكم احد
 تستسهلون حدوث النائبات ولا
 هذا الى السجن ساقوه وذاك دوى
 يا ايها العرب قد احدثتم شغبًا
 كم مرة طلب القوم الكرام بها
 ببراً الكل بالبرهان ساحتسه
 ان كان كل بريتًا منكم فاذا
 ترى اهذا الذي تدعونه أديبا؟
 الى الامام نخاب الظن وانقلبا
 ونحن نحن كما كنا فواعجبا
 مالا نقاسون في تحصيله التعبا
 اخواننا ذهبوا كي يجمعوا الذهبا
 قولاً عليكم كل العار قد جلبا
 ويدعي الكل منكم انه غلبا
 فمن يسب ابا يوماً يسب ابا
 حداً غدا معه لا يأمن العطبنا
 فعلا له ما هذا الثغر واضطربا
 خيري نرى كلكم في بيته احتجبا
 اذا به مثل ليث الغاب قد وثبا
 يهكم بني المعمور ام خربا
 فيه الرصاص وهذا بالعصا ضربا
 له الاجانب صارت تكره العربا
 ان تسكتوا فرفضتم ذلك الطلبنا
 إذن فمن يستحق اللوم والعتبا؟
 انا هو المجرم الجاني فواحربا!

هذي مشاكلنا قد سببت قلقاً فالله يلعن من كانوا لها سبباً !!

الامير كية

فتاة لها ظرفٌ و لطفٌ و رونقٌ ترى حسنها عين الخلي فيعشقُ
لها مقالةٌ يسبي النواظر سحرها جمالاً واما لونها فهو ازرقُ
و شعرٌ كأسلاك الحرير منظمٌ الى قدميها مرسلًا يتطرقُ
و صدرٌ و ردفٌ مستديرٌ كلاهما و خصرٌ بخط الاستواء يتمنطقُ
اناملها مثل العجين طريةٌ و ناعمةٌ بيضاء كالثلج تبرقُ
تمزق شمل المال مسرفةً على ملابسها اموال قارون تنفقُ
ولو جئتها في اي وقتٍ و جدتها معطرةً منها الروائح تعبقُ
اذا ابتمت عاينت من حسن وجهها شعاعاً غرامياً فوادك يحرقُ
لذلك ان جالستها بجديتها و ان حدثت اسمي المواضيع تطرقُ
حسابٌ و انسابٌ و صرفٌ و كيميا و نحوٌ و اعرابٌ و جبرٌ و منطقُ
تجيبك ان خاطبتها برخامةٍ كطير جميل في الصباح يزفزعُ
ولو نظرت يوماً اليك لاوشكت باسهم عينيها فوادك تحرقُ
تعاشر من تهواه دون مخافةٍ فلا عمٌ ينهاها ولا خال يحنقُ
و تطلب منها ان احبتك قبلةً فتعطيك اياها ولا نتعوقُ
فتنظر عيناها بعينيك برهةً و عنقك بالزندان منها تطوقُ
على انها مع كل هذا قويةٌ اذا غضبت جارت و هيها ترفقُ
لحضرتها تخني الرؤوس و حكمها على زوجها المسكين في البيت مطلقُ
اذا قالت اركع خرّ يركع ساجداً لها و دماها حين تطلب يهرقُ
و تملك حتى الشعر في راس بعلاها فان قالت احلق شعر راسك يخلقُ

لها قدمٌ تسعى عليه بخفةٍ تكاد بها الشبان في المشي تسبقُ
تفلُّ صفوف القادمين اذا مشت بعامر صدرٍ بارزٍ يتدفقُ
ويطفق خداعا احمراراً لانها هواءٌ جديداً دائماً تنتشقُ
تدير الاتومويل والحيل تمتطي تدخن تحسو الراح وهو معتقُ
وتركب دراجاً فتجري بسرعةٍ عليه واشجار الفلا تسلقُ
وقد برعت في (الطيحتين وقزرة) وفي الركض حتى انها ليس تلحقُ

جمالٌ والملمٌ ولطفٌ وقوةٌ ودلٌ وغنجٌ منهما القلب يخفق
صناتٌ لقد فاقت «سعادتها» بها سواها وما زالت بها تتفوقُ
ياهي بها العصر افتخاراً لانه عليها اسم بنت العصر بالعدل يطلق
فهل لفناة الشرق ان تقتدي بها فتفتح ابواباً الى الان تغلقُ؟

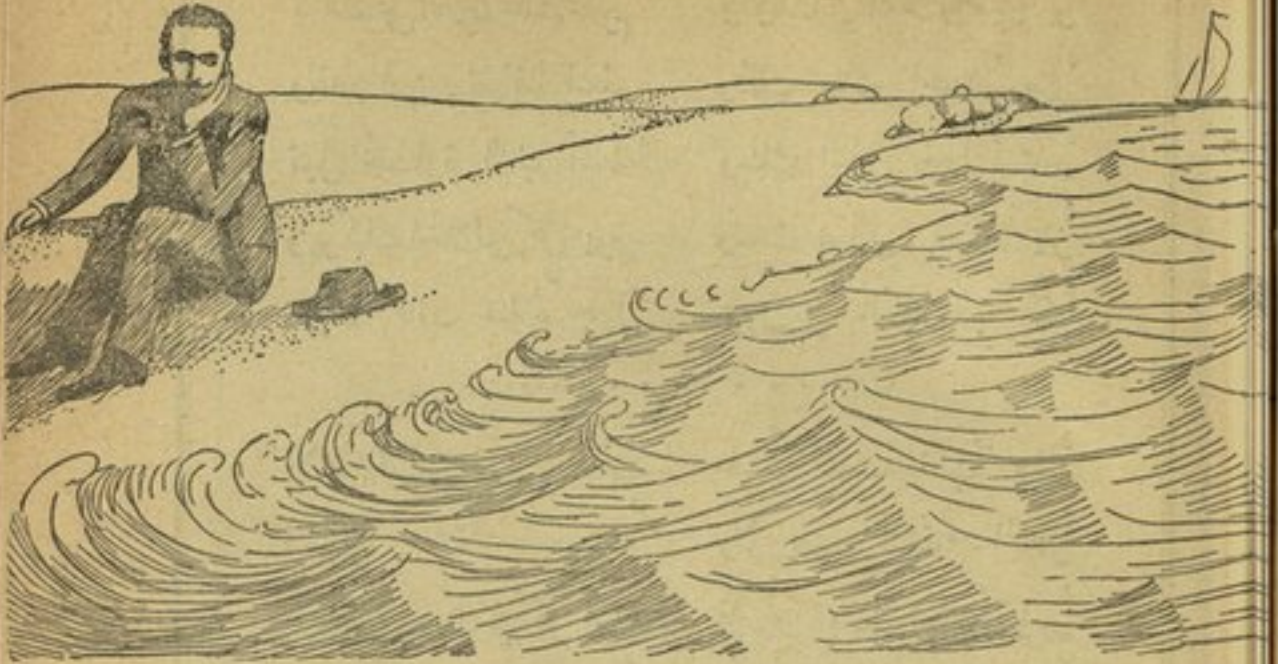
أتهض ام تبقى مدى العمر عبدة أترفع راساً ام الى الارض تطرقُ؟

على رسم غادة حسناء

يا غادة لم يخلق الباري لها شياً ومثل جمالها لا يخلقُ
ان كنت في ذا الرسم يا ذات البها خرساً فان جمال وجهك ينطقُ

في صديق انقلب عدواً

وقائلة ما بال احمد طاعنٌ عليكم وقد طابت له عنكم العزله
فقلت لها بالامس قد كان مادحاً وما «طلعة» الا مقابلها نزله



الاقويانس

ذهبت الى الشواطىء ذات يوم
 جلست الى الرمال وهم قلبي
 اجيل الطرف في الامواج تعلو
 فقلت وجدت يا قلبي نظيراً
 الا يا اوقيانس انت جسم
 يهب عليّ منك نسيم لطف
 تمر بك السفائن ماخرات
 الا يا اوقيانس انت بئر
 وماؤك مالح لا غش فيه
 اذا اعتدت الرياح عليك يوماً
 ولست اذا ظلمت تطيق ذلاً
 من الايام فيه اشتدّ حره
 كرمل ماله عدو وحصره
 وتهبط وهي ليست تستقره
 وفيك من الاسى مدّ وجزره
 على وجه البسيطة مسبطه
 فيحلو لي شقائي وهو مره
 فتبهج النواظر اذ تمره
 عميق ليس يفشى منك سره
 يفيد الكائنات ولا يضره
 نهضت لها لانك انت حره
 وكالانسان تسجد او تخره

لأنت على الثرى ملك عظيم
وتقدر ان تفرقنا فتعفو
ودونك في العلا والتقدر بر
وذلك منك احسان وبر
ونيل تجارة الدنيا اتساعاً
ويركبك الخلائق كل يوم
ولست بسائل بدلاً يغر
حييت فانت منتزه جميل
عيون العالمين به تفر

.....

الا يا اوقيانس ان هذي
فيضيني شقاء مستمر
حياة كلها تعب وشرة
ولا يفنى الشقاء المستمر
خبرت بني الورى في كل شيء
فلم ار منهم شيئاً يسر
ومنهم قد فررت اليوم شوقاً
اليك كائني طير يفر

.....

فله قلوبهم خبت ولو لم
وقلبك ملؤه صدف اودر!!

—o—

برج بابل . موضوع قابل

اليكم بني الاوطان من شاعر عصري
حكاية حال نستفيد بسردها
قصائده اربت على العدو والحصر
فان لم تكن للسمع تحلو فلفكر
وان تنتهوا يا قوم منها ولم تروا
لها ذنباً فالله يقصف لي عمري!
وان لم اكن اهلاً لنيل مديحك
عليها فاني اجدر الناس بالجدري!
وعن غلطي عفواً فاني ناظم
بيومي ما لا ينظم الغير في شهر

.....

لنا في كتاب الله حادثة جرت
اريد بها تقديم موعظة لكم
قديماً وحتى الان ما بيننا تجري
جميعاً وعند الله لي افضل الاجر

ولا شك عندي انها خير عبرة
 فقد جاء فيها ان قوماً يبابل
 وقد ادركوا في عصرهم كل مبتغى
 وغرهم صفو الليالي وما دروا
 وقد عظموا حتى رأوا ان ارضهم
 فراموا بنا برج من الصخر شاهق
 وقد حاولوا ان يوصلوه الى العلا
 وما قصدوا الا الوصول الى السما
 لذا اقبلوا قلباً عليه وقالبا
 وبيناهم بينونه قام ربهم
 واقنعهم ان المهيمن وحده
 وافقدهم مالا وعلماً وقوة
 وقد بلبل الرحمان السنة لهم
 لمعتبر بالتبر تكتب لا الخبر
 تساموا على الاقران في الشان والقدر
 من السعد والاقبال والمجد والفخر
 بان تحدث الاكدار بعد صفا الدهر
 عليهم قد ضاقت من البر والبحر
 بقلب على الاعمال قد من الصخر
 فيعثر منه الراس بالانجم الزهر
 وفي قصدم هذا اتوا انتهى الكفر
 وما بينهم من كل مستسهل الامر
 عليهم فأبلى الباع منهم بالقصر
 قد ير على صنع العجائب والسحر
 فامسوا بعيد اليسر في حالة العسر
 جميعاً فبات الكل منهم لا يدري

.....

ونحن لنا قد بلبل الله السنأ لبرج بيناه—ولكن من الشر!

قصة غريبة واتفاق اغرب

سمعاً فاخبركم عما جرى لفتى
 قد كان في (ثعلبايا) راعياً بقراً
 فجاء منها الى هذي الديار بلا
 حتى ترقى الى بيع الحرير وقد
 وظل يرقى الى ان صار ذا سعة
 غريبة بين اهل الارض قصته
 ولا ترد عليه قط حرفته
 مال فاغته بعد الجدة كشته
 تحسنت وارثت عن قبل كسوته
 في الناس وامتلات بالمال جيته

وقد غدا تاجراً بين الاجانب مشهوراً فزادت لدى الاعيان قيمته
وباكتساب العلي السورئي متصف وليس تنكر في التقليد قدرته

.....

وكان يسكن في بيت لعائلة
وقد تعرف في يوم بغانية
وقد دعاها الى شم الهواه فلم
لذلك في «الباتري» حلت ركبهما
سار الهوينا وسارت وهي تساله
اجابها انا من اهل اليسار ولي
قد كان جدي اميراً حاكماً بلداً
واليوم عمي وجيه في البلاد اذا
وقال عندي قصر في بلادي مفروش جميل وامي الان ربه
سلي الخلائق عني اني رجل
وكان يمشي افتخاراً وهو يخبرها
راقت لها بعد طول الوقت عشرته
حلت لها دون باقي الناس صورته
ترفض وقد قبلت للحال دعوته
وقد حلت لعيون الناس روضته
عن اصله فيقول التبر جبلته
اب تزيد عن المليون ثروته
الى اقاصي الملا تمتد شهرته
مشى على الارض جررت منه فروته
عريقة في العلي والمجد اسرته
عنه وكم بلغت مجداً عشيرته

.....

هذا وقد وقفا من بعد ان تعبنا
وحيثما ازدحم القوم الاولى هجروا
حتى رأى بينهم بعض الصباب على
واذ رآها تولى قلبه هلع
واذ رآته عليه بغته هجمت
ضمته شوقاً اليها وهي نلثمه
وانجلت الربطة الحسناء وقته
حيث المهاجر تستقر قضيته
اوطانهم نصحب الانسان «لبشته»
غير انتظار وبين الجمع عتمه
وود لو قربت منه منينه
نظير وحش له دانت فريسته
لثماً عنيفاً فخارت منه قوته
فصكت وقد سقطت للارض قبعتة

قالت يسلم « طاييطا » عليك ولا
 قالت دجاجتكم قد فقست عدداً
 وتزال في قلبه فهو مودته
 وديككم لم تزل في الصبح صيحته
 فلا تزال تهد « الحيط » لبطته
 ينبج وما طلعت للآن غلته
 على الحمار ولا تكفيه حصته
 قالت نقاصر جروش وعمكم

.....

لو تفهم البنت ما قالته عمته
 فكانت تزيد بلا شك بليته
 فقام يشرح عما قد ألم به
 وصوت «لستيكه اللميع» يسكته
 والبنت قد دهشت مما رآته من السر الذي ما أنجلت قبلاً حقيقته
 فادركت انه قد غشها ورأت
 ان ليس تسلك بعد الان حيلته
 ففادرت كسير القلب منتجياً
 تنهال كالطر المتان عبرته

.....

ان الرياح كما قد قال شاعرنا
 جرت بما ليس تهواه سفينته !!

شيخ سوري وسورية حاملة كشة

قد كان سوري جليل زائراً
 اصحابه وبأنسهم يتمتع
 فاذا بربة كشة سورية
 جاءت وباب البيت قامت تفرع
 هذا ولما الشيخ ادخلها وقد
 عرضت بضائع كالثالي تسطع
 شرعت وقد حسبته شيخاً اجنبياً
 بالسباب وبالشتم فاسمعوا
 نسبت اليه كل امرٍ منكر
 واليه قد ساقت كلاماً يوجع
 قالت له يا ناقصاً يا ابن الذبي
 قد كان وادي القرن قبلاً يقطع
 قالت له يا صاحب الوجه الذي
 هو من قفا السعدان حقاً اشنع

يا ابن التي عملت وسوت يا ابن من
 في كشتي ما ربما تحتاجه
 قد كان وادي القرن قبلاً يقطع
 هذا بديع الشكل هذا ابداع
 لعن الاله اباك لم لا تشتري
 مني فتسعفني وماذا يمنع ؟

قد كان ذلك الشيخ يسمع قولها
 حتى اذا لم يبق في مكانه
 لكنه من داخل يقطع
 صبراً عليها حار فيما يصنع
 فمضى لغرفته وعاد وانما
 معه عصاً من سندانٍ تُشبع
 ففدا يكسرها عليها قائلاً
 هذي تضرك ثم هذي تنفع !!
 اني لسوري نظيرك عارف
 فيما حكيت ومنك فيه ابرع
 قلت ابا مولاي رفقا اني
 كل الذي قد قلته استرجع
 وتألمت بالضرب حتى انها
 لم يبق فيها للسلامة موضع

ان لم تجد احداً لقولك فاهماً
 فالله يفهم ما نقول ويسمع !!

في اناس

يقيمون عشرين في غرفة
 ونظير السرادين في العلب
 وعند اللزوم لضيق المكان
 ينامون راساً على ذنب !!

على رسم الى سليم افندي سر كيس

اليك سليم قد اهديت رسماً
 يقوم مقام تذكار الوداد
 ولم اطلب مبادلة عليه
 لعلي ان رسمك في فوادي

في صحافي صديق

ذهب الصديق وساءنا بذهابه
 لا بدع ان يحجبه عنا شغلُهُ
 في البرسوف يجول عدة اشهر
 فيحل كل البشر والاقبال في
 بشرى لا صحاب سيمكث عندهم
 بشرى لم فلسوف يكسبون من
 لسوف يلتقطون من المامه
 وهو الذي يسي فواد جليسه
 وهو الذي سحر الرجال بانسه
 فاذا اتى يوماً بدون خطية
 الكاتب المشهور والفرد الذي
 والمنشى الفحل الذي كم منشي
 من اللخاطر بعسده وهي التي
 ذهب الصديق لكي يزور صحابه
 فهو الذي خدم المطالع خدمة
 كم قام من حساده ذئب لين
 كم قام منهم من سعى ليضره
 ولطالما طرد الاعادي مثلاً
 وبذلك قد حاكي اباه وانما
 ذهب الصديق الى المدائن واهباً
 فجميعنا ندعو بقرب ايايه
 فالسيف يحجب مغمداً بقرايه
 متنقلاً كالبدر نور شهابه
 ارض يكون بها حلول ركابه
 ضيفاً وارقي الناس من اصحابه
 اخلاقه الغرا ومن آدابه
 درراً وكل الدر ضمن عبابه
 بلذيد عشرته ولطف خطابه
 حتى الاوانس صرن من طلابه
 فيكون كل اللوم بعض عقابه
 رصفاؤه سجدوا لدى اعتابه
 امسى يطأ رأسه لجنايه
 أصحى بها متفرداً في بابيه
 ولكي يريح الجسم من اتعابه
 من اجلها قاسى اشد عذابه
 ههشه وكان مكشراً عن نابه
 فارتد مدعوراً على اعقابيه
 طرد المطهم عنه جيش ذبابه
 ظلم الذي لايه غير مشابه
 اتباعه الالتساب من القابه

فيكون بين مجاهري بولائه ومبالغ ما شاء في ترحابه
 وهناك قد عشقوه حتى انهم يتباركون بلهمم لثيابه
 لا بدع ان ترك الجريدة اذله جيش كرمل البحر من نوابه
 فليطمئن اذن هنالك باله وليأمرن فكلنا (لحسابه) ا

عرضحال

بلسان عازب تعيس

ارى بيننا من دائم الشيب راسه فأخنى له ظهراً وهداً اساسه
 وصال عليه الهم يشهر فاسه واقبلت الايام تبغي أفتراسه
 وليس لديه من معين على الدهر

يقاسي من الاتعاب ما ليس يحتمل وحيداً ومرّ العيش يورثه العلل
 يظل تعيساً في الحياة ولو عقل لكان يذيق النفس شبراً من العسل
 وكل سرور العمر في ذلك الشهر

الاكم من الشبان من ضل فأنخرط بجمعية العزاب فارتكب الغلط
 فكانت تسليه وسادته فقط فلم يدر ما سر الزواج ولا انبسط
 ومات (عطاكم عمره) وهو لا يدري!

كم انحلت الازرار من بنطلونه وليس لديه ناظر في شوؤونه
 فلم يستطع ترك المكان بدونه فسبّ وفيه نار داء جنونه
 ولم يبق شي في المحل بلا كسر

الا انما العزاب ليس لهم هنا يعيشتهم هذي واولهم انا ا
 فهل من فتاة قدها يخجل القنا تصيرني زوجاً فتمنحني المنى
 وتنفذ هذي النفس من ذلك الاسر

اعد لها بين الاكابر طابقا وافرشهُ فرشاً ثميناً ولائقا
 فاجلي فراتيكاً لها وملاعقا وابدي اهتماماً بالمودة فائقا
 وابق لها عبداً رقيقاً مدى العمر
 اجيء الى بيتي من السوق باكراً وانسى من الاشغال ما كنت ذا كرا
 فافتح قلبي للعروس مسامرا كما في محلي قد فتحت الدفاترا
 واتلو لها في الحب سطرّاً على سطر
 اذا حرّكت وقت الاوامر اصبعها اكون لها منه ولا شك اطوعا
 فاعشق اهلها واعشقها معا كافي تزوجت الاقارب اجعما
 وهم وحيّ دوماً يركبون على ظهري !!

في صحافي فاخر رصفاء بصندوق جريدته يومية

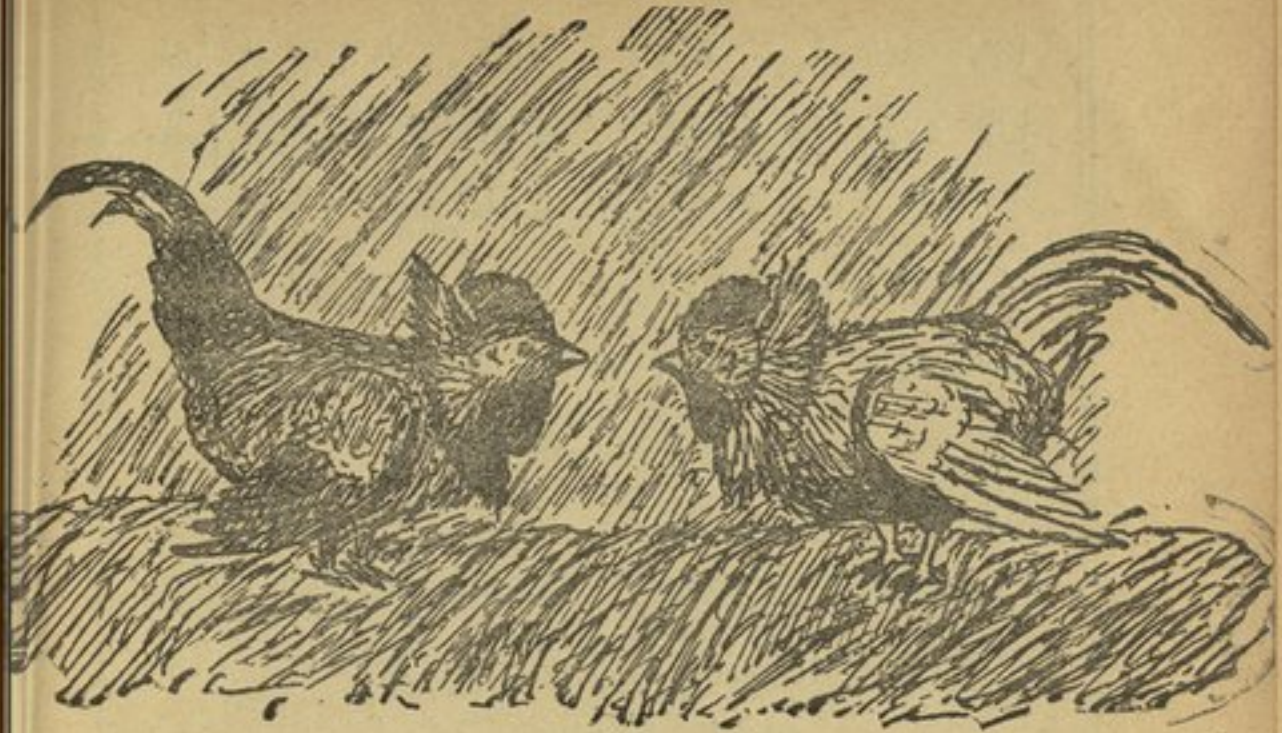
يقول - الجريدة يومية تفوق سواها بلا شاهد
 وباقي الجرائد تصدر لكن قليلاً وذو حالة الكاسد

.....

وما الفرق ما بينها وسواها ليخفي على الفطن الناقد
 كبين الكلاب وبين السبا ع وليس لذلك من جاحد
 فتلك تخلف بال عشرات وهذه تخلف بال واحد !!

ماركوني والعشاق

ارى العشاق جاروا ماركوني بميدان المعارف والفتون
 فذا بعث الرسائل دون سلك وهم قد ارسلوها بالعيون ؟!



ديوك وديوك!

تزوج هذا وذاك خطب	وتلك أحبت وهذا أحب
وأطعم زوجين ربك طفلاً	فاوجد أمًا واوجد أب
فهذا يعني وذاك يعني	وينظم شعرٌ وتلى خطب
وشرف ذا الثغر شخص كريم	فاحيوا له ليلة من طرب
وسالم يرمأ عدواً عدوً على	راسه جمر نار سكب
وجمعة انشت للعموم	واعضاؤها من رجال الادب
وهذا تجبر بعد انكسار	وذا دفع الدين غب الطالب
وانشأ غرٌ جريدة غر	فافلس! فاحتجبت! فاحتجب!
وذا الثغر بالامس شيطانه	تقيد والامن فيه استتب
وهذا كريمٌ دعوه خبير	فلبى وبالعشرات اكتب
فتلك امورٌ تسر الفواد	فتنفي المهموم وتجلو الكرب

وَأَمَّا

تطاول هذا وذاك ضرباً وأقدم هذا وذاك هرَباً
 وذا حسد الغير في نعمة فمات احتراقاً بنار الغضب
 وذا عاكسته صروف الزمان وقد شتم الله غيظاً وسباً؟
 وذا ذهب السعي منه سدى لأحرار نخرٍ وجمع ذهب
 وذاك الصحافي استحق احتقاراً لما في جريدته قد كتب
 وهذا اقام على ذلك دعوى وكالذئب هذا على ذا وثب
 وذاك يصيح انا لست قرداً فما خلق الله في ذنباً
 وذا قال في لغة الترك (سكتر) وذا قال في الانكليزي شطباً

.....

فيا لنزاع بدون دواعٍ ويا لسباب بدون سبب

.....

وتلك امورٌ يظن لها الناس انا ضباعٌ وانا دب
 بني وطني امس صادفت قناً تعالى الغبار به واضطرب
 فابصرت ديكين يقتتلان على الزبل مثل رجال العرب
 فهذا يصيح انا من دمشق وذاك يصيح انا من حلب

.....

فان انا شبيهتمم بالديوك فما من ملامٍ وما من عتب
 فما هي الا ديوك الدجاج وما نحن الا ديوك الحطب



القرود الضاحك

بيننا زمرة من الثقلاء عدّها بعضنا من الظرفاء
 همها الاجتماع في مجلس منفرد عن جماعة الفضلاء
 مجلس فيه يكثر اللعب والهز لفتح الأشداق دون حياء
 تتعالى الاصوات فيه بضحك عدّه السامعون مثل العواء

حيثما يهزل المفايع هزلاً ماد من ثقله اساس البناء
زمرة قد تألف الناس فيها من صغار العقول والاغبياء
كل اعضائها حقيرٌ صغيرٌ حاسب نفسه من العطاء
شغله ان يقلد النير بالصوت وباللفظ فهو كالبيغاء
فاذا ما بقربه مرَّ انسانٌ اليه اشار باستهزاء
غمز الواقفين معه عليه غمزة الاحتقار والازدراء
ايها الضاحكون يا قي زمانٌ فيه تدمى عيونكم بالبكاء
تقتلون الاوقات باللهو والزهو وقول الهرا واكل الهواء !!
ربع جيل مضى عليكم وفيه ما فعلتم شيئاً من الاشياء
غيركم يجمع الفلوس وانتم ما برحتم من جملة الفقراء
غيركم يرتقي ويعلو وانتم لم تذوقوا للان طعم العلاء
غيركم للامام يمشي وانتم مثل بول البعير نحو الورااء!
ان هذي جيو بكم ليس فيها بارة تفقونها للغذاء
ان هذي عيالكم قد تعالى صوتها بالفا عنان السماء
وعليكم تراكم الدين حتى رزح الظهر تحته بانحاء
وكذا الفهم سوف يغلاماذا ياترى تصنعون في ذا الشتاء!
ايها الضاحكون لاشك عندي انكم تقرأونني بأستياء
غير ان الذي اغاظكم في نصحه كان اخلاص الاصدقاء
فانهضوا من خمولكم نهضةً تبلغكم في الحياة بعض الرجاء
ان هذي نصيحتي فاقبلوها وغداً تذكروني بالثناء
انا ادعو لكم بخير وفوز واصلي الاجلكم في المساء
فأفرطوا عقد زمرة ليس للضحك فيها غير البلا والشقاء

زمرةٌ نفسد الطباع ويمسي
عضوها من جماعه الاردباء

.....

قلت هذا عن اختبار لاني
كنت يوماً من جملة الاعضاء ؟!

.....

لحود كرم

اليك يا مصدر الاسعاف والمدد
ان لم تكن انت عوناً للفقير فما
لما عرفت مقاماً انت تشغله
بكلمة منك يا لحود واحدة
تجود ان جاء يوماً طالبٌ مدداً
وفي الشدائد تسطو غير مكترث
قد كان رستم بالافضال منفرداً
حسبت نفسي كريماً ثم ما نظرت
فصرت بعدك مثل الامس معتبراً
بملك الوطن السوري ^{مفتخر}
وانت من بلدة غير المروءة لم
اعني بشري التي ابطالها اشتهرت
وهي التي لو غدا لبنان في خطر

.....

دعوتني كي تراني فامتثلت وقد
فشمت فيك شباباً لا نظير له
وما رأيتك حتى صحت مبتهجاً
كادت تطير اليك النفس من جسدي
وطالعة اين منها طلعة الاسد
هذا هو المنهل العذب النقي فرد

اجزلت للضيف خيراً فاحتفيت به مبالغاً كاحتفاء الام بالولد
فلا اغالي اذا ما قلت محتملاً صيرتني لك مديوناً الى الابد !

تقريضاً

لكتاب (مرور في ارض الهناء . ونبأ من عالم البقاء)
مرورٌ جميلٌ بارض الهناء على نبأ من ديار البقاء
هو اسم كتاب جديد مفيدٍ خطير جدير بكل ثناء
على يد منشي (الهدى) جاء في بلا ثمن مع هدايا الولاء
فطالعه بسرورٍ عظيمٍ مراراً ولكن بغير اكتفاء
أبان فساد ولاة الامور وما يستحقونه من جزاء
وقد مزج الجدل بالهزل مزجاً يريح مطالعه من عناء
الى غير ذلك مما يروق لكل الرجال وكل النساء
واذ كان اهلاً لان يقتنيه جميع الادبيات والادباء
وكان يباع (بستين سنتاً) وذلك سهلٌ على الشعراء
فأسأل صاحبه نسخاً افرق منها على اصدقائي

حرب الروس واليابان

المملكة المنقسمة على ذاتها تخرب

ترى من الناس لا يجب اذا انسحب الروس او غلبوا
ومن ذا يصدق ان الصليب يهان واتباعه تهرب !
ومن ذا يصدق ان الغضنفر في الحرب يقهره الثعلب

ومن كان يحسب ان الرجال الذين لهم سطوة ترعب
 بهم يفتك (الصفير) فتكاً ذريعاً وليس حساب لهم يحسب
 ومن ذا يصدق ان الاسود التي لا تكل ولا تتعب
 ومن تاكل الناس ان هي جاءت وان عطشت فالدها تشرب
 يكره عليها العدو وترتد والسيف في ظهرها يلعب
 نعم كان ما لم يكن احد من الناس يحلم او يرقب
 لعمر الحقيقة ذلك امر على الناس تصديقه يصعب
 ولكن مع الاضطراب الذي في حى الروس اطنابه يضرب
 نرى ان فوزهم مستحيل وخسرانهم ليس يستغرب
 وقد وردت كل مملكة على ذاتها انقسمت تخرب

رد على متحكك

رويدك يا ذا المدعي المتعصب
 تريد من الناس اعتبارك شاعراً
 وقد جاء في امثالنا كل عنزة
 ومن كان يهوى المجد مثلك والعلی
 دع الشعر واتركه لاربابه فما
 كفاك ادعاء فادعواوك فارغ
 فان كنت مثل البدر فالبدر ناقص
 وان كنت مثل الرمح فالرمح ينثني
 لقد قمت تدعونا بلا سبب الى
 مناظرة شعريّة في ختامها
 على اي شيء شهرة تتطلب
 ولا احد منهم بنظمتك لمجب
 بها جرب من اول النبع تشرب
 يود على المسمار لو كان يركب
 لمثلك فيه ايها الغر مأرب
 عجيب ولكن منه جهلك اعجب
 ومثل اللآلي فاللآلي ثقب
 وان كنت مثل السيف فالسيف احذب
 مناظرة فيها ولا شك تغلب
 تقر بعجز او كلامك تسحب

لقد جئنا يوماً من البرّ زائراً
 قرأنا لكم في يوم أمس قصيدة
 تبهن عن جهل كثيرٍ وتعربُ
 تخاطب فيها الليث والليث فاعلم
 ولكن إليه باكياً سوف تهربُ
 يجيبك وهو الخائف المتهيبُ
 فان كنت ممن يفهم الليث قولهم
 إذا لك انيابٌ وذيلٌ ومغلبُ!



هو يسبح وهي تنبح

كان يوماً ثلاثة من كلاب ال
 جمعها هناك ليلة فصل
 حي في الساحة الفسيحة تمرح
 يورق الغصن فيه والطير يصدح

ليلة في الربيع مقمرة قد
 اخذت تنظر الكلاب الى البد
 تمني الى العلاء سيلاً
 انما البدر ما أساء اليها
 وبتلك الكلاب قد مر كلب
 بصبص الذيل للرفاق وحيأ
 عقدت معه بعد ذلك اجتماعاً
 قال كلب يا اخوتي ذلك بدر
 مالك مرسح الكيان بعز
 واليه الابصار تشخص والافواه عن حسنه نقول وتشرح
 قال كلب ونحن ننتظر اللقمة ممن بها يجود ويسمح
 نقرع الباب ثم نطرد منه باحتقار فياترى كيف نتجح؟
 قال كلب اذن وما الذنب ذنب البدر حتى بشمه نتطوح
 ثم قال الكلب الاخير وقد كثر عن نابه الكبير المقرح
 ان هذا النباح ليس يضر البدر تأثيره ولا هو يجرح
 انما بالنباح نسمع شخصاً غيره شان من اشار والمج
 وبه نقلق الانام فيرمون لاسكاتنا عظاماً فنرجح

.....

ظل في الافق يسبح البدر بالعز وظلت تعوي الكلاب وتتبع !!

وهذه هي الخواطر نفسها منقولة عن العدد ٢٩٠ من المهاجر
 في ليلة مقمرة من ليالي هذا الربيع الزاهر اجتمع ثلاثة من كلاب الحي
 في ساحة فسيحة واخذت تنظر الى القمر البعيد بغضب شديد وقملاً الدنيا

صباحاً وعويلاً ونباحاً

وهذه الحادثة معتادة الوقوع يذكر القاري جيداً انه رأى مثلها احياناً في بعض الاماكن . وهي ايضاً حالة تستدعي العجب لان اول ما يرببال الانسان المراقب ان يسأل نفسه عن سبب هياج الكلاب على قمر لا يمكن ان يسيء اليها بشيء حتى تقوم قيامتها عليه ومع ارتفاعه عنها تهدده بالصعود اليه

فبينما كانت هذه الكلاب الثلاثة تنبح وتكثر العواء في ذلك الفضاء مر بها كلب رابع فبصبص ذنبه لها وتقدم واختلط بها وعقد الكلاب مؤتمراً اعترف فيه كل منها بما يلي :

قال الاول : ان هذا القمر الجميل يسير في سمائه بمجد وكرامة تحف به النجوم الساطعة في الافلاك الواسعة . وقد امتلك بعزه مرشح الكيان فشخصت اليه ابصار الانسان والحيوان

قال الثاني : ونحن هنا نقضي الايام والليالي بين الازقة والحرائب نتوقع من آكل لقمة او من جزار عظمة . نمر صباحاً ومساءً بابواب الديار ولا نجد غير الاهانة والاحتقار

قال الكلب الاخير : واذا كان كل هذا الضرر نازلاً علينا من البشر فلماذا نحن ننبح القمر ؟

قال الثالث : ان نباحنه لا يضر بالقمر وجماله ولا يؤثر على حسن حاله . ولكن نحن نفعل ذلك من قبيل الاشارة ونقاتل الكنة لكي نسمع الجارة . ونقلق الناس في كل مكان من نباح يخدش الاذان فيحاولون على الرغم منهم اسكاتنا عن القمر وعنهم

.....

وظل القمر في افلاكه بالغز يسبح . وظلت الكلاب الاربعة تعوي وتببح

الى الامام

نشرت في عدد « عيد الميلاد » من المهاجر تحت رسم صاحب الديوان

اليكم سادتي اهدي سلامي	وايديكم اهزُّ بالاحترام
وارسل ضمن ألا كسبراس نظاماً	وشرط الدفع قبل الاستلام ۱۱
فاني طالبٌ سلفاً رضاكم	واجري ان تجودوا بابتسام
نعم احببتم شعري كثيراً	وجدتم بالمديح على نظامي
وكان رضاكم عني كسهم	يشق قلوب حسادي الكرام ۱
رفعتم قدر شاعركم بعدل	ولم تنتقصوه بالتعامي
ولو وافقتكم كنتم اقمتم	له تمثال نخر من رخام
تمنيتم جميعاً ان تزوه	لتصطدموا به اي اصطدام ۱
فها رسمي بعثت به اليكم	ينوب عن الحقيقة بالتمام
فلا روح ولا نطق ولكن	هما في ماسياتي من كلامي
وموضوعي مفيدٌ لست فيه	اهني شيخ دين بالصيام
وما فيه رثاً لفقيد قوم	وتبريك بينت او غلام
وما ضمته اذني غرام	فماذا نستفيد من الغرام ؟
وليست تستفيد الناس الا	بمسي من مساعيها الجسام
فقد خلق الآله الناس طراً	لحرت الارض لارشف المدام
ليخنوا من نتاج الارض قوتاً	حلالاً ليس فيه من حرام
لكي يغنوا باقدام وجد	وكدي لا يغنوا في المنام ۱
ولا ليحصلوا مالا كثيراً	بلا تعب نخوري او محام

ولا ليقوم بينهم ملكٌ
 ولا ليعيش مرتاحاً غنيٌ
 ولا ليكون زيدٌ ذا مقام
 يقول لنا الآله على مثالي
 فكل الناس في نظري سواء
 ولكن بعضهم قاموا ففازوا
 فذاك مرامه صعبٌ وهذا
 وقد امسى التقاعد مثل داء
 فصار البعض من فرط التراخي
 تجيئ اليهم يوماً بشغل
 وان حياتنا من دون شغل
 وان رؤوسنا من دون فكر
 وهذي ارضنا جرمٌ كبيرٌ
 ولو وقفت عن الدوران يوماً
 ارى الدنيا كميدان فسيح
 جيوش يستتب الامن فيهم
 فليس سلاحهم الا المبادي
 لقد قالت لنا التوراة من لا
 ولو عدلت لقالت كل من لا
 فيا متقاعدين اليوم هبوا
 يزان الصدر منه بالوسام
 يزيد غناه عاماً بعد عام
 وليس يكون عمروٌ ذا مقام
 ورسمي قد خلقت بني الانام
 شويريٌ وحصروني وشامي
 وبعضهم تراخوا في القيام
 يهون عليه ادراك المرام
 عضال في عقول الناس نام
 بهائم لا تدار بلا لجام
 كأنك جئت بالموت الزوام
 كقلب ليس فيه من هيام
 كعمدٍ ليس فيه من حسام
 ولم تبرح تدور على الدوام
 لصار الكون مختل النظام
 تبارت فيه فرسان الزحام
 ويخفق فوقهم علم السلام
 وليس رصاصهم غير الكلام
 يجب اخاه يمشي في الظلام
 يجب الشغل محروم الطعام
 اذا والى الامام ا الى الامام!

يا سامعاً صوت الدعاء؟

عيد مولد واشنطنون

أحيا الاميريكي والسوري معا
اعني به الرجل المطبق ذكره
والباسل الحر الذي نالت على
اذانه بالسيف حرر اهلها
فباد سلطتهم وقام بطردهم
فأجاد في تحرير امته كما
وعليه سموه ابا لبلادهم
فتقدمت هذي البلاد بسرعة
حتى غدت موضوع اعجاب الوري
كم انت يا لبنان محتاج الى
فيه اديرة علت وادارة
فهي التي امتصت دماك واهلها
وتزاحم المتوظفون كأنهم
وعليك حاموا كالجراد فصيروا
ويجهلهم وضلاهم ارزاقنا
لا سيما بوجود كهنوت غدا
كثير العليق له بلبنان فلا
لا سيما ذاك « المظفر » من غدا
ولكم سمعنا ان مأموراً بلي
تذكر واشنطنون يوم الاربعاء
من هذه الارض الجهات الاربعاء
يده الولايات المقام الارفعاء
من نير ظلم الانكلايز تبرعاً
مع من اتاه من الرجال تطوعاً
في النظم « رستم » قد اجادوا بعداً؟!
وغدا به كل الرعايا مولعاً
ومن الحال الى الورا ان ترجعاً
وحلت لهم دون المراتع مرتعاً
رجل كهذا منه تدرك مطعماً
ويبيد هاتيك الدوائر اجعاً
سدلوا على ابصار اهلك برقعاً
وجدوا لهم يجيوب اهلك مقلعاً!
تلك الربوع المستطابة بلقعاً
ضاقت وقد زاد البلاء توسعاً
ابداً يمد الى الحاكم اصبعاً!
عجب اذا ما كان فيه (مبرطعاً)!!
في عهده منك النظام مضععاً
بالعزل منه قبل ان يتربعاً

لبنان يا وطن التعاسة والشقا
الناس قد سئموا الحياة ولم يعد
والى الديار الاجنبية هاجروا
فتمسكت احوالهم من بعد ما
والآن هم لو كان في امكانهم
فمسي يقدرنا الاله على الذي
كما نعد مدافعا لكن من
يارب ساعدنا على اعداءنا
فأرفق بنا وأقبل رجائنا وأستجب
امسى رجاء بنيك فيك مضيعا
احد يطيق من الرؤوس ترفعا
وعليك منهم يذرفون الادمعا
بك قد شكوا ظلماً وفقراً مدقعا
مدوا من الامداد منحوك اذرعنا
منا غدا لبناننا متوقعا
منا تعلم كيف يطلق مدفعا ؟
أينجيب من برضى الاله تدرعا
لدعائنا (يا سامعاً صوت الدعاء) !!

في زيارة اصدقاء

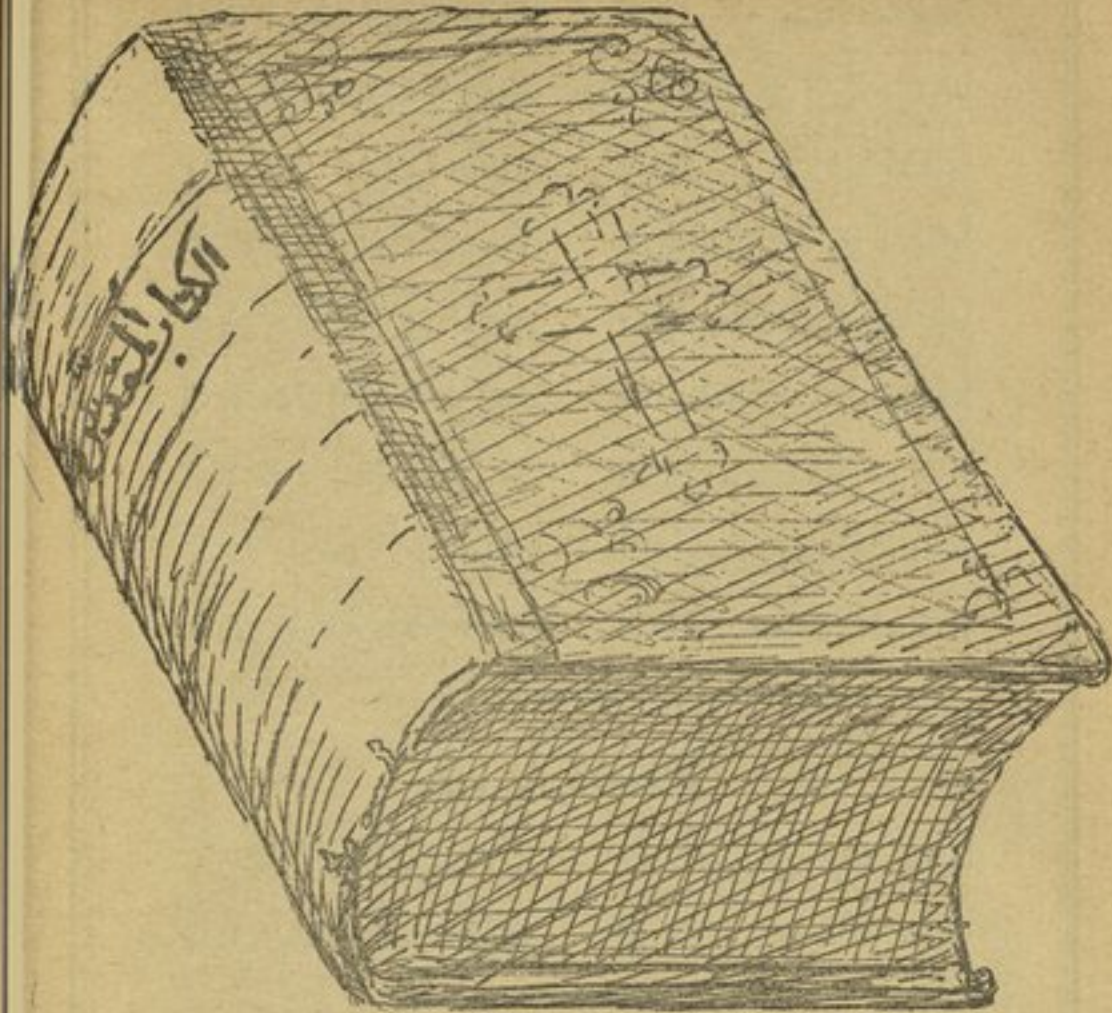
سارت الى بيتي البدور ولم اكن
لكنني عللت نفسي قائلاً
فيه لأجني من فوائد سيرها
تلك الزيارة خيرا في غيرها

في ثقيل

سألت الاله تعالى أربّي اراك حزين الفواد لماذا؟؟
اجاب مشيراً الى ابن فلان لاني خلقت على الارض هذا!!

في دنيء

اراني بالتمصص ذا اعتقاد اصدق ما به من كل قلبي
وأعلم عن يقين ان هذا قد أنتقلت اليه روح كلب !



زهرة من الجنة

و ذات مليكة منيت بداء	من الادواء لازمها سنينا
ووطأته قد اشتدت عليها	الى ان كاد يوردها المنونا
فقام البارعون من الاطبا	بامر شفاءها يتباحثونا
فكم من منعشات قدسقوها	وكم وصفوا لها قمحات كينا
ولما لم يعد يجدي دواء	وقد عاد الاطبا خائبينا
توافد شعبها من كل صوب	الى اكرامها متسابقينا

ففصر مكانها بالبعض منهم
 وقد ذكروا فضائلها وكل
 واذا ذكارتا وان يتحنوها
 فقال البعض ندعو من ينني
 وبعض قال نأتيها بزهر
 وآخر قال تحفها بشعر
 أخيراً قرروا اهداء زهر
 فجأوها بورده مستطاب
 ولما لم تجد فيه عزاء
 بدا احد الحضور وفي يديه
 ففاه بآية منها رجاء
 يقول بها مخلصنا تعالوا
 ونيري هين جداً واني
 فأنعشت المريضة من كلام
 كلام عندما سمعته أحياء
 ولما ان دعاها الله كيما
 قضت وعلى محياها أبتسام
 وقد وقفوا اليها شاخصينا
 عليها يذرف الدمع السخينا
 بشيء بهج القلب الحزين
 لها لحناً فينسيها الشجون
 له لون يقر به العيون
 له معنى يلد السامعينا
 لينعشها قبيل الموت حيناً
 يلد اريجها المتشقين
 لقلب كان يصرخ مستعينا
 كتاب الله رب العالمينا
 به تحيا نفوس المائتينا
 الي ايا جميع المتعينينا
 من الودعاء والمتواضعينا
 له ارج يفوق الياسمين
 لها أملاً فكان لها معينا
 تال لديه اجر الصالحينا
 يلوح على وجوه المؤمنينا

 كتاب الله بستان جميل
 حوت اوراقه زهرًا ثمينًا

صاحب القدرح المعلى والعالم الواسع فرج انطون

كانت مجلة الجامعة محررها (الفيلسوف) فرج انطون تصدر في مصر بانتظام تام حتى طرأ عليها من عدم اقبال القراء ما وضع مواعيد صدورها ووقفها فنامت هي ونام صاحبها فاضطر فرج عندئذ الى المهاجرة ليستيقظ في بلاد الهمة والنشاط ولما وصل الى نيويورك ادب له صاحب الديوان (اكراماً لاخواننا السوريين في مصر) مآدبة عرفه فيها بافاضل السوريين ووجهائهم ونظم له قصيدة استقبالية كانت المبالغة بمدحه فيها ناتجة عن رغبة صاحب الديوان في توجيه انظار المهاجرين اليه . ليقبلوا على مجلته وعليه . وهذه هي القصيدة

رجلٌ عمره ثلاثون عاماً كاملٌ جسمه طويل القامة
اسمر اللون ذو محيا صبور كل وقت ترى عليه ابتسامه
واسع الجبهة التي يستدل المرء منها على العلي والشهامة
لوتأملت فيه كنت ترى في وجهه للذكاء الف علامة
لم يكن يقتضي الكثير من الوقت لندعوه عالماً علامة
ماهر في الكلام سامعه يصني طويلاً ولا يمل كلامه
لا انتقام لا حدة عنده لا غيبة لا تدمر لا ملامه
جامع من مروءة من وفاء من إباء وعفة وأستقامه
نحن ندري بأنه ليس يرضى بمدح فالدح ليس مرامة
فلقد قال انه حاصر في خدمة الشعب سعيه واهتمامه
وعرفنا من المجلة في مصر رجاء وشأنه ومقامه
ولئن نام مع مجلته ليس مطيلاً نوامها ونوامه
فبعيد القليل ننظره في عالم الصحف ناشر أعلامه

ملكاً يأمر الكلام فينقاد الى امره يطأطئ هامه
 وسنلقاه للصحافة والسلم ونشر العلوم اقوى دعاه
 وصباح فيه تراجعت الصبح فلاقاه كلهم بالكرامه
 وبجنا عليه يلثمه هذا وهذا يلقي عليه سلامه
 وبه قد تمسك الكل حتى اوشك الصبح ان يروموا اقتسامه
 فعلى الرحب ايها الضيف ان الكل يدعو لكم بطيب الاقامه
 جئنا بالسلام فالحمد لله لداعي وصولكم بالسلامه

حيلة ام

علق امرؤ يوماً بحب صبيّةٍ هيفاء ذات غنى وذات جمالِ
 حسناء كونها الاله من البها لا من تراب الارض والاوحوالِ
 فأتت على تكذيب درون شاهداً ولصورة الخلاق خير مثالِ
 وعلى قلوب العاشقين لحاظها تسطو فتأسرها بغير قتالِ
 من فوقها سطران نقرأ فيها لم ينسج المولى على منوالي
 قد كان والدها وجيباً واسع الاشغال والاملاك والاموالِ
 ولذلك بالغ في الغرام حبيبها وبجسنها الفتان كان يغالي
 فتمكنت منها محبته لما الفتة فيه من حميد خصالِ
 وعليه كان يزورها وتزوره ويعلان النفس بالآمالِ
 حتى اذا طرقت مسامع اهلبا اخبارها بدسائس العذالِ
 نصحوا لها فرط التاني في الهوى كي لا تسير على طريق ضلالِ
 قالوا سلي عن عشقت ودقتي قالت سابقله بدون سوالِ

وتمنت عن ان تلي امرهم
فتظلمت والوجد اضي جسمها
قالت لهم ساموت اشنع ميتة
لكنّ والدة الصبية حاولت
قالت سيظهر لي حبيبك يا ابنتي
ولسوف اخصه فيظهر حبه
ولدي اشراك سأنصبها له

.....

خرجت وقد وجدته في بستانهم
قالت له يا سيدي لي كلمة
ان ابنتي وجدت شريك حياتها
فالله اسأل ان يتم هنا كما
لكنّ زوجي الآن واسفاه قد
وتاخرت احواله حتى بلي
فأجابها خبر الخسارة ساءني
ولاجل ذلك سوف اعتزل الهوى
قولي لبنتك دبري لك غيره
فتحقت هذي دناءة قصده
ودرت حبيبته وقد امست به
هذا جزاءه اشتهيه لكل من

مستنظراً ومضعع الاحوال
سأقولها لك فأسمع لمقالي
في شخصك المتهذب المفضل
بالبشر والاسعاد والاقبال
ربطت يديه قلة الاشغال
بخسارة ففدا فقير الحال
ويسوء اهل الارض بالاجمال
حالا وارفع عنكم اثقال
فبالاقتران الآن ليس يبالي
وقضت بطرد جنابه للحال!
تزري ولم يخطر لها في بال
يهوى الزواج لاجل نيل المال!



بدوي في نيويورك
 وبدوي اتى نورك يوماً ولكن بالعباءة والعقال

فجال يشاهد العمران فيها ويعجب بالنهايات العوالي
 مخازن تحتوي من كل صنفٍ فتشرق كاللكواكب بالثالي
 فأنته الخيام بارض نجدٍ وسوق عكاظ في الحقب الخوالي
 رأى فيها خلأق مسرعاتٍ تمر امامه مرّ الخيالِ
 يزاحم بعضهم بعضاً بعنفٍ كأنهم بساحات القتالِ
 رأى فيها الانومويل تعدو نظير الصافنات لدى النزالِ
 رأى الفيد الحسان فتاه حباً وامسى القلب منه في انشغالِ
 رأى فيها الكثير وكل ما قد رآه بالغ حدّ الكمالِ
 وكان اصابه جوعٌ شديدٌ غدا معه قليل الاحتمالِ
 فدّ لجيبه يده واذ لم يجد فيه سوى ربع الريالِ
 تناسى جوعه واراد مرأى اختراعات سمّت عند الاهالي
 وحاول ان يرى ما حوّلوه الى الامكان من ضرب المحالِ
 غرائب ما رآها في منامٍ ولم تخطر له يوماً ببالِ
 فأبصر خيمةً كبرى اليها تقاطرت النساء مع الرجالِ
 فقال بنفسه اني سامضي وانفق للتفرج كل مالي

.....

وراح وقد رأى جملاً كبيراً اليه الكل يشخص بانذهالِ
 فعاد يقول (شبحك) يا غشيم هربت من الجمال الى الجمال !!

هزل في معرض جد

قالوا تحركت الركاب اذا سرى واذا مضى في البحر قالوا ابجراً
 ويقال ان نظم امروه يتامن ال شعر الركيك لقد اجادوا كثراً

واذا انتهم في الزمان مقالة
 « وهلم جراً » في ختام ليتها
 والصحف سامحها الاله نرى لها
 تعطي من الالقاب ما لو حازه
 وعن اشراك بدفع القاري لها
 ندب سري امثل ذو همة
 كلمات مدح فارغ في صحفنا
 انا عييد تزلف عاداتنا
 كم من ثقيل قام بخطب بيننا
 كم من قبيح الوجه قام مؤبناً
 يستغرق الوقت الطويل بقوله
 ولسان حال الكل يصرخ قائلاً
 قالوا مدبجة ولكن للورا!
 كانت هلم «دوبك» كي تكسرا
 من كل قول بالمدح تعظرا
 كسرى لتاه بنفسه متكبرا
 بدلاً فيدعي حاتمًا او جعفرًا
 شماء هذا كله قول هرا
 ما يستفيد الناس منها ياترى؟
 عتقت فمن منا يكون محرراً؟
 بقم وددنا لو يكون مسكراً
 والميت منه كان احلى منظرا
 حتى بكل السامعون تصبروا
 زحت الورى زحت الورى زحت الورى!

غلطة امير

قد روى الناس قصة محكية
 قيل ان الامير اذ شب يوماً
 طلب الاقتران من والديه
 فأتوه بانسات شريفات
 لا جمال يزنيهن ولكن
 فابي ان يصير زوجاً لاثى
 ومضى يقصد القرى والبراري
 فرأى في احدى المزارع عذرا
 عن امير من اسرة ملكية
 بالغاً كامل القوى البشريه
 رغبة في المعيشة الوالديه
 ليختار زوجة شرعية
 قد تثقفن بالعلوم العلية
 ليس فيها المحاسن الخارجيه
 ليرى غادة له مرضيه
 ذات حسن لكنها أميه

فالتظي قلبه غراماً ووجداً ولقد غره بياض الصبيه
 فانتقاها له شريكة عمرٍ بعد كل الموانع الاهليه
 ورأى نفسه سعيداً الى ان قد نقضت ايامه العسليه
 ففدا الحلوبعد ذلك مرّاً وأعترته الندامة الكسليه
 وانقضت منها الحبة وأنحلت جميع العلائق الوديه
 ورأى من شريكة العمر اعمالاً تسمى بالعدل شيطانيه
 سلّت نفسها الى الشر اذ لا علم فيها ولا قوى عقليه
 اشغلتها بحبة الذات حتى أهملت واجباتها العائليه
 ففدت لا يهمها غير خذّ حسنه الوسائط الطيبه
 مثل بيت مكس الوجه لكن اسودّ في اموره الداخليه
 نصبت للرجال اشراك شرّ حملتهم على ارتكاب الخطيه
 عذبت زوجها عذاباً تمنى بعده ان يذوق مرّ المنيه
 انفقت ماله على القصف حتى صيرته في حاله فقريه
 هي حواء ان تكن ذات علم واذا كانت ذات جهل فحيه
 هاك ما قاله الحكيم سليمان وكانت اقواله حكميه
 ان للمرأة الادبيه قدراً فاق قدر الجواهر الدريره
 حسن وجهه وقامة ودلال كل هذي عوامل وقتيه

جواب على تحرير من الوطن

اتاني تحرير من الشرق يسأل محرره فيه مسائل يجهل
 ويقصدني مستفتياً عن غوامض كثار عليه حلها بات يشكل
 كافي غلادستون ايام عزه وقولي مقبول عليه يعول

فقال - سمعنا انكم قد نجحتم
 فهذا له بنكٌ وذا ربٌ مخزنٌ
 وذاك اشترى ارضاً وهذا بنايةٌ
 فهل قسطوا اثمانها بطريقةٍ
 وقال عليكم في الولايات قدمضى
 ولكنكم لم تدركوا ما لاجله
 نعم انكم فزتم ببعض مرادكم
 وماذا استفدتم من مهاجرةٍ بها
 حكومة (هيتي) الان تسعى لطردهم
 فكيف لكم يا قوم يحلو المقام في
 نرى لو بقيتم بيننا لارتقيتم
 ضربتم بلاد الغرب شرقاً ومغرباً
 تذوقون من مر الزمان وحلوه
 ولو كنتم تسعون في الشرق هكذا
 ولم تكتفوا بالذل بل قام كلكم
 ودارت رحى الهيجاء فيكم كانكم
 فما السر في هذا التقهقر يا ترى
 واختم تحريري بقولي - انا
 وبعبينا المعنى البديع الذي لها
 ولكن لماذا لست تثبت مركزاً
 ومن عجب ان ننتهي لجريدةٍ
 وقل لي من المقدم يا صاح بينكم
 وبالفوز مسعى كلكم يتكلل
 وهذا لديه للبضاعة معملٌ
 وهذا لديه في برُكلن منزلٌ
 بها مع طول المدة الدفع يسهلٌ
 زمان وفيها بعضم يتجولٌ
 مهاجرنا ذاك الشقا يتحملٌ
 ولكن الى اقصاه لم نتوصلوا!
 نرى وقتكم يا قوم في الغرب يقتل
 وليس لكم فيها سفيرٌ وفنصلٌ
 بلادها الزنجي منكم افضلٌ؟
 ولو كان مساسٌ لديكم ومنجلٌ!
 وذا تاجرٌ فيكم وذا متسولٌ!
 وتفتح ابوابٌ لديكم وتغفلٌ
 لكنت لكم بالارثقا انكفلٌ
 على كلكم امرٌ له الناس تذهلٌ
 ديابٌ وزيدٌ والزنا في المهلهلٌ!!
 فلا جاهلٌ فيكم ولا متغفلٌ
 نسرٌ باشعارٍ بها انت تهزلٌ!
 لذاك كثيراً ما بها نتمثلٌ
 فان ثبات الحال بالمرء يجملٌ
 زماناً وعنها بفتةٌ تتحولٌ
 ومن هو فيكم بالتجارة اولٌ؟

وما هو مقدار الذي قد جمعتهُ من المال بالسعي الذي انت تبذل؟

.....

فقلت واما كوننا في تقهقر	فان لنا عذراً على ذلك يُقبلُ
فان بلاداً مثل هذي غنية	بها المرء في ثوب السعادة يرفلُ
حوت كلما يحتاجه الناس غالباً	وكم يلبس السوري فيها وياكلُ
واسعارها مشتقة من سعيرها	فان لها ناراً بها الجيب تشعلُ
فبرنيطة الانثى تكلف ثروة	ولا احدٌ منا على الست يبخلُ
بلادُ بها يبيض الدجاجة يشترى	بسعرٍ به يشري الدمقس المقتلُ
نحصل منها المال بالركض والشقا	فنصرف فيها كل شي ثم نحصلُ
واما عن التفسير في دفع ديننا	فذلك لا يعينك يا متطفلُ!
واما كم المال الذي قد جمعتهُ	انا فسؤالٌ باردٌ ليس يحملُ!!
واما خصامٌ بيننا وتنافرُ	فذلك دائمة سائر الناس يشملُ
فها الحرب في منشور يا الان قد غدا	بها وجه هذي الارض بالدم يغسلُ!
واما عن استحسانكم لقصائدي	فشكراً اليكم بالتلغراف ارسلُ
على انكم اتمتم واجباتكم	بمدحي ومدحي واجب ليس يهملُ!
يرنُ بوادي النيل نظمي طلاوة	فيطرب منه اليازي ووززلُ!
ولا تعجبوا ان كنت اهوى محرراً	زماناً وعنه بالرحيل أُعجلُ
ولا فرق عندي بين زيدي وخالدي	نجيب دياب صاحبي والمكرزلُ
وان بان نظمي تارة في جريدة	وطوراً على اخرى فذلك يعقلُ

.....

جرائدنا مثل الرياض وانتي هزار على اشجارها انتقلُ!!

— 300 —



البدوي والدينونة

لقد سأل البدوي في ذات مرة
 ترى ما يصيب المرء بعد وفاته
 وهل من جحيم فيه تشوى جسومنا
 حكماً إليه في المسائل يرجع
 ألتار يمضي أم إلى الخلد يطلع
 هناك وفردوس به تتمتع

وهل نحن في الاخرى نسروا ترى هناك كما كنا هنا نتوجع؟؟
 ادينونة عند المهيمن يا ترى بها الناس تجني ما على الارض تزرع
 فقال له ذاك الحكيم نعم فلا تشك بما عن ذلك الامر تسمع ا
 ولا بد من يوم به يقف الألى قضوا حيث ميزان العدالة يرفع
 هناك يودي كلهم عن فعالة حساباً فيعطي الله بعضاً ويمنع
 بخاوبه البدوي لا بد انني ارواح ومن اهل السما لست افرغ
 فان انصفوا خير والافانني ساركب حمشي من هناك وارجع

الارمني والسوري في بيويورك

حدث الامس حادثٌ كتبت عنه جميع الجرائد الاجنبية
 حادثٌ بين ارمنيين منه نقشعر الفرائص البشرية
 ارمنيان في المدينة قد كانا يعيشان عيشة مرضيه
 فاذا بالخصام بينهما قام لاجل المصروف والنقديه
 مرض بالوري الم عموماً وخصوصاً بالامة السوريه
 مع ان الاله قد رزق السوري جميع المطالب الدينويه
 ارمنيان ذا شقيق لهذا من اب فاضل وام تقيه
 انما المال أفقد الاخوين الحاقدين المحبة الاخويه
 واذا ما تمكن الحقد في المرء أستثار العواطف البربريه
 شرعا بالخصام فاقتلا من اجل لاشيء بكرة وعشيه
 والشقيق الصغير اضمر شرًا لاخيه = والشركان المنيه ا
 فاتاه في ليلة فراه نائمًا آمنًا وقوع الاذيه

عند ذا استلّ مديّةً وعاليه انقضّ مثل الوحوش في البريه
 طعنته بعد طعنة بعد اخرى طيرت روحه الى الابدية
 ولقد قطع القتييل الى عدة اقسام كلها بالسويه
 فرماها في الليل في لجة النهر ليخفي ارتكاب تلك الخطيه
 انما العدل صوته صاح فيه اين راحت دما اخيك البريه؟
 لئن الله قد تساهل مع قابين قدماً لقلّة الذريه !!
 فسيلقى قابين ذا العصر قتلاً عاجلاً في الحاكم العديه
 فلدينا منه كثيرون لو ما توا استراحوا وارتاحت المدنيه
 قلت والجرم ليس امراً معيياً فيه عارٌ للامة الارمنيه
 ان ذا الارمني امات اخاه ميتة لم تكن سوى جسديه
 غير ان السوري يقتل قتلاً اديماً اخاه في الوطنيه !!

النشيدتان الحريبتان للروس واليابان

الروس

بطرس الاكبر يا خير الملوك وبعدي هكنا قد لقبوك
 فقد الروس أمروءاً مذ فقدوك كان يلقى الموت بالوجه الضحوك

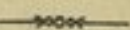
رحمة الله عليه والسلام

لك سيفٌ قاطعٌ يا بطرس في الوغى نسر العدى يفترس
 نحن نحبيك وهذي الانفس حقهبا في الحرب ليست تبخس

ولها عند العدى اسمى مقام

ان اقمنا مرقصاً في الكائنات فعلى ظهر الخيول الصافنات
 او اردنا اللعب في هذي الحياة فهيامات الاعادي والكرات

حينما تقذف في يوم الزحام
 ظلُّ ساماروف ذياك الهام عاد يدعوننا الى سنِّ الحسام
 نغرابٌ لخراب في الانام وحروبٌ لخروبٍ لللدوام
 ولن لا يرتضي الموت الزوأم
 بجرابٍ كم حرثنا من حقول قد سقتها من دما الاعداسيول
 درسها كان باقدام الخيول زرعها هامات ابطال فحول
 ان هذا ما فعلنا والسلام



اليابان

يا بلاداً تسطع الشمس بها ولها من نورها كل البها
 انت في الجدد بلغت المنتهى وتسمت به متن السهي
 يا بلاد العدل يا ارض الامان
 ايها الامبراطور الشجاع صاحب السؤدد والامر المطاع
 ان ابناءك في الحرب سباع ليس يحميهم لسانٌ او يراع
 صيبتهم قد ذاع في كل مكان
 ان اسلافك في ماضي السنين شيدوا الملك على اسنٍ متين
 ولهذا السيف في الدنيا رنين وبه ان جار خصم نستعين
 ندحر الاعداء به يوم الطعان
 من هو الشعب العتيُّ المعتدي والذي بالشر ظلماً يتدي
 ذلك الشعب المرئي والردي والذي ثوب الدنيا يرتدي
 فاتكاً بالابرياء في كل آن
 من هم القوزاق اصحاب الرماح عبثاً يرجون نصراً في الكفاح

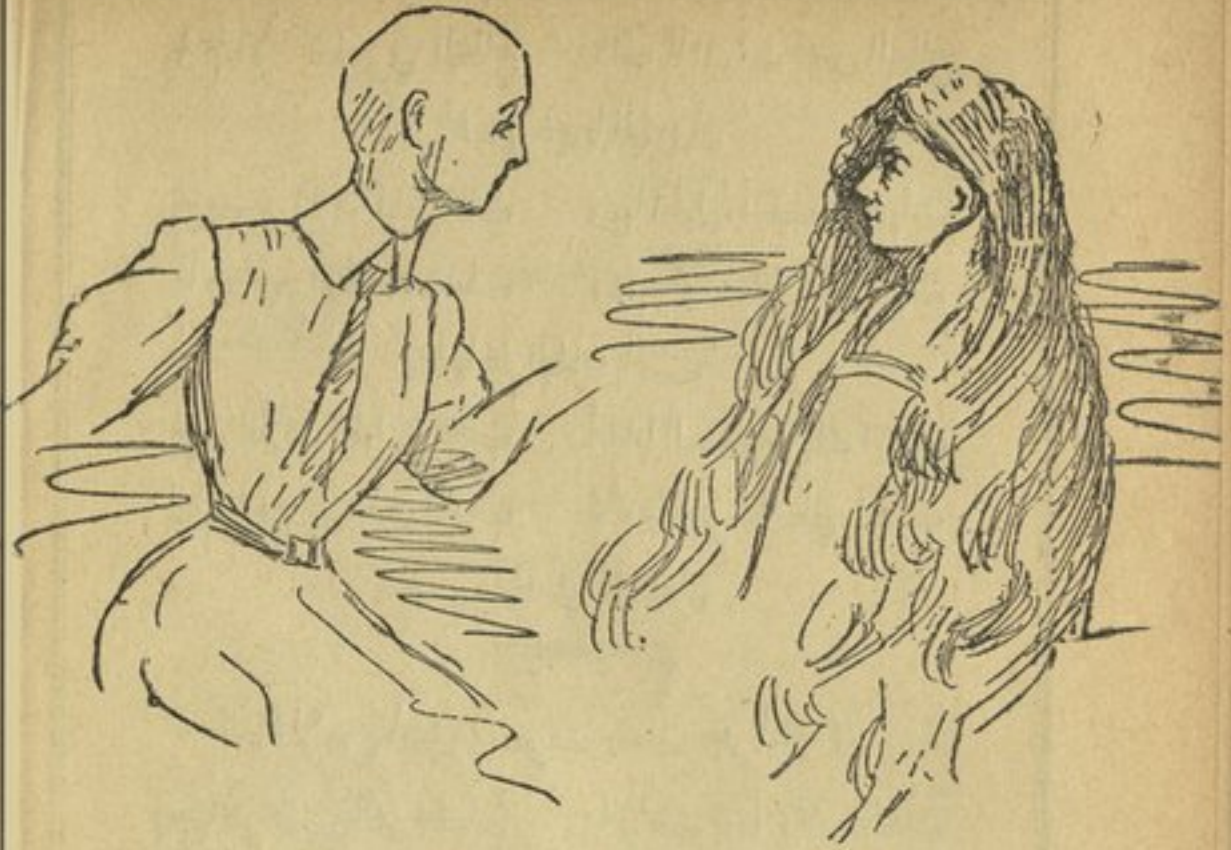
ما هم إلا كثلج في البطاح ذاب لما اشرفت شمس البطاح
 كل شخص غير ياباني جان
 للربيع الآن أيام حلت وبها الخيل أشتياقاً صهلت
 ها صناديد الوغى قد وصلت وبموسكو خيلها قد نزلت
 وعليها علم اليابان بان
 فإلى الحرب هلموا يا صحاب أعملوا السيف بهاتيك الرقاب
 ليتم النصر من هذي الحراب لأمبراطور لنا عالي الجناب
 فليدم بالرغد في كل زمان

افلاس ادبي (موت ست جرائد)

وجرائد ست لقد فطست ما رشحت يوماً ولا عطست
 ما خانها هضم الطعام ولا نامت على تعب ولا نعست
 لكنها كالصافنات جرت في ساحت الهيجا وما تعست
 وتعودت دعس العدم فلما يجديد هذا العام ما دعست
 ما شاركت بالعيد قارئها كلاً ولا كأس المدام حسست
 اصحابها الادباء قد درسوا فاذاً لماذا بفته دُرست
 اهدت الى قرائها تحفاً والعلم في اذهانهم غرست
 كانت لنا خضراء يانعةً ما بالها جفت وقد بست
 في مجلس المستهزئين كما قالت لنا التوراة ما جلست

.....

لكنما القراء ما دفعوا بدلاً لها ولذلك (انتحست) !!



القرعا ؟

ارى بيننا من كل من يطلب العلى
كسالى لقد قضوا زمان شبابهم
وقولك للكسلان قم واسع واجتهد
يريدون ان يرقوا بدون مشقة
اسافل لو مدوا يداً لجيوبهم
ولم يكتفوا حتى ارادوا تحككاً
لضرب سواهم يجمعون قواهم
حمارة بلعام اذا ما تلفظت
رأوا ان لا شيء بهم يوجب الثنا

وليس الى ادراك ذلك العلى يسعى
على قلة الاشغال مع كثرة المرعى!
اشد من الويلات في نفسه وقعا
فان قصروا في كل شيء فلا بدعا!
لما وجدوا نصفاً هناك ولا ربعاً
بينهم ضاقوا عن مجاراته ذرعا!
وهم يجهلون الضرب والطرح والجمعا!
لها ضربوا بالطبل بل او قدوا الشمعا!
فلم يذخروا في مدح اصحابهم وسعا!

يأهون اعدائهم بالمام غيرهم وهم من فروع العلم ما درسوا فرعا!

.....

ففي مثلهم امثالنا صحَّ قولها بشعر بنات الاخت تفخر القرعا!

—•••••—

في مرسل متعجرف

يا مرسلًا اعلمى التعجرف قلبه	سر في التقي ليفيدنا مسراكا
كنا نؤمل ان نرى بك راعياً	تمشي ويمشي المؤمنون وراكا
قالوا سيأتي مرسلٌ متضلعٌ	والصيت منه يملأ الافلاكا
قد اظنبتوا بشناك حتى انا	قلنا لهذا الثغر يا بشراكا
من فرط ما ثقنا الى مرآك ما	كا نصدق اننا سنراكا
لكنما لما اتيت ولم تكن	اهلاً وددنا لو بقيت هناكا
ويلوح لي لو كان فيك لقومهم	خيرٌ لما بعثوا لنا اياكا!

—•••••—

من سدتنا الملوكانية؟

الى ولي عهدنا مسعود افندي سباحة جوا بآ على قصيدة منه مظلما
سلام عليك ابا الهممة مجيد القريض اخا الفطنة

الجواب

أمسعود في هذه المدّة	كتابك جاء الى سدّتي
تمهلت فيه ولكن لداع	فأنت ولا النار في الحدّة
هجرت رفاقك والاصدقاء	كانك في الدير في عزلة
وقد غبت عنا زماناً طويلاً	كانك رحلت الى مكّة

اشاقك مسعود جنس لطيف
 بشغري تفرر بين الثغور
 فتترك هذي وتتبع تلك
 أتقضي نهارك بين الحسان
 امسعود ما اتعس العازبين
 فبالله عجل وشارك سواك
 كتابك اقرأه مرة
 ويظهر لي من قرينك انك
 اجدت بوصف الرفيق الذي
 نعم راسه يشبه الاخطبوط
 وهذا يدل على انه
 تقول « راينا السباق وعدنا
 اذا انما في الرجوع تساويتما
 فذاك من الشعر كان نظيفاً
 تقول « رفيقي احبّ الشمس
 فابصرتما عرباً يشتمون
 فعكر هذا مزاجكما
 كأن الرفيق ملاك وانت
 انا الآن جعت وخادمتي
 ضربت من الصحن حتى انفلقت
 امسعود بالله عرج علينا
 وان شئت يوماً وجئت الينا
 فأنستك صحبتة صحبتي؟
 وكم فيه للحسن من ربة
 كانك والخور في الجنة
 وترقد وحدك في الغرفة
 فبئس العزوبة من حرفة
 فان السعادة في الشركة
 فاطرب أكثر من مرة
 سوف تفوق على حضرتي !!
 ليس في رأسه قط من شعرة
 ولكنه واسع الجبهة
 كثير الحذاقة والفتنة
 نخل الكلام عن (البصّة)
 في الكرامة والرفعة
 وانت نظيف من العملة
 فرحنا نجول على الضفة
 وهم يزعمون على السكة
 كانكما غير ذي الجبل
 نزلت من الافق في سلة
 اتني بصحن من الكبة
 بفجار وخذ لك من لقمة
 اذا كان عندك من فرصة
 فشرف مكاني (بجزري ستي)

ولو جئنا زائراً في المساء ولم يك في البيت من فسحة
لكنا على الارض طبعاً تنام وكنت تنام على (الفرشة)!

في ملك اقبل المدارس وضغط على الجرائد

ملكٌ يقفل المدارس والناس من الى العلم في احتياج شديد
وهو يأبى ان يطلق الصحف ظناً انها تضمحل بالتقييد
انما الصحف كالبخار فتزداد انتشاراً بالضغط والتشديد
كما شدد النكير عليها زدنه تهديداً على تهديد
بشس حكام دولة اصبح الناس بها يحسبون مثل العبيد
بشس ارض ينقاد حكامها للظلم فيها من اجل بعض النقود
.....

ان ملكاً لا يوجد العدل فيه ليس عدلاً ابقاؤه في الوجود !!

(كري ناشن) او صاحبة الفراعة

هي امرأة قضت زمناً طويلاً تشن به على الخانات غاره
لها فراعة كالسيف حداً وقلب مثل عنتر بالجساره
وكان لها لسوء الحظ زوج قد اتخذ الزنا والسكر كاره
قضى ايامه ما بين راح واقداح حلاوتها مراره
وزوجته تشير الى سقام يلم به فلا تجدي الاشارة
ومنذ تزوجها لم يعطرها مما جناه لكسوة الاولاد باره
وكان اذا جنت يمتناه مالا يكلف في ابادته يساره
وامسى بعد ذلك في افتقار فباع بأبخس الاثمان داره

ولم يقبل لزوجته رجاء فضل معاشرًا اهل الدعارة
 وظل معاقراً خمرًا أضرت به ضرراً يشق له المرارة
 فصارع على الحصير وليس شيء لديه -- بكل ما تعني العبارة
 الى ان لم يعد يقوى احتمالاً على المرض المبرح والخسارة
 فمات وما هو الرجل الوحيد الذي قد قرّب السكر احتضاره
 وساء الامر زوجته فقامت لتأخذ من ذوي الخانات ثاره
 وقد قامت تساعدها فتاة من الجيران تدعى باسم ساره
 فسارت ساره معها وكانت (كري) ترمي المخازن بالحجارة
 وبالفراغة العوجاء كانت تسير من المنارة للغارة
 فتكسر ما حوته من زجاج به خمرٌ مضرٌ بالخضاره
 وكان البعض يدعوها ملاكاً وكان البعض يدعوها حماره
 على ان الحكومة اوقفتها واقبل بعضهم يشكو دماره
 وقد سُجنت ولكن بعد وقت قصير غادرت تلك الادارة
 وعادت تخرب الخانات طوراً وتستم اهلها الاشرار تارة
 تبشر بالصلاح وكل يوم على الاسواق تهتف بالبشاره

فهل ترضى زيارتنا بيومٍ فنشكرها على تلك الزيارة !!

الحقير

ألا ما الرذيل السفيه الغبي ومن في احط البيوت ربي
 وليس الذي خلقه سيء يعادي سواه بلا سبب
 وليس الذي ارتكب المنكرات وقد غاص فيها الى الركب

وما الفاجر العاشق المسكرات نهارة ولبلاً يقول اسكب
 ولا السافل الاصل من ليس ينفك عن ان ينادي (انا وابي)
 وليس الكسول الذي ودَّ لو يفوز ويرقى بلا تعب
 وليس الذي في طريق الدناءة يذهب سعياً ورا الذهب
 وليس الصحافي الذي خاب سعياً وقد لقبوه بمحتجب
 وليس الصحافي الذي كي يعيش يحيى من الشرق للمغرب
 وما قائدُ خان دولته وقد جرّده من الرتب
 وليس الغنيُّ البخيل الذي يحيى على الظهر في المركب
 وليس الذي يأكل الاشتراك فيهم حق بني الادب
 وليس الصديق الذي لا يريدك بعد الحصول على الارب
 ولا المتسول مستعظياً يمد يديه لدى الطالب

.....
 بأحقر من شاتم رجلاً ترفع عنه فلم يجب

طبع وطبع

(طبت) على ثغر الحبيبة قبله على الرغم منها وهي تقصد منه
 واذا حنقت قابلتها متبسماً فقالت وما أحلى وأعذب (طبعه) II

في صبية حسناء

أضحي بياهي عصرنا بصبية برزت تباهي بالجمال بناته
 فاذا رآها المرء تاه بربه واذا رآها الله تاه بذاته



(رَوَّجُوا) تزوجوا

اي شيء أحب للانسان
 انما نحن في البرية اغصان
 هم ضياء العيون وقت ظلام
 وتعيش في الناس من ليس يدعي
 وتعيش من لم يولف ومن لم
 وتعيش من ليس من غرسه يجني ثماراً مقطوفةً بالبنان
 والذي ليس والدًا ليس عضواً
 عاملاً في جمعية العمران
 ليس يدري معنى الوجود ولا يدرك ما في وجوده من معانٍ
 صاح لولا سر الزواج لما كنت ترى في الوجود من انسانٍ

فاتخذ من بنات حواشريكاً
 انما المرء ناقصٌ فاذا ما
 وعلى التينة العقيمة حلت
 يا جميع العزاب مهلاً فمن ذا
 فلماذا لا تقبلون على ما
 لتروا بعد ذلك كيف لجسم
 ولكم تبصرون بالنسل ربما
 انما الطفل حين يولد للانسان
 فاذا جاء في ضحى او مساء
 ايها العازب المعذب مهلاً
 ان من كان رب بيت يسمي
 فاذا انعم الاله عليه
 فيرى ملكه مصوناً والآ
 يدرك العازب الزواج ويعطى
 فيرى ذاته مقيماً بقصر
 وتراه من بعد يعجب جداً
 ايها العازب التعيس لماذا
 ايها العازب التعيس لما لا
 فيسود السرور قلبك حتى
 واذا ما اقترنت خلدت ذكراً
 فأقترن كي يقول بعدك شخص
 انما تلك سنة الرحمان
 صار زوجاً خلا من النقصان
 لعنة الله من قديم الزمان
 منكم غير عاشقٍ ولهان
 حلالته شرائع الاديان
 واحد قد تحوّل الجثمان
 وهو اجلى رسم بدا للعيان
 ضيف يأتي بلا اسنان
 فالعشا حاضر له كل ان
 هاك موضوعنا بأجلى بيان
 ملكاً حاكماً بلا صولجان
 بولي للعهد والسلطان
 ياخذ الملك منه شخص ثاني
 ولداً من مراحم المنان
 بعد ان كان ساكناً في خان
 كيف من قبل عاش دون اقتران
 عشت في الدهر عيشة الرهبان
 تقذ النفس من عذاب الهوان
 لا ترى فيه للشقا من مكان
 لك بقي على مدى الدوران
 كان لي والدٌ عظيم الشأن



بن

اسم لكلب اهداه الياس افندي الخازن الى نجيب افندي دياب صاحب المرآة

بشرى أهيل السعي والهمة	قد أستب الامن في الامة
وقد غدا دياب في مأمن	من اعتدا الاوباش في السكة
ولم يعد يلزمه حارس	على منام منه او يقظة
اهدى اليه خازن كلبه	بن البديع القد والطلعة
بن الذي الكلاب طرأتاد	يه الا يا صاحب الرفعة
اذا راي خياله خاله	لصاً وحالاً قام بالصيحة
على الهوا ينبج مستقلاً	كانه (الفياش) في الحدوة
لكه افضل منه فذا	بدون احساس ولا شيمة
هذا امين خالص وده	وذاك لص ذائع الشهرة
هذا اذا انتهرته يثني	فيلزم الهدو في (القرنة) ١
وذا اذا وبخته يعتدي	وينهش العرض من النسوة
لم يكفه على سواي اعتداً	حتى اعتدى يوماً على لحيتي
يحسدني (الفياش) اذ ان لي	شعر كثير وهو ذو جلحة
وسوف يمسي راسه (احلطاً)	وما به اكثر من شعرة ١
وانفه جسر عليه مشوا	من ضفة النهر الى الضفة
وكم وكم يجيئنا ناقضاً	في السبت ما قد قال في الجمعة
يجيئنا مكذباً نفسه	وكاذباً اكثر من مرة
ثيابه عليه واسعة	بها عليه جاد ذو نعمة
الا ترى قبعته تحني	وراسه يفرق في القبة ١

فانزل عن الكرسي يا جاهلاً فانت لم تخلق لذي الحرفة
 فان تكن وجدت يوماً بها فانما وجدت بالصدقة

ما وراء الجبال

كان نابليون العظيم يقودال جيش للعرب في العصور الخوالي
 وامام الجيش الجبال تعالت والاعادي وراءها في اعتزال
 كنوا خلفها كما يكمن الصياد مستنظراً مرور الغزال

.....

قام في الجيش بونبرت خطيباً وهو يعني تحميسه للقتال
 قال يا ايها الفرنسيس مهلاً انما حالنا لأتسن حال
 ها فرنسا بلادنا ليس فيها لقمة للنساء والاطفال
 لانظام لا غبطة لا هناء لاصفاه لا راحة للاهالي
 قد فشى الفقر في فرنسا فكاد العرش منها يصير رهن الزوال
 تلك اثقالها فلا عجب ان رزحت تحت هذه الاثقال
 فعلينا اعتمادها ورجاها والينا مراجع الافضال
 يا رجال العيال هبوا ولبوا فباذانكم نداء العيال
 لا تعودوا الى الوري لا تعودوا واشخصوا للامام يا ابطالي !
 فالى الحرب ايها الناس قوموا واحجموا اليوم مجمة الاشبال !
 واجعلوا اليوم هذه الحرب حرباً كل شي وفيها سوى الدم غالي !!
 ذلك امر صعب المنال ولكن ان اردتم يصير سهل المنال
 فافتكوا بالعدو فتكاً يكون الفوز فيه لدولتي وجلالي
 ووساماتكم من العرق المسكوب فوق الجباه مثل اللاآلي ؟ !

يارجالي في مثل ذا اليوم احتاج اليكم فأقدموا يا رجالي
 ما ورا هذه الجبال وما ادراكم ما وراه هذي الجبال ١١
 فهناك الانعام والخير والرزق هناك الغنى هناك المعالي ١١
 وهناك الاعداء ان تقهروهم تنفذوا الملك وهو اشرف مالي

.....

ومشى جيشه فاحرز نصراً بات في الارض مضرب الامثال
 ذاك جيش القتال فليصرف مثله جيش ساحة الاشغال
 وامام الساعي جبال وراها كل ما يشتهي من الامال
 والهمام الهمام بين الوري من بالصعوبات كلها لا ييالي
 فلتسيروا الى الامام لترقوا فبغوز الرجال مجد الرجال ١١

—o—

قبل وبعد

قبل الزواج يكون المرء محترقا على التي بهواها قلبه علقا
 والصب في قلبه نارٌ موججة وان يكن عند من بهواه قد دنقا!
 لو حال دون المنى طودٌ لحاول ان يكون بالفعل ذاك الطود محترقا
 وكلما غلقوا باباً يمرُّ به سعى لكي يفتح الباب الذي غلقا
 تراه ينفق اموالاً قضى زمناً من الجبين عليها يسكب العرقا
 وفوق ذلك ان كانت حبيته بوذبة كان ذاك الدين معتقنا
 ويهجر الاهل والاصحاب اجمعهم لكي يكون بها في الحب ملتصقا
 يقضي النهار ولاشغلٌ لديه سوى ذكرى الحبيب ويقضي ليله ارقا
 وقد يموت وكم صبَّ صابته جنت عليه فما ابقته له رما
 لو انها سألتها حاجة لجرى كالسيل مندققاً والسبهم منطلقا

وكم تبسم مسروراً بطلعتها
 وكم خلا لها جوٌّ فطارحها
 وقد يفار عليها ان هي التفتت
 يشري لها كل ما تهواه من تحف
 وكم يتيه بها حباً فيعبدها
 حتى اذا وهبته قلبها فندا
 قلت محبته للحال وانقلبت
 كأنه لم ينل من دهره ارباً
 كأنما لم يطب نفساً بزوجته
 فصار يشتمها ظلماً ويلطمها
 أقلُّ حادثه منها تهيجه
 يريد منها طعاماً ان تأخر عن
 كأنما هي من بعض العبيد له
 ينيب عن بيته ليلاً فيتركها
 حتى اذا سأله ابن كان أبي
 يقول قومي ايا بنت الكلاب اذا
 اجلي أطبخي كنسي قومي أحلي ولدأ
 وهكذا تسمى الحال بينهما
 بس الزواج زواج لا وفاق به
 المرء يطلب رزقاً ليس يملكه
 وكم تنهد مشتافاً وكم شهقا
 حباً وكم قبلته من شرها سرقا
 الى سواه فيمسي باله قلقا
 يشري الاساور والاطواق والحلقا
 كما الوري تعبد الرب الذي خلقا
 زوجاً لها وعلى صدق الولا أنفقا
 بغضاً ولم يبق من ذكر لما سبقا
 لاجله قلبه الوهان قد خفقا
 كلا ولم يقترن يوماً ولا عشقا
 وربما وقت غيظ راسها سحقا
 حتى اذا عارضت قولاً له حنقا
 ميعاده لحظة في وجهها بصقا
 والعبد في هذه الايام قد عتقا
 وحيدة فتقاسي وحدة وشقا
 رد الجواب عليها والعصا أمشقا
 وقطي بنطلونا لي فقد مزقا
 فانه يقلق الجيران ان زعقا
 وربما بعد هذا كله افترقا
 ولا بقاءه بلا حب يعد بقا
 حتى اذا ناله لم يرض ما رزقا

الزواج والعزوبة (رد على ابي عون)

ابا عون انت الشاعر المتفرد
 واني لم اسمع بذكرك سابقاً
 وبعبني منك القريض لانه
 وقد شاقني ما جاء فيه وكله
 وقولك مفهوم بسيط وملوّه
 تجود بها عفو القريجة مسرعاً
 على اني ابني انتقادك مرة
 نظمت لنا تلك (الحواس) خفيفة
 وها انا اعطيك الشهادة فارحاً
 ومن لم يوافقني من الناس رايه
 ومالي سوى اقناعه بادلة
 ومن بعد ذا لا شك تخطب عادة
 ويأتي زمان فيه تذكر كلمتي
 ويرزقك المولى البنين وحضرتي
 الم يكف ما العزاب قاسوا من العنا
 يعيشون والا كدار مل حياتهم
 يموتون ما من وارث بعد موتهم
 ولا خير منهم للبسيطة يرتجى
 يعيشون كالرهبان زهداً بديرهم
 وكم جن منهم عاقل لا اعتزله
 وشعرك طير بالبيان يفرّد
 ففي اي ارض ياترى انت توجد؟
 جميل عن اللفظ القبيح مجرد
 يبرهن لي عن خاطر يتوقد
 معان بها يثني عليك وتحمّد
 ونفسك في ابرازه ليس تجهد
 وليس عجباً فالجواهر تنقد
 وقد كان اولى سينها نتشدد
 وان تك قد عارضت ما قال (اسعد)
 وكان مجيداً فضله لست اجهد
 جميع الذي فيها الى الحق يسند
 فتصبح مسروراً وخلقك يبرد؟!
 وانت عريس في المحافل (تصمد)!
 شيناً لكل منهم سوف اقعد!
 وحيد بن لا خدن يسلي ويعضد
 وفي وجههم هذا الفضا هو اسود
 وليس لهم بالنسل ذكر مخلد
 فليس بشعير الكيان لهم يد
 يكشون (ذبناً) يحوم ويطرد!
 وسيف المنايا روحه يتهدد

يقول الأطباء من يكون مزوجاً يعيش طويلاً وهو امرٌ مؤكّدٌ
 يكون له كل الرجا وليته
 وان شاب في هذي الحياة او انحنى
 الم تر كيف الله مزق اضلعاً
 ولست وان تدعى «اباعون» في غني
 وان النبي داود وقت اعتلاله
 اتوه بانثى للدفا معه ترقدوا؟

فقم وتزوج يا ابا عون عاجلاً والأ في هذا الشتا ستجلدوا !!

الشجاع الحقيقي

ليس الشجاع الذي من وجهه انهزمت
 بل الذي حارب الشهوات منتصراً
 اعداه في ساحة او داخل السور
 فهو المحارب خصماً غير منظور

في سليمان كثير الأصدقاء

سموك بأسم سليمان وقد صدقوا
 فذلك وداً نساء ما لها عدد
 فليس يذكركم فرقاً بذنا الصدور
 واذت ودك شبان بلا عدد !!

الى اصحاب بعد زيارتهم

يا من تشرفت لما زرت منزلهم
 ان ابن رستم مسلوب الفوادوها
 في يوم امس وظل الجود مدوه
 قد جاء يطلبه منكم فردوه



جرن الكبة (زيارة في الداخلية)

في اول الجاري وُجِدت ببلدة
 لا روضة امضي اليها لا ولا
 حتى وليس جريدة عربية
 حتى ولا سيكارة تركية
 واذا بجوفي قام يشكو جوعه
 جوف يظل من المآكل وارماً
 لو كان للتدنيين نظيره
 وسمعتة من بعد ذلك قائلاً
 لم يحل فيها لأبن رستم موضع
 خل هناك بانسه اتمتع
 فيها من الاخبار ما اتوقع
 تطني هموم القلب حين تولع
 والي منه (عرضحال) يرفع
 ومن الغرائب انه لا يشبع
 ما كان منهم من يصوم ويقطع
 اني على اكل الخاشي مزعم

ويقول لي عجل فما انا صابر
فاجبته «عاصي» بعيد نزله
حسن وخير ما تروم وانما
فضيت اسأل عن بني اوطاننا
ومشيت متكللاً على المولى وما
وجعلت انظر بالنوافذ علي
حتى وصلت الى مضيق مظلم
فدخلته حالاً ولم اقرع له
واذا بصوت قائل لي اي متى
فاجبته كن مطمئناً ما انا
عنت على بالي ما كل قومنا
ولقد جلست الى الطعام كاني
فقسمت ثم ضربت ثم طرحت اعداداً وتلك كثيرة لا تجمع
من كل كثة كبة لو لامست
فاكث حتى كاد يعرق مطرحي
ولقد رجعت الى مكاني عاني
فاخذت اقلب في الفراش كاني
وحملت اني ساقطاً من موقف
ورأيت غولاً راكضاً خلفي ولا
حتى رأيت لعظم تأثير العشا
ولقد دنت مني فامسى واقفاً
حتى اذا استيقظت لم اجسر على

فكانه في بيته «يتدلح»
من اين اجلبها وماذا اصنع
«اهواك يا قمرى وانت ممنع»
والي كان صدى سوالي يرجع
من نمرة آثارها اتبع
التي قيصاً كمها يتطلع
فاذا بصوت الجرن فيه يصدع
جرساً ولا جرس هنالك يقرع
كان القدوم واي متى نتقلع
ضيف عليه بحاجة تبرع
جنني بها ولك الدراهم ادفع
ملك البلاد بدسنه يتربع
جبالاً لكان اساسه يتزعزع
والسقف والحيطان تعرق اجمع
ارتاح من شغل النهار وامجع
ملقى على نارٍ بها اتوجع
عال الى وادي وقلبي يهلع
احد من الدنيا صراخي يسمع
افعى تطير لها ابادي اربع
شعري لها فرعاً ومن لا يفرع
رفع الحاف ولم اكن اتشجع

فخلفت اني لا اذوق ما كلاً ثقلت وعنها ما حيت ساقلع
تلك الماء كل قد تعذر هضمها ان لم تضر فقلما هي تنفع ا

برت ارثر اثناء حرب الروس واليابان

في برت ارثر تخفق الرايات وتشن فيها للردى غارات
وبها نفوس الناس تبذل مثلما يدي كريم تبذل الباراة
يستسهلون الموت في سبل الوغى جبا بان تنفذ الغايات
لا راية بيضاء يعتبرونها وهنالك الولايات والافات
فترى ميادين الكفاح كأنها حقل عليه من الرجال نبات
وترى النسور الجارحات تبيهم وعلى لحوم جسومهم نقتات
من فارس ميت واخر ميت سمعت على بعد له انات
من ارجل قطعت وأيدي مزقت مما تسيل دماً له العبرات
حرب عوان اوشكت من هولها جزعاً تميد الارض والسموات
وهناك في احد الحصون ستوسل كالليث منه ترعد الزمرات
لكنه قد بات محصوراً فلا ترجى له ولمن لديه نجات
فمن العدو على ستوسل دائماً مجم ومنه شجاعة وثبات
سألوه تسليماً لهم فاجابهم أني وفي اجسادنا نسيمات
ومن الغرائب ان بعض رجاله كادت عليهم تغلب القوات
قالوا له ومن الحمال ثباتا فاجابهم وكلامه ايات
ان كنتم لا تستطيعون الثبات فتستطيعون الممات فماتوا
وترى اعاديه تحاول اسره فتحول دون مرامهم عقبات
يتأهبون الى الهجوم ببيشهم ففكر فرسانهم ومشاة

فيردها الروس الاسود الى الورا	حتى تضيق بوجهها القلوات
والروس يطر بهم صليل سيوفهم	فكانه اسماعهم نعمات
وترى المدينة في خراب هائل	لا تستطيع بلوغها التجذات
وترى المدافع والبنادق حولها	منهار صاص هاطل وكرات
فكانها صادوم يوم خرابها	والناس فيها كلهم اموات
وكأنما هي طور سيناء عندما	دكته من اركان الصعقات
أستوسل المقدام والبطل الذي	ووفت على الاوطان منه الذات
بطل شجاع ليث حرب انما	خلقت لاجلك هذه الكلمات

رستم وحافظ وباحوط

رستم - احفظ ما للوجه منك يقطب	أهمك دانه يا ترى لا يطب
حافظ - انا لست اشكو من سقام وانما	بليت من الدنيا بما هو اصعب
رستم - فقل لي بما يبلوك دهرك اننا	جميعاً غدونا منك نشكو ونندب
حافظ - قضى الدهر في ان ابحر الوطن الذي	به لي عيش بين اهلي طيب
رستم - أهذي هي البلوى التي قد شكوتها	فكدت لها وجه البسيطة تخرب
حافظ - نعم انها بلوى واني بامة	وكل الذي فيها رجاء مخيب
رستم - احفظ يا بني العدل ان يرعي الفتى	حجاراً يبتر ماؤها كان يشرب
حافظ - هي البئر من يستسق منها فانه	يغص ويقضي حيثما عز مطلب
رستم - ولو كان يقضي شارب من مياها	لما كنت حياً بيننا نثعب
حافظ - وهيئات ما ميت المقابر عندنا	بميت فكم حي لقد راح يندب
رستم - وما انت من ندعوه ميتاً فان في	يراعك نفساً حية نكهرب
حافظ - اذا كان في نثري حياة فان في	قريضك ما كالشهد يجلو ويعذب

رستم - هل انقطعت عنا الحسان فاصبحت
حافظ - الاخل ذكر الفيد والشعر والهوى
رستم - نعم - ان هذا جل ما انا اطلب
حافظ - الى اين نمضي بعد ذلك كله
رستم - الى حيثما ياسيدي انت ترغب
حافظ - اذ اقم بنا نحو الكنيسة عاجلاً
رستم - فشرت الى حيث المدامة تسكب
حافظ - (أبيبا) تزيل النمل والهم والاسى
رستم وحافظ - هنا ينتهي هذا الحديث لانه تفوه كل بالذي ليس يكتب!

.....

صح - وقد حضر التحرير باحوط فانبرى خطيباً يقول أفرقعوا وتخيروا !!

في الاوقيانس

كنت يوماً في الاوقيانس ملقى
في فراشي صريع داء الدوار
نتقيأت كل ما في حتى
لم يعد باقياً سوى اشعاري !!
فاخذت البراع املني عليه
بعض ما عن لي من الافكار
قلت ان الدوار اشهى واحلى
للفتى من هموم تلك الديار
وهدير الامواج اطرب لي من
ضجة المركبات فوق الحجار
وانقلاب البابور اسلم لي من
صاحب ذي قلب غدار
ثم لعب الاريح بالبحر للانسان خير
لله من لعبه بالقمار
وانكسار التجار في البر خير
منه في مذهبي انكسار الصواري
وسقوط الانام في البحر خير
لهم من سقوطهم في العار
فيموتون في المياه ويستغنون
عن ذرف مدمع مدرار
وعلى سطحها يطوفون لا في
حفرة يسجنون وسط البراري
فيسوحون في ابهار نياماً
ليس غير السما لهم من ستار

وعدا ذلك يستريحون نفساً من تأيين اصدقاء كشار ١؟

عيد الميلاد

جاء المسيح بهذا اليوم مولودا
ويا ترى أنرى قولاً برداً لنا
أتى يسوع ولكن كي يعلمنا
أهين من اجلنا مع من مشى معه
قلبي عذاباً شديداً وهو يصلب من
وما شكا الماء مما الم به
هذا نهار تجل الناس قيمته
عيداً به نذكر ابن الله مضطجعاً
عاش المسيح ولكن مات بعدئذ
ويا ترى ما الذي انتم فعلتم في
وما فعلتم ترى في دار غربتكم
يحدد الله اعواماً لنا وترى
ما بالذي قد ساكنتم في مجالسكم
ان ظل زيد على عمرو يقوم فلا
ولا تقوم لنا في الغرب قائمة
هل قد فقدتم يا قومي صوابكم

من البتول وليس القول مردودا
يروماً وكان الى التوراة مسنودا
تواضعاً ونقى زاداه تمجيداً
وكان مناعن الابواب مطرودا
ايدي الفساة الى الاخشاب مشدودا
فعنده كان ذلك الصلب محمودا
حتى لقد جعلوه عندكم عيداً
في مذود لم يزل للان مشهودا
لكي يخلص منا البيض والسودا
سبيل ايجاد سلم بات مفقودا
من اجل اصلاح ماقدبات مهدودا
هل نستطيع لهذي الحال تجديدا
دهاً ومكراً وتديساً وتقليدا
يرجى لجامعة السوري توحيداً
اذا انعصب فينا ظل موجودا
ام اتخذتم غير الله معبودا

.....

قد سبح الله داود ونحن غدا يسبح الله منا اليوم داودا ١



البخيل

ان البخيل يرى غريب المذهب
 هو لا يزور الناس الا نادراً
 حصن منيع جيبه لو اطلقوا
 (نوجي) يقصر جيشه عن خرقة
 اهل البسيطة لو على ابوابه
 قد قال للدول الكبيرة وجهي
 ان البخيل عدو كل تقدم
 فعلى ابنه الغالي يرضن بدرهم
 فيعيش بين مواطنيه كأجنبي
 فعلى تجنب اصدقاءه قد ربي
 يوماً عليه مدفعا لم يثقب
 مع ما به من باسل ومجرب
 هجموا لعادوا دون نيل المطلب
 نظراً الى غيري وغيري جربي
 ويعد بين الناس اعظم مذنب
 اقل لذلك يشب غير مهذب

لو كاد من عطش (يطلق) ولم يجد ماء (الطق) وغيره لم يشرب
 لو كاد من مرض يموت وللدوا ثمن لكان قضى بغير تطيب
 ان البخيل بعمره لم يشترك بمهاجر او في هدى او كوكب
 ياتي على ظهر السفينة وهو لو سمحوا لجا على صواري المركب!
 يهوى من الدنيا الريال كأنه متغزل يهوى (الغزال الربري)!
 لرياله صوت رخيخ منعش يفنيه عن صوت المغني المطرب
 ابداً تراه قائلاً لصديقه قرب ونحو دراهمي لا تقرب
 كم مرة كاتبته لكنه بخلاً عليك بطابع لم يكتب
 حتى على الباري يرض بنفسه فاذا دعاه الى السماء لم يذهب!

.....

ان كان يكسو بالملابس جسمه فمن الملابس ما له من مهرب

جمعية الشبان المارونيين واحتفالها السنوي في نيويورك

نعم بجمعية الشبان نفتخر فآين توجد جمعياتنا الاخر
 تلك التي طالما كانت شرائعها مختلفة وبها الاقوام قد سخرُوا
 تلك التي نشأت والخير غايتها وبين من انشأوها ما له اثر
 تلك التي لم تعش حتى الم بها من التقهقر دالة كان ينتظر
 تلك التي الفيت من بعد ما عقدت كالسلم ألغي له في الهاغ مؤتمر
 اذا بجمعية الشبان قد ظهرت والمنشئون لها بالالفة اشتهروا
 سعوا فكانوا يد آفي السعي واحدة وهل بغير التصافي يفلح البشر
 فنال مشروعهم كل النجاح وكم عليه قد انفقوا مالا وكم سهرُوا
 والامس في قاعة التمثيل حفلتهم كانت باوجه اهل الفضل تزدهر

وزاد رونقها اذ ان داعيكم
ويا لها حفلة فيها تمثل لي
حيث القلوب بتلك الليلة اتحدت
حيث الغناراق والتمثيل طاب لنا
وكانت الغيد والشبان راقصة
فمثلت فلکاً ضاءت كواكبه
وكان يرحب اهل الاحتفال بنا
فالحمديا ايها الشبان من رجل
الناس اتنوا عليكم في احتفالكم
قد كان من جملة الناس الاولي حضروا 11
عقدت قد انتظمت في سلكه الدرر
ولا خصام ولا هم ولا كدر
وبالسرور تساوى السمع والبصر
رقصاً غدا عند هذا الشعب يعتبر
تبين اننا وانما فيه تستر
بما عليه من الايناس قد فطروا
بفضلكم شاعر والغير قد شعروا
جميعهم واكم افضالكم شكروا

امثال مشروعيكم ما بيننا ندرت لان امثالكم ما بيننا ندرت

الى جلاله قيصر روسيا

باقتراح الوجيه الخواجه نقولا عوض

ما بين طعن القناو الصارم الذكري
قد استجاب الدعا والحرب دائرة
اراد ان تذكروا من في الوغى قتلوا
اراد ان تعرفوا قدر الذكور وكم
تلك الذكور التي بالامس قد ذهبت
تلك الرؤوس التي الهيجاء لاعبة
وانتم تستحقون الوريث لما
عليكم انعم الرحمان بالذكري
وفي استجابته معني لمفتكري
ومن هم الان فيها عرضة الخطر
يجود آباؤهم بالدمع والسهر
ضمية الطمع الجاني على البشر
بها كما تلعب الاولاد بالاكري
خلفتم من حميد الذكر والاثري

هنت قيصر روسيا وملجانا
 جبالك ربك بالطفل الذي ابتهجت
 قدنلت منه ورثاً ليس منتظراً
 بشري وما عندها بشري تعاد لها
 يسوةنا حزن روسيا وفرحنا
 وهي التي شملت انظارها الوطن السوري
 فليشملها الله بالنظر
 ادم رب الوري بالأمن قيصرها
 فهو الذي شاء توطيد السلام لنا
 يروي نداءه قلوب الائميين به
 مولاي ابناء سوريا كم ابتهجوا
 لاسيا (عوض) الشهم الفيوروم
 لو استطاع لأهدى ما بمخزونه
 فبالنيابة عنه والاصالة عن
 سالت ربي ان يقي لكم ولداً
 وان يغاراً لكسيس كوالده
 عسى الاله يقوي جيش دولتكم
 ان لم ينل بعد من فوز فسوف يرى
 يا امبراطورة الروس ارقصي فرحاً
 لازلتي مرفوعة الاعلام ما صدحت
 فاليوم قدنلت ما ترجو من الوطري
 به الخلاق من بدو ومن حضر
 واحسن النيل نيل غير منتظر
 بها غدا السمع محسوداً من البصري
 افراحها فهي نخر العالم البشري
 وقت الاقامة او في حالة السفر
 فكان في الهاغ منه عقد مؤتمر
 كما تروى حقول الارض بالمطر
 لما تاكد كل صحة الخبر
 اضحى يبك جبا غير منحصر
 اليكم من (برادي) الشام والحكر
 نفسي اصوغتها في القلب من درر
 وان نقر به عينك في الصغري
 على شوون نصاري الشرق في الكبر
 فلا يعود اليكم غير منتصر
 عليه في الشرق معقود الوالظفر
 يا امة الروس سرّي اليوم وافخري
 ورق ولاح ضياء الشمس والقمر

تقریظ

لكتاب طولة العمر في حديث ابي نمر

طولة العمر في حديث ابي نمر مفيدٌ جداً وفيه اختصارٌ
 قد تصفحته فالفيت فيه ملحاً ننتفي بها الاكدارُ
 فخلا والطعام لا يُشتهى ما لم يكن فيه فلفلٌ وبهارُ
 وقليلٌ في مدحه كل مدحٍ وزهيدٌ في جنبه الدينارُ
 قصصٌ زيتته مختلفاتٌ قد روتها لنا الشيوخ الكبارُ
 قيل ان امرؤاً دعاه الى السكر صحابٌ والكاس كانت تدارُ
 وألحوا عليه بالشرب والرفض عليه في ذلك الوقت عارُ
 قال هذا (كرمال ذقني) كاسٌ لك فيها نفع ولا اضرارُ
 ثم قال الثاني (ايبا) وهذا قال «توكا» فدارت الاسرارُ
 ومن انخر اكثر الشرب حتى بعد وقت اضره الاكثارُ
 فألى الماء قاد جحشاً ليسقيه ومنه له يكون اختبارُ
 شرب الجحش ما كفاه ولما عرض الماء كان منه أزورارُ
 وعليه قد كرّر السؤال لكن لم يكن مقنعاً له التكرارُ
 فأبى الجحش شرب قطرة ماء بعد ان لم يكن اليه اضطرارُ

.....

فمضى صاحب الحمار ينادي فاق فهما علي هذا الحمارُ ا

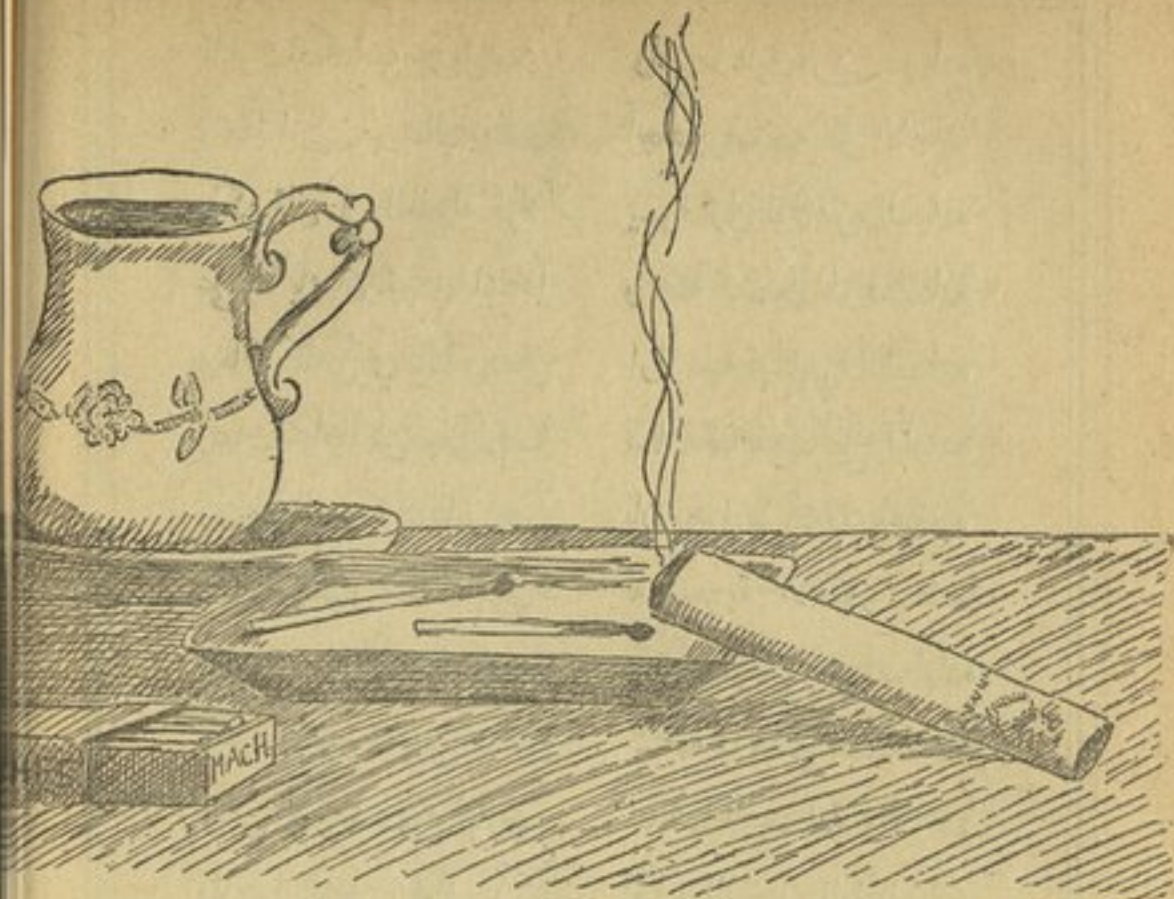
امين ريجاني ومولفه (المخالفة الثلاثية)

وقفت على كتاب امين يوماً وقوف المستفيد على الافادة

فالفيت الكتاب جزيل معنى
 وحقاً ان ريماني افندي
 ولكن قال في العذراء قولاً
 على الآباء ان تبدي انتقاداً
 وما انا كاهنٌ في الناس حتى
 ولست محامياً عن سفر لوقا
 وريماني وكل الناس حرٌ
 أكل مؤلفٍ منا جريءٌ
 تجازيه جرائمنا بدمٍ
 وكل محرر يهيم عليه
 ونحن الان احرارٌ بارضٍ
 وان امين ريماني ذكي
 اديبٌ جدٌ في سبل الترقى
 سألت الله ان يبقى طويلاً
 ونفع ما عليه من زيادة
 اجاد بوضعه كل الاجادة
 يسوء اولي القلانس والسيادة
 وصحته تبين اوفساده
 ارد عليه او ابني انتقاده
 لذلك قد بقيت على الحيادة
 بان يبدي على الصحف اعتقاده
 له حرية الافكار عادة
 وكل معارض يبغى اضطهاده
 شتائمها هذي البلاده ؟
 لنا فيها الشجاعة والارادة
 لقد اتقى على العلم اعتماده
 فادرك فوق شهرته مراده
 لينفع في كتابته بلادته

في صاحب اتق طويل

نوى بعض الاجانب مد جسراً
 فيبلغ طوله ميلاً ونصفاً
 بناه يقتضي وقتاً طويلاً
 وهذا الجسر لم ار من لزوم
 يقل العالمين الى بعيد
 وتدعمه قوائم من حديد
 ومالاً ما عليه من مزيد
 له ما دام انفك في الوجود !



سوکر (علیک برغوٹ)؟

اذا قلت سوکر لا اكون مقدماً
 ولا تبغ اوساني البديع الذي على
 ولكن قصدي ان تسوکر يافتی
 ونحن بارضی في الشتا البرد قارس
 وقلّ بهامن یامن الداء جسمه
 ولا يعلم الانسان اية ساعة
 فيقلب ساقیه ويغمض جفنه
 وان ضمانات الحياة مفيدة
 سكاير برصون الشهير المهاد
 تفرده عندی الوف الشواهد
 حياتك فالانسان ليس بمخالف
 وفي الصيف حر مثل نار المواعد
 ويسلم من اخطارها والمكاید
 يناديه بعز بول جي لاتعاند
 ويصبح عنا ذاهباً غير عائد
 واحرازها فرض على كل والد

فبالموت بقي للبنين دراهمًا تكون لهم من بعدة خير عاضد
 سعيد هو الشخص المسوكر عمره ففي موته للاهل بعض الفوائد
 واسعد منه من تكون حياته مسوكره من طعن بعض الجرائد
 فأعلن اني قد فتحت ادارة اسوكر فيها من يشابقصائدي!
 واسعارنا ليست تجارى برخصها ففي الشهر (برغوث على كل واحد)!

صوت من القبر (الى السوريين في اميركا)

بلسان المنكودة الحظ الكسندرا يوسف شهيدة ظلم بعض المتوظفين في ادارة المهجرة
 في ديثروت من الولايات المتحدة

لقد هاجرت من بلدي الامين لما عندي اليكم من حين
 وودعت الابعاد والاداني واصحابي واهلي شيعوني
 واوصوني بان اهدي اليكم من الاشواق ما قد زودوني
 وحين حلت في كندا بيوم اتى المتوظفون ليفحصوني
 وقد نسبوا اليّ الداء ظلماً وقالوا انه مرض العيون
 فأطلق كل ارفاقى ولما سألتهم ابوا ان يطلقوني
 ولم يكف الذي فعلوا وعادوا فزجوني باعماق السجون
 فبت بها اسيرة كل هم وما لي وقت ضيقي من معين
 بكيت ولا مجير او مجيب وصحت وانما لم يسمعوني
 انا مظلومة فارثوا لحالي ومن سجن المآثم أنقذوني
 وكنت اذا شكوت من الشقالا يعود علي غير صدى انيني
 الى ان اودعوني في قطار وكانوا قرروا ان يرجعوني
 فسار وفيه ما بي قد تلظى من النيران والدمع السخين

ولما ان يثست كرهت عيشي
ومن باب القطار طرحت نفسي
فيذريني هبوب الريح حتى
فياقومي ذروا لومي فاني
ويا ابي الحنونة لا تنوحني
وداعاً ايها الاصحاب مني
ويا من قد اسأت اليهم في
ويا من لم تذوقوا الظلم يوماً
لقد جاروا علي فليت ربي
وارض قيل ان العدل فيها
بلاد ترحم المظلوم فيها
فان صح الذي قد قيل فيها
الى ان ثار بي داء الجنون
ليسحقني فاصبح كالطحين
يعز عليهم ان يصروني
فررت من المنون الى المنون
فسوف ترين وجهي بعد حين
فلا ننسوا المودة وأذكروني
حياتي في مماتي سامحوني
سلوني عن مرارته سلوني
يعذبهم كما قد عذبوني
يقيم لما بها من فرط دين
وتنصر كل ذي حق مبين
فقد رحمت جميع الناس دوني!

صحافتنا (نُظِمَتْ بِمُنَاسَبَةِ اِهَانَةِ بَعْضِ الصَّحَافِيِّينَ)

أفي ارض العدالة والامان
ونشكو المعتدي منهم علينا
لعمرك ان هذا بعض ما قد
جرائد تكسب القراء علماء
تصوغ من الكلام عقود دري
نلوذ بها ونزوع في حماها
تفانت في افادتنا ومن ذا
وليس لها سوى بدل اشتراك
يقاتلنا رعا بني الزمان؟
فتعطاه البراءة وهو جاني
جري للصحف في هذي الاوان
فترفعهم الى اسمي مكان
بها تزدان اجياد الحسان
يوم السلم او يوم الطعان
يكافئها على ذلك التفاني
تطالب فيه آناً بعد آناً

ومن عجب تداس لها حقوقٌ مقدسة تجلُّ عن الهوانِ
 فهلاً ان هذي الصحف ليست تعيش على الشعير او الزوانِ
 ولكن تقتذي بالذقوتِ وتشرب من دخان (الاسياني) !
 الا فلنقبلن اذاً عليها لنجعلها مشيدة المباني
 فليس يكون للسوري شانٌ عظيمٌ وهي ليست ذات شانِ
 ولو عدت جرائدنا اشارت بتعطيل المطابع والاواني
 وكسرت اليراع وما اضاعت به حتى القليل من الثواني
 فان مقامها ك مقام عبدي ذليل جور مولاه يعاني
 عليها يفضب القاري اذا لم تزف الى معاليه التهانى !
 بملودٍ جديدٍ او بعيدٍ من الاعياد او يوم القرانِ
 ويكرها اذا ذكرته يوماً وما وصفته فيها جملتان !
 ويرجعها اذا ما جاء يوماً ولم توميء اليه بالبنانِ
 كأن محرريها انشأوها لتشرراح او قدم الفلاني !

المطران مطود يوس ورستم باشا ومدام فرج

لمطود يوس نوادرُ شتى لقد ذاع في الشرق معظمها
 وكان له نغرات كلامٍ كسع الدباير أسلمها
 وكان محباً ملته يفار عليها ويخدمها
 يدور عليها نهراً وبيلاً فيرشدتها ويعلمها
 وكان فصيحاً وحجته باقوة الادلة يدعمها
 وكان جسوراً يحاذره عيسوي البلاد ومسلمها !
 يعين هذا ويعزل ذاك ويحيي الاماني ويعدمها

ولم تكُ كتتهُ بائنتين وكان من الكذب يعصمها
 وكان لدى الكل معتبراً واقواله الناس تكرمها
 فان شاء فالسلم يوجدُه وان شاء فالحرب يضرها
 وعند الزوم صفوف الجيوش بعكازه كان يهزمها !!

.....

وشخص بريء قد اتهمتهُ القضاة بان كان يشتمها
 لذا حاكمتهُ وقد ارسلته الى حيث يرسل مجرمها
 فانفذ مطوديوس رسولا اليها عن الحق يفهمها
 ويطلب اطلاق من سجنتهُ بريئاً والاً فيرغمها
 واذ رفضت جاء مطوديوس بعكازةٍ كان يهزمها !!
 فقلَّ الحديد ونجا البريء وكان الروثوس يحطمها !

.....

دعاه وجيه الى حفلةٍ لبعض الاكابر يولها
 فجاء اليها وقد كان رستم باشا هناك يفخمها !
 وما كاد يدخل حتى الرجال تجمد من خوفها دمها
 فقاموا يهوسون منه يداً وكان لكل يسلمها
 ولكن رستم لم يعتبرها ولم يعط ما كان يلزمها !!
 فرستم كان يوءخرها ومطوديوس يقدمها !
 فناداه مطوديوس وقال ارستم دعواك فعلها !
 لو ان يدي لمدام فرج لكنت تخر وتلثمها !!

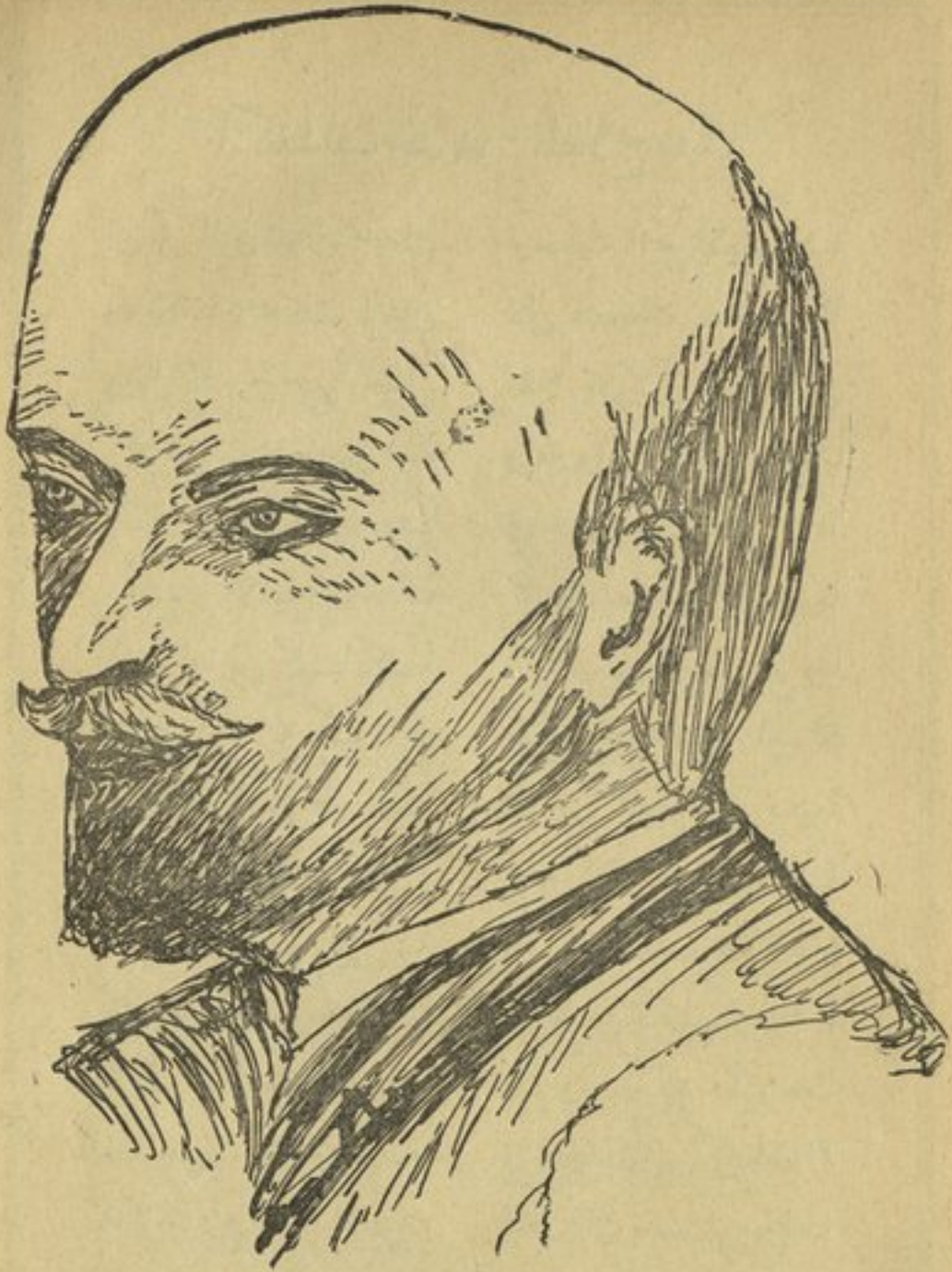
اكتشاف جديد . لعلاج مفيد

من آل خازن قام شيخ مضحك
وله نكات مضحكات لم تزل
ويقال كان له صبي خامل
كان الذباب يحوم حول فم له
ولكان لوقصدا للكلام - مودعا
وبأبسط الاشياء ان حدثته
دخل المدارس كلها لكفه
وابتاع والده له كتباً فلم
وعليه بعد اليأس قال بنفسه
من ثم عن له علاج قيل لم
هو انه في الدست التي كتبه
حتى اذا سألوه يوماً قال لي
انفقت اموالي عليه فلم ينل
فاخذت من كتب العلوم خلاصة
هذا علاج نافع نحتاجه

لو حدث الصخر الاصم تبسما
تلى فتضحك سامعها كما
عقلاً كان لآل خازن ما انتي
وبغير وقت الاكل لم يفتح فما
في حين يلزم ان يكون مسلماً
كان البسيط لديه امرأ مبهما
لم يكتسب منها سوى خبز وما
يقراً ووالده اضاع الدرهما
ان ابني المعوج لن يتقوما
يحتج كتاباً بعده ومعلما
والنارتحت الدست حالاً اضرمها
ولد بدرس الكتب لن يتقدما
علماً ولم يدرك بذلك مغتما
وبها حققت ابني لكي يتعلما ؟
فبغير ذلك بعضنا لن يفهما !

على رسم قبيح

قد قال من بعد طول البحث دروين
ولو رأى وجه هذا الرسم كان له
بان اجدادنا قدما سعادين
منه لتأيد دعواه براهين !!



الصلعة (او الطاسة المصبصة) ؟

✽ باذن من صاحبها ✽

لصديقنا في راسه صحراء جفت فلا عشب بها او ماء

وكانها الميدان من بعد الوغى
 تزداد ما مرّ الزمان مساحةً
 كصحيفة البلور يلمع سطحها
 في الليل لا يحتاج قنديلاً فمن
 لو قام يكشف مرةً عن راسه
 ولقد سمعناه يقول ودمعه
 كم من دوا للشعر قد جرّبته
 قد كان لي شعرٌ يفوق بطوله
 لو قمت ارفع للنسا برنيطتي
 لو أوماً المستهزئون والمخوا
 يا حسرتي ذهب الشباب وكان لي
 اما الحسان الفاتنات الساحرا
 اسفاه مالي في الحياة مطامع
 قلنا له مهلاً لما هذا البكا
 ان زال شعرك وابتليت بصلعة
 أو ليس للانسان في احرازها
 فاجاب لا شرفٌ اريد ولا عالا
 فنيّ الجميع فما به احياه
 وصديقنا من كبرها يستاه
 ولها بياضٌ ناصعٌ وضياه
 اشراقها تبتدد الظلماء
 لبدا كعاري ما عليه رداء
 يجري فيعمي مقلتيه بكاء
 يوماً فراح سدى وظلّ الداء
 شعراً لا يشالوم يا رفقاء
 لحنجت واستولى عليّ حياه
 فيكون لي الاملاح والإيماء
 فيه ماثر جمةً غراء
 ت فليس لي في وصلهن رجاء
 فانا وسكان القبور سواء
 فأسمع في هذا الكلام عزاء
 فلا ت فيك نباهةً وذكاء
 شرفٌ وتحوس مثلها العلماء
 هلاً لديكم للشعور دواء ؟؟

قلنا نعم زبلٌ يرش فانما بالزبل تحيي الروضة الغناء !

قوة الانسان وضعفه

هو الانسان ذو نظري وفكري ومقدرة واقدام وصبر

يفوق جميع اهل الارض حسناً
 'تلم' به من الدنيا خطوبه
 يموت له 'نسيب' او صديق
 هو الانسان يفعل كل شيء
 يسير في البحار مدرعات
 ويطلق في القفار قطار نار
 جبال الالب يقطعها بجيش
 ويضرب زوجة قد قاسمته
 تحاذر بطشه حيتان بحر
 ويحترق الصفوف وليس يخشى
 هو الانسان مقتدر عظيم
 فيرفع ما يريد بشكل رفع
 كأن الله سواه بتبر
 فيحتمل الخطوب بكل شكر
 فينسى الميت بعد مرور شهر
 يكون وراؤه احراز فخر
 تصون حقوقه في كل قطر
 جزيل النفع مثل البرق يجري
 فيغني النصف من تعب وضر
 سنين العمر في يسر وعسر
 وتخشى بأسه آساد بر
 كرات النار في كره وفر
 يجيء المعجزات بكل امر
 ويخفض ما يريد بحرف جر

فواعجابه يفعل كل هذا ولا يقوى على كتمان سره !!

الى وجيه ارسل جفته مع رسول يدعو الى الصيد
 يا من الى صيد الطيور دعوتني ومن السرور فتحت لي ابوابا
 تنيكم عن جفتكم الطافكم فاطلما اصطدمت بها الالبابا

في وجيه من آل (جبلي) وقد اقترح شرب نخبه
 شهيم له همة امضى من الاسل - وعن تقدمه بالفضل لا تسل -
 علا على غيره جاهاً ومكرمة - وليس في الارض ما يعلو على (الجبلي)

الملح والقبيح^(١)

نشرت في الدليل محذوفة القوافي وقد اعطى صاحب الديوان عشرة ربالات جائزة لمن يجيد وضع قوافٍ مطابقة للاصل

بالمراة الحسناء سرور الانفس -	وجالها للعين افضل مؤنس -
ولها حياءً كم به قد اعجبت	من عين رسام وفكر مهندس -
شعراؤنا يتغزلون بحسنا	وبذكرها يجلو حديث المجلس -
وبها نعيش معللين نفوسنا	ولاجلها نبني البيوت ونكتسي -
برعت (بجمع) قلوب ابنا الهوى	وعلى المعلم فنه لم تدرس -
ولو امتطت فرساً جموح الطبع لم	يلبط وطول طريقه لم يتعس -
لوانها صينية لتبعها	وقضى علي غرامها بتجنس -
وكويت قصان العباد لاجلها	وشربت افيوناً بغير تنفس -
واكلت فيراناً نظير شعوبها	وحلت لدي ذبولهم في الارؤس -
وحصرت رجلي في حذاء ضيق	ولبست ثوباً واسعاً من اطلس -
ونظمت بالصيني لها شعراً ارى	شعر المعري ليس منه بانفس -
اما القبيحة منظرآ فبوجهها	نحس وليس زواجها بمقدس -
ان تبد في يوم لنا يعبس لها	وجه بكل زمانه لم يعبس -
لا تعجبنا اذا بسختها لنا	جلبت جراداً من جزيرة قبرس ا -

(١) نشر صاحب الديوان في المشير والراوي والدليل ومجلة سر كيس بعض قصائد ومقاطع من نظمه محذوفة القوافي واقترح على الكتاب انشاء مواضع عصر به مفيدة وقد اعطى لمن اجاد منهم جوائز تراوح بين الخمسة ربالات والمئة ريال ومن اللذين فازوا بالجوائز الدكتور رزق حداد واسعد الملكي وشبل دموس وموسى خوري وعيد زبية وبطرس مختار معلوف والفتى نقولا الحداد المستخدم في ادارة الرائد ومترجم حواء الجديدة

وكي يقيم لهم ابناء يبيدتهم
 قوم لقد وقفوا المعمر الطويل على
 فيا جرائد قد كانت وما برجت
 من انت حتى توبني عن بني وطن
 فسيروا يا صحافيين خطكم
 وانما طعنكم هذا يضر بنا
 ولو خلت صحفكم من طعنها لغدت
 وانتم يا بني الاوطان من رفضوا
 هذا السفير محب سوف ينفعكم
 لكن على قومنا ان يسلكوا معه
 دعوه في المرجع الاعلى يثلكم
 في السوق تمثال نخر كله حجر ١
 ذم الملوكة فما الجدوى وما الاثر
 بما حوته من التهديد نفتخر
 هم منك ادري بماذا يدفع الضرر
 وطهرها ولا تبقوا ولا تذرُوا
 فلفظوا ما استطعتم منه واقتصروا
 بسرعة البرق في الاوطان ننشر
 ابدال جنسية اولى بها افتخروا
 في الغرب حيث بنوا الاعراب قد كثروا
 ويظهر والالطف والاخلاص ما قدرُوا
 حتى الاجانب تدري انكم بشر ١١

عيد الشكر لله

وهو عيد يحتفل به الاميركان في كل عام

يا من بالآته الاكوان نتفعم
 اوليتنا نعماً شتى فما انقطعت
 من كان يابس ثوباً في الحياة بلا
 الله بابك ملجأ البائسين فما
 يدعون بأسمك تبريكاً لنايتهم
 وذا نهاراً به عيد قد احتفات
 نعني به عيد شكر فيه يحمدك الناس الاولى في الهنا والخير قد رتعا
 هذي كنا نسنا ابوابها فتحت
 اليك اصواتنا بالشكر ترتفع
 عنا وعنك ثنا اننا ليس ينقطع
 شكر فلا بد ذاك الثوب ينتزع
 فيه تخيب آمال من قرعوا
 ان فكروا في طلاب العيش او شرعوا
 فيه المدائن والبلدان والضيع
 فيها ملايين اهل الارض تجتمع

البعض داعٍ وبعضٌ شاكِرٌ نعماً
 وبعضهم تائبٌ عما جنت يدهُ
 فاقبل دعاءَ الاولى يرجون مغفرةً
 يا ربنا ان يضق هذا المعاش بنا
 تروي الحقول غيوثٌ منك هاطلة
 يا من تعم خطاة الناس رحمة
 لنا بشمسك نورٌ ساطعٌ ابدأ
 الله نحن خطاةٌ لا صلاح بنا
 اجزلت للناس خيراً منك مندققاً
 لا يكتفي المرء في هذي الحياة ولو
 اليك نلجأ في حال السقام وقد
 وليس يذكر بعض الناس خالقهم
 منك الهنا والشقا يارب خالقنا

اسم

في نحوي ينتقد

يا ايها الرجل المباهي غيره علماً وبعض العلم ليس يجوز
 في النحو اشياء تجوز وانما (اكل هوا) في النحو ليس يجوز؟!

في مفاخرين مدعين

تفاخرون بما احرزتم صغراً من العلوم وما للقول تكذيب
 ان انتم قد تعلمتم فلا عجب فالتيس يلزمه علم وتهذيب؟!

وكي يقيم لهم ابناء يمدتهم
 قوم لقد وقفوا العمر الطويل على
 فيا جرائد قد كانت وما برجت
 من انت حتى تنوي عن بني وطن
 ففيروا يا صحافيين خطكم
 وانما طعنكم هذا يضر بنا
 ولو خلت صحفكم من طعنها لغدت
 وانتم يا بني الاوطان من رفضوا
 هذا السفير يجب سوف ينفعكم
 لكن على قومنا ان يسلكوا معه
 دعوه في المرجع الاعلى يثلكم
 في السوق تثال نخر كله حجر
 ذم الملوكة فما الجدوى وما الاثر
 بما حوته من التهديد نفخر
 هم منك ادري بماذا يدفع الضرر
 وطهرها ولا تبقوا ولا تذر
 فلفظوا ما استطعتم منه واقتصروا
 بسرعة البرق في الاوطان ننتشر
 ابدال جنسية اولى بها افتخروا
 في الغرب حيث بنوا الاعراب قد كثروا
 ويظهر والالطف والاخلاص ما قدر
 حتى الاجانب تدري انكم بشر ١١

عيد الشكر لله

وهو عيد يحتفل به الاميركان في كل عام

يا من بالآمه الاكوان ننتفع
 اوليتنا نعماً شتى فما انقطعت
 من كان يلبس ثوباً في الحياة بلا
 الله بابك ملجا البائسين فما
 يدعون باسمك تبريكاً لفايتهم
 وذا نهار به عيد قد احتفت
 نعني به عيد شكر فيه يحمدك الناس الاولى في الهنا والحير قد رتعا
 هذي كنا نسنا ابوابها فتحت
 اليك اصواتنا بالشكر ترتفع
 عنا وعنك ثنانا ليس ينقطع
 شكر فلا بد ذلك الثوب ينتزع
 فيه تخيب آمال من قرعوا
 ان فكروا في طلاب العيش او شرعوا
 فيه المدائن والبلدان والضيع
 فيها ملايين اهل الارض تجتمع

البعض داعٍ وبعضٌ شاكِرٌ نعمًا
 وبعضهم تائبٌ عما جنت يدهُ
 فأقبل دعاءَ الأولى يرجون مغفرةً
 يا ربنا ان يضق هذا المعاش بنا
 تروي الحقول غيوثٌ منك هاطلة
 يا من تعم خطاة الناس رحمة
 لنا بشمسك نورٌ ساطعٌ ابدأ
 الله نحن خطاةٌ لا صلاح بنا
 اجزلت للناس خيراً منك مندققاً
 لا يكتفي المرء في هذي الحياة ولو
 اليك تلجأ في حال السقام وقد
 وليس يذكر بعض الناس خالقهم
 منك الهنا والشقا يا رب خالقنا

اسم

في نحوي ينتقد

يا ايها الرجل المباهي غيره
 في النحو اشياء تجوز وانما
 علماً وبعض العلم ليس يجوز
 (اكل الهوا) في النحو ليس يجوز؟

في مفاخرين مدّعين

تفاخرون بما احرزتم صغراً
 ان انتم قد تعلمتم فلا عجب
 من العلوم وما للقول تكذيب
 فالتيس يلزمه علمٌ وتهذيب؟

تقدّم السوري في اميركا

يا بني الشرق انما الله يعلم انا عن حسن نية اتكلم
 ان من قال عنكم حرف ذم لجدير بان يزور جهنم
 انتم اليوم في المعارف ارقى وعليكم ظل التمدين خيم
 انتم في اميركا شعب جد لا كما كان بعضهم يتوهم

.....

قد ترقى السوري ديناً وديناً وعلى العلم والتجارة اقدم
 جاء هذي البلاد شخصاً فقيراً ولقد نال ما به كان يحلم
 كان يدعى فلان من قبل (حافاً) وهنا اصبح الوجيه المكرم
 وغدا يزدهي افتخاراً بارض شرب بيرو فيها وتحصيل درهم
 وغدت تعشق الاوانس والعشق عليهم كان قبلاً محرم
 والمقيم الدليل من (حوش حالا) بعد ان كان خادماً صار يخدم
 فك بيتاً قد كان في قيد رهن صار من اصله مع الوقت اعظم
 وهنا صار يمتطي الاتمويل وقد كان جحشه يتسنم
 كان قبلاً يرضيه (حرحوس لحم) جاء في الكشك راحماً كالمطهم
 كان يرضيه كل شيء لديه وهنا صار كالنسا يتوحم
 صار مثل الافرنج يوضع تبغاً وعلى بنطلونه (النفط) يضرم ا

.....

فشر القائلون ان ابن سوريا بهذي البلاد لم يتقدم؟؟؟

اللطيف

اللطيف في الانسان خير صفة
 واللطيف في حال الرضى يفعل ما
 وهو شعار الدين في كل امروء
 كم من نحيف الجسم منهوك القوى
 ان لم تكن في الناس ذا منزلة
 ولست اعني كاهناً فيبتنا
 فكن خفيف الروح لو مشى على
 ان كنت ذا عيب فكن ذا كرم
 ان كنت ذا مال وكنت معجباً
 فانما انت حديث نعمة
 اذا ارتأى يحدث في مجلس
 ولا تكن مدعياً فرجاً
 كن كاذباً كن سارقاً كن كافراً
 بها ينال دائماً رضى الامم
 لا يفعل الحسام في حال النعم
 ولغة مفهومة من كل فم
 بلطفه لان له الصخر الاصم
 وكنت ذا لطف فانت (المحترم)
 كنهة في ذمهم يعيب القلم
 على المياه ما ابتلت له منها قدم
 فانما العيب يغطيه الكرم
 تحسب باقي الناس من بعض الخدم
 ما ذاق في صغره طعم النعم
 فلا تعارضه وقل له نعم
 لقيت يوماً من يقول رُح ونم
 كن ما تشا ولا تكن ثقيل دم

النزلة السورية وارباب المفاسد

قصر الله سادتي اياي ان اكن غير صادق في كلامي
 واذا كان لي بقولي مرام لا قضي الله لي بنيل المرام
 انظروا يا قوم مقدار ما صرنا اليه من انحطاط المقام
 حالة تحزن الفؤاد لما فيها من الانقلاب والانقسام
 كم وكم يدعي الوداعة شيطان بدا وهو في ثياب الحمام

تقدّم السوري في اميركا

يا بني الشرق انما الله يعلم انا عن حسن نية اتكلم
 ان من قال عنكم حرف ذم لجدير بان يزور جهنم
 انتم اليوم في المعارف ارقى وعليكم ظل التمدن خيم
 انتم في اميركا شعب جد لا كما كان بعضهم يتوهم

.....

قد ترقى السوري ديناً ودينياً وعلى العلم والتجارة اقدم
 جاء هذي البلاد شخصاً فقيراً ولقد نال ما به كان يحلم
 كان يدعى فلان من قبل (حافاً) وهنا اصبح الوجيه المكرم
 وضاً يزدهي افتخاراً بارض شرب بيرا فيها وتحصيل درهم
 وغدت تعشق الاوانس والعشق عليهم كان قبلاً محرم
 والمتمير الذليل من (حوش حالا) بعد ان كان خادماً صار يخدم
 فك بيتاً قد كان في قيدهن صار من اصله مع الوقت اعظم
 وهنا صار يمتطي الائتمويل وقد كان جحشه يتسئم
 كان قبلاً يرضيه (حرحوس لحم) جاء في الكشك رانحاً كالمطهم
 كان يرضيه كل شيء لديه وهنا صار كالنسا يتوحم
 صار مثل الافرنج يوضع تبغاً وعلى بنطلونه (النفط) يضرم!

.....

فشر القائلون ان ابن سوريا بهذي البلاد لم يتقدم؟؟!

اللفظ

اللطف في الانسان خير صفةٍ بها ينال دائماً رضى الامم
 واللطف في حال الرضى يفعل ما لا يفعل الحسام في حال النقم
 وهو شعار الدين في كل امروء ولغة مفهومة من كل فم
 كم من نحيف الجسم منهوك القوى بلطفه لان له الصخر الاصم
 ان لم تكن في الناس ذا منزلةٍ وكنت ذا لطف فانت (المحترم)
 ولست اعني كاهناً فينتنا كهنة في ذمهم يعي القلم
 فكن خفيف الروح لو مشى على المياه ما ابتلت له منها قدم
 ان كنت ذا عيب فكن ذا كرمٍ فانما العيب يغطيه الكرم
 ان كنت ذا مالٍ وكنت معجباً تحسب باقي الناس من بعض الخدم
 فانما انت حديث نعمةٍ ما ذاق في صغره طعم النعم
 اذا ارتأى يحدث في مجلسٍ فلا تعارضه وقل له نعم
 ولا تكن مدعياً فرجاً لقيت يوماً من يقول رُح ونم
 كن كاذباً كن سارقاً كن كافراً كن ما تشا ولا تكن ثقیل دم

النزلة السورية وارباب المفاسد

قصر الله سادتي اياي ان اكن غير صادق في كلامي
 واذا كان لي بقولي مرامٍ لا قضي الله لي بنيل المرام
 انظروا يا قوم مقدار ما صرنا اليه من انحطاط المقام
 حالة تحزن الفؤاد لما فيها من الانقلاب والانقسام
 كم وكم يدعي الوداعة شيطان بدا وهو في ثياب الحمام

ان ذا العصر عصر نورٍ ولكن
ولماذا لأن فينا اناسٌ
يضمون الخصام في كل نادٍ
يدعون الامام في العلم لكن
فيعيشون في البلاد فساداً
وعلى الناس يرفعون رؤوساً
لم يزل بعضنا به في ظلام
يزرعون الشقاق بين الانام-
ويسمونهم دعاة السلام
ما لهم في العلوم من الامام-
ويعدون في مقام الكرام-
خلقت كي تداس بالاقدام-

.....

هذه حالة المهاجر والسوري يمشي الى الورا لا الامام-

حيلة مجرم

ومليك قوم كان اصدر امره
وافى واعيان المدينة حوله
واتوا به بعد القليل وعنقه
ورأى المليك فصاح يسأل عفوه
فاجابه لا رحمة عندي ولكن
قال اجلبوا لي كأس ماء باردٍ
فأتوا اليه به فلم يشرب وقال مخاطباً ذلك المليك الاعظم
مولاي قبل الشرب قل متهدداً
قال المليك نعم فقال له اذا
فرمى الفتى بالكأس عنه قائلاً
فبجاء وعاش على الحليب مع المدام مدى الحياة وكان لا يشكو الظما



المخلوطة

طلب البعض من جنابي يوماً
 وهم يعرفونني شاعراً لو
 ان مخلوطة تريدون مني
 هي بالحق اكلة يشتمها

وصف مخلوطة يدسر الجنانا
 قلت للشعر أمراً كن لكانا
 ايها الناس وصفها بجانا !
 كل من كان ساكناً لبنا

كل شيء بها مفيدٌ لذيذٌ ومغذٍ بجوهر الابدانا
 وهي مهضومة لدى آكلها مضغها ليس يتعب الاسنانا
 قيل فيها (ياظلط سلم على البلع) ولا تبقى في البطون مكانا
 قدرينا منذ الفطام عليها وعليها اعتمادنا ورجانا
 فنشأنا والحمد لله اصحاب جسم تشابه المحيطانا
 كل شخص منا قوي اذا نا طح فدانا جنديل الفدانا
 واخذنا عنها جمالا ولطفاً واكتسبنا جمالنا الفتانا
 والعيون السود التي تسحر القلب فيغدو بحبها ولهانا
 يا مخلوطة حوت كل ما من شانه ان يقوي الانسانا
 عدسٌ حصٌ بها وارزٌ وسميدٌ يرعى بها احيانا
 ولنا ليس يشبع المرء منها كلما ذاقها يقول (كنا) !!
 فاليها السلام ما طلع الفجر وما قيل في الصلاة ابانا
 انما الاختلاط امرٌ مفيدٌ ولا ثباته خذوا البرهانا
 كم وكم يعشق الرجال نساء فيرومون بالنساء اقترانا
 بعضهم للصلاة يطلب خورياً ويستدعي بعضهم مطرانا
 فتراه مباركا قائلاً يارب كل فلانة وفلانا
 وبذا الاختلاط يزداد في الارض نمواً فتملاء البلداننا
 والاله العليُّ قال لنا انموا واكثروا كي تعمروا الاكوننا
 ثم في الترب عندنا شركاتٌ بعضها ناشرٌ هنا اعلانا
 والى البرد انما تشحن المطلوب قطناً يراد او كتانا
 وزى بعضها قد احتكرت صنفاً رخيصاً لترفع الاثمانا
 وهي لولا اختلاطها باتحادٍ لم تمل قط درهما رنانا

وزى هذه الولايات قامت باتحاد فئات العمران

.....

كل شيء بالاختلاط ملبج ويفيد اختلاطه ما عدانا!!

المرحوم سليم عازار

طلبت الشفاء فلم تجدي وسافرت عنا فلم تعد
وما أنفك ينهكك الداء حتى ذهبت الى العالم الابدي
ذهبت اليه ولكن رخيصاً فما كان حولك من احدي
بعيداً عن الاهل والاصدقاء وامّ تساديك يا ولدي
الى الله نفسك قد صعدت ولكن جسمك لم يصعد
وان قليلاً عليك الذهاب الى الله بالنفس لا الجسد
فقد كنت صاحب ثوب نقي فسير المحامد لم ترتدي
وقد كنت صاحب مبدأ قويم وخلق كريم ووجه ندي
وناظم شعير له يفتح القلب قبل افتتاح فم المنشد
لقد بدأ الداء يفتك فيك وانت بنيل العلى تبتدي
فلم تأل جهداً وقاومتَهُ وكنت تقول انفسى اجهدني
وكان يصول عليك وكنت تزجج في الصحف كالاسد
وكم هزك الداء هزاً عنيفاً فلم يثن عزمك عن مقصد
وكنت تقول له عبثاً فلا اتزحج عن مقعدي
ومامت حتى اتمت لنفسك ذكراً يدوم الى الابد
ذهبت الى مصر تبغي السلامة فيها بطيب هوا البلب
فضمتك شوقاً الى صدرها وقالت معي بالسلام ارقدي

فقم ايها الحزن بعد السليم ويا انس بعد السليم اقم
 فمن بعده بالنكات يريح النفوس من الغم والكد
 ومن للقوافي بعد ابن عازار يدمي بها مهجة الجلمد
 فيا صاحباً مات عنا بعيداً ولم يحظ منا بمفتقد
 يعزُّ علينا فراق صديق لنا دون توديعه باليد
 الا بس هذا الزمان ففيه يموت المليح ويبقى الردي

جواب حكمة

اهمية المرء بكثرة اعدائه

وافى الى (فلتار) ذات عشية رجل باخبار السرور مبشرا

.....

مولاي اني قد سمعت جماعة تثني عليك وحقها ان تشكرا
 نسبت اليك الفضل في نشر الحقائق والعلوم وقد دعيتك المصدرا
 وسمعت قوماً في الشوارع يلهجون بذكر شخصك طيباً ومعطراً
 قالوا لفلتار التقدم بيننا والكل عنه في المعارف قصرا
 هو بجر علم يستقي اهل النهي منه ويلتقطون منه الجوهرا
 فاجاب فلتار الحكيم بقوله قد ساء في هذا الحديث وكذرا
 قم وانصرف عني فاني لا اريدك ان تكون محدثاً ومخبراً
 فمضى ولكن بعد عام جاءه ليقص مذعوراً عليه ما جرى
 مولاي سمعاً ان كل الناس قد امسى لفلتار العدو الاكبرا
 ولقد سمعتهم باذني يذكرونك في الشوارع باحتقار وأزدرا
 نسبوا اليك الجهل في ما ترأى والكل منهم فضل علمك انكرا

سماك هذا كافراً ومعتلاً
 ودعاك ذاك مكابراً متكبراً
 قالوا التآيف التي ألفتها
 لا تستحق كبيرها ان تنشرا
 قامت قيامتهم عليك وقرروا
 ان يفتكوا بك فلتكن متخذرا
 مولاي قم وأستل سيفك وانتقم
 منهم وأدب من عليك قد أفترا
 أسمهم يا ليث زججراً بها
 تهتز اركان المدائن والقري!

.....

فاجابه طعن الاعادي سرني
 جداً وكنت اطير منه تأثرا
 ان كان يرشقي العدى بججارهم
 فالغصن يرشق بالحجارة مشررا!

الى القراء في الولايات المتحدة

(من سوريا)

قد غبت يا قراء ستة اشهر
 فيها حسام قريحتي لم اشهر
 ان كنت لم انظم فذاك لانني
 بسوى الخنين اليكم لم اشعر
 قضيت ستة اشهر بتنقل
 في الشرق لا بتأمل وتفكر
 انتم عن الاشعار قد صتمتم بها
 وانا (قطعت) بها جميع الابخر
 سافرت من بر الى بحر ومن
 بجزيرة الى بر بدون تأخر
 فبلغت مينا أسكندرية سالماً
 وبعثت للمولى الكريم تشكري
 فاذا بسر كيس الغيور اتى يلا
 قينا هناك بقومه المتجمهر
 ولقد دعا الاصحاب فاحتفلوا بنا
 من شاعر وموآلف ومحبر
 وركبت بجزيرة الروم اقصد موطني
 وشعرت اني قادم (كمظفر)
 حتى اذا لبنان لاح تطلعت
 عيني اليه بلهفة المستنظر
 ورايت سلسلة الجبال وحسنها
 بالاختصار يفوق كل تصور

والشمس قد جمعت عليها نورها
وغدا زجاج بيوتها متألقاً
هو منظر يسبي العيون جماله
ما في البرية مثله من منظر

.....

ودخلت بيروت الجميلة نائماً
فاتي الي مفتشاً مامورها
فغمزته ووضعته في يده مجيداً فقال الشكر يا حضر تلري
لقب حصلت عليه مجاناً وكم
لهذي البلاد فقيرة فالذ ما
ارض على فقراءها ساد البلا
ما دامت الحكام فيها ترتشي
لاشغل للساعي المجد بها ولا
الجيش عريان وحاف جوفه
وطن تقرب اهله وسيغتدي
مجره حياً بالتقدم والعلی
لا بدع ان سموه مسقط رأسنا
لكن هذي الحال زالت وامت
يا معشر القراء مروا وافرحوا
من ذا يصدق اتنا في نعمة
فالعدل قد شمل الجميع بظله
لما راى الاحرار ان الظلم يفعل في الوري فعل الهواه الاصفر
هذا تضيع حقوقه ويسام ذا
للأهل بعد تشوق وتحسر
قال افتح الصندوق قلت له اصبر
لقب هنا اعطي يبذل الاصفر
فيها الهوا والماء والجبن الطري
لايستر يح بها سوى الرجل السري
ينجو بها الخاطي ولاينجو البري
رجح هناك لبائع او مشتر
خال ومن سنتين لم يقبض (كري)
بعد القليل وليس فيه (دومري)
والخامل الكسلان من لم يهجر
فروؤسنا سقطت به بتقهقر
وتغيرت حالاً واي تغير
بشري تطيب بها قلوب المعشر
كبرى هنا من بعد ويل اكبر
والناس بين مهلل ومكبر
في الوري فعل الهواه الاصفر
خسفاً وذا يقضي بطعنة خنجر

منحوا الرعايا سوئهم فتخلصوا
 من مثل عزت والفهم وراغب
 وسليم باشا الملحمي قد فر من
 تحسين باشا الجر كسي جروه في
 والخائون تشتوا فطهرت
 ولقد تمدن اولياء امورنا
 اما انقلاب الحال يا اخواننا
 فهو الذي رفض الاوامر عندما
 وهو الذي قد شارك الاحرار في
 وخلاصة الاقوال يا قراءنا
 ولقد اقيم اليوم مجلس امة
 وعلى التظلم صار يجسر كل من
 واليوم في بيروت قامة زينة
 قامت بها الادباء تخطب في الوري
 ولكم راينا من لفرط سروره
 حملوا البيارق طلائفين وقد مشى
 ساروا بهزيم السرور كأنما
 يترنمون من السرور بقولهم
 ولسان حال الكل منهم هاتف
 من كل مامور يمحور ويفتري
 وابي الهدى ذاك اليهودي الحبيري
 وجه العدالة تائها كالبربري
 الاسواق وهو يجره فيها حري
 اوطاننا من شر ذلك العنصر
 حتى ليندر ان يقولوا (سكتري)
 فالفضل فيه راجع للعسكر
 قواده صاحت سلاحك همشري
 طلب الحصول على النظام الجوهري
 جو السياسة راق بعد تعكر
 يقضي ويمضي عن هدى وتبصر
 قبلا عليه مخافة لم يجسر
 يدوي صداها في العراق وتدمر
 في مشهد للتلين موثر
 بل التراب بدمعه المتحدر
 مثل الجميع من ارتشاف المسكر
 (مرمر زماني يا زماني مرمري)
 زعماءنا الاحرار يا رب انصر

.....

تحيا المساواة التي لا فرق ما بين ابن سرسق عندها والسنكري

اسباب تأخرنا

ارى عندنا للتمدن سوقاً بضاعتها بيننا كاسدة
 صرفنا يهذي البلاد زماناً طويلاً وانفسنا جاهدة
 ربحنا من المال شيئاً كثيراً وارباحنا دائماً زائدة
 ولكننا لم نزل من مقامنا واثنا صنالم تصر ما جده
 وفي الادبيات لم نتقدم وهذي مآثرنا شاهدة
 وان تأخرنا ادبياً نتيجة اعمالنا الفاسدة
 فما دام فينا التعصب حياً ودامت قلوبنا لنا حاقدة
 وكلنا يحاول بلع اخيه كباع الطعام على المائدة
 وما دام كاهننا مستبداً ودمنا غنيمته الباردة
 نطيع اوامرهم مثلاً يطيع فتى قاصر والدته
 فما من رجاء لنا بارتقاء وامالنا كلها بائدة
 فيا كاهن الله هذي الامور عليك بويلاتها عائدة
 وهذي النفوس بايمانها لا بامرنا نحو السما صاعده
 هجرت الاله وكتت قديماً وقفت له نفسك الزاهدة
 وامسيت تسعى وراء المال سعياً ظنناك من بعده عابدة
 ويا كاهن الله هذي النفوس عن الحق قد اصبحت حائدة
 الا اخدم لنا انفساً لتكون لفضلك شاكراً حامدة
 ولا نتداخل بما ليس يعينك واحرص على هذه القاعدة

.....

وذاك لان ليس تقوى على حمل بطيختين يده واحدة



سليم افندي سر كيس

تليت في حفلة وداعية اقامها الادباء في نيويورك لسليم سر كيس يوم رجوعه الى مصر
 ايها الراحل الكريم وداعاً قرّب الله بعده الاجتماع
 انت اسرعت في الذهاب واوقات الهنا والصفاء تمضي سراعاً
 كت ما يبتنا سراجاً منيراً مائلاً هذه العقول شعاعاً
 عشقتك الآذان اذ كت بالانشاء منها تشنف الاسماع

انت رويتها وكانت عطاشاً انت اشبعتها وكانت جياعا
 يا رقيق الطباع ما شاهدت عيناى شخصاً ارق منك طباعا
 لا ولا كاتباً مجيداً من الكتاب في النثر منك امضى يراعا
 او صحافياً بين كل الصحافيين في الشرق منك اطول باعا
 انت وطدت للصحافة ركناً بعد ان كاد ركنها يتداعى
 انت حينها الينا فصرنا بعد اهمالها لها أتباعا
 لك فضلٌ على الجميع فايُّ لم ينل منك يا سليم انتفاعا
 كنت تغفو عن المسيء اقتداراً وعن الخلل تسميت دفاعا
 وحديث العصفورة العذب يا سر كيس في سبكه اجدت ابتداعا
 جذا لو تظلم تنشر للقراء منه تلك الفصول تباعا
 لك فضلٌ على ابن رستم وهو الان قد جاء شاعراً ما استطاعا
 انت شجعته على النظم حتى صار فيه مثل السليم شجاعا
 لك ذكرٌ ما بيننا ليس ينسى عنه لا يرتضي اللسان اقتطاعا
 فع اليمن والسلامة يا من ساءنا بعده العتيد وراعا
 واثن ان وقت بعدك عنا يا صديقاً زوى النوى إزماعا
 فامض من اذرع الصحاب الى حيث صحابٌ مدت اليك ذراعاً

الابنة الفقيرة وجوابها

وفتاة فقيرة سألت وا لدها من ترى هم الاغنياء
 قال هم يا ابنتي اناس عظامٌ ما لهم في نيل المعالي اكتفاء
 هم للمجد والمفاخر اهلٌ هم للامر بيننا اولياء
 ينفقون المال الكثير على راحة اجسامهم وهم بخلاء

وتقيمون في القصور فلا الشمس تراهم ولا يراهم هواء
 وعن الناس يعرضون اجتناباً فكان الورى لهم اعداء
 هم بالمال اقوياء ولكن هم صفر الوجوه بل ضعفاء
 يستعزون بانغنى فاذا ما فقدوه فما لديهم رجاء
 ولديهم من الخيول جياذ وعبيد لديهم واماء
 خلقوا من طين كما قد خلقنا ولدى الله هم ونحن سواء
 ويقولون نحن لسنا من الناس فمن آدم ومن حواء ؟
 هؤلاء القوم الذين يقول الناس عنهم بانهم شرفاء
 هؤلاء القوم الألى ينثر الكتاب فيهم ويشعر الشعراء

فاجابت تلك الفتاة اباهما نشكر الله انا فقراء ۱۱

المرأة

نسر من الحياة ولا ساء اذا انقطعت عن الدنيا نساء
 ولا اعني نساء الناس طراً فذا مني عليهن افتراء
 فما بين النساء فرق عظيم وليس يد اصابعها سواء
 فاثى كل ما فيها صلاح واثى كل ما فيها شقاء
 وهذي في محياها ابتسام وتلك بوجهها ابداء جفاء
 وتبعد هذه عن تلك فضلاً كما بعدت عن الارض السماء
 يكرمها الذكور مع الاناث وان ذكر اسمها وجب الثناء
 يراها الناس في الدنيا سراجاً منيراً ما له فيها انطفاء
 ترد العين ان نظرت اليها بوجه زان طلعتة الحياء

وان عقدت على ودي ا كفاً
اذا ما زوجها امسي عيلاً
وان ساد الظلام عليه يوماً
بجانب بعلمها في الصيف برد
تشاطره عناء العيش حتي
وتخلي باله ان غاب عنها
واما تلك فهي نظير افعي
وتخلع ثوبها في كل يوم
اذا داعي الهوى يوماً دعاها
وكم تنساب بين الناس مكرراً
وليست تكتفي بالشر حتي
شريك حياتها ابدأ تعيس
يكدُ نهاره حتي اذا ما
تصير عيشه مرّاً الى ان
اذا ما دار في فمها لسان
وليس له انقضاء قط حتي
وان فتحت بموضوع حديثاً
ولا يهدا لها يوماً لسان

.....

وما الانثى سوى جسم ضعيف
ولكن اين منها الاقوياء
تلين لها قلوب من حديد
وليس سلاحها الا البكاء !!

—

مدينة سان فرانسيسكو وزلازلها

مدينة زانها العمران والنسق
 قامت بناياتها شماء شامخة
 محاطة بيجانٍ ازهرت وزهت
 مدينة اعجب المستزهون بها
 يحدثها من شمالٍ ما هناك اومن
 ومن حداثتها لاتشبع الحدق
 رؤوسها كبد الآفاق تحترق
 وقد جرت تحتها الانهار تندفق
 فشيها يباريز وقد صدقوا
 غرب بها ماء باسيفيك يلتصق

.....

وما يليه من التحديد اتركه
 تخلصاً فقصاصي بعده الفلق ؟!

.....

مدينة امس هزتها يدٌ خفيت
 زلازل زعزعت اركانها فهوت
 وقد رمى الناس ما تحوى منازلهم
 شبت باطرافها النيران فاشتعلت
 عن العيون فكان الويل والقلق
 مثل الحسود الى الغبراء تسحق
 الى الشوارع حتى سدت الطرق
 لكن بأسرع مما يشعل الورق!

.....

فشابهت قلب ذياك الذي حسداً
 من ابن رستم كاد اليوم ينفلق

.....

وللياه انايبٌ قد انفجرت
 من كل آنسة حسنا قد احترقت
 كانت كصادوم لما صب خالقنا
 وبالرماد قد ابيضت شوارعها
 فيها لذلك كان الكل يحترق
 من بعد ما عندها اهل الهوى (دنقوا!)
 ناراً عليها وغشى وجهها النسق
 وأسود من هول ذلك المشهد الافق
 فيها وكم نهبوا منها وكم سرقوا
 فيها الخواتم والاطواق والحلق
 اصابع ثم آذان لقد قطعت

لذا الجنود اليها اسرعوا فرقا
 مدينة اهلها بعد الفنى افتقروا
 لكن عليهم بات المال منجذرا
 كذلك ابناؤنا راموا مساعدة
 لكنهم بدلا من ان يكون لهم
 فقام يبعث كل منهم مددا
 وفي الشوارع منها وزعت فرق
 وبعد ان سعدوا لاقوا البلا وشقوا
 من كل طائفة ممن بهم رفقوا
 لهم من المال والخير الذي رزقوا
 في الخير (جامعة مثل السوى) افترقوا
 لمن يشا وبه دون السوى يثق

.....

فهل يرجي اتفاق منهم وهم حتى على الخير والاحسان ما اتفقوا

القس والكلب والصبيان

مشى احد القسوس على طريق
 وابصر بينهم كلبا نحىلا
 وكان الكلب ينج باضطراب
 فجاء القس يسألهم بلطف
 فصادف بعض صبيان الازقة
 صغيرا ليس يبلغ نصف اقه
 يقاسي من قساوتهم مشقه
 لما حجزوه لا يبنون عتقه

.....

اجابوا ان هذا الكلب يعطى
 لمن يبدي بفن الكذب حذقه

.....

فقال القس لما كنت يوما
 ولم الك مثلكم قدرا وثوبي
 ولم انطق بكذب في حياتي
 وغلما كنت موصوفا بركة
 نظيف فاق اتقانا ودقه
 وحتى الان لست اطيع نطقه

.....

فصاح الكل منهم عند هذا هبوه الكلب فالقس استحقه



الكذب

روى الرواة لنا عن رعي غنماً
 آتت التحفكم نظماً بها وعسى
 يقال قد كان راعٍ قرب بلدته
 إذا به صاح في الأهلين - داهمني
 فاسرع الناس هذا اشبهت يده
 حتى إذا بلغوه لم يروا أثراً
 لذلك عادوا وعم الغيظ اجمعهم
 لكنا هزأ الراعي بخفتهم

حكاية ذكرها قد ذاع وانطلقا
 في ذلك ما يستحق الجبر والورقا !
 يرعى على المرج من اغنامه فرقا
 يأنس ذنباً وابدى الخوف والقلقا
 مسدماً وحساماً غيره أمتشقا
 للذئب فالقول منه كان مختلقا
 وبعضهم دون شك (ديك حرقا) !
 وكان يضحك حتى منهم أنفلقا

.....

حتى اذا الذئب يوماً جاءه ومضى
 الذئب الذئب يا قومي واذا سمعوا
 دور المزاح - بأعلى صوته زعفا
 ما قال لا احد منهم به وثقا
 ذئب وعضائه من جسمه مزقا
 فكان ان ترك الراعي فداهمه

.....

فاحذر من الكذب فالكذاب محقر
 يظنه الناس كذآباً - وان صدقا !!

الحرب القديمة

الحرب كم جلبت علينا من ضرر
 لم يخل منها في البسيطة موضع
 يوماً وبدلت السعادة بالكدر
 وترى لها في كل مملكة أثر
 روت تراب الارض منها بالدماء
 يسمى الملوك الى السلام وهل نرى
 عقدوا له في الهاغ مؤتمراً وما
 والحرب مجلبة الشقاء وكم نرى
 أنسيتم السفاح نابليون من
 قتل الملايين الكثيرة في الوغى
 وقد ادعى وهو ادعاء باطل
 والآن حرب الروس واليابان قد
 خاضوا المعارك في حى منشوريا
 وتحاربوا بينادق ومدافع
 سفك السماء وكل جبار قهر
 وبقتله تلك الملايين أفتخر
 ان التمدن زاد والعلم انتشر
 عظمت وفيها عبرة لمن اعتبر
 بفيالق لم يبق فيها من نفر
 هطلت قنابلها عليهم كالمنظر

.....

هذي الحروب عظيمة في ذاتها
 لكن هنالك يابني اوطاننا
 والويل للقراء منها قد ظهر
 حرب كتاب الله عنها قد ذكر

حربٌ قد اشتهرت ولكن قل من في الناس قدر شرها وبها أفكر

.....

ما بين قايين وهايل جرت قدما وفيها مات ربع بني البشر !!

—

متى ظهر السبب بطل العجب ؟

اليكم ايها الكتاب والشعرا	منظومة تبهج الاسماع والفكرا
لقد رأيت الفلكيون العظام على	وجه الغزاة ما يستلفت النظرا
فقد رأوا بقعة في الشمس مظلمة	دلت على ان حر الشمس قد قترا
فاستعظم الامراهل الارض قاطبة	ومن عواقبه قد أوجسوا حذرا
والكل قد ظن ان الارض قاطبة	ستنتهي حسبما الرحمان قد امر

.....

قالوا سلوا الشاعر المصري رستم عن	هذا المصاب فينيكم بما شعرا
فهو الذي روحه خفت واكثر من	باقي الانام باحوال النجوم درى ا
تلك النجوم اني ما زال ينثرها	نثراً فينظمها في شعره دررا ا
فقال رستم من بعد التمعن يا	قوم أصبروا فينال الاجر من صبرا
ولو على الفرض قد صبح المصاب فمن	منا يرد قضاء الله والقدر
لكنني ايها الاخوان استارى	مما رايتم ما يستوجب الخطرا
فليذهب الكل منكم نجوم مخزونه	او يته اماناً من دهره الضرا
ولتطمئن اذن افكاركم وثقوا	بان موت البرايا ليس منتظرا ا

.....

فان تكن بقعة في الشمس مظلمة فذا خيالي ابوجه الشمس قد ظهر !!

—

غروب الشمس وشرقها

اني لقد طالعت امس قصيدة وصفوا غروب الشمس فيها والتمرم
منظومة حسناء ناسج بردها ندبٌ يجي بكل معنى مبتكر

.....

وصفوا الغروب وها انا من بعدهم	وصفوا الشروق لتعرفوا لمن الظفر
وانا الكفيل لكم بان قصيدي	هذي تفوق وكل معترض فشر
وسأبتدي فلتستعدوا واقفلوا	ابوابكم حذراً فقد جاء الخطر
الشمس وقت شروقها كحقيقة	ظهرت فلاح الحق والبطل أستتر
وكأنها تلك الحبيبة اقبلت	من بعد ان قد فارقت «من غير شر»
ذبحت اشعتها الدياجي مثلما	ذبحوا النصارى قبل في دبر التمر
مهجورة مغرورة محشورة	مفزورة نقالة مثل النور
والشمس لولا نورها لم نستطع	ان ندخل الحيطان في روس الابر
والشمس تبعث في الصباح على الثرى	نوراً فتبهج الاوادم والبقر

.....

والشمس ليس غروبها كشرقها والفرق بينهما لديكم قد ظهر

جان ركفلر

المثري الاميركاني الشهير

هذا هو المشهور ركفلر الذي	مثلي ومثلك كان امس فقيرا
رجل نشيط حازم اعماله	جعلته معتبراً وكان حقيرا
بالصبر ادرك ما اراد من الغنى	والمرء يدرك ما يريد صبورا

يجني من الدينار كل دقيقة
 جمع الملايين الذي قد صيرت
 واعتاد هضم المال الا انه
 ما يستفيد المرء ان ربح الوري
 انظر اليه تر الشجاعة والدها
 في وجهه انف كبير فوقه
 رسم اذا عاد الفتى متأملاً
 هم صوروا بالشمس هيكل جسمه
 فالشمس مهما اظهرت بشعاعها
 ما لست تجني لو سعت دهورا
 كسرى يعد يجنيه مكسورا
 هضم الطعام عليه صار عسيرا
 واضاع معدته وصام شهورا
 والعزم والاقدام والتديرا
 بصر احد من الثواقب نورا
 فيه قليلاً يستفيد كثيرا
 وانا اردت لنفسه تصويرا
 لا تستطيع بنطقها تعبيراً

.....

لاشعة في راسه لكما في صدره قلب يدوب شعورا!!

.....

اعطى رجال الدين مائة الف دولاراً وكان بفعله مسرورا
 حتى اذا عقدوا اجتماعاً بينهم ليقرروا في شأنها تقريراً
 رفضوا هديته بدعوى انها مال حرام يفسد التبشيرا

.....

مهما ارتقت هذي الشعوب معارفاً نلقى تيوساً بينهم وحميراً!

لأمر

طعامي كان قبلاً لحم عجل فصار اليوم من خبز وفجل
 فقالوا لي لماذا قلت اني على قدر البساط امد رجلي

.....



نعوم افندي مكرزل

صاحب جريدة الهدى اليومية الوحيدة في نيويورك

(جواب على كتاب ارسله صاحب الهدى)

لقد جاءني بالامر من صاحب الهدى	كتاب به يدي الولا والتوددا
ويعرب عن فضل جزيل وغيره	ولطف واخلاص به قد تفردا
ويسألني نظماً يوافق مبدأ	شريفاً له من اجله النفس اجهدا
ويعرض اموالاً علي لقاء ما	يراه باشعاري مفيداً وجيداً
وتحريره هذا سيجفظ عندنا	ونبق له في القلب ذكراً مخلدا
اعلقه في صدر بيتي مباحياً	به ومجلاً قدره وممجدا
ففيه ارى ان الهدى ذات قوة	وان رجاها بالفلاح توطدا
وان الصعوبات التي عرضت لها	من الدهر زادت اقتداراً وسوددا

وها انا مديون له متشكراً
 فيجمله التشجيع مع قصر بابه
 ويتحف قراء الهدى بفكاهة
 ولا ريب في ان الذي سأقوله
 واؤمل اني ان اتيت منادياً
 على اني من كل قلبي واثق
 فأول ما ارجوه تأليف لجنة
 نزيطة بها توحيد جامعة لنا
 ومن يا ترى منكم يكون امامنا
 لقد حان للسوري ان يستفيق من
 الم يتعلم من تجاربه اما
 وفرض علينا الاهتمام لما به
 تعودتم بذل النضار وما الذي
 لننفقه فيما يا اول خيركم
 وليس عسيراً ان تنالوا مرامكم
 وفي مذهبي ان كان فيكم ارادة

فهل من كريم النفس يبدأ بالعطا
 فيربح فوق الاجر فضل من ابتدا

الى المختلفين

يا ايها القوم الألى أقدموا
 على عداء ماله من وجوب
 ففكروا صفاء ايامهم
 ووقعوا بعد الهنا في الكروب

كأن كلاً منكم دولة
 والكل منكم مثل ذئب غدا
 والكل منكم حاسد جاره
 والكل منكم يدعي انه
 وانه دون الوري كامل
 هذي دعاويكم مشهورة
 وهذه الشمس على غيظكم
 حتى غدت اسماؤكم مضمرة
 اتائب كلكم ام كما
 عايكم يا قوم ان شتم
 قوموا املاً وبالعلم افكاركم
 فليس حرب بينكم بل حروب
 في كل وقت يستعد الوثوب
 وقلبه يكاد غيظاً يذوب
 شخص براه من جميع الذنوب
 وليس في اعماله من عيوب
 يا قوم في الشمال بل في الجنوب
 لما كما التوراة قالت غروب
 تفضلها افواه هذي الشعوب
 مجنون ليلي كلكم لا يتوب
 ان ترنقواتي يبر هذي الدروب
 كما ملثتم بالفلوس الجيوب

.....

الضيف يا اخواننا قد مضى
 سيسقط الثلج نقياً على
 وسوف تبيض الثرى حولنا
 وقد اتى الشتاء عنه ينوب
 ارض لنا مملوءة بالخطوب
 ترى متى تبيض هذي القلوب؟

تهنئة

الرئيس ثيودور روزفلت بفوزه في انتخاب سنة ١٩٠٤

نعم روزفلت قد نلت أنتخابا
 لذا ابتهجت نفوس واستراحت
 ففي ايامك الاشغال راجت
 لان الكل الا انت خابا
 قلوب والزمان صفا وطابا
 لانك للنجاح فتحت بابا

وقد مهدت للراقي سبيلاً وذللت الشدائد والصعابا
فصار يحصل الشغيل مالا وبين يديه يحسبه ترابا
وبارزفت من ينسى زمانا حثت به الى الحرب الركابا
زماناً جار فيه الخصم حتى جعلت به الرصاص له خطابا
وقد مزقت للاسبان شملاً ولم تحسب لدولتهم حسابا

.....

هنيئاً بالمقام فانت اولى به ممن يريد له اكتسابا
فنب عن شعبك المحبوب فيه وخير الشعب شخص عنه نابا

تشطير

سقياً ورعياً لاخوان لنا سلقوا لم تجدهم اذ اتى حكم الردى العدد
من بعد ان ازهرت افنانهم وزهت (افنائم حدثان الدهر والابد)
(نمدم كل يوم من بقيتنا) واحسرتاه ولا يجديهم المدد
فليس ياتي الينا منهم خبر (ولا يعود الينا منهم احد)

كالناس

وجاهل بالامس أنشا لنا جريسة لم تحو شيئاً حلا
اعدادها تجيء مملوءة طعناً على هذا وطعناً على
قلنا - على ذلك الصحافي ان يكون كالناس !! والأفلا



مشهد غريق علي شاطي الاوقيانوس

الله اكبر ان هذا منظرٌ قلب الجناد لهوله يتفطرُ
 رجلٌ بشاطي الاوقيانس ميتٌ والناس عما أتاه تسخرُ
 وصغاره مع امهم يكونه والناظرون مصابهم تستكبرُ

.....

قصد المياه ليستحم لوحده وعلى السباحة وحده لا يقدرُ
 فدهته امواج البحار كأنها اسد العرين على الفريسة تزارُ
 واذا به مستجدٌ ارفاقه والناس عن بعدٍ اليه تنظرُ
 فرموا بانفسهم الى الماء الذي اضحى يمدُّ على الرمال ويمجزرُ
 ورفيقهم موج البحار مصارعٌ طوراً بين وتارة لا يظهرُ

وصلوا اليه بعد بضع دقائق
 وكانما تلك الدقائق اشهر
 واتوا الى الشاطي به لكنما
 لا نطق فيه ولا بشيء يشعر
 فأزرق الشفتان منه ووجهه
 بعد البياض علاه لون اصفر
 هذا وزوجته تقبل راسه
 وعلى شريك حياتها تحسر
 والناس وقتئذ عرتهم سكتة
 لكن كلهم عيون تبصر

.....

واذا بتلك الام نادى زوجها
 وبكلمة من فيه ليست تظفر
 قالت له يا بعل ان بيتنا
 طفلاً اليه رجوعنا يستنظر
 فاذا رجعت الى الصغير وقال لي
 اماه اين ابي ؟ فماذا اخبرنا

رثاء

الدكتور وديع شبلي

ذهبت يد الاسقام عنا بالذي
 قد كان بالاسقام عنا يذهب
 نعني الطيب وديع شبلي من غدا
 قلب الاسيف عليه لا يتطب
 قد كان يشرب من كووس دوائه
 واليوم من كاس الردى هو يشرب
 في اللحد قد غربت محاسن وجهه
 لكن طيب ذكره لا يغرب
 ما زال يطلبه المريض لبرئه
 حتي اتي داعي المنية يطلب
 اني لا اعجب كيف يفتال الردى
 من كان منه الداء قبلاً يهرب
 يا آل شبلي في النعيم فقيدكم
 حي فلا تبكوا عليه وتندبوا

.....

ان كان حزنكم عليه واجباً
 فالصبر في هذي المصيبة اوجب

جواب على قصيدة من عز تلو الياس افندي الخوري مالك

احد اعضاء محكمة الحقوق الاستثنائية في مصرفية جبل لبنان

دعا قلبي داعي الوفا فاجابه
واطلقتُهُ في ساحة الشعر فاغتدى
وقد شق في جمع القوافي نفسه
فعاد ولكن بعد ما خاب ظنه
ولا بدع فالمدوح ابكم نطقه
فيا قلبي ساويت قلبي لانه
فانت لقد قصرت في المدح وهولم
فاحزنه الهجران عنهم والنوى
تنازل لطفاً سيدي وتكرماً
كتاباً جميلاً كاد يقعد خاطري
فالفيت فيه من خلوص مودة
وطالعت فيه من نصائح جمة
واراؤه الغراء فيه سديدة
له كل رأي لو ترائي لكاهل
بروجي همّاماً المعياً منزهاً
ومن ليس ثنيه عن العدل رشوة
ومن حل بيت الدين يوماً وبيته
ومن بات في لبنان يوري لفكره
ومن لو خلا لبنان من مثل شخصه

وحتّ الى نظم القريض ركابه
له الفكر قوتاً والمسداد شرابه
وافرغ من در المعاني جرابه
واصبح عن كره يودّ انسحابه
وخطأً تقصير الكلام حسابه
اصابك من حرّ الاسى ما اصابه
يودّع لضيق الوقت يوماً صحابه
وصال عليه الوجد حتى اذابه
فأرسل عن بعد الي كتابه
ويعجزني عن ان اردّ جوابه
وصدق ودايد ما وددت اكتبابه
تعيد الي الفكر الضليل صوابه
تمزق عن جهل الشباب حجابه
لجدد مثل النسر يوماً شبابه
عن الظلم اذ يا بني الا بي ارتكابه
ولو كان لم يملك عليه ثيابه
غدا ضاربنا في كل قلب قبابه
زناداً نرى في كل قطر شهابه
لسبب فقدان النظام خرابه ا



عروس الموت

رثاء المرحومة شفيقة نقولا ملوك

ذهبت شفيقة في ربيع شبابها	ذهبت فساء الكل أمر ذهابها
وبكى عليها اهلبا بدماع	حرمي سحاب المزن دون سحابها
تلك التي سلبت عقول بني الوري	بيديع صورتها ولطف خطابها
من خصها المولى بحسن بارع	كانت تفوق به على اترابها
كانت على عرش الجمال مليكة	تهوي القلوب هوى ادى اعتبارها

بل درة ندرت فزادت عندنا
 كانت اذا ذكر اسمها في مجلس
 ولها فضائل جمة مشهورة
 ذات منزهة ولست مبالغاً
 سورية كانت تحب بلادها
 كانت لتتوق الى زيارة ارضها
 قدراً فبات الكل من طلابها
 تتعطر الافواه من آدابها
 ضاق المقام هنا عن استيعابها
 ان قلت تلك فريدة في بابها
 في دار غربتها وطول غيابها
 والدهر كان يحول دون اياها

.....

من اجل فقد اخ عزيز عندها
 فمضت لمستشفى وقد مكثت به
 حتى اذا نحو الشفاء تقربت
 وتأهبت تبغي الرجوع الى الحمى
 ابت الليالي ان يتم لها الهنا
 فأت اليها للمنية بقتة
 فمضت ملبية لدعوة ربها
 قالوا ممرضة سقتها الماء من
 والبعض قالوا انها من ذاتها
 كاد الاسى يقضي بفقد صوابها
 زمناً لكي ترتاح من اتعابها
 وتهلت فرحاً قلوب صحابها
 لتطيب نفساً من لقا احبابها
 والعالمون تدور مع دولابها
 رسل وقد عزمتم على استصحابها
 بطريقة نختار في اسبابها
 كأس فكان السم كل شرابها
 شربته عن غلط فيا لعذابها

.....

قالوا كثيراً في صفات شفيقة
 اما انا فاقول لا عجب اذا
 واجادت الشعراء في اطنابها
 كانت تروح الى السما بشياها !

رثاء

المرحوم الشيخ الجليل والواعظ النبيل الياس سعادة المتوفي في نيويورك
 غلب الشرُّ ذا الزمان فساده وبابنائه احل فساده
 خبط الكل في ليالي جهلٍ قد اطال الغرور فيها رقاده
 فعد البعض بمحمد الله كفراً وعلى الترهات بيني اعتقاده
 وانفخنا بالكبرياء فامسى كلنا يدعي العلي والسياده
 ليس للمرء راحةٌ او هناءٌ فاذا زي دظلم يرجو الزيادة
 والتجارب في الحياة كثارٌ نقتفي اثره وتبني اصطياده
 بس هذي الحياة فالمرء فيها يتدي بالبكاء وقت الولاده
 نكبةٌ اثر نكبةٍ تعتريه وفراق الاحباب يدمي فواده
 ويرى للردى على صفحات الدهر معنيٌ لا يستطيع انتقاده
 مل هذي الدنيا شقاءٌ وغمٌ ليس فيها بل في السماء (سعاده)
 واعظٌ ظل يخدم الله حتى فارق الارض والتقى كان زاده
 فبكته بلاده قدر ما قد كان من قلبه يجب بلاده

نابليون والنجوم

كنت يوماً اسرح الطرف في الافق وقد ضاءت النجوم الزواهر
 فتأملت معجباً بفضاءٍ واسعٍ لا يرى له من اواخر
 واطلت الوقوف حتى بدا لي جلُّ ما ننتهي اليه النواظر
 عالمٌ فوق عالمٍ يظهر البعض قليلاً والبعض ليس بظاهر
 مثل سفنٍ لها الغيوم شراعٌ سابحات على البحار الزواجر

علقت في الفضاء لا شيء من تحت ولا فوق غير تلك العناصر
فتمثلت بالذي قال نابليون يوماً امام بعض العساكر

.....

قاتمٌ ليس من إلهٍ -- ولكن من ترى صانعٌ لتلك الظواهر؟

تهنئة

لسيادة المطران روفائيل هواويني بنبيله وساماً من جلالة قيصر روسيا
سيدّ الجدد والعلی من تسامی انت اهلٌ لأن تال الوساما
صدرك ازدان بالوسام كما قد زين الله منك بالتاج هاما
قل لحسادك الكثيرين موتوا كمداً انني بلغت المراما
كيف لا يحسدون من هو اقوى منهم ساعداً واسمى مقاما
كل عام تال مجداً فتزداد نمواً بالمجد عاماً فعاما
وكذلك الهلال ينقل في الافق الى ان يصير بدرأ تماماً
جئنا مرسلأ نقياً كريماً همهُ ان يثّ فينا السلاما
فتفانيت في بلوغ الاماني وقضيت الشهور والاعواما
وضربت البلاد شرقاً وغرباً واقتمعت الاهوال فيها اقنعاما
ولكم كت يا مجاهد في المشروع تستنفد المساعي الجسماما
سيدي لا برحت ترقى المعالي وتباري بنبيلهن الاناما
وعسانا نراك عما قليل بطريركاً اليه نلقي الزماما
كل فردٍ من الرعية يسدي لك حمداً يدوم ما الدهر داما
اسأل الله ان يطيل بقاءكم ويديم الهنا لكم والسلاما

رثاء

الطيب الذكرا المثلث الرحمة بطرس الجريجي الرابع بطريرك طائفة الروم الكاثوليك
 افلا نستريح بعد الجهاد وتنام العيون بعد السهاد
 ان هذا ما تقتضيه على الارض حياة العقول والاجساد
 واتقد نام بطرس الرابع المشهور بالحزم والتقى والرشاد
 انما نومه نسيه موتاً للذي فيه من طويل الرقاد
 للذي فيه من فناء جسوم لا فناء الاعمال والاجتهاد
 ليس شيء لم يستطعه الردى في الكون الا ماثر الافراد
 للنايا يد وان شئت الايدي فليست تشل بيض الايدي
 فهي تبقى في الكون رغماً عن الموت وتحيا الى مدى الآباد
 كأيادي لسيدي عمت الشرق فاعمت بصائر الحساد
 من له سوؤد رفيع وراي بالغ في الامور حد السداد
 كان دون الجميع من رؤساء الشرق حراً في الراي والاعتقاد
 كان للدين عاضداً ونصيراً وعدواً للكفر والاحاد
 كان من كرهه التعصب في الاديان يدعو الجميع يا اولادي
 شاد في الشرق للعلوم صروحاً نورها مشرق بكل بلاد
 كان يسعى لصالح الشعب بل يرجو له الخير من صميم الفؤاد
 واراد الاصلاح في رؤساء الشرق حياً بخير باقي العباد
 باذلاً جهده الكثير ليستأصل في البعض داء الاستبداد
 انما حال دون ما قدتمنى طمع من بقية الامبياد
 فغدا باعثاً الى الشر اذا ظهر فيهم كوامن الاحقاد

فارادوا له الاضامة حتى جاءه الموت وهو في استعداد

.....

لم يجد منصفاً فراح الى الرحمان يشكو في عالم الابداد
 راح يشكو الى المهيمن ما لا قاه في ارضنا من الاضطهاد
 تاركاً شعبه الكريم بلارا ع يفيد النفوس بالارشاد
 او مدير مدير يدعن الشعب الى امره بكل انقياد
 ولقد اودت الخطوب بمن كان ملاذاً وقت الخطوب الشداد
 فرثه اقلنا بكلام سطرته بالدمع لابلمداد
 رحمة الله والسلام عليه فليقل كل ناطق بالضاد

(نقلاً عن جريدة البرق)

وعدت القراء برسم سليم افندي سر كيس وهذا هو . وقد صادف اني
 اجتمعت ظهر امس باسعد افندي رستم في قهوة البحر وسألته نظم شيء من
 شعره الفكاهي لرسم سر كيس فاجاب بديهية وهو لا يصدق انه يقرأ اليوم ما
 نظمه امس بين الجذ والهزل اما انا فاري في ما انشره لرستم لذة لا اريد ان
 احرم قرائي منها

هذا سر كيس نشرناه في اول هذا العامود
 فتأمل فيه فما هو كث الشعر ولا هو (اجرودي)
 بيروت بلقياها فرحت فرح الواوي بالعنقود
 واهتزت سوريا طرباً مذاقبل من (برت سعيد)
 انا لو انصفنا كنا لاقيناه بالترويد
 فبشائر عودته انتشرت في الشام وحمص وبيروت

وشدت طرباً بيروت الا
هو حرٌّ جاهد في الاصلاح
يا لندن (من دربي حيدي)
ح وافرغ كل المجهود
بمشير نادى فيه يا
ظلام خذوها (من ايدي)
فلكم قاسى من احوال
في سجن الحوض المرصود
كم عالجنا بدوا شاف
كدواء مراد البارودي
فدواه بلا سعر ودوا
ء مراد بسعر محدود

.....

فنقول ولا نخشى لوما
سركيس صحافي قد
من باخص او من عبود
ييضها في الايام السود
ولسوء الحظ سيرحنا
في التلياني يوم العيد
جميع معارفه تدعو
بالنصر له والتأييد

.....

ولو على

كم ما كره مظاهر في الضيق
ومرواغ ليست تطيب حياته
لك بالصدقة وهو غير صديق
بسوى الدها والغش والتلقيق
كم مدع منا الوجاهة ان حكي
وهو الذي بدهائه وريائه
وزاه مفتخراً ينادي غيره
كم من فقير صار صاحب ثروة
كم بيننا من كاتب متطفل
او شاعر (مثلي) ترى في نظمه
كم بيننا من سافل متعجرف
للك بالصدقة وهو غير صديق
بسوى الدها والغش والتلقيق
يوماً اجاب الناس بالتصفيق
يسعى الى التخريب والتفريق
انا من دمشق وانت من عميق
من اكل زيتون ولبس عتيق
ياقي بمعنى للسوى مسروق
غلطاً لدى الامعان والتدقيق
يعتز كالبارون او كالذوق

هو لا يردُّ لك الصباح كأنه من آل سرسق او بني تلحوق
يمشي بانحباب ويرفع راسه في السوق وهو احظ اهل السوق
فتراه يبرم شاربيه مباحياً كل الحسان بقده المشوق
واذا تبرع في الزمان ببارة طاف الشوارع نانقاً بالبورق!

.....

من حاز هاتيك الحصال فانه يهوى العلو ولو على الخازوق

—

في انف هائل

لذاك الشخص انف ليس تكفي لتنته المطابع والحروف
فيا شعراء لا تصفوه فرداً فما ذا الانف انف بل انوف
وان يك عندكم في ذلك شك وما صدقتم (روحوا وشوفوا)!!

—

نكته في النفق بين نيويورك وبروكلن

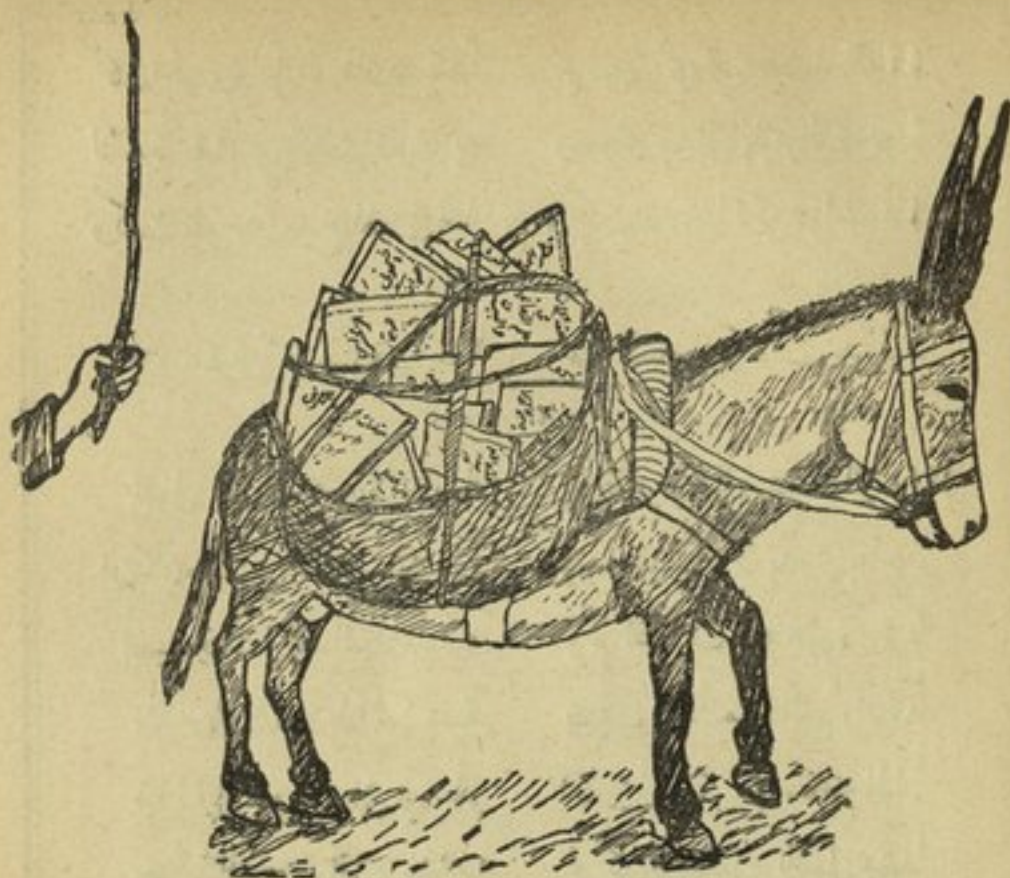
تحت نهر المدينتين اقاموا نفقاً للمسير فاعجب لذاكا
بعضنا يخرجون منه ولكن يستحقون ان يظلوا هناكا

—

لأمر

كيف ظننت حبيتي ان في القلب شريكاً لها فحاشا وكلاً
قد ملا مهجتي هواها فلم يبق لشيء سواه فيها محلاً!!

—



يا ولد؟

موجهة الى كل منتقد لغوي بليد

يا قاصراً هفوات الغير ينتقد	ترى متى هفوات النفس تفتقد
ان كنت في الغير بعض الجهل معتقداً	ففيك غيرك كل الجهل يعتقد
واعلم فقدتك ان الكل في زلل	وليس يعصم الا الخالق الصمد
لا تعرف النحو حتى تستشار به	وما عليك بشيء منه يعتمد
وما قريضك محبوب لنعشقه	وليس في سبكه الالفاظ تتحد
وكل ما فيه تعبير (يقرنا)	ومنه تنقلب الاكباد والمعد
ونترك الساقط المعنى نطالعه	ومنه نضحك حتى تظهر الندد
وفي كتاباتك الاغلاط هاطلة	كما على الارض يوماً يهطل البرد

كان الحريري على العرفان مستنداً ترى على أي شيء أنت تستند؟
 لا لذة لك في بحثٍ تفيد به وفي جدالٍ بليدٍ لذة تجدُ
 وكنت تفرح من مدح (الهلال) لنا وكنت تمدحنا لكن هو الحسدُ!

.....

داء عضالٌ نما فينا فأخرنا عن المسير وكم شلت يدُ فيدُ

.....

تقول انك ناحٍ لا نظيره إذ أفاعرب لنا (في عينك الوتد)؟
 من كان مثلك في الاعراب منهمكاً يموت غيظاً ولا يدري به أحدُ
 تُضيع وقتك في نقد الكلام سدى وكم اغاظتك فيه هفوة تردُ
 نخذ من الان اغلاطاً مكرسةً يصيب قلبك منها الغمُّ والكمدُ
 فيا ثقيل دمٍ لو حل في بلدٍ لكان يقفر من سكانه البلدُ
 خيرٌ لمثلك من ضاقت مذاهبه لو كان في معملٍ بالنول يجهدُ

.....

قد قام زيدٌ = اهذا كل ما غرست فيك الاساتذة الاعلام = يا ولد!

الشعر واللسان

شمشون جبارٌ بفك حمارٍ قتل المئات بسالف الادهارِ
 اعطاه قوته الاله الباري كما بييد جماعة الكفارِ

ويرد شعب الشر عن طغيانه

يوماً من الايام صادف ضيغاً في وجهه شرر المنون تضرماً
 حتى اذا ما الليث كرم مدمماً لاقاه شمشون القوي متبسماً

والفك منه فكهُ بينانه

سجنوه في عكا بظلمٍ وأفترأ فاقام فيها مدةً متحصرا
 حتى اذا ما السجن امسى مقفرا في الليل ابواب المدينة كسرا
 ومضى بها هرباً الى اوطانه
 زار الهياكل حيث كان بنو الورى يبدون للصنم العظيم تشكرا
 فاذا بشمشون القدير قد انبرى ورمى عواميد المكان الى الترى
 فأنهد ذلك الصرح من اركانه
 شمشون أذهل بالعجائب عصره حتى الى اثنائه أفشى سره
 فاقى اليه من ارادوا اسره وبجيلة في الليل قصوا شعره
 وفعاله لم تبق في مكانه

.....

شمشون مما قد اراد تمكنا ففدا لديه كل صعب هينا
 ان كان طول الشعر ابلته المنى من قوة فكذلك يوجد بيننا
 من كل قوته بطول لسانه ||

ماذا قال سليمان سر كيس

بعد عودته من اميركا الى مصر

قال سر كيس اتنا جهلاء في بلاد لنا بها العرفان
 اتنا في تخاصم مستمر وشكاوى دوى بها الديوان
 اتنا في البلاد لم نتقدم مالنا مثل سائر الناس شان
 قال اتنا لسنا نعين وقتاً للزيارات ايها الاخوان
 كل بيت لنا قبيح وفيه خيم العنكبوت فوق (البيانو)
 اتنا نصرف النهار ونصف الليل شغلاً فتضجر النسوان

لا أئتلاف لنا وليس لدينا متدى فيه يلتقى الشبان
 بعضنا ليس يحسن الإنكليزي وله طالما اقتضى ترجمان
 قال أنا اذا أكلنا تعالت ضجة حيث تطرق الأجران
 قال أنا اذا اجتمعنا سكرنا ومن الراح ترتوي الجدران
 فنغني (يا عين خدك وردى) بصياح فتشتكي الجيران
 ورجال البوليس تأتي فيمضي كنا هاربا فيخلو المكان!

.....

قال مريكس كل هذا وما مريكس في ما يقوله غلطان

—

نحن والتعصب

كم قائل لتعصب في الدين أنا ارشد كسي وذا ماروني
 ومفاخر اقرانه في قوله أنا من دمشق الشام يا عرموني
 كم جاهل منا يصيح أنا ابن من يفري الروثوس بسيفه المسنون
 بعداً لأصحاب الجرائد انهم ذكروا سواي بها وما ذكروني
 قالوا افندي عن سواي وإنما بسوى خواجا قط ما نعتوني
 كم قائل اني لاشبع الف نفس من طعامي يوم (تخرجه في)
 همم الفتى بعلمه وفنونه ليست بعد ملاحق وصحون
 كم مدع بالعلم ليس بعارف ما الفرق بين البحر والزيتون
 كم بيننا من بات يحسد غيره ويود لو يرميه في الأتون
 بيدي لديه بشاشة وحفاوة وبقلبه بفض وسوء ظنون
 فيقول من بعد التظاهر بالولا يا صاحبي المحبوب انت عيوني!

حتى اذا ما دار عنه ظهره سب الصديق واهله بالدين
 فالى متى هذا التباعد والتحاسد والجفاء فكنا من طين
 والى متى هذا الشقاق وهل ترى نخلو من التدليس والتدهين
 عار علينا ان نجاري غيرنا ومكاننا في الفضل غير مكين

.....

نخذوا عن القوم الاجانب واقتدوا وعلى الاقل تشبهوا بالصيني !!

تهنئة لخليل افندي سر كيش صاحب لسان الحال

يوم اكتب الاعيان لاقامة حفلة تذكارية لجريده

يا هماماً لقد قضى اكثر العمر جهاداً في خدمة الانسان
 قر عيناً وطب بما نلت نفساً من تهاني الكرام والاعيان
 لك في الشرق يا خليل لسان مستحق ثناء كل لسان

في الصديق (سالم) وقد هجا اللحية

ارخيت ذقني لا لأدعي كاتباً او فاضلاً او شاعراً او عالماً
 بل كي ترد مسبة عن اهلها ولكي يرى المشتوم فيها (سالم)

في جاهل

يحق لك التفاخر والتباهي بما احزرت في فن الحرائه
 واما في القريض وما يليه فلست بعارفٍ ثلث الثلاثة



الراية

كان منذ القديم قائد جيشه
 ثابت الجأش في الوغى لا يجارى
 خدم الامة التي هو منها
 خدمة سبيت له الاشهارا

فقد ذكره يسير مع الركبان فيها وصيته قد طارا
 فأبى الشعب عند ذلك والحكام الأفاضل بفضله اقرارا
 ولقد عين المليك نهارة ليقموا له به تذكارا
 وليجروا فيه احتفالا عظيماً ولكي يظروا له الاعتبارا

.....

واليه تهدي الرعايا لواء بالياً في حروبه قد سارا
 واذا بالنهار اقبل والناس بنجر اليوم العظيم سكارا
 ولقد حوَّطوا البيوت بأعلام تمت بان تكون الحجارا
 ولقد زينوا الشوارع بالازهار والريح نثر الازهارا
 وتعالصوا اصواتهم بالاغاني والتلاميذ نشد الادوارا
 كلهم يسأل المهيمن ان يبي لهم قائداً يصون الديارا
 فاعدوا لكي يسير اليه عسكرياً من جنودهم جراراً
 فمضوا والوجوه تطفج بشراً حاملين اللوا اليه أفخاراً

.....

وكان اللواء اذذاك طيراً اسروه فهاج بيني الفرارا
 يضرب الجوى بالجناحين غيظاً فيكاد العمود يهوي انكساراً

.....

وكان اللواء طال به السير الى اهله فكل أصطبارا

.....

واذا بالجيش العظيم على مقربة من مكانه قد صارا
 فأطل ابنه الصغير مع الابنة من قصره فخارت وحرارا
 ابصرا موكباً عظيماً عليه راية تسبق الهواء أنتشارا

قالت البنت ما الذي حمل الناس على ان يأتوا الينا كثيرا
 ما الذي يقصدون من رقعة تخفق في الجو يمتة ويسارا
 فاجاب الصبي ذلك لواءه جلبوه لكي يزين الدار
 ثم قالت هلم نسأل عنه والذي فهو يوضح الاسرار

بلغوا المنزل المراد وقاموا بأحتفالٍ وأنشدوا الاشعارا
 ودعا القائد العظيم الى الاكل كباراً من قومه وصغارا
 جلسوا والطعام أُحضِر الوائنا واشكالا تبهر الابصارا
 شربوا نخب بعضهم بكوؤوسٍ اطلعت من سمائها الاقمارا

واذا بالصبي اقبل والبنت اليهم فاستلفتا الانظارا
 مآلا الوالد الحنون سوء الآ يطلبان الجواب عنه جهارا
 ما هي الرقعة التي جلبوها بضجيجٍ يطبق الاقطارا؟

فاجاب الاب الحنون وكان الدمع من عينه يسيل انحدارا
 تلكم راية قد اتخذتها دول الارض في الحروب شعارا
 وهي لاقية لها غير ان الشيء يعزى لما اليه اشارا
 ان من لم ينضم تحت لواها هو من جاعر اشد افتقارا
 وهي ذل لكل من رام ذلاً وهي نخر لمن يريد نخارا
 وهي مجد البلاد ان فقدتها نظرت غيرها اليها احتقارا
 ان يفز اهلها يوم كفاح راسها ينطح السحاب انتصارا
 واذا نكست يوم اندحار يذرف الدمع فوقها مدرارا

هي سلوى الجندي بها يذكر الأهل فينسى الأهوال والخطارا
 ان يكن غيره يموت اضطراراً فهو من أجلها يموت اختياراً
 وهي بعد الإله للناس ربُّ جلُّ في الكون عزةً وأقدارا
 وانتهى من كلامه العذب حتى صفق الناس للخطيب مرارا

.....

مضت البنت والصبي إلى النوم وقد بدد المساء النهارا
 وبعيد القليل قد طلب الوا لد والامُّ عنهما استنجارا
 فمضوا نحو غرفة النوم شوقاً وعن الباب قد ازاحوا الستارا

.....

فاذا البنت والصبي لدى الراية اذ ذاك يسجدان وقارا

—

عثمان باشا الغازي والقائد الروسي

في وقعة (بلافنا)

وعثمان باشا قائد الترك باسل	له في ميادين القتال عجائب
اذا غاب عن احدى المعارك شخصه	يقوم له من ذكره عنه نائب
له في أساليب المعامع خبرة	ورأي بتدريب العساكر صائب
وكان له عند المللك كرامة	ورتبة مجدي ابن منها المراتب
يفار على الاوطان غيرة مخلص	فينقذها مما يكيد الاجانب
وقد كان ذا علم وحلم وسطوة	ورقة اخلاق سميت ومواهب
ولاخبر في شخص وان كان باسلاً	اذا لم تزينه النهى والمناقب

.....

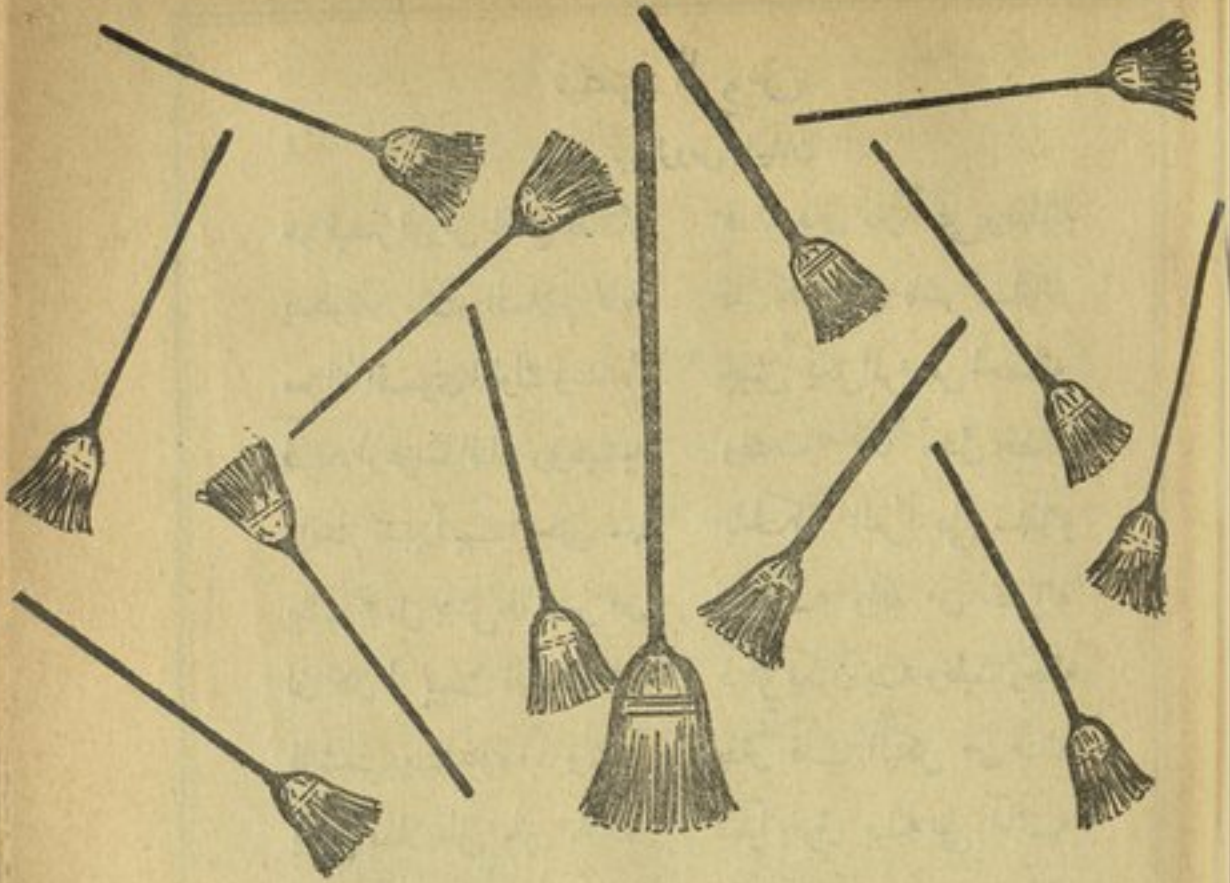
واذ كان بين الترك والروس واقعاً خلاف شديد منه ساءت عواقب

تدفق مثل السيل يقصد خصمه
ومن خلفه الجيش الذي كرم مؤمناً
وان الدما ان لم تسلم منهم فلا
ولما التقى الجيشان في ساحة الوغى
سيوف بايدي الضارين ثوابت
رأى الترك من اعدائهم كل منعة
لذا حاصر الاثراك داخل قلعة
اقام بها عثمان عاماً مدافعاً
وكان له جيش قليل عديده
وحاول جيش الروس اذذاك اسرهم
وظل طويلاً وهو في الحصن ثابت
وقد قطع الروس الموارد عنهم
واصبح عثمان الشجاع مسلماً
وقد سلم السيف المرصع مكرهاً
بجاء اليه قائد الروس سائلاً
بسيف له في الهام حد و غارب
بان ممت المرء في الحرب واجب
يصان لهم حق ويسلم جانب
وقدمت فيها السيوف القواضب
ولكنها فوق الرؤوس لواعب
ودون ثبات الجيش حالت مصاعب
تسمى (بلفنا) والعدو يناصب
وأعجزت الاعداء منه المطالب
وللروس جيش ليس بحصيه حاسب
فعاد على اعقابه وهو خائب
يغالب من اعدائه ويغالب
طويلاً فاضنتهم لذلك المتاعب
لهم بعد ما ضاقت عليه المذاهب
وليس له في غير عثمان صاحب
سواء الا ليدري ما عليه يجاوب

أعثمان لو أعطيت سيفك ما الذي به انت تجري الآن - قال أحارب!

بلسان رجل فقد أخاه

بكيك يا اخي واخي جناحي
ولو انصفت كنت قتلت نفسي
وليس على المنية من جناح
ولكني فقدتك يا سلاحي



في صديق حلق شاريه وطلب تقر يظاً
 حلق الخلُّ شاريه فاضحت في رواج تجارة الحلاقِ
 وخلا وجهه المليح من الشعر فبارت مكانس الاسواق

في مناظرة حامية كتب فيها مناظر باسم (شبل)

ورد فيها صاحب الديوان بامضاء (جندي)

اذا ما أنبرى الجندي في ساحة الوغى يهون عليه في العدى الطعن والضربُ
 كشمشون لما صادف السبع في الفلا وحيداً تساوى عنده (الشبل) والكلب

قيصر الروس

يوم حرب الروس واليابان

هو قيصر الروس الذي بعلائه
يدعونه ملك السلام لانه
مع انه اقوى الملوك وعنده
قد ازهرت افنان روسيا به
وامتاز تديراً بها حتى سما
ملك تجمل بالتقى فالنصر من
ان كان لم يبعث اليه الله من
فالشعب يدعوه اباً وبجبه
يسمي بلا مللٍ لخير بلاده
قد قدر العلماء فيها قدرهم
لما رأى في الاكحول مضرّة
حملت جوائزها اطباها على

واليوم جيش الروس في منشوريا
والعسكر الرومي عدّ محبة الاوطان
والكل فارق اهله وصحابه
والقيصر المحبوب تدمع عينه
بيكي على فقد السلام موجهاً

ملك السلام بلغت نصرآ في الوغى
تهلل الاسماع من انبائه

أنا اتخذنا الحرب هذي فرصة ليبرهن السوري صدق ولاءه
 واليوم مدٌ بغيره دينية لاعانة الجرحى اكف مخائمه
 يا قيصرأ ملك القلوب بلطفه وجميعنا ندعو بطول بقائه
 الكل يهتف من صميم فؤاده الله ينصره على اعدائه

تُليت في الحفلة السنوية لمدرسة الشوير الداخلية

وقد كان صاحب الديوان فيها خطيباً

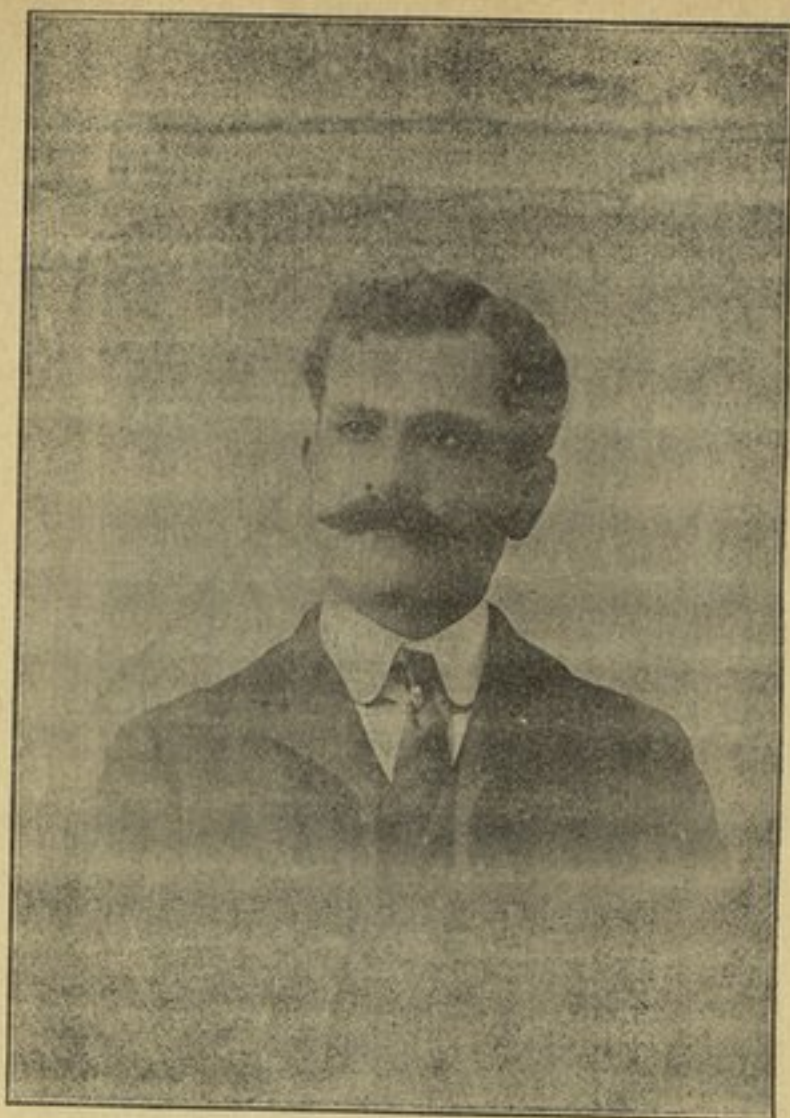
ايها المشرقون كالانوار في سماء العلوم والافكار
 هذه روضةٌ وانتم على اغصانها من اطياب الثمار
 ثمراتٍ من النهى ناضحاتٍ منعشات العقول والابصار

.....

ايها الطالبون انتم جيوش السلم والمجد والعلی والنخار
 ان ذا الصرح صرح علمه اقاموه لاجل البنيان لا للدمار
 قد درستم فنونه وعرفتم ما بها من غوامض الاسرار
 فاليكم منا التهانى بما احرزتموه بالدرس والاختبار
 فاضربوا الجهل واقتلوه بمقلاع من العلم والجحى لا الحجارة
 وبه أمحو الخزعبلات كما يمحي الدجى بأنبثاق فجر النهار
 فاعملوا بالذي علمتم فبالاعمال تخليد اعظم الآثار
 وأفيدوا كما استفدتم ولا تبقوا الذي نلتتموه في الجرار

.....

قداخذتم من هذه الدار علماً فانقلوه منها الى كل دار



اسعد افندي الملكي

صاحب جريدة الدليل في نيويورك

الى قراء الدليل

الى الاخوان قراء الدليل	سلاما في الصباح وفي الاصيل
عسى الرحمان اوجهكم يريني	فأثمكم لكي اشفي غليلي !
مضى زمن طويل يا صحمائي	وفيه قصيدة لم تقرأوا لي

وليس عليّ عارٌ في احتجابي
 فان الشمس تبلى بالافولِ
 فارجوان تغضوا الطرف عني
 اذا قصرت من هذا القبيلِ
 عليّ اني اوافيكم بعذرٍ
 عساه يفوز منكم بالقبولِ
 وحجة من يغيب تكون معه
 كذا قد جاء في المثل المقولِ
 نعم عنكم غيابي كان شهراً
 ولكن كان عندي مثل جيلِ
 وان انا لم اجد فيه عليكم
 باشعاري فما انا بالبخيلِ
 وليس لانني افلست نظماً
 نخفت من الزبون او العميلِ
 وليس لانني ابجرت يوماً
 بقصد سياحة في الدردنيلِ
 وليس لانني عاقرت خمراً
 فأثر في فعل الالكحولِ
 وليس لانني قد شبت (شعراً)
 فاصبحت القرينة في خمولِ
 وليس لانني قلت عقلي
 باصغائي الى قول العذولِ
 وليس لان ما بيني وبين
 الدليل الآن من قال وقيلِ
 فني قلبي لصاحبه مقامٌ
 وليس سواه فيه من نزيلِ
 ولكني رأيت بان نظمي
 لقد ملأ الجبال مع السهولِ
 ففي البحر البسيط يكون طوراً
 وطوراً في المديد او الطويلِ
 واني كنت ازعمكم جميعاً
 فتحتملون بالصبر الجميلِ
 وكان البعض يمدحني وبعضٌ
 يسب الدين لي حسب الاصولِ
 لتلك ارحتم مني قليلاً
 ومن تلك الرسائل والفصولِ
 فهل من منكر آيات فضلي
 واني شاعرٌ - بدمي الثقبيلِ

.....

رأيتم ايها الاخوان ان التساهل مذهبي وبه سبيلي
 فأحكي ما عليّ لكم ومالي عليكم من كثيرٍ او قليلِ

ولا عجبٌ لديّ وكبرياءٍ فان العجب من شان الجهولِ
وقد قال المعري وهو شيخٌ يُعدُّ من الفلاسفة الفحولِ
نعم بابي العلا قد لقبوني ولكن الصحيح ابو النزولِ !!

.....

ويا قومي عليكم باجتهادٍ الى العاليا يقضي بالوصولِ
الا فأنسوا بطونكم أهتاماً بما فيه غذاء للعقولِ
وفي امكانكم نيل المعالي وان يك نيلها صعب الحصولِ
فنا بليون كان يقول قوموا لنيل الفوز بالسيف الصقيلِ
وقال لهم سأحذف يا رجالي من القاموس كلمة مستحيلِ !

أرى الصحف

ارى الصحف ما يبتنا كثرت وللصحف في الناس نفع كثير
فان كان مسلكها جيداً وكانت لنا كالسراج المنير
وكانت لقراءها قدوةً بها يقتدون بكل مسير
وكان التحري لها مبدأً وكان المرحر حر الضمير
وكان التواضع من شانها وليس التواضع شان الصغير
نفوز بما تبتغيه وتحظى بقدر رفيع وشأن خطير
وكم عندنا من جرائد ضلت فما رجحت غير سوء المصير
وقد اعرض الناس عنها استياءً فامست وايس لها من نصير
على ان اصحابها يدعون وهم بالحقيقة مثل الحمير
يطيلون في الادعاء كلاماً وباعهم في العلوم قصير
ويحزني ان ارى يبتنا محالين في ذا الزمان الاخير

يريدون ان يشغلوا مكرراً
 وفيهم من كل غرّ جهول
 لاجل اشتراكه يغير ديناً
 لهم في جرائمهم كل يوم
 يقولون نحن فلاسفة
 وفي صحفهم لست نقرأ الا
 وراح فلان وجاء فلان
 وان امرؤاً يوم امس دعانا
 رفيعاً وهم في مقام حقير
 بعقل صغير ورأس كبير
 له وكما تشبهه يصير
 نباح يظنونه كالزئير
 فما المتبي وما شكسبير
 يقول الهلال يقول البشير
 وزفت عروس ومات شهير
 الى حفلة ما لها من نظير

.....

فليس عجباً اذا هم يوماً
 فيارب زدنا هدىً وصلاً
 مشوا للوراء كبول البعير
 فانت على كل شيء قدير

رد

على مقالة بامضاء (من وراء الخدر) طعنت فيها صاحبها على الشبان السوريين
 الذين يمرضون عن الثابتات السوريات في نيو يورك ويعودون الى سور بالانتقاء العرائس منها

وغادة من وراء الخدر قد برزت
 كأنما هي نجم في السماء بدا
 ولكنها أقرت ذنباً بما كتبت
 في آخر الدهر قد جاءت مولودة
 هذا ولما تصفحنا مقالتها
 تلوم شبانا في الغرب طاعنة
 قالت نرى أكثر الشبان ان رغبوا
 ولا يزال أسماها للآن مستترا
 للراصدين وقبل الان ما ظهرا
 وذلك الذنب منها ليس مغتفرا
 كأنما الخطب بين الناس قد كبرا
 لم نلق للحق في اقوالها أثرا
 كان كلمهم بالله قد كفرا
 في الاقتران بانثى باثروا السفرا

فيحلبون لنا من بعد عودتهم مخلوقة دون نطقٍ تشبه الحجرا

.....

وانما فاتها ان الحجارة لا تحكي كثيرا ولا نخشى بها ضجرا

لكنها ان حكت مدفوعة نفعت وربما بات منها الراس منكسرا

بني البيوت بها شماء قائمة على اساسٍ متينٍ ليس مندثرا

متقفاتٍ فلا شيء يشوهها لها جمال بديعٍ يسحر الفكرا

.....

مهلا اسيدتي هذي حجارتنا كريمةٌ باقتناها ربهما افتخرا

اذا بنى احدٌ منا الزواج الى اوطانه عاجلا في مركبٍ عبرا

.....

ونحن في فعلنا هذا نكون كمن يغوص في البحر كما يجلب الدرر ايا

.....

ان البنات كثيرات وهن هنا نظيرهم على قلبٍ لقد كثرا

لذا كسدن ولا شيء يلدى احدٍ تزيد قيمته الا متى ندرا

.....

قد صارت البنت تمشي في سوارعنا ويوشك الراس منها ينطح القمر

اذا اتاها ابن انثى طالبٌ يدها قالت دعوه فهذا ليس معتبرا

تظل ترفض من يأتي ليخطبها كأنما اصبح (ابن الكونت) منتظرا

دوما نراها عن السوري معرصةً كأن في عينها السوري قد صغرا

فوجه ذلك قبيحٌ ليس تعشفه ولون ذا كالح لا يعجب النظرا

عليه ان يشتريها بالدرهم من اصحابها بش من قد باعها وشرى

يبعها اهلها في حين حاجتهم كما يبيعون مشط العظم والابرا

.....

ان الزواج لفي هذي البلاد غدا تجارة كم وكم فيها فتى خسرا

تيمون في اثينا

(ملخصة عن الانكليزية لشكسبير)

كان تيمون في اثينا مقبلاً وله كل رفعة وأعتبار
 كان ما بين اغنياها وجيهاً كان فيها رباً لأنخم دار
 وله سار في المدينة ذكر سار ايضاً في سائر الاقطار
 كان ذا حكمة وفضل وجوده وذكاء وخبرة وأقتدار
 كان يدعو الاصحاب في كل ليل كان يدعوهم بكل نهار
 ولهم يوم الولايم في قصره مضيء بالنور والازهار
 ولهم يبسط الموائد تحوى من جميع اللعوم والاثار
 كان تيمون يربح المال بالرطل فيعطي المحتاج بالقنطار
 ولقد كان عنده خادمٌ ينهيه دوماً بالوعظ والانذار
 ظل يعطي امواله الناس حتى لم يعد للاموال من آثار
 ومن الاصدقاء قد طلب المال فردوه خائباً في انكسار
 اصدقاء له عليهم جميلٌ قابلوه بالجحد والانكار
 وعليهم قد جاد بالالف دينا ر فضنوا عليه بالدينار
 كان يستنجد الجميع فلا يحصل منهم الا على الاعتذار
 اعرض الصحب والاقارب عنه بعد ان كان مطمح الابصار
 فقدما بعد ذلك الغز مسكيناً مقبلاً في النذل والاقذار
 فرأى ان عيشه صار موتاً احمرأ بين زمرة الاشرار
 ورأى ان يصير معتزلاً عنهم وعمماً لهم من الاخبار

ولذا فضل المعيشة في الاحراج بين الصخور والاشجار
 فله راقية البراري وطابت وحلت عيشة الوحوش الضواري
 ولقد صار بعد ما نابهُ يحقر العالمين اي احتقار

.....

ايها الفاعل المبررات مع من ليس اهلاً لها حذار حذار !!

تاريخ تقریظ (المختصر)

لقد وضع الاديب لنا كتاباً به ابقى له ذكراً حميداً
 له ان شئت تقریظاً فارخ كتاباً جاء مختصراً مفيداً

١٣٥ ١٣٣١ ٥ ٤٢٤

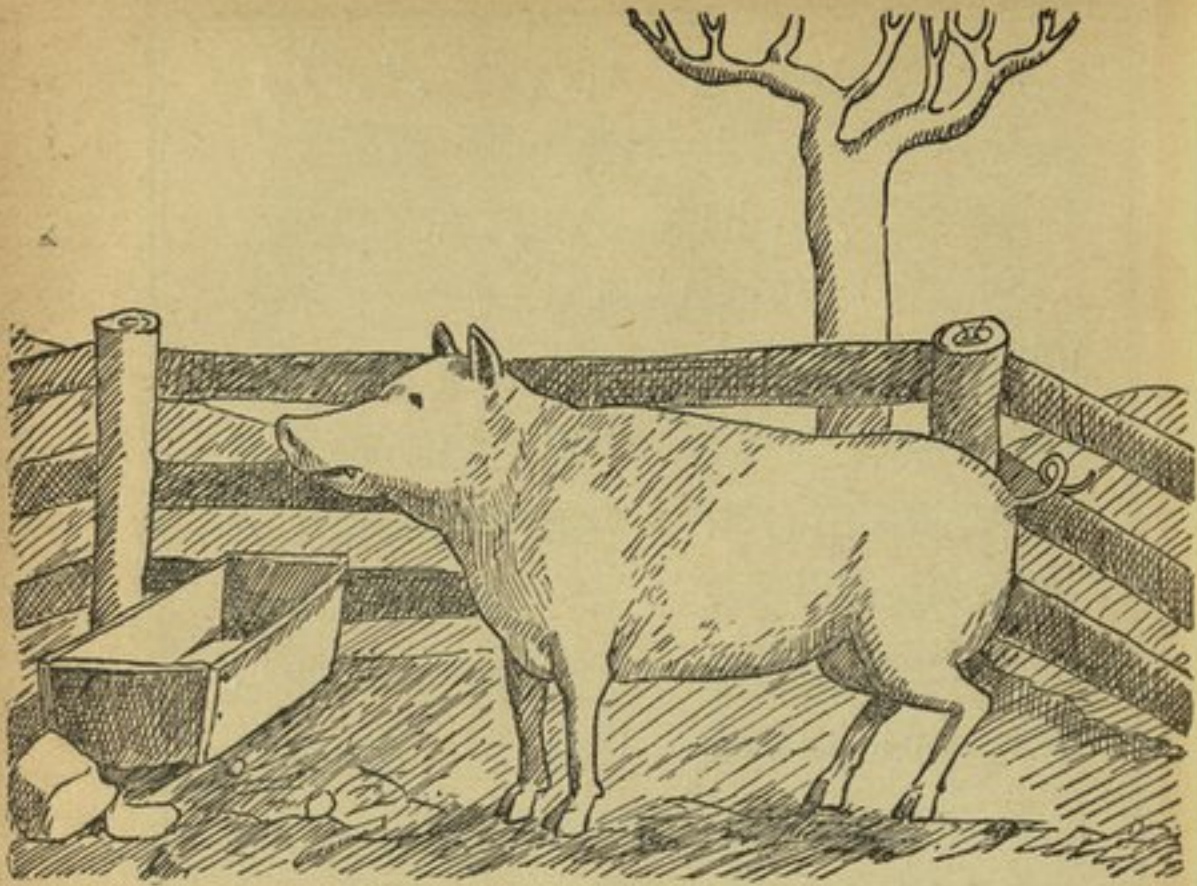
١٨٩٥

في سفيه قدير

ذو سحنة تُدني الجرا د القربسي مفردا
 قذرٌ عليه قيصه طالت ولن تُجددا
 لم يفتسل يوماً بغير الجرن حيث تعمدنا ؟!

في مائدة فاخرة

ومائدة حوت قوتاً لذيذاً له طعمٌ يُسرُّ به البطنجي
 طعامٌ فاخرٌ شكلاً ولوناً يقصر عاجزاً عنه الفرنجي
 اقول بوصفه في الانكليزي (فري فين) وبالتركي برنجي !



الخنزير

في كل من تعود الشر

صح في كل مفسد شرير ما رووه عن قصة الخنزير
 قيل ان امرؤا تملك خنزيراً ورباه باعتهاء كثير
 آملاً ان يرى به حيواناً داجناً ذانها وشأن خطير
 فأعدوا لجسمه خير قوتٍ ولسكناه عاليات القصور
 وكسوه من بعدما غسلوه برداء مطرزٍ من حرير
 انما لم يطب له العيش في القصر وما كان فيه بالمسرور
 وصبا قلبه الى الوحل والاقذار في بيت اهله المشهور
 فأرؤه يوماً بجأة اوساخٍ مقياً في لذة وجبور !!

قصةٌ قد نُضِمتَ من عينا فلي القارئين بالتفسير

الشوير (مسقط الرأس)

تليت في حفلة اقامها وجهاء البلدة

نحن الشويريين كم من معترك فيه بلعنا الخضم مثل (الششبرك) !
 ارباب شاقوف تيمد له الثرى فيدك من اجبالها مالا يدك
 اصحاب جد في البلاد يهمننا عمل وليس يهمننا (طق الحنك) !
 نبني البيوت على اساس راسخ ليست تزغزه المدافع والفشك
 منا المؤلف والرياضي الذي لمؤلف الافرنج شيئاً ما ترك
 ولنا على صنين من اعمالنا نوره يشاهده البقاعي في الكرك
 والفرق ما بين الشوير وغيرها كالفرق ما بين الجواهر والتنك
 والحمد للمولى نقيم بها ولا في البرج او في ساحة تدعى السمك
 هي في امان لا يخذش سمعنا فيها سوى صوت الضفادع في البرك

.....

وخلاصة الاقوال يا اصحابنا ان الشوير تهز عامود الفلك !!

ألبق

والصديق الغير الحق

لثيم من يبلغ في ثناكا وان فارقتك - حالاً بمجاكا
 وألم منه كذاب جبان يريد بكذبه ابداً اناكا
 يريد لك الهنا والبشر جهراً وسراً كم يريد لك الهلاك
 فقير لا رداء عليه لكن له ثوباً من التدليس حاكا

وألأم منهما من تاه عجباً
 (ودولته) حقيرٌ ليس اهلاً
 ولكن كل ذلك ليس شيئاً
 ومن اسعفته ادباً ومالاً
 وكم يوم دعاك اليه فيه
 ولم يبسط يديه اليك الاً
 ولكن اذ تدير قفاك يوماً
 يشارك في غيابك اردياءً
 ولو جنّ الدجى لأتاك يسعى
 فلا تركزن الى رجل خوونٍ
 وهل تسخو على خلي كهذا

.....

وليس بمخلصٍ من انت تحلو له ما دام يلحس من وراكا!!

نظم عريضة أسترحام

رفعها سليم افندي مركيس الى معالي خديوي مصر من نيو يورك سنة ١٩٠٣
 أمولاي قد جئت مسترحماً
 مراراً لأحرز عفو جلالك
 نجت لان السياسة خابت
 فما سهت لي وعر المسالك
 رايت امامي رسم ابنتيك ونجل
 وريث لما انت مالك
 فقلت بنفسي ليس السياسة
 باباً وحيداً الحسن خلالك
 وان اباً فاضلاً مثلكم
 لرب حنان أليس كذلك
 أمولاي في مصري زوجة
 وامٌ وولدٌ وهم في ظلالك

واني ابعدهم سبعة آلاف ميل فلا كان ذلك
وما دون تحقيق آمالهم يحول سوى كلمة من مقالك
متى ما جلست بقصرك مولاي عند المساء ووقت اعتزالك
وجاء صفارك من عن يمينك كي يشموك ومن عن شمالك
تأمل بحالك اذ ذاك وأذكر ابا مثلكم حاله غير حالك
وضم الى صدرك الرحب فلذة كبذك وأعف بخرمة آلك
فلو علم الطفل رفضك سوئي لحول قبلته عن سوآلك

.....

انا طارق باب قلبك لا طارق باب عدلك او باب مالك
واني مستوسط قطعة من فوادك لا رجلاً من رجالك

—•••••—

وهذا هو الاصل منقول عن جريدة الراوي في نيو يورك

عر بيضة استرحام

مرفوعة الى معالي سمو الامير المعظم عباس الثاني خديوي مصر دام مجده
مولاي

قد استرحمت مراراً بالطرق القانونية والوسائط السياسية ان انال العفو
الذي يعيدني الى مصر فكانت السياسة قاسية لا قلب لها . وامامي الان رسم
نجلك محاطاً بكريمتيك فقلت في نفسي ليست السياسة الباب الوحيد الى
مراحم سمو الامير . ان من كان ابا لهؤلاء الاطفال يكون له قلب وحنان
ففي مصر نفسها حيث يقيم اطفال مولاي يقيم اطفال صغار في حاجة الى حنان
الوالد وانعطاف الاب ولا يحول دون تحقيق امالهم الا كلمة تصدر من فمك .
مولاي متى قرأت عريضتي هذه مصدرة برسم اطفالك وجلست مساء في

سراي القبة في غرفتك فلم تعد ملكاً بل صرت أباً ومتى جلس محمد عبد النعيم
 في حجرك وطوق بذراعيه عنقك وامسكت اميرة بيدك ووقفت الاميرة الثانية
 بجانبك فاذا كر أباً بعيداً عن مثل اطفالك وضم الى صدرك فلذة كبذك وقل
 « عفوت » . مولاي اي ذنب اعظم من ان يمحي في ذلك الموقف الجليل .
 لو علم طفلك يا مولاي انني من مسافة سبعة الاف ميل اتوسل اليك باسمه
 ان تجعل طفلة مثله سعيدة نظيره وعلم انك ترفض الا تظن انه يتحول بجسده
 الصغير ويمنع عنك قبلة من فيه اللطيف - الطفل الان يدرك ويتكلم . قل
 له في ساعة رضى ان طفلة مثله سعيدة نظيره محتاجة الى والدها فهل نحضره
 لها فان قال الطفل نعم فافعل يا مولاي وهو قائل نعم ان شاء الله لان القلب
 الصغير كله حنان . انا اطرق باب حنانك لا باب عدلك واستوسط قطعة من
 فؤادك لا رجلاً من رجالك

بنده

سليم سر كيس

بين أمرين

يقول الاطباء ان اللحوم	تضر الجسم فلا تاكلوا !
باكل اللحوم تسيء الطباع	وما الوحش يفعلهُ نفعلهُ
ولسنا لنذبح حتي نعيش	ولا عذر عن ذبحنا يُقبلُ
تزيد باكل اللحوم الحرارة	والجسم من بعدها يشعلُ
يقولون آكلها لا يعيش	طويلاً وعضاؤها تحلُ
سيأتي زمان به نهتدي	وذبح المواشي به يبطلُ
كلوا ايها الناس ما الارض تعطي	نباتاً واشجارها تحملُ
نعم ينبغي ان نعيش عليها	كما عاش اجدادنا الاولُ

فتحلوا الطباع ويتوى الذراع وجرثومة الداء تستأصل

.....

وقل ما الذي انت تاكله أقل لك ما انت يا رجل!

.....

وقول الاطباء هذا مصيب وليست حقيقته تجهل

على ان من ليس ياكل لحماً يُظنُّ على نفسه يبخل

لذا اصبح المرء ما بين امرين كلهما عنده مشكل

.....

فاماً يعزُّ على ضره واما على نفعه يُرذل !!

في حادثة

وقلت لصاحب أدمى نسبي وقد طلب الوقاية منه عندي

احبك يا سواري غير افي لعمرى لا احبك مثل زندي

في ولد بربري

بنجلكم المحروس لا تقطعوا الرجا اذا كان منه العقل بالطيش ينقص

عليكم بالضرب العنيف فانه يعلم ادباب الورى كيف ترقص

النذل

ليس بالنذل من عن اذل يرضى لا ولا من بلومه قد تنامى

انما النذل من يساكن اثنى شردت عينها فقل حياها



بغلٌ وسبعٌ وطاووسٌ ??

قال لي صاحب (المهاجر) يوماً هات شيئاً يفيد للجرنالِ
 قلت ليست قريحتي معملاً فيه يملك القريض بالانوالِ
 كلكم تسألوني اليوم نظماً وعسيرٌ عليّ ردُّ السوالِ
 ونواني اجبتكم كان لي ان الزم النظم تاركاً اشغالي

.....

قد ظلمتم هذا الجواد فكاريتم على ظهره نظير البغالِ

.....

قال يا بغلنا الكريم المفدى هات حملاً لنا من الاحمالِ
 ان قراءنا العطاش قد اشتا قوا الى نظمك البديع المثالِ

أسقنا منه جرعة بعد اخرى فهو عند العطاش مثل الزلال
وأمتشق للقرىض سيفاً صقيلاً وأر المدعين ضرب الرجال !!

.....

عند هذا انتفخت بالكبرياء حتى حكيت الطاووس بالاختيال
ثم قنشت في ثيابي ولا مطرح فيها من القصائد خال !!
انما السبع بيته ليس يخلو من عظام قد جاء في الامثال
فدفعت الاوراق تترى اليه بخضوع لامره وأمثال
قال لا فض فوك بالنظم وأسلم لبني العلم يا (ابا ميشال) !!
انا ندفع الريالين ان لم يدفع الغير فيه غير الريال
قلت خذه ايا امين (بلاشاً) فهو اعلى من ان يباع بمال
ورضى قارىء المهاجر عني اجرتي وهو منتهى آمالي

عذر القاصر

لقد نظر ابن آوى ذات يوم عريشاً زانه العنب البديع
ولكن كان مرتفعاً كثيراً لكي يحميه مركزه الرفيع
فخنّت نفس ثعلبة اليه وكان اصابه عطش وجوع
وكان عليه يمتال ابن آوى وحيلته سدى فيه تضع
فعاد يقول لا اسف عليه فهذا حامض هذا شنيع

.....

وكم من قاصرٍ قد خاب سعيًا فعاد يذم ما لا يستطيع

في جريدة عطلت بغتة وكان يسميها صاحبها
(جريدة الشعب)

جريدة الشعب كانت امس دائرة
كانها في رياض العلم غصن نهى
مديرها فاضل شهم اخو فطن
افادت القوم حتى اليوم وانقطعت
وهي التي اشتهرت بالصدق واتصفت
لكن على بغتة دولابها وقفنا
هبت وثار عليه الريح فانقصفا
يعد من اذ كياه الناس والظرفا
عنهم ولا سبب مستوجب عرفا
وكان صاحبها بالحق متصفا

.....

فيا ترے انراھا بعد مرجعة مال الذي كان منا دافعا سلفا

جواب على سؤال للجامعة الشهرية

وهو هل يمكن ان تتخذ المرأة في العائلة صديقا يعاملها معاملة الصديق لصديقه
دون ان يخشى خطر وقوع الحب بينهما

ارى الانثى تكدر زوجها اذ
وان هي صاحبت يوما احبت
فللانثى فواد مثل طير
وان تكن العلاقة عن ولاء
تزيد ولا لصاحبها الى ان
فتهديه سلاما من بعيد
وان لم يربط القلبين حب
تريد لغيره معها علاقه
عليه وربما طلبت طلاقه
يفر اذا رأى للفر (طاقه) !
نقي لا تعد من اللياقه
يصير لها به جمل وناقه !!
ويهديا من الازهار باقه !
فما المعنى اذن من ذي (المراقه) ?

.....

واعرف صاحباً لو صار انثى نكلنا عليه بلا إعاقة

.....

وان صداقة لا حب فيها من الطرفين لاتدعى صداقه !!

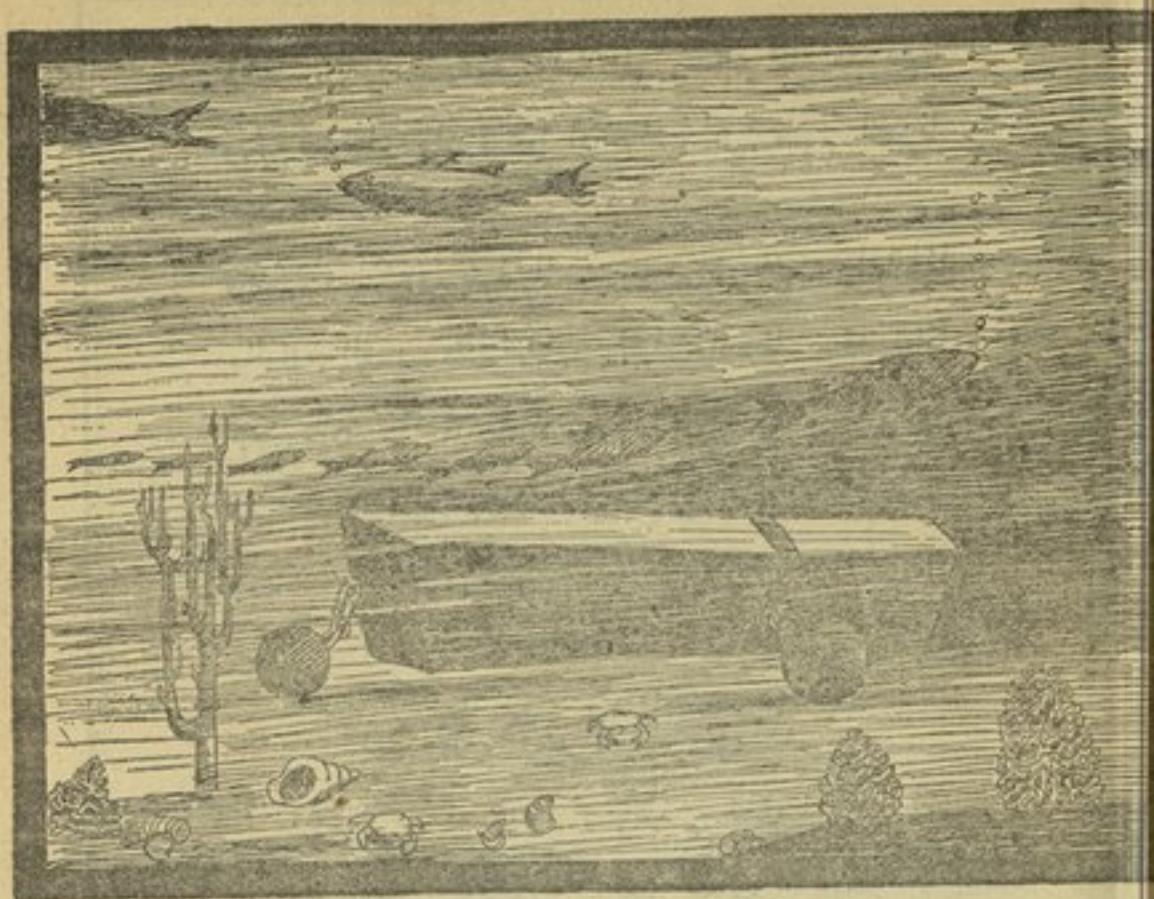
بالعربي الفصح

الا عش سعيداً فالحياة قصيرة وعقلك محدودٌ وصدرك ضيقٌ
 فلا يأخذنَّ الهمُّ منك مأخذاً اليك بها امراضنا نتطرقُ
 وان أغلقت ابواب رزقك لاتخف وان أغلقت ابواب رزقك لاتخف
 وسر في ظلام العيش غير محاذير وسر في ظلام العيش غير محاذير
 واياك ان تهتم يوماً بحاسدٍ واياك ان تهتم يوماً بحاسدٍ
 ولا تياسن ان انت حاولت حاجة ولا تياسن ان انت حاولت حاجة
 فان نلتها خيرٌ والآن فللبلى فان نلتها خيرٌ والآن فللبلى
 وعافر مداماً تطرب القلب والنهي وعافر مداماً تطرب القلب والنهي
 فان كنت نورياً فييرا بسيطة فان كنت نورياً فييرا بسيطة
 وهذا زمانٌ فيه للمرء فرصة وهذا زمانٌ فيه للمرء فرصة
 فلا يدع اللذات فيه تفوته فلا يدع اللذات فيه تفوته
 فعما قليل سوف يصدمه الردى فعما قليل سوف يصدمه الردى
 هنالك دود الارض ينهش جسمه هنالك دود الارض ينهش جسمه
 ولم يخلق الله الانام بارضنا ولم يخلق الله الانام بارضنا

.....

أدر لهعوم العيش ظهراً كأنما على رجلك الافلاك ايست تعلق !!

.....



دفن في الأتلنتيك

هو مركبٌ أعلامه نكست في وسط الأتلنتيك قد وقفنا
لعبت به الأمواج هائجةً فأهتزَّ منذعراً ومرتبجفا
والبرق فوق كل أسهمه والرعد في الآفاق قد قصفا
فاذا ببعض رجاله قدموا ليلاً وكان الليل منتصفا
يمشون أزواجاً على مهلٍ والراس منهم بات منكشففا
ونقلُ أيدي اثنين منهمُ جثة راكبٍ بالأس قد تلقفا
ولقد مشى قسٌ أمامهمُ برُّ على الصلوات منعكفا
ساروا ولا يدري بهم أحد الركاب حتى ادركوا الطرفا

وهناك بابٌ اشرعوه ومنه الميت نحو الماء قد قذفا
وعليه قد صلُّوا واذ قرعوا الاجراس كلُّ منهم انصرفا

.....

وهناك باكيةٌ بغرفتها ندبت شريك حياتها لهفا
والكاهن القديس يظهر من نقواه ما بالقلب قد لطفنا
تبكي بكاءً مرّاً فيسكتها ولما يقول كفى بكاءً وكفى
قالت اتدري اين مدفنه هل في مكان عندكم عرفنا
فأجاب لا - قالت ألتارى زوجي بعيد الان - وأسفا!!

—*—

ردٌّ على ذكر يا افندي المرّ

يا مرّ مرّت علينا بالامس تلك النميقة
منظومةٌ كالآلي فيها المعاني العميقة
اجت طرفي فيها كجائلٍ في الخديقه
يجني شهياً ثمارٍ بها يبلل ريقه
منظومة اسكرتي مثل الخمر العتيقه
تخذتها في مسيري على الطريق ريقه

.....

وانما قلتَ فيها قولاً انا لن اطيقه
(هذي رساله عبدي) بالعصر ليست خليقه
فالعصر فيه استراح العبيد من كل ضيقه
فليس فيه رقيقٌ وليس فيه رقيقه!
نقول (عفواً ولطفاً) لكي تجوز الطريقه

اقول اهلاً برب ال قريحة المستفيقة ا
 فاكتب الي فاني مستنظر بالدقيقه ا
 اجيب منك سريعاً رشيقه برشيقه
 وثق بقولي فاني لقائم بالوثيقه

.....

انا الذي لاح سيفي والكل شام بريقه
 قدفت بالنظم ركضاً على خيول الحريقه ا
 ومنه اكثر حتى بالنظم (زحت) الخليقه

.....

(ضاهيت احمد مصر) نعم وهذي الحقيقه ا

القيصر والقيصرة

لقيصر الروس عزم في البلاد فلا ينفك مشتغلاً فيها بلا ملل
 يقضي النهار ونصف الليل منهمكاً لاجل اصلاح ما فيها من الخلل
 يسعى ليحعل روسيا منظمة تفوق مالا وجيشاً سائر الدول
 يأتي الى قصره افراد ساسته ليستشيروه بالتدبير والحيل
 فيصرون بقرب الملك زوجته تطرز اليد منها باهر الخلل
 واذ تراهم تريد الانصراف الي مكانها وهي تنويه على عجل
 فيمنع القيصر المحبوب زوجته بثوبها قائلاً ما في الختام يلي

.....

لا تذهبي وأمكثي قربي مطرزة فان ذاك يقويني على العمل

الطمع ضرر ما نفع

للحسن كرنيجي فضلٌ في الناس وكم خيراً صنعا
 قد أنفق مالاً لا يحصى بسبيل العلم ليتسعا
 وبذاك له ابقى ذكراً سيرد ما فجر طلعاً

.....

وباسكتلندا كان له بيتٌ وعلى تسلٍ رُفعا
 يقضي ايام الصيف به عن باقي الدنيا منقطعا
 وبذات نهار فيه صفا طقسٌ والنور به سطعا
 خرج المثري لتنزهه والى صيد الاطيار سعى
 فرأى رجلاً بيني كوخاً في الحقل وشكواه سمعا

.....

فرثى الجواد حالته واليه تحويلاً دفعنا
 فمضى لي بشر زوجته بالامر وكيف له وقعا
 فاهتزت زوجته فرحاً والصوت لقد رفعتهُ دعا
 لكن قالت لو منه طلبت زيادة مالٍ ما منعا
 والقيمة هذي لا تكفي فهلم نروح اليه معاً

.....

دخلا ولدى المثري مثلاً واليه بشوقٍ قد ضرعا
 قال لا يكفي ما انعمت به والحاجة ما قطعنا
 فاجاب اليّ هذا التحويل وذلك عايبه لا طلعنا
 اخذ التحويل فزقه غيظاً وبطردهما شرعا

خسرا ما كانا قد ربجا وبصفقة مغبون رجعا

.....

فيصح من الامثال هنا طمع قد ضر وما نفعنا

موال في راسكم

تمضي السنون وتنقضي الاجيال والقيل يبقى بيننا والقال
والارض والاجرام زائلة وما للتحقد من هذي القلوب زوال
فاذا علمت بان شرقيين في بلد اقاموا قل هناك قتال
والجهل فيها ضارب اطنابه والشر خير والحرام حلال
وبها شكواويهم كشيرت وابواب المجالس ما لها اقبال
وترى دعاوي الزور فيها جمه وعلى المحاكم تنفق الاموال
فكأنهم خلقوا لكي يتضاربوا ولكي بهم تتضارب الاميال

.....

يا من رحلت عن المواطن قل لنا ماذا افادك ذلك الترحال؟؟
قد كان في دمك التعصب جاريا وهنا التعصب فيك ليس يزال!
انظر الى الالمات والظليان واليونان كيف تقدموا وتعالوا
نالوا مراكز في البلاد خطيرة فهم الرؤوس وكلنا اذيال
عبثا جرائدنا تعالج دائنا والداء منها ماله استئصال
ولقد اجلن الطرف في احوالنا والطرف منا لا يزال مجال
ويجثن في الاصلاح حتى انه لم يبق فيه للكلام مجال

.....

ان ابن رستم قام يدعوكم الى عمل تكون لكم به الافضال

انشاء مدرسة بها لتشرب الآداب احداثكم ورجال
 ماذا يفيد القول في شعب قد استولى الخمول عليه والاهمال
 ان باشر المشروع منهم فاضل صدته عن اتمامه الجهال
 من كل من قد ظن جهلاً انه شهيم وجيه ماجد مفضل
 من كل غري ان يخط رسالة فانا (قنا) وكذا السوأل (سقال)
 مهلاً بنبي وطني الكرام فليس من سبب لهذا الداء الأ المال
 يسعى لتحصيل الدراهم كلنا معبودنا بعد الاله ريال !!
 لسنا نبالي باكتساب معارف وعلى المدارس ما لنا اقبال
 ما همنا الا نكايه بعضنا بعضاً فبنض بيننا وجدال
 انتم بنبي وطني عبيد الجهل في ارضي لكلكم بها استقلال

.....

ام كيف تتحدون في اعمالكم ويرأس كل منكم (موال)!

زاره فقتله

نظم خير ورد في (المرأة)

تقلت لنا المرأة مع ما ينقل خبراً يسر بمثله من يعقل
 فأتيت اروييه لكم بقصيدة اذ فيه فائدة لمن يتأمل
 تفصيله ان امرؤا قد زاره ضيف لديه له المقام الاول
 ضيف على فرس اتاه زائراً ففدا كعادته به يتأهل
 فأعز مشواه واكرم وفده فكأنما في قلبه هو ينزل
 وتناولوا عند المساء عشاءهما من خير ما يحواه ذاك المنزل

.....

لكنما فرس الذي قد زاره
 فاستاء للامر المضيف لانه
 ولاجل ذلك كره خلف اللص في
 واللس ابصره فبات معجلاً
 وغدا يناديه ويركض خلفه
 وعليه اطلق بندقيته التي
 لكنما لم نثنه الآمه
 وبقي يطارده الى ان جاءه
 واللس عندئذ ترجل تاركاً

.....

فاعادها هذا الى الضيف الذي
 لكن الآم المضيف تضاعفت
 فقضى وقام صغاره بكونه

.....

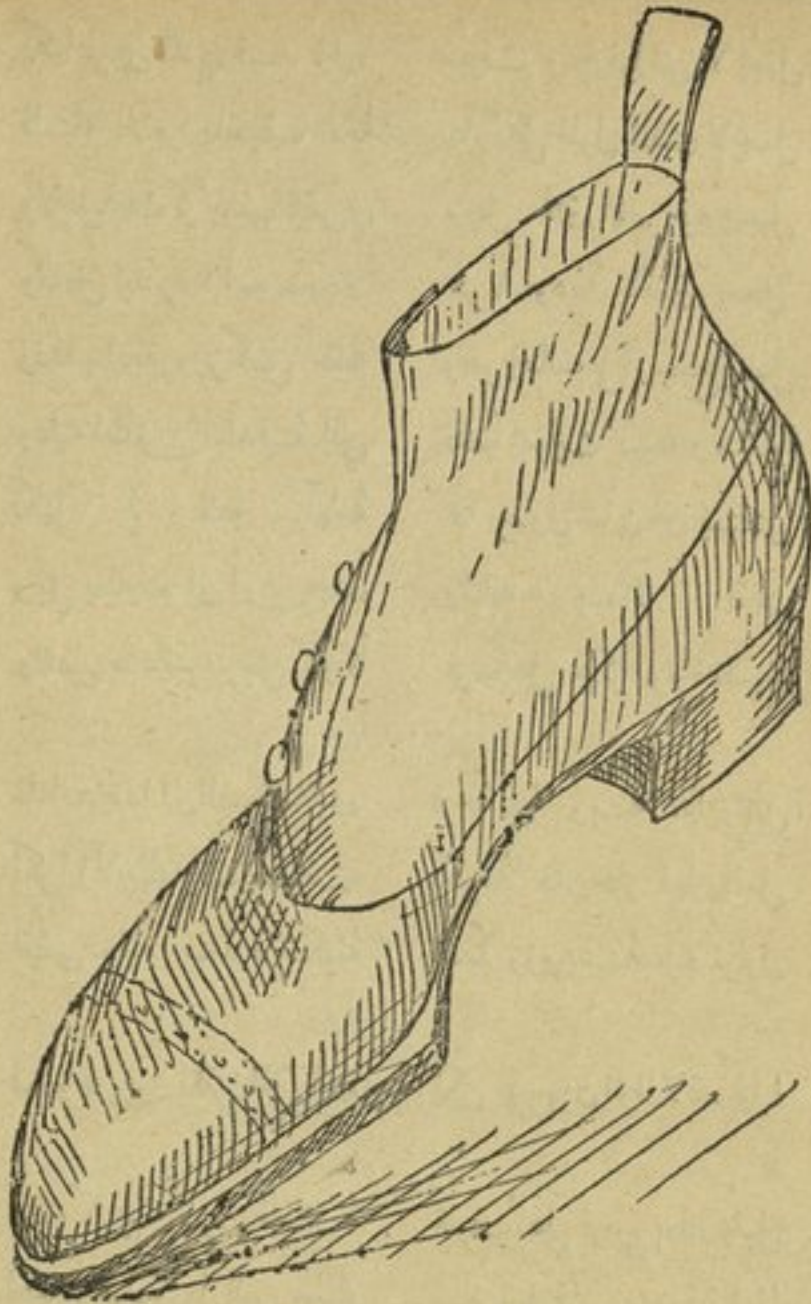
فسلوا عن المحزن الملم باهله
 لكن على حزن الرفا لاتسألوا !

.....

هذا كريم زاره فاماته
 لكنما ما قولكم يا ناس في
 ضيف على فرس بعذر يقبل
 ضيف بلا فرس يزور فيقتل !!

—

في الدكتور يوسف وقد غلب مناظره رشيد ومراد
 أيوسف قد نلت المراد وقد غدا
 أنلتها سقماً بلعبك معها
 رشيد كئيب القلب بالعيش لا يرضى
 ومن عادة الدكتور ان يشفي المرضى



فخرٌ في غير محله

قال أمروءٌ لي فارحاً متهللاً
 انظر الى هذا الحذاء انظر الى
 فتشت في كل المخازن لم اجد
 من جنسه حتى قصدت المعمل
 هذا حذاءً فائقٌ بجماله
 لم يلبس الأُمراءُ منه اجملاً

اززاره عاجيةٌ وأدقه ما كان بالازرار منه مبكلا ١
 صنعوه من جلد النزال فحق ان اقضي الزمان بحسنه متغزلا
 تفني الصنخور وليس يفنى نعله والدهر ليس يصيب منه مقتلا
 ذو منظرٍ لو قام ينظر فيه من فقد الشهية لاشتهي ان يا كلا
 عشرين دولاراً دفعت لاجله ثمناً ولا ابتاع الا ما غلا
 الرجل فيه دائماً مرتاحة وبه اسير كما اشأ مستعجلا
 لو زارنا احد العظام لأعزوا لي ان اكون له به مستقبلا
 ان الذي في الناس بلبس مثله اهلٌ لان يدعى الوجيه الامثلا
 وعلى نظيري ان يكون حداؤه في رجله (مثل الأ وادم او بلا)

.....

فاجبته نعم الحذاء فانه اهلٌ لترفع فيه راسك للعلا ١١

الراسمال الحقيقي

ايها المسرف الجهول الواله والذي لا يفوز في اشغاله
 هالك منظومةٌ تضمنت الجد فلا هزل للورى من خلاله

.....

كان في سالف الزمان غنيٌ بالغٌ من مناه كل سوءاله
 ورث المال عن سواه فأثرى بنته كالالوف من امثاله
 جاءه المال دون كدٍ فلم يعرف له قيمة لقرب مناله
 ان شيئاً لا تُنعب اليد فيه ليس تبكي عليه اعين آله
 كان هذا الغنيُّ بالارث لا يرغب في العلم او حديث رجاله
 همه اكل ما يطيب له من كل شيء ما همه غير حالة

واكتفى بالذي لديه من المال وقد ظن فيه راحة باله
 قال عندي مال كثير سابق طول عمري في مأمن من زواله
 وبناء عليه اطلق للنفس عنان انقياده واختياله
 فندا صارفاً الى اللهو والقصف ورشف المدام كل اشتغاله
 غير مصغ الى النصائح من اصحابه المخلصين او عذآله
 لا بل العذل والنصائح ما زادتة الا تمادياً في ضلاله
 فقد المال كله بالملاهي فقضى فقد ماله باختلاله
 وغدا بعد كثرة الصخب لا يصحبه في المسير غير خياله
 ان هذا جنى على النفس ظلماً وبعدل جنى جزا اعماله
 انما الجهل ظالمٌ مستبدٌ ويفوق ابريطانيا باختلاله
 فاذا ما استولى على المرء يوماً ذهب السعي باطلاً في انتشاله
 ان هذي عواقب الجهل فالمرء عليه بنبذه واعتزاله
 والجهول الجهول في الناس من ينقاد مثل الاعمى الى امياله
 يذهب المال بانتقالٍ واما العلم يبقى للمرء بعد انتقاله

.....

قلت لا يا من الحسارة الأ من غدا (مال رأسه رأس ماله)!

نحن والافرنج

قد اتصف الافرنج بالعلم والذكا	فكم بينهم من عالم واسع العقل
اذا نبغ الانسان منهم تفاخروا	به وأحلوه محلاً من الفضل
وساقوا اليه كل مدح ومهدوا	له سبل العالياً بالقول والفعل
كبارٌ ولكن التواضع شأنهم	جميعاً فهم لا يخرجون من الشغل

وما شرف الانسان منهم باصله
 فيننا يرى خلف المواشي اذا به
 يجلونه ما دام حياً وان قضى
 يقوم ولكن بالجدارة والنبيل
 رئيس على هذي الولايات بالعدل
 اقاموا له بعض التماثيل في السبل

.....

ونحن لقد فقنا عليهم لاننا
 جميعاً تماثيل ولكن من الجهل !!

قم يا قمقم؟

قم ايها القاعد الكسلان واشتغل
 واعمل تنل بيننا شأناً ومكرمة
 كم قام بالشغل من بيت فكان به
 وانما الحر من يجني دراهمه
 فانهض فان نهوض المرء يجعله
 ماداً أدخرت لأيام تشيب بها
 اذا بقيت بلا شغل ومصالحة
 فان في الشغل تمريناً لصاحبه
 نراك تلبس اثواباً مقطعة
 نقول هات ريالاً يا صديق ولا
 وكم يقول الذي ترجوه ليس معي
 تمر في السوق حتى ان رأيت فتى
 وكم تجنبت شخصاً دائماً حذراً
 كم زرت شخصاً قتل الوقت معه وقد
 حافظ على ذكر اجداد لنا اندثروا
 فما استفاد امرؤ شيئاً من الكسل
 فانما الفخر كل الفخر بالعمل
 اساسه راسخاً في الارض كالجبل
 بالجد والكد لا بالنصب والحيل
 اهلاً لنيل العلى فانهض اذن تنل
 فتنحني ويصاب الجسم بالشلل
 فسوف يصبح منك العقل في خلل
 يجنيه من اكثر الامراض والعلل
 والغير يرفل في الأبهى من الحمل
 تسعى لتحصيله بالكد كالرجل
 شيء فيطرق منك الراس بالخجل
 اعطاك بالامس ربعا حدث بالعجل
 من ان يقول متي يا صاح تدفع لي !!
 طردت منه بخزي غير محتمل
 لكن آثارهم في الارض لم تزل

وكن بهم ايها الكسلان مقتدياً فكم لنا قدوة حسنى من الأوّل

.....

هذا هو السافل القدر المومّل من يعيش في هذه الدنيا على الامل
 هذا هو الخامل النفس المكابر من في باله قط ذكر الشغل لم يجل
 فظهروا ايها الشبان مجلسكم من مثله واجعلوه مضرب المثل

—•••••—

عَامِلٌ كَمَا تَرِيدُ أَنْ تَعَامَلَ

خرج أمروء ليلاً ينزه نفسه في شارعٍ بالكهرباء تلالاً
 حيث الحسان الغيد من الحاظها نصبت لأفئدة الرجال حبلاً
 والسابات الناهبات محاسناً والمائسات قدودهن دلالاً
 فأستلفت انظاره ممشوقة هيفاً تجرّ من اليها اذبالاً
 ودنت إليه فدان منقاداً لها والغيد تأسر بالجمال رجالاً
 لكن رأى تلك الفتاة حديثة سنّاً فلم يرتح لذلك بالاً
 حتى اذا عرضت عليه ذاتها كيتما تحصل للعيشة مالا
 ناداه في تلك الدقيقة بفتة صوتٍ خفي قائلاً لا الا الا !!
 وتذكر أبنته العزيزة عنده ولذا أبى سؤل الفتاة فقلاً
 خيرٌ لمثلك ان تكون بيتها لا في الشوارع تجذب الاميالاً
 ان كنت محتاجين مالا فاقصدي شخصاً كريماً لا يرد سؤالا
 او لا فقومي مثل غيرك واعلمي عملاً شريفاً يكسب استقلالاً
 والآن هذا مبلغ كهدية مني فقد يجي بك الآمالاً

.....

قبلت هديته وقالت انني ما عشت لا انسى لك الافضالا

ولسوف من هذي الدقيقة سيدي اسعى لتحصيل المعاش حلالا
 ظل الهناء ملازماً لك دائماً ولتحرسك يد الاله تعالى

.....

لو كان كل الناس مثلك مبدأً لرأيت هذا الكون احسن حالا

في الدكتور توفيق راسي

وقد طلب نظم بيتين ليحفظهما تذكراً

دهاراسي الصداع فكاد رشدي يضيع لانه صعب المراس
 ولو زال العناء عنه سريعاً لكان البرؤ من (توفيق راسي)

في وصف القمر

وقد رأى عليه الفلكيون وجهين يقبل الواحد منهما الآخر (باقتراح مجلة الهلال)
 قالوا بدا في البدر رسم غريب يقبل الجيب فيه الجيب
 (وبالهلال) اشتركا في الهوى ياليت لي في (الاشتراك) نصيب

في دكتور غلب في اللعب

صديقنا يوسف العسال دكتور اتي من اللعب يوماً وهو مقهور
 فقلت والحزن ملء القلب واعجبا (طبوه) وهو بفن (الطب) مشهور

في مغنية اسمها استير

لأستير اهدي صولجاناً مرصعاً حشروش من بالمجدفاق زمانه
 ولو قبلت استير هذي رجاءنا لأهدى اليها كلنا صولجانها



حياة بعد الموت

في سالف الايام كان متيم^١ سبت الصباة عقله وجنانه
 وسط حبيته على افكاره فغدت بما تهوى تدير لسانه
 وتعاهد ان يكتب سر الهوى لكننا لم يحسنا كتمانه
 حتى اذا طمع الغرام ولم يمد قلب المتيم حابساً فيضانه
 سأل الحبيبة ان تقوم بوعداها كما يتم بالصلاة قرانه
 هذا وقد ضربا لذلك موعداً يستبعد القلب المشوق اوانه
 لكن دعا الصب المتيم حادث^٢ كما يفارق عاجلاً اوطانه
 فتشاكيا فتعانقا فتفارقا والكل اطلق بالبكاء عنانه
 ومضى فقضى مدة قاسى بها الم الفراق وذاق منه هوانه

والى الحبيبة كان يبعث بالتحارير التي يشكوها احزانه
من كل تحرير اشده شوقه قد كان يحسد طيبه عنوانه

.....

واذا بتحرير اتاه حاملاً
ومفاده ان قد ألمَّ بجسمها
حتى اذا ما عاد قيل له قضت
فاراد بالتدريج ان ينسى المصاب
قصد العزاء تخاب فيه رجاؤه
خبيراً غدا مستقبلاً اتيانه
مرضٌ تمنى ان يكون مكانه
فندا لذلك كارهاً وجدانه
وانما لم يستطع نسيانه
واستنجد الصبر الجميل فخانه

.....

فأقام ينتظر المسا وبنفسه
حتى اذا ما الليل ساد ولم يعد
قصد الحبيبة في الضريح لكي يودعها فيشفي بالوداع جناه
فاتي على سورٍ منيعٍ شاهقٍ
فغدا لحفته وقوة جسمه
ومضى الى حيث الحبيبة قد ثوت
فخني عليه مقبلاً وجناته
حتى اذا ما مسها شعر الفتى
واراد يفحص قلبها من صدرها
وعليه القى راسه وباذنه
ولقد رأى اذذاك صدرًا عامراً
فكأنما رواءه من فمها الى
فالى الحضيض هوى وصلّى شاكراً
امرٌ غريب لم يرد اعلانه
احد يعاين في الظلام بنانه
لم يخشَ عند مرامه بنيانه
متساقماً بسهولة جدرانه
فراى ملاكاً مطبقاً اجفانه
ومدققاً في وجهه امعانه
بسخونةٍ فاستلقت اذهانه
فازال عنه بلهفة اكفانه
سمع الفتى من قلبها خفقانه
لم تجن بعد يد الردى رمانه
وكان سيف لحاظها قد صانه
فضل المهيم من قائلاً سبحانه

واذا بنور لاج عن بعدٍ وقد
فاتي اليه حارس مستفحصاً
فمضى مذيعاً في المدينة امره
ومبشراً بقيامها خلاً نه

.....

وتزوّجاً يوماً وعاد اليهما
طير السرور مفرّداً الخانه

—••••—

من الصغائر تتولد الكبائر

جلس أمروه ليلاً الى اوراقه
والام والاولاد قد ناموا فلا
والناس اكثرهم نيامٌ ليس في
سادالسكرت وفي الشوارع لا ترى
في بيته ليطلع الاخبارا
صوتٌ به يستلفت الانظارا
افكارهم ما يقلق الافكارا
احداً عدا الحراس والانوارا

.....

هذا ورب البيت كان مدخناً
فاصابت الاوراق حتى بقتة
فأراد رب البيت اخماداً لها
داس اللهب برجاه مستعجلاً
لكنه لم يستطع اخماده
فاراد ايقاظ الصغار وزوجة
لكنما كثر الدخان فصدّه
ضافت مذاهبه عليه بيته
قد كان يصرخ انما لا منجد
والنار قد اكلت سريعاً بيته
سيكارة قدحت لديه شرارا
قد اضرمت في البيت منها النارا
لكنه في امرها قد حارا
وعليه قد صب المياه مرارا
والعزم منه عند ذلك خارا
رقدت وكانت تأمن الاضرارا
عنهم وقد عظم اللهب فثارا
ولذلك كالمجنون فيه دارا
يجدي وماذا يدفع الاقدارا
فسرت وكان الجار يعدي الجارا

والحي امسى شعلةً والناس قد
 لعبت بهم للنار السنة فما
 رزقه جسيم طار في الدنيا له
 ففقدوا كباراً منهم وصغاراً
 ابقت لهم من حبيهم آثاراً
 ذكر مريع طبقت الاقطاراً

.....

ذا حادث سبب صغير جرّه
 وكذلك كم من كلمة قد احدثت
 واليه قد نظر الوري استكباراً
 شراً يجر الويل والاكداراً

ترشحنا؟

ابناء اوطاننا من هذه الملل
 الراجحين من الاموال ما طلبوا
 من تاجر من محام من اخي فطن
 الى الجميع لقد سقت الكلام فلا
 اخاطب الكل منكم يا كرام فلا
 ما دين بوذا وما دين اليهود وما
 ونحن ابنا رب واحد وعلى
 العالمين بلا شكوى ولا ملل
 الرافلين من الاقبال في حل
 من غير مشتغل منكم ومشتغل
 كبير عندي الا حضرة الجمل
 فرق من السهل جئتم ام من الجبل
 دين المسيح وما دين الامام علي !
 مثاله خلق الانسان من عجل !

.....

لئن من العجل الانسان مصطنع
 خرجت في ذات يوم غير متنبه
 عرضت للبرد نفسي بفتة فدها
 حتى اذا اشتد دائي وطأة وعلى
 اتى الطيب وداه الرشح يصدعني
 فقال لي كيف انت اليوم قلت له
 فليس في الناس معصوم عن الزلل
 من مطرح بلهيب الحر مشتعل
 جسيمي زكام ومهماشئت عنه قل
 رغمي توقفت اياماً عن العمل
 بالعطس والبصق لابلبيض والاسل
 روحي براس (مناخيرى) فلا تسلي

اخواننا انما الامراض فاتكة وايه داء الينا غير متصل

.....

عليكم بمزيد الاعتناء فني	هذي الولايات برد غير محتمل
وانما صحة الانسان غالية	وما لها في كوز الارض من بدل
الالبسوالصوف في هذا الشتاء فان	لبستموه بلغتم غايه الامل
ولا يعرض لبرد جسمه احد	فانما البرد يدعى علة العال
وان اصاب امرؤ برد ورام شفا	منه عليه باكل اللحم والبصل !!
اخواننا ان هذا الطقس منقلب	مثل انقلاب الصديق صاحب الحيل
بيننا نراه نقياً صافياً فاذا	به تعكر مثل الماء بالوحل
الا اتقوا الان شر البرد جهدكم	وتحرسوا هذه الاجسام كالمقل

.....

فانما الاثقا من حادث جليل يفيد قبل حدوث الحادث الجليل

قبل وبعد

قبل الغنى يتنى المرء لو حصلا	على القليل الذي يشري به البصلا
ودائماً يشكر الرحمان مقتنعاً	بمالديه ولا يبغى له بدلا
يقضي النهار ونصف الليل مشتغلاً	وليس يظهر شكوى لا ولا مللا
حتى اذا غاب ضوء الشمس عاد الى	اولاده ناسياً كل الذي احتملا
بني ديوناً عليه لا بماطلة	ولا رياء ولا غشاً ولا حياء
يسعى لكي يطرد الجوع الملم به	بهمة منه ليست تعرف الكلا
وان يكن عازباً يجلي ملاحظه	وربما كالتسا اوابه غسلا
يقول في نفسه لو صرت ذا سعة	وقدر الله لي ان ادرك الاملا

لكنت انفق في الاحسان ما ملكت
لكنت اقضي حياتي صالحاً ورعاً
يدي وامنع سوئلاً كل من سألا
مصلياً جائياً لله مبتهلاً

.....

حتى اذا نال عن اهلية سعة
ينسى الاله واپس المرء يذكره
او صدفةً للغنى من فقره أنتقلا
الا اذا فيه خطب هائل نزلا
وينسى الوعود التي ودَّ القيام بها
وينسى اقاربه طراً واخوته
ولم يعد يذكر الحال القديمة من
ويرفع الراس نحو الافق مفتخراً
كانما ارضنا من اجله وجدت
وكما مرَّ شهرٌ وانقضت سنة
ويدعي العلم في كل الفنون وان
وربما بعد هاتيك الفعال بلي

وما برا الله فيها غيره رجلا
دعا الصحاب الى التذكار محتفلاً
سأله مرة كم عمره جهلاً
بما اصاب الذي قد قلده الحجلاً

المعارك الدموية في شكاكو

يا اصدقائي اهبل الفضل والكرم
قضت عليَّ ظروف بالترحل عن
والاستقامة والمعروف والشيم
صحبي واهلي وعن بيتي وعن خدمي
اقضي به لي شغلاً عند بعضهم
بيع شهير بغير الرخص لم يقم
يحيثنا من بلاد الترك والعجم

.....

لنا امتطيت قطاراً راح مضطرباً
بالنار والقلب مني شبه مضطرب

من اجل فرقة نجلي^٢ اللذين هما
 فراح يجري على خط الحديد كما
 كأنما صوته صوت النفير لدى
 وكان يبصر في تلك الوهاد بلا
 يرد من هذه الارض الصدور الى
 الى مدينة شيكاكو التي اشتهرت
 وبالنجاح الذي سكانها حصلوا
 مدينة اهلها زاغوا وما برحت
 يزورها الكاهن القديس محترماً
 مدينة غضب الله العلي^٣ على
 ومن ثلاثين عاماً قام منتقماً
 فصب من عنده ناراً فاحرقها
 نظير سادوم لما اهلها حمدوا
 لكننا عمروها بعد ما احترقت
 وشيد اليوم اصحاب اليسار بها
 وجاءها الناس من كل الجهات لكي
 حتى غدت لا تجارى في مساحتها
 يخال زائرها لما يجول بها

وليس سفك الدما في الشرق آتذ
 فيذبح الناس يومياً بمسلخها
 بعده في شكاكو الناس سفك دم
 خمسين الفاً من الثيران والغنم !!



الارملة وولدها

عن الانكليزية

وارملة عليها الدهر اخني
 المّ بجسمها داء عضال
 وألزمها الفراش وفيه باتت
 ولكن لم يكن مالٌ لديها
 وكان من البنين لها صبي
 غلامٌ خصه المولى بحذق
 يدور فلا يرى في البيت شيئاً
 فيجلبها اليها بابتسام
 بكلكله فامست في بلاء
 امات بصدرها امل الشفاء
 مسئلة لأحكام القضاء
 به تشري لها بعض الغذاء
 وليس لها سواه من عزاء
 عجيب لا تراه في السواء
 يفيد الام الأ كاس ماء
 فترشف ما بها عوض الدواء

.....

واذ قرب المساء بذات يوم
 رأى الام المريضة في اضطراب
 فشق عليه مرآها وهاجت
 وارسل نحوها طرفاً خفياً
 فاحضر رقعة كتبت يدها
 اغاني كان ألفها ابتكاراً
 وقال بنفسه اني سامضي
 فاعرضها عليهم عل هذي
 وراح الى مغنية تنهت
 وليس لذيها قوت العشاء
 يكاد يذيقها غصص البكاء
 عواطفه الصغيرة عن عياء
 واطرق كي يفكر في النجاء
 عليها بعض ادوار الغناء
 ونظمها على نعم الهواه
 الى اهل المروءة والوفاء
 تقوم بسد حاجات البقاء
 باقوال الغنا بين النساء

.....

أسيدي بيابك قد ترامي
 انسمح بالدخول له عينا
 غلامٌ وهو في حال الحفاء
 لنسمع ما لديه من الرجاء

.....

واذ مثل الغلام بحال حزن
 دنت منه وقد التقت يديها
 وما هذا الذي ترجوه مني
 اجاب ودمعه سال انحداراً
 أسيدي انا ولد فقير
 وهذي رقعة فيها اغاني
 فان راقت لديك فخر بيها
 وجودي بالقليل علي كما
 اري امي تنادينني بشوق
 لذيها قابله بأحتفاء
 عليه وكتته بانحناه
 الاقل ما تريد بلا حياء
 نظير المزن في فصل الشتاء
 ولي ام لقد منيت بداء
 لقد صنفتها بعد العناء
 وغنيها لقومك في المساء
 اعود الى المريضة بالدواء
 وان علي تلبية النداء

فأعجبها الغلام وما رأته برقته الحقيمة من ذكاء
وقد وعدته خيراً ثم راحت لتدرس ما حوته باعثناء
وقد لبث الفتى وقتاً قصيراً الى ان حان وقت الابتداء
فغص المرسج المشهور بالخلق من فقرائهم والاغنياء
واقبت المغنية التي في غناها قوة كالكهرباء
وغنت نعمة كانت كالحن به تشدو ملائكة السماء
تهز به قلوب الناس بشراً فتنهض بالنفوس الى العلاء
وقد ظهر ارتياحهم اليها بتصفيق لها دون انتهاء
الى ان قام شخص فاشتراها بمال باهظ بعد الثناء
وقد انرى الغلام بها فاضحى عليه السعد معقود اللواء
وعاد مخبراً عما رآه ينادي فقره (اضحى التناهي) ا
وظابت امه من كل ضمير وعاشا في الهناء وفي الرخاء

.....

جزا الله الألى جادوا وبرؤا جزاء الخير بل خير الجزاء

نحن والافرنج

قد أتصف الافرنج بالعلم والذكا فلم يذخروا وسعاً بانقائهم فنا
فتاجرهم امضى التجار عزيمة وفي الشغل لا يشكو كلالاً ولا وهنا
وليس يخيب السعي منه اذا سعى وليس يسيء الظن منه اذا ظناً
وشاعرهم خل مجيد بنظمه ولا ينظم الافرنج شعراً بلا معنى
فخطاب من نهوى على تلفونهم ولو كان في اليباب قربه منا
وقد انشأوا مستشفيات عديدة تعالج من اودى به السل او جنأ

وان وضعوا للمرء بعض اشعة
 اذا ما فقدت الانف والاذن مرة
 يزيدون لحم المرء ان كان ناحلاً
 تفنن في الكلابتين طيبهم
 يمرت صعلوك لهم عضلاته
 اذا عجز التليذ عن فهم درسه
 غلوا كتبه واستخرجوا بعد غلبها
 وقد وضعوا بعد المشقة والعنا
 وصاغوا من الجفصين تمثال غادة
 كم اخترعوا من آلة تسحق الصفا
 ومنها الفنغراف الذي ان امرته
 وقد بعثوا من دون سلك رسائلًا
 على بطنه من خارج نظروا البطناء
 اعادوا لك الانف الطبيعي والاذنا
 وان زاء وزناً خففوا جسمه وزنا
 كثيراً فلا يؤذيك ان قلع السناء
 فلا اسعد! يقوى عليه ولا حنا
 وكان بليداً خاملاً قاصراً ذهناء
 خلاصتها كي يفهموه بها حقنا
 يبانو عجيباً وحده يحدث اللغنا
 نفوق فتاة الحى بالقامة الحسناء
 سريعاً وكم من آلة تطحن البناء
 شدا لك موالاً كأحسن من غنا
 عجائب في ذا العصر من امرها حرناء

.....

ولا فضل للسوري نذكره به فلم يخترع الآ المدقّة والجربا !!

حسنات جرائدنا وسيئاتها

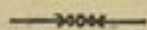
نهوض بعضها لتطلب الاستقلال

للصحف من يبيض المآثر ما لها	ابقى الاله على الدوام رجلاها
والحمد لله الجرائد عندنا	قد افسحت لذوي العقول مجالها
تأتيك بالخبر الجديد وطالما	بسبيله قد انفقت اموالها
ولها على السوري افضال فلا	ينسى لها طول المدى افضالها
قد حققت آمالنا فيها فلا	برح الاله محققاً آمالها

وتفنتت بالبينات فاحسنت
حتى اذا يوماً اجلت الطرف في
راقت لكل مطالع اخبارها
ولذلك انتشرت بجابت ارضنا
أبت السكون فلم تدع من منزل
ونمت كما ينمو الهلال فاوشكت
لكما الافساد مزق شملها
وعلى الصحافة قد تطفل بعض من
قد انشأوا فينا جرائد هم وهم
فاذا اريناها سيلاً للهدى
ولهم جرائد في البلاد سفينة
تخذت لها بث المفاسد خطة
وتطاوت جهلاً على رصفائها
وتحامت ظلماً على بعض الكرام
لولم يقم من ردها عن غيها
هزأ الجميع بقدرها فاذا هي
لم يكف ما فعلته حتى انها
نشرت ييارق قومها وتدججت
وتأهبت تبني القتال فاطلقت
وعلا صياح المقلقين نخيل لي
كم قائل يارب (سلم مهربي)
هذا وكل جريدة منهم قد

نقلاً لها بل احسنت ارسالها
باقي الجرائد ما وجدت مثالها
حتى غدا ابداً يروم وصالها
شرقاً جنوباً غربها وشمالها
الأ وقد شدت اليه رحالها
في القرب تبلغ بالنمو كمالها
وبلى التحاسد بالحسوف هلالها
هم دون خلق الله ليسوا آلهما
لا يشبهون بعلمهم عملها
كان الهدى مما يزيد ضلالها
ضربت بنو الدنيا بها امثالها
والطعن في هذا وذاك حلالها
حتى اطالت بالخصام جدالها
من الرجال فناها ما نالها
لأت امورا توجب اضمحلالها
اقترحت فلا أحد ينجيب سوءها
قامت جهاراً تطلب استقلالها
بسلاحها واستنهضت اشبالها
نحو العدو حميرها وبنالها
ان البسيطة زلزلت زلزالها
وانا اظل على المدى خيالها
غنت على نعم لها موألهما

عادت ولم تفلح وقد ساءت بذا
اصحابها بل اشميت عذالها
هي اوجدت داء التعصب بيننا
والى التحزب وجهت اميالها
واذا تقسمت الممالك في الورى
جلبت عليها ويلها ووبالها



افلاس انسان . في جبل لبنان

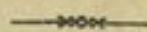
ومشهور من التجار كانت
جميع الناس اياه تجمل
رأى ان يهضم الاموال زوراً
وهضم المال زوراً لا يجل
فافلس ذات يوم باحتيال
ولا شي على غش يدل
ومر عليه عام بعد عام
وليس لديه مصلحة وشغل
فغار الناس في تحصيل هذا
معاشاً وهو عنهم مستقل



وابصره امرؤ في السوق يوماً
يسير وانما بيديه سل
فقال وماترى ذا السل يخوى
اليس عليك يثقل منه حمل
ولما لم يجبه احدث غيظاً
وصار صياحه في السوق يعلو
فقاتله واوسعته سباباً
وساق له الالهانة وهو اهل
وامسك رزمة في السل كانت
ولحم طيب فيها وجمل



فدار بها على الاسواق هزة
ينادي لجمعة المكسور رطل!



الى صديق فاضل

أما علمت وكل الناس قد علما
ان الجهول اذا جادلتهم شتما
فلا تجادل اناساً لا مقام لهم
وما خليقاً بهم ان يحملوا القلما

المفسدين الالى لا يبلغون منى
 فالشتم عندهم اذذاك مصلوة
 يعطيهم المرء ديناراً ويطعمهم
 فيملاً ون الفضا طمناً على رجل
 فان هم رجوك اليوم لا عجب
 فتلك عاداتهم من حيننا خلقوا
 قوم لقد قصرت علماً مداركهم
 يبدون ميلاً الى خير العباد وهم
 رأيت اكثر مما قلته حسناً
 اما الذي عارض الاقوال اجمعها
 ولو درى بعض ما تعني لكان سعي
 فلا تجادل جهولاً بالمفيد فان
 ولا تخاطب انساناً ما لهم همم
 الا اذا كان هذا الشعب منقسماً
 يحصلون بها قوتاً يسد ما
 لكي يبينوا له خصماً وينتقما
 لم يجن في الناس من ذنب ولا اتها
 فلست اول شخص فاضل رجما
 بها يعيشون مما يطرح الكرماً
 ويظهرون ادعاء انهم علما
 لا ينقلون الى غير الاذى قدما
 وان يكن من سهام النقد ما سلما
 فانه جهل المعنى وما فهمها
 فيه وكان على تأييده عزمها
 رأى كلاماً مفيداً ظنه كلاماً
 ان كنت تقصد ان تستنهض الهما

في خليل بك غصن يوم ابنتي له سريراً بين الاشجار

في فصل الصيف

أخيل قد فارقتنا فتركتنا
 ان تسكن الاشجار لا عجب إذن
 صرعى بجالات التأسف والضجر
 (فالغصن) ايسر يعيش الا في الشجر

في متعكك صغير

يا صغيراً الي قد ساق ذمماً
 انت لا تستحق مني التفاتاً
 اني لا اسوق ذمماً اليكا
 كن مهماً لكي ارد عليك



الدجاجة؟

ان الثبات بكل شيء يُحمدُ
 كم شاد انسان عليه بناية
 كم اسسوا يوماً عليه ادارة
 صعدت به الامم الكثيرة وارنقت
 لكن بنو اوطاننا لم يدركوا
 بينا نرى الانسان منهم ههنا
 بينا نراه محرراً لجريدة
 بينا نراه بائعاً في كشة
 هو ريشة بمهب ريح حاله
 انظر الى السوري المهاجر بعدان
 وهو الاساس به البناء يشيدُ
 شمخت ففر من الطريق الفرقد
 رمخت كطود لا تزعه يده
 والى المعالي كل يوم تصعدُ
 معنى لهم وفعالهم نستشهدُ
 فاذا به في غير قطر يوجدُ
 فاذا به مستخدم يستبعدُ
 فاذا به في الحقل قحاً يحددُ
 لا تستقر وعينه لا ترقدُ
 يثري وفي الاشغال نفساً يجهد

يأبى الثبات بشغله فيكل عن
 يمضي الى اوطانه متنزهاً
 فيسوح من بلده الى بلدها
 حتى اذا مرّت عليه مدة
 ورأى دراهمه تطير وعقله
 ود الرجوع الى الثبات بشغله
 والشغل ان يك قائماً وهدمته
 وكذا الصداقة ان تكن مربوطه
 كم من صديقي كان يخلصني الولا
 قد كان يمدحني وكان يحبني
 فاذا به بعد القليل يذمني

ان الثبات ولا يزيدكم به
 انسيتم ما نال (نوجي) في الوغى
 وكذاه اثناء الهجوم تجندلا
 قصد الدخول الى الحصون ولم يكن
 اسر العدو (بيرت ارثر) ظافراً
 علماً لا امر نفعه لا يجحد
 بثباته حيث الردى يتهدد
 والحزن يدفق والمدامع تجمد
 حتى الردى يثنيه عما يقصد
 وعليه ألوية الفخامة تعقد

حتى الدجاجة بالثبات تفوقنا
 يضعون ييضاً كي تفقس تحتها
 ليست تحاول قط هجر مكانها
 فتظل قاعدة الى ان صوصها
 فلأخذوا عن مثلها وبها اقتدوا
 وعليه اياماً طوالاً تعقد
 فالبيض ان هجرته حلالاً يبرد
 يوماً يشق القشر وهو يفرد

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلها ان التشبه بالدجاجة جيد ١١

الى صديق في القطر المصري

وقاك الله من داء عضالٍ وزادك كل يوم حسن حالٍ
 وابتعد عن مقامك كل شرٍ كما بعد الجنوب عن الشمالِ
 لأن امسيت في وجعٍ وضمٍ فلا راسٌ من الاوجاع خالي
 وهذي حال من لهم نفوسٌ تصير بهم الى كسب المعالي
 عهدتك رب اقدم وعزمٍ شديد بالمصائب لا تبالي
 فلا تياس فسوف يحيى يومٌ تنال به الشفاء بلا محالِ
 وسوف يزول داؤك عن قريبٍ نظير الغيم يلى بالزوالِ

فليس الداء من ضربات مصرٍ ولا هو من رجال الاحتلالِ

بطرس الأكبر وزوجته كاترينا والقائد التركي

في وقعة برثوب سنة ١٧١٠

دعا الترك الاسود الى النزالِ اسود الروس حسماً للجدالِ
 يوم كادت الارياح فيه تهز الراسيات من الجبالِ
 فشبّت نار تلك الحرب حتى كأن الكون امسى في اشتعالِ
 وكانت والردى فيها رقيبٌ تقبل بيضها سمر العوالي
 وللهيجاء سوق كل شيءٍ بها الأدم الانسان غالي

ولم يظهر بذلك اليوم فوز^ه
 وعاد الترك عن حزم وعزم^ه
 ولم يعلم اعدائهم بما قد
 الى ان اصبحوا في ذات يوم^ه
 تراكت الثلوج به فامسى
 وقد سدّت بها الطرقات حتى
 واذا ذهبت مساعيهم ضياعاً
 الم يبترس خوف^ه شديد^ه
 ولما ان رآته كاترينا
 دنت منه وعزته بلطف^ه
 وقالت لا يهك كل ما قد
 فها قد عن لي رأي^ه غريب^ه
 سأسأل قائد الاتراك كفاً
 بتحرير سابعشه اليه
 وقد كتبت رسالتها وهاما

أيا مولاي من تلقاء نفسي
 ارى حولي من الابطال جيشاً
 ونقدر ان نماربكم بعزم^ه
 وانتم عندكم جيش^ه عظيم^ه
 نعم في الحرب افلحننا جميعاً
 واصل خصامنا سبب^ه طفيف^ه
 اخاطبكم واني في اعتزال
 لنا يربو على عدد الرمال^ه ؟
 واقدم على مر الليالي
 ويخفق فوقه علم الهلال
 ولكنني ارانا في ضلال
 عليه بنوا قصوراً مع علالي

فبأسم الله ادعوا بل بما قد
 بان تنهوا الكفاح اليوم كيما
 كفانا ما سفكنا من دماء
 عليك عرضت يا مولاي فكري
 عساني ان انال رضاك عنه
 فصايق لي على ما جاء فيه
 وجد لي غير ما مور بسلم

واحضرت الرسول وسلمته الكتاب فراح يعدو بامثال
 وقد عاد الرسول وفي يديه من التركي تلبية السؤال
 فصايق زوجها من شر عار وانقذت البلاد من الزوال
 (فلو كان النساء كمن ذكرنا لفضلت النساء على الرجال)

لماذا لم نتقدم

لماذا بني الاوطان لم نتقدموا
 ولكنكم سلمتم كل امركم
 اقمتم عليكم خادم الله قاضيا
 يدور عليكم جامعا بعض مالكم
 فتبدون الامر اهتماما وكلكم

وانتم عن كل الكنائس في غنى
 فيسمع ربي صوتكم اين كنتم

وان جرح الروسي في ساحة الوغى
وان لم يرد المرء يوماً عليكم
وانفقتم المال الجزيل على القضا
ولكن اذا قلنا لكم ان شعبنا
ولم تدفعوا مالا به نبتني لكم
الى الشر ميالون يا قوم كلكم
واوقاتكم في الغرب ذاهبة سدى
وكم ينسنا قوم اتوا من بلادهم
الا استوطنوا هذي البلاد فلنما
الا علموا اولادكم وابتنوا لهم
اعدوا لهم مستقبلاً حسناً فان

بكيتم وبالمال الكثير بعثتم
صباحاً دعاويكم عليه رفعتم
ليبتزه القوم الحامون عنكم
الى العلم محتاج كثيراً نفرتم
صروحاً بها احداثكم لتعلم
واكثركم ميلاً الى الشر (رستم) !
فكم رجل بيني وآخر يهدم
وقد صرفوا الوقت الطويل وهم هم
عليكم بها ظل الامان يخيم
بيوتاً لكم فيها الهنا والتنعم
قضيتم عليكم كلهم يترحم

.....

عظمتنا تقدمنا أرتقينا حضارة
ونلنا أشتهاً را - كل هذا توهم !

لو كنت ركفلر في مصر

موضوع أفتوحه الخواجه فرعون في مجلة سر كيس في مصر واعطى للمجيد

فيه جائزة ١٠ ايرات انكليزية نالها الدكتور شدودي

وقد نظم صاحب الديوان القصيدة التالية وأعلن عنها انها لم تنظم للجائزة

وقد قال (الاتحاد المصري فيها) . (انا لو كنا من اعضاء لجنة

مجلة سر كيس لمنحنا رستم الجائزة رغم انه .)

لو كنت ركفلر الاميريكاني من دخله الشهري مايونان

ولدي اعظم ثروة مالية ما حازها كسرى انوشروان

وسكنت مصر بلاد فرعون الذي
 اعني الذي اعطى الجوائز الذي
 اذ ان ذا احياه (ذكرًا) وذا
 قتل (الذكور) بامرهِ الشيطاني
 قد نال بين الناس ارفع شانِ
 اضطهد اليهود بسالف الازمان

.....

لسعيت كي ابتاع تلك الارض من
 والمال ادفعه الى ابريطانيا
 هذا السؤال له ثلاثة اوجه
 طنطا الى الخرطوم في السودان
 والى الخديوي ام الى السلطان
 ومساائل الدنيا لها وجهان

.....

لملكت مصر وكت فيها حاكمًا
 ولاجل تغيير الهوا افضي الشتا
 ولكنت انشي في جميع جهاتها
 فاعاقب الحمار يضرب جمشهُ
 اما بدفع غرامة مالية
 ولكنت طهرت المطاعم والقها
 من كل من يأتي المطاعم دأبه
 فبذاك تصلح حال مصر لانها
 لبنيت مستشفى باموالي به
 لبنيت اهرامًا يفوق بناؤها
 حتى يرى ابناؤنا من بعدنا
 لبنيت محشخانةً مصريةً
 وجمعت من ارياف مصر ووسطها
 فيدار بينهم الحشيش كأنهم
 همي انتشار العلم والعرفان
 فيها واقضي الصيف في لبنان
 جمعية للرفق بالحيوان
 بعصاه دون ترفق وحنان
 او جلده مئة على السيقان
 وي ممن اشتهروا من الشبان
 اكل الطعام على حساب الثاني
 تخلو من النصاب والكسلان
 يتطبب الفقرا من العميان
 اهرام مصر جميعها بزمان
 انا رجال العلم والبنيان
 موصوفة بالظبط والانتقان
 فيها من اشتهروا من الكدعان
 يتناولون من العشا الرياني

زينتها بيسارقِ وازاهرِ
نحوي تعالوا يا جميع المتعبين
وكتبت في الابواب والجدران
لكي اريحكم من الاحزان

.....

لجملت مصر كجنة الفردوس في
عهدي بروي ارضها نيلان
نيل^ن يفيض على الحقول بمائه
كرماً (ونيل) الخبز والاحسان
ولكنت أرجع للخزائن كل ما
صرفت اسمعيل بها على النسوان!
لدفعت للفلاح ساعة ضيقه
ملاً بلا رهن على الاطيان
حتى اذا بعد المواسم قال لي
الامال عندي قلت رح بامان!
ولكنت اهدي الشيخ ابراهيم مليوناً ومليوناً الى زيدان
وأقيم تمثالاً باجل شارع
لمعرب الالياذة البستاني
واكافي الشعرا وارفع قدرهم
من حافظ ابراهيم للطران
لوهبت اصحاب المؤيد رتبة
نخرية مصحوبة بنشان
فهم الألى قدا كرمواسر كيس اذ
لم يأخذوا بدلاً عن الاعلان
لوضعت سر كيساً باسمي منزل
عندي لان ذكاهه (فوقاني)!
لعزلت شوقي وانتخب مكانه
للنظم (رستم) فارس الميدان!!

.....

هذا الذي في مصر كنت فعلته
لو كنت ركفلر الاميريكاني

النهمام

وجواب المرسل الاميركي المستر (برد)

وافي الى (برد) سوري فقال له
مولاي ، لامس كنا واقفين على
في قرية (السوق) من اعمال لبنان
باب الكنيسة مع جمهور اعيان

اذا بشخصٍ لثيمٍ قال عنك لنا
 قال المبشر يا أيننا ليرشدنا
 لكنهُ بدلاً من ان يكون لنا
 نراه يعطي مساكين البلاد لكي
 لاسيا (برد) هذا فهو رب دها
 مولاي هذا الذي قد قاله وانا
 مولاي هذا جنى طعنًا عليك فما
 شيئاً من الدم لم يدعم يبرهان
 وينقذ النفس من ذا العالم الفاني
 كقدوةٍ يشتهها كل انسان
 يهدي النفوس بمال منه رنان
 وما كره خيبري ما له ثاني !
 دافعت عنك على جهدي وامكاني
 ترى يكون جزاء الطاعن الجاني

.....

اجاب (برد) ولا ذنب له فانا اظن ان فلاناً غير غلطان !!

.....

وقد مضى ذلك المنام محترقاً
 يقول يا ارضنا أنشقي لتبتلمي
 كأنما قلبه أتوت نيران
 نفسي فما هي الا نفس شيطان !!

~~~~~

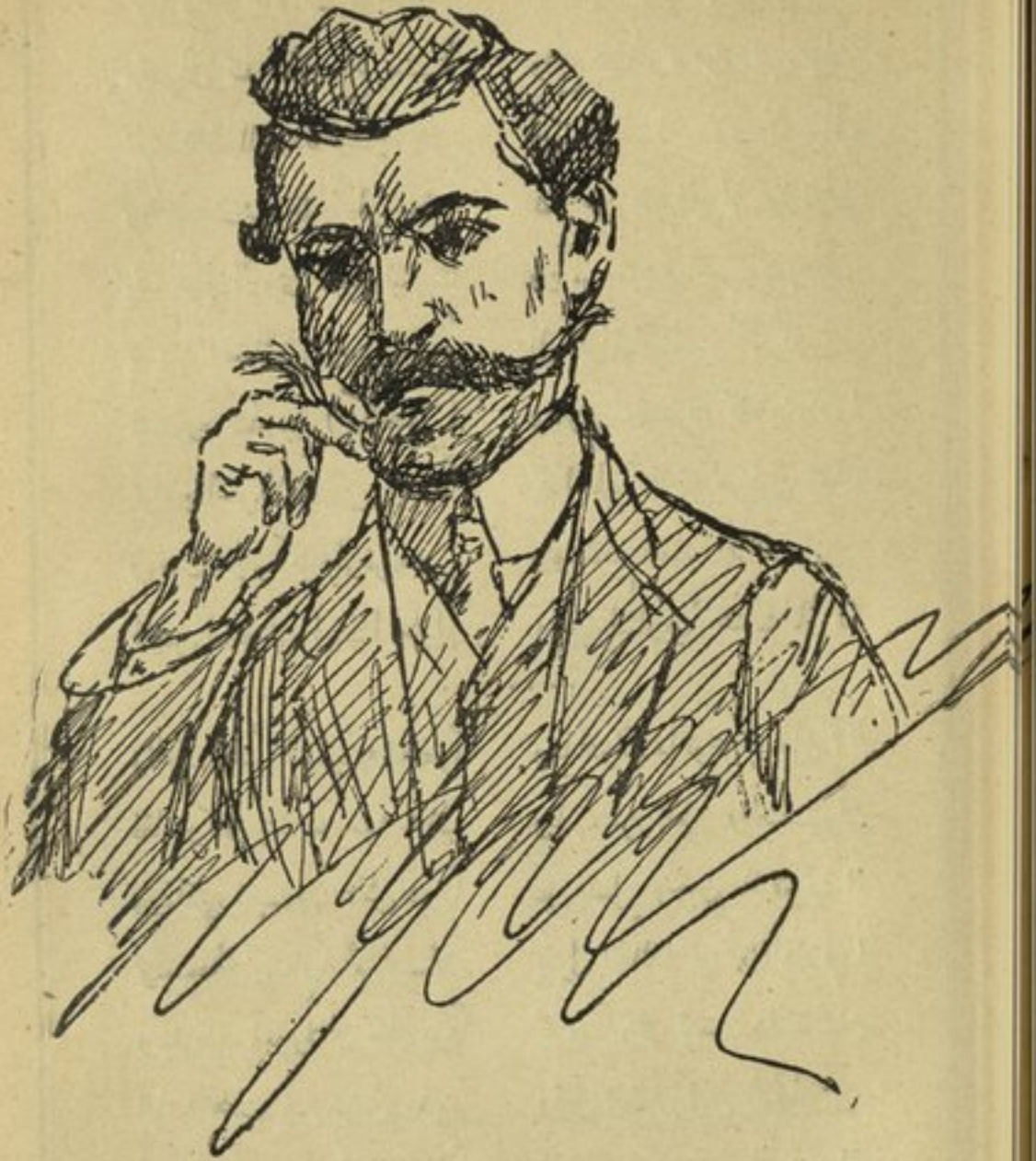
في حفلة اقامها آل الغريب في معلقة الدامور  
 انتم يا بني الغريب قوم ينقل الفضل والمكارم عنكم  
 لا اغالي ان قلت والقول صدق انا في بيتكم كافي منكم

~~~~~

في مدام شاكر بك هيكل

ألهة الفضل التي ضاءت لنا
 لا بدع ان انت أنجابت بهيكل
 في بيت هذا الاريجي الامثل
 ان الالهة ننجلي في الهيكل

~~~~~



ما أكره؟

بنبي وطني حبيتم في امان  
اليكم ماله نشق نفسي  
يرافقكم على طول الزمان  
واحياناً يذوب له جنائي ا

.....

علمنا والجريدة قد أعدت  
مقال تنفر الاسماع منه  
تلبدت البلاده فيه حتى  
ويضحكني فقير او حقير  
يديه على الورى عجباً فيها  
يذيب حشاشتي رجل قبيح  
فيبرم شاربيه (بكرمتيز)  
تراه يفاخر الاقران دوماً  
(برمت) ديار بكر وارض مصر  
فليس لسحتي فيها مثيل

.....

ونام فدهنوا (شنييه) عطراً  
فقام وكان يندب سوء حظي  
ويقلقني بخيل عايش دوماً  
وتسمعه نهراً ثم ليلاً  
ويخزقني أمروه ان حاز يوماً  
افاد الصبح عن عرس عتيدي  
ويرسل من خساسته رفاعاً  
ويشرطني دني كل يوم  
فتملا جوفه سداً للجوع  
ويقتلني ثقيل حين يمشي  
يضي الثغر حين يغيب عنه

وما ادراك ما نوع الدهان ??  
وتاب عن العلى والعنفوان  
على بصل وجبن اشقواني !!  
يقول انا الفلاني ابن الفلاني ا  
عروساً وهي ليست ذات شان  
وقال تفضلوا قبل الاوان  
لهم يومين من بعد القران !!  
يزور الاصدقاء على الخوان  
بقية ما حوت تلك الاواني  
تميد له اساسات المكان  
ويظلم حين يبدو للعيان



ويومٍ لست انظر فيه وجهاً له - عندي كيوم المهرجان |  
 فهل للقرء ان يقصيه عني وها سلفاً له فرط أمتاني |  
 .....  
 وددت لو أننا نعى كلانا معاً كي لا اراه ولا يراني ||

### في الياس افندي خليل شديد

( المكاتب العام لجريدة الروضة حين اصابه ابو الركب )

أيلس شديد شديد أيلس      س وقد وافاه ابو الركب  
 لا انسى يوماً فيه زر      ت الياس لتفريج الكرب  
 نانيت ولكن لم يسمع      وقرعت الباب فلم يجب  
 فدفت (الباب وما استأذنت      كعادة اجدادي وابي  
 عادات) يدعى صاحبها      في هذا العصر بلا ادب  
 فرأيت الياس طريق فراش      الداء يئن كمتحجب  
 فسألت استفهاماً عنه      ما بالك يا (ديك الخطب)  
 فاجاب نعم اني حطب      من غير حراك فاقرب  
 أصابك طاعون بقري      قال وحقك لم تصب  
 فدنوت اجس له نبضاً      واعالجه بدوا ادبي  
 قال انظم لي من بحر طويل      او مجتثاً او خبب  
 فنظمت له فترخ منتعشاً      من نظم لي عذب  
 فاجدت النظم فصاح (أمان)      وطاب لهزات الطرب  
 وتزاحمت الافكار علي      تزاحم مردين العلب  
 فارتاح الي نظمي نفساً      والراحة من بعد التعب

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| طلب التدخين فقلت اذا      | قم والبس يا حلو (الشنب) |
| فدعاني للشاطي معه         | واقي بنذاء من كعب       |
| سمك مقلي سلطا بقلي        | اخذت عقلي وبلا سبب      |
| لفت مازا لحم طازا         | اكل (جازا) فاضرب تطب    |
| فشكرنا المولى بالتركي     | واكلنا بالخبز العربي    |
| وبعيد الاكل تنزهنا        | في الروضة جامعة الادب   |
| فقطفنا اثمارا منها        | احلى من تين او عنب      |
| لم نجس حق مؤسسها          | (باخوس) السامي في الرتب |
| مفضل مزق ثوب غيوم         | الجهل بانوار الشهب      |
| بباحت راقا للقراء         | هنا في الشام وفي حلب    |
| والان لضيق الوقت وقرب     | مسير قطار مضطرب         |
| عن باقي الصحف ضربنا الصمغ | وليس علينا من عتب       |
| فعلى الفراء لها دين       | ستحصله (غب الطلب)       |
| والان لفرط الحر هنا       | ذنا والنكتة لم تذب      |
| والعفو الان من القراء     | على «تقريقي» لم يجب     |
| لو كنا مثلهم فهما         | كاجتاهم بالعجب          |

### تعزية

لوجيه سليم افندي برصون بنقد ابنته الوحيدة

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| لبرصون السليم القلب بيت | تفكر عيشه بعد الصفاء     |
| توارت شمسه عنه فامسى    | يسود به الدجى بعد الضياء |
| وحيدته قضت فلوالديها    | عزاة من جميع الاصدقاء    |

فصبراً يا سليم فان ما قد  
 نعم امسيت منكسراً جريحاً  
 ولكن ما الذي يجدي بخطب  
 فقيدتكم الى الفردوس راحت  
 وقد فاه المخلص من قديم  
 دهاك دها الانام على السواء  
 وليس لجرح قلبك من دواء  
 تولى امره حكم القضاء  
 لكي ترتاح من دار الشقاء  
 بما فيه لكم بعض العزاء

.....

دعوا الاولاد يا تون ابتهاجاً  
 لان مثلهم مجد السماء

—o—

### حمل المنير

الى عيد افندي ذبية صاحب جريدة المنير

سأشكر فضلكم شكراً جزيلاً  
 فمنكم قد اتاني منبر لا  
 لئن اهديته لي يا صديقي  
 لئن اوليتني بالجوود خيراً  
 خليلك ان رالك (بفردعين)  
 اذن فاقبل مضاغفة اشتراكي  
 وفي هذا الوداد انظر قليلاً  
 واني قد وددتك يا صديقي  
 حمارٌ بات يسمعنا نهيقاً  
 شقي في الجنازة كان يمشي  
 لقد قال الكثار به كثيراً  
 واما انت لا تنفك عنه  
 واذكر لطفكم ذكراً جميلاً  
 برحمتك تنعشون به العقولا  
 فقد حماتني حملاً ثقيلاً  
 فقد ذكرتني المثل المقولا  
 بعينين انظرن ذلك الخليلاً  
 بعام مقبل واصبر قليلاً  
 ولكن ثق به زمناً طويلاً  
 كما ابغضت ذياك الرذيلاً  
 ولكن نحن نسمعه صهيلاً  
 بريئاً بعد ان قتل القتيلاً  
 ورستم ما عساه ان يقولاً؟  
 الى ان تدرك الغرض النبيلاً

الى ان يبرق الاوباش يهوي ونفخت من اعاديك الطبولا  
ودم وأسلم وكن مثلي هماماً (بخربط) في الملا عرضاً وطولا

### لزوم ما لا يلزم

كان الشاعر المجيد سليم افندي العازار يدرس الطب في الولايات المتحدة وينشر في الهدى قصائد يدافع فيها عن « النهضة الاصلاحية » يوم حدثت القلاقل بين السورين في نيويورك . وهذه ايات من قصيدة نشرها في الهدى بعد ان زار نيويورك مع القس يوسف فتوش سعيماً وراء ايجاد السلم بين المتخاصمين — قال —

سلام على نوبورك ممن قضى بها قلائل ايام واصبح نائياً  
سلام على صبح تذكرت عندما لقيتهم ايام انس مواضياً  
سلام على قسوم كرام عرفتهم حديثاً فجازوا موضعاً في فواديا  
سلام على الندب الذي لم يزل بها يملق غضباناً ويفضب راضياً  
سلام على من لا اسمي فربما يقربهم نحو السلام سلامياً  
فاجابه صاحب الديوان بالقصيدة التالية التي نشرت في المرأة تحت عنوان

### — لزوم ما لا يلزم —

ايا طالباً بالدرس نال المعاليا واحرز في نظم القريض (المداليا)  
ومن من «هايو» جاء بالامس زائراً فخل مكاناً عند من زار عاليا  
تروم سلاماً بيننا ومحبة وانت هو الغالي الذي رام غاليا  
لقد خضت بجر السلم حباً وغيره كما خاض قسطنطين حرب ثاليا  
فعاد وقوم الترك كروا وراءه يهزون هاتيك الرماح العواليا

لقد قلتُ في السلم الذي فيه قاله  
 سعيت اليه مثلاً الغير قد سعى  
 سألتهم ان يعقلوا ويسالموا  
 وقد كان كلُّ منهم الحق يدعي  
 وكنت باخلاص اريهم ضلالهم  
 وحاولت اقناع الكثيرين منهم  
 فما اعتبروا علي ومنزلي ولا  
 فعدت الي بيتي وقلت الي متى  
 سواي ولكني اضعت مقاليا  
 اليه ولكن منه قد عدت خاليا  
 ولا احدٌ منهم اجاب سؤاليا  
 وهذا حكي لي مثلاً ذا حكي ليا!  
 وكانوا هم ايضاً يروني ضاليا  
 واقناعهم صعبٌ يفوق احتماليا  
 سواد عيوني او يياض جماليا!  
 اضيع اوقاتي واشغل باليا

.....

الابش حال ان تدم عبثت بنا  
 واذا ذاك نلقى بيننا كل تاجر  
 وهذا هو الداء الذي دام فاتكاً  
 وبيا ويل حي ساكنوه تضاربوا  
 اذا سمع الانسان منهم عبارة  
 فما دام كلٌ مستعزاً بنفسه  
 اري السلم امرًا يستحيل بلوغه  
 اذا اقتتل حزابنا او تسالمت  
 وانت مصيبٌ يا صديقي سليم لو  
 وزادت علينا ويلنا المتواليا  
 ينادي ايا ربي مضي راس ماليا  
 باوطاننا حتى امات الاهاليا  
 وقد بات فيه صوتهم متعاليا  
 عليها قصوراً بيتني وعاليا  
 يحاكي باعطاء الاوامر واليا  
 ولست بقولي يا سليم مغاليا  
 فاني على الحالين لست ماليا  
 بقيت بعيداً واعتزلت اعتزاليا

### الولايات المتحدة

نعم البلاد التي فيها المقام حلا  
 ارضٌ لقد انزل الله السلام بها  
 حتى غدت تضرب الدنيا بها المثلا  
 وصير الذئب فيها يصحب الحملا

فيها الغني يساويه الفقير فلا  
 يقضي القضاة بها بالعدل حكمهم  
 هذا يهودي وذا درزي وذا وثنى  
 قد سن دستورها اهل التقي فعدا  
 لا رشوة لا مآباة بشرعهم  
 والعدل للملك من اقوى الحصون فلا  
 ارض عليها بنود السعد قد خفقت  
 فافتح نوافذ بيت انت ساكنه  
 قد جاءها الناس من كل الجهات الى  
 مدت اليهم ذراعها نقول لهم  
 لكنها اصبت ذا اليوم ترفض من  
 وكل من بات الاستعطاء مهنته  
 ولو اتي من بلاد الصين مرتزق  
 فليس خيراً يرجى من تجنسه  
 يكوي الثياب هنا الصيني مجتهداً  
 هنا يقيم ويبقي راسه ذنباً  
 يجيء منها بما للعيش يلزمه  
 حتى ولا فارة من ذي البلاد شري  
 هذي البلاد غريب اصل نشأتها  
 كانت على عهد قفراء خالية  
 فجاءها البيض من كل الجهات لكي  
 والانكليز قد استولت على بقع

كانت بلاد بها قدر الغني علا  
 والدين في الحكم لم يخرج ولا دخلا  
 تعصب ما بنوا حكماً عليه ولا  
 على وصايا كتاب الله مشتتلا  
 لذلك بالقتل يجزى كل من قتل  
 يزول ملك اذا سلطانه عدلا  
 والامن منتشر اقطارها شمالا  
 فيها ونم آمناً لا تشتكي وجلا  
 ان اصبت تجمع الاجناس والمملا  
 اهلاً وسهلاً بمن عن ارضه رحلا  
 ترى لدى الفحص في اجسامهم عللا  
 لا تستطيع يداه بينهم عملا  
 لأرجعته اليها قبل ان يصلا  
 واي وقت دعاه ابن السماء امثلا  
 حتى اذا جمع الاموال عاد الى  
 مستجلباً من بلاد الصين ما اكلا  
 لو كان يمكنه نقل الهوا فعلا  
 والفار يملا منها السهل والجبالا  
 ان قتت مستشهداً ايامها الاولا  
 حتى غدا امرها بالغير متصلا  
 يستعمروها وكل جهده بذلا  
 منها وعادتها استكشاف ما جهلا

ولم تكن بالذي حازته قانعة  
ولا تزال بكسب الملك طامعة  
وقد تمادت بالاستبداد يومئذ  
فقام اذ ذاك واشنطون برأسهم  
وجاهدوا في سبيل الحرب فانتصروا  
واستملكوا خير ارض عاملين بها  
وقسموها ولايات قد اتحدت  
ولم تمر عليها مدة قصرت  
واصبحت عندها الارزاق وافرة  
مخافة الله اصبحت رأس حكمتها  
وكل من كان في دنياه معتصماً  
حتى تضم الى املاكها زحلا  
مع ان عنها ضياء الشمس ما افلا  
بين الرعايا ونير الظلم قد ثقلا  
وقد رأى الناس فيه قائداً بطلا  
وقد اذاقوا العدو القهر والفشلا  
بهمة منهم لا تعرف المملا  
من بعد ذلك اتحاداً قط ما انفصلا  
حتى غدت دولة تستصغر الدول  
وصاحب السعي فيها يدرك الاملا  
لم تتخذ غير احكام الهدى سبلا  
بالله لا تخشي اقدمه الزللا

### في حفلة

اقامها آل كيروز لصاحب الديوان في لوزفيل كني

آل كيروز بالمسرات دوموا  
ولديكم من الريالات بحر  
قد بلغت من العلى ما ترومو  
انتم ملجأ لنا وملاذ  
انا حولكم نحوم جميعاً  
انا مديون لطفكم ولكم لا  
مدحكم واسع فان ضعت فيه  
واقعدوا في الهنا جميعاً وقوموا  
واسع فاسبحوا وغوصوا وعوموا  
ن ومنها سواكم محروم  
وبانظاركم لنا ما نروم  
كفراش حول السراج تحوم  
يدفع الدهر مبلغ مرقوم  
ما انا مذنب اذن او ملوم

.....

وإذا ما هضمت) حقكم نظماً فنظمي بمدحكيم « مهضوم »

## احمد العال

بيتان ارتجاليان اقترحهما احد الادباء في مدح الشاب الوجيه احمد  
افندي العال اذ تكرم فشنف اسماع اخوانه بصوته الرخيم في مائدة شائقة  
اقامها الدكتور الياس افندي عبيد في راس بيروت

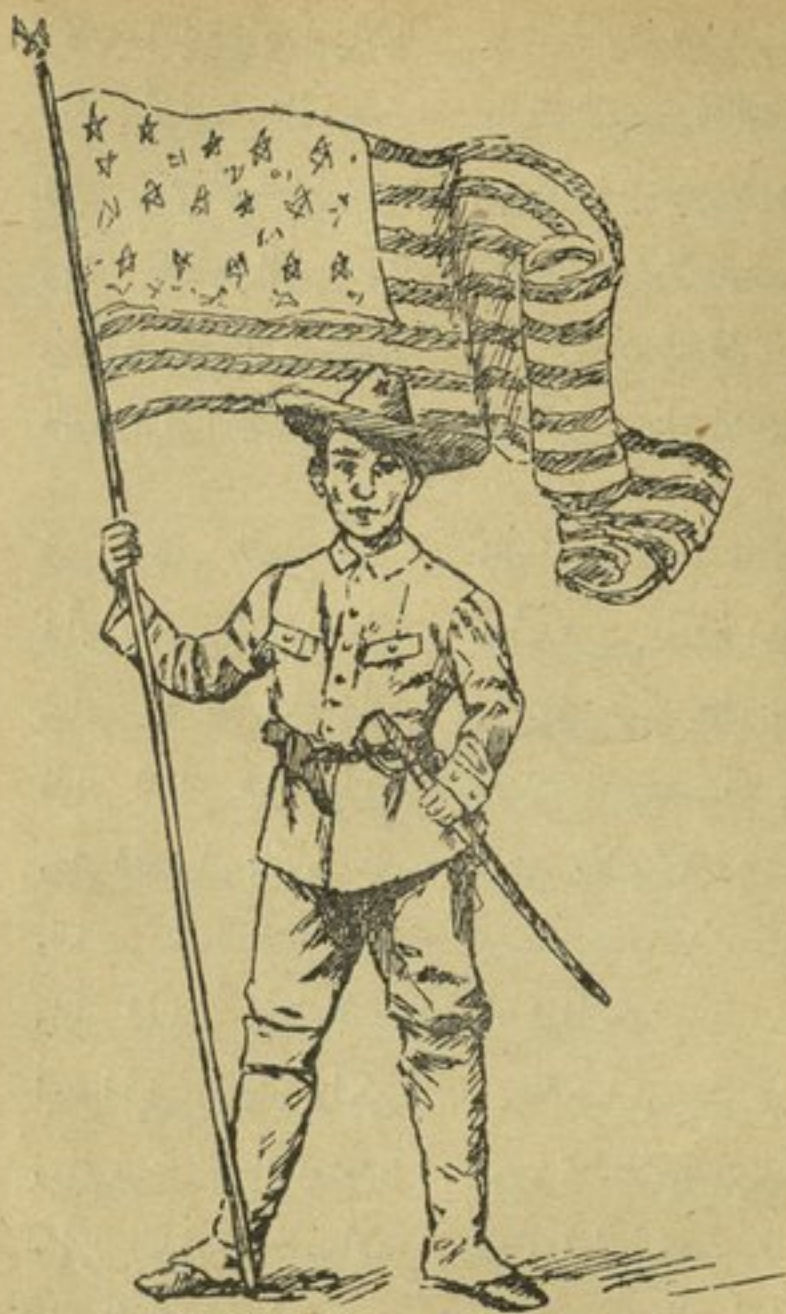
ايها المنشد الذي بغناه حرك القلب والمسامع احمد  
اكتفي في الثناء عليك بقولي أحمد العال انما العال احمد

ثم اقترح في الحفلة نفسها مدح المطرب كمال بك منجد الطرابلسي بهذين البيتين  
يا منشداً سحر المسامع صوته وبكل لحن منه كل جمال  
قد لقبوك كمال بك منجد والحق انت منجد لكمال

ثم شرب الحضور نخب صاحب الديوان فاجابهم  
عليكم يا احبتنا سلام سلام يا احبتنا عليكم  
فقولوا ما استطعتم في مدحا فكل القول مردود اليكم

واقترح عليه جرجي افندي صوايا نظماً فاجابه مشيراً الى نوعك مزاج ولده  
ان ابني يسعل يا جرجي واود يكون على (جرجي)  
(عرج) في النظم على غيري فانا في النظم من (العرج)





انا هو؟

— عن الافرنسية —

كان في جيش (بونبرت) شجاعاً  
 همهُ الذَّبُّ عن حقوق فرنسا  
 لم تنل بعد شهرةً ذكراه  
 والوفا والخلوص من مبداه

كان هذا الجندي يوماً من الايام  
 واذا بأمرىء اتاهُ بسرّ  
 قال - جيش النمسا يحاول ان يحج  
 وبناء عليه انفذ قسماً  
 وسيأتيه عن قريب فيمسي  
 فانتهى ايها الشجاع ونبه  
 م في يته يزور اباه  
 واليك الذي له افشاه  
 تل حصناً والحصن لا يعصاه  
 منه من حيث لا رقيب يراه  
 كل من كان فيه من اسراه  
 انما الآن ينفع الاتباه

.....

فمضى ذلك الشجاع ليني  
 فرأى الحصن لا لواء عليه  
 ورأى انه اذا ترك الحص  
 فاراد الدفاع فيه وحيداً  
 وعلى الخضم ان يمرّ بدرب  
 ولذا صوب السلاح اليه  
 واقام الجندي ينتظر الاء  
 ابصر الخيل والرجال ولكن  
 وراهم من حصنه يستعدو  
 وبعيد القليل قد طلب الاء  
 والى السطح قد مضى ولديه  
 قال يا قائد العدو تأكد  
 اننا لا نسلم الحصن يوماً  
 كلنا ليس يخبثي في الوغى المو  
 وستلقاه ثابتاً في الوغى ما  
 قائد الحصن بالذي قد دراه  
 ورأى ان جيشه اخلاه  
 ن ففي تركه عظيم بلاه  
 بالسلاح الذي هناك رآه  
 ضيق لا يمرّ فيه سواه  
 ليرى صائباً به مرماه  
 داء شوقاً حتى اتت اعداه  
 لم يرعه ما ابصرت عيناه  
 ن وصوت السلاح يدوي صده  
 داء تسليم حصنه فاباه  
 علم كان رافعاً اياه  
 ان جيش النمسا يخيب رجاه  
 وبارواخنا سنحبي حماه  
 ت بل الموت في الوغى يخشاه  
 دام فيه بقية من دماه

ولذا فالعدو شن عليه  
فالتقد كان وهو في الحصن يرمي  
اشبع الوحش من لحوم الاعادي  
وامات الكثير منهم الى ان  
عدم النوم قرح الجفن منه  
وغدا الحصن ليس يوجد فيه  
فرضي ان يسلم الحصن لكن  
غارة لم ينل بها مبتغاه  
كل من قد مرت به قدماه  
والثرى من دماهم رواه  
لم يعد قادراً على ما اتاه  
والجهاد الطويل قد اضناه  
ما من الماء والطعام حواه  
بعد ان اوشكت تخور قواه

.....

فاتي قائد العدو الى الحصن  
فتحوا الباب فانبرى ذلك الجن  
قال اعداؤه بنبيظ له اذ  
ايها الحامل اللواء افدنا  
ن وكرت رجاله من وراه  
دي وكان اللواء في يميناه  
لم يروا من محارب الاله  
ابن جيش العدو قال انا هو

—•••••—

### حبل الكذب قصير

الى القارمين ازف سلاما  
واو مل اني اكون مفيداً  
وان كان لي بينهم ناقد  
وامنحهم للعقول طعاما  
لهم لا حوز رضاهم دواما  
فذاك عن الحق قصداً تعامى

.....

هو الكذب نوعان نوع ملبج  
فهذا لطيف وليس يضر  
وهذا قليل يعد حلالا  
وهذا بجذق يجر المديح  
ونوع قبيح يحط المقاما  
الانام وذاك يضر الاناما  
وذاك كثير يعد حراما  
وذاك بجهل يجر الملاما

وقد قيل جبل النفاق قصيرٌ وذلك قولُ أصاب (العلاما)

.....

وآنسةٍ خرجت كي تبيع  
 حريراً أو قطناً (وشيتاً وخاماً)  
 بضائع في الشرق قد طرزت  
 بها الذوق اعجب جداً وهاماً  
 تجيء المكان فتفرع باباً  
 له فتقابل فيه ( المداما )  
 فهذي تجود فتبتاع منها  
 غطاءً لطاولةٍ أو حراماً  
 وتلك ترضن فلا تشتري  
 فتسلبها وقتها والكلاما  
 وتلك تهز لها الراس رفضاً  
 ويحتم الغيظ فيها احتداما

.....

وقد قرعت مرة باب بيت  
 فابدى لها ساكنوه أبتساماً  
 وقد ادخلوها الى غرفةٍ  
 بها ازدهم الناظرون ازدهاماً  
 فقامت تريمهم بضاعتها  
 وكلٌ لاجل التفرج قاماً  
 فقالت معي نحو سبعين شكلاً  
 بها يجد الراغبون المراماً  
 لقد طرزت انملي الكل منها  
 وفي ذلك الفن نلت الوساماً  
 فقال لها احد الواقفين ليك  
 شف عما ادعته اللثاماً  
 كم استغرق الشكل من مدةٍ  
 اجابتهُ تسع سنين تماماً

.....

فقال اذا صح ما تدعين فعمرك يا بنت سبعون عاماً

—o—

### تهنئة

لعيسى افندي الخوري وعروسه الآنسة ماري عزيز يوم زفافهما في ٥ ايار سنة ١٩٠٢

ايقتت انك صائب الافكار لما أنتقيت من الاوانس ماري

وعلمت انك سوف ترفل دائماً  
 نظراً لما فيها وفيك عهدته  
 يا من وقفت امامنا متناولاً  
 يا من قطفت اليوم اجمل زهرة  
 ومن اتخذت الحب في هذا القران  
 ليس السرور بعرض عيسى شاملاً  
 هذا لان لكم لشهرة فضلكم  
 هنث يا عيسى بما قد نلت من قصب السباق بذلك المضمار

.....

فعسى يرى شباننا بك قدوة حسنى وعيسى قدوة الابرار

## انا

وادباؤنا

لسركيس في فن الكتابة شهرة  
 له قلم بالسيف يهزأ حده  
 له حينما يملي على الغير خاطر  
 ولكنما اعداؤه كأصدقائه  
 على ان نعوم المكرزل منشى  
 وانشاؤه فيه رست كلماته  
 جريدته يومية قد تفردت  
 وللا سعد المالكى في النثر قدرة  
 وباع طويل كلنا عنه يعلم  
 وفكر بنيران الذكا يتضرم  
 سريع فاين البرق اذ يتكلم  
 كثيرون اذ في نثره الماء والدم  
 له كل شخص بالبلاغة يحكم  
 كما قدرسى في ارض مصر المقطم  
 وما برحت في سيرها تتقدم  
 فكا هيبة عنها (الدليل) يترجم

ويدهشني تعبيره عن مراده  
ولكنه لم يجن شيئاً سوى التنا  
وفي النظم للدكتور حد أدقة  
نعم هو في سبك القوافي محنك  
ودكتورنا عبد المسيح مصور  
ولكنما موضوعه ليس ينتهي  
ويستغرق الوقت الطويل كلامه  
وللحاذق الحياط في الشعر لهجة  
يفوق على الاقران علماً ونظمه  
واما دياب والامين غريب  
وغصن وجبور نبيل كلاهما  
ولا احد مما ذكرت اخو غنى  
ومن وردت اسماؤهم في قصيدي

باسلوب نثر خلته الدر ينظم  
وما يرح الاوطان والشعب يخدم  
لذلك له في النظم يشهد رستم  
ولكنه في الطب ادرى واعلم  
خطيب فلا قض الزمان له فم  
الى الف قسم بالخطابة يقسم  
فيضجر منه كنا ويتم  
تعلم طير الايك كيف يرتم  
يلين لهذا بعضه ليس يفهم  
مجيدان كل في الصحافة مكرم  
ويوسف معلوف وشبل وملم  
لان عدو العلم في الشرق درهم  
كرام ومنهم بيننا ليس اكرم

واماً انا في كل شيء فسائي افوق على كل الذين تقدموا !!

### سلوم ورستم

هما الدكتور نجيب سلوم صاحب الديوان ولما قيل لرستم في ذلك اجاب

نكافي حضرة الدكتور الهجاء بييتي ثناء هما

قالوا في الناس اطباء بهم الاقوام قد افتخروا

لما قلنا من اطولهم باعاً سلوم لنا ذكروا



نجيب اندي دياب صاحب مرآة الغرب

الى قراء جريدة المرآة

هل واحد منكم يكلف خاطرا      من اجل ان يثني ثناء عاطرا  
 والى نجيب دياب بيه شكره      وله يكون دياب يوماً ناشرا  
 فيقال فيه ان رستم بارع      والكل يعرفه ذكياً ماهرا

.....

اني نظمت الشعر عشرين في      هذي البلاد ولست ابرح شاعرا  
 اتحفتكم بقصائد هزلية      فنفتت همماً فيكم متكاثرا  
 ولكم برمت شواربي وحككت في      راسي وكت زهاء ليلي ساهرا

لكم لم تعرفوا قدرتي وقد لا يعرف الرجل الغبي جواهرها  
ان الامير يكان ان برع امرؤه ما بينهم او فاز فوزاً باهرا  
اثنوا عليه جميعهم وتسابقوا كي يكرموه غائباً او حاضرا  
وزى نساءهم تقبل ثغره وتضمه ضمماً لها متواترا

.....

انا لست اطلب ضمة او قبلة منكم فعندي ما يسر الخاطرا ا  
انا في غنى عنكم لاني لم ازل بطلاً على كسب الدراهم قادرا  
لكنتي من كل قلبي اشتهي مدحاً يكون الي منكم صادرا  
حتى ارى فيكم نفوساً حية ومكارماً خفيت بكم وشعائرا  
نعم اتصفتم بالذكاء وبالندى وبما يخلد لالانام مآثرا  
انا لست هذا (منكراً) ونكايه في (سيويوه) اقول لست (الناكرا)  
لكن عدتم جرأة اديية فعدتم فيكم للحقيقة ناصرا  
من بادي منكم بشكري مرة وانا اكون له مراراً شاكرا  
مازلت منتظراً بصبر مدحكم فالى متى يا قوم ابقى صابرا؟

## تهنئة

لنعوم افندي مكرزل صاحب الهدى بقدم والده الجليل الخوري انطون مكرزل  
الى نيويورك

قد كان في لبنان يوماً والد هوى المكارم والنضائل دائماً  
يقضي النهار مبشراً ومباركاً ومقدساً ومصلياً او صائماً  
قد كان محبوباً عزيزاً مكرماً عند الجميع وللجميع مسالماً  
ولديه من كرم الاله وفضله نجلان حازا للذكاء علاماً  
رباهما بخنوه وبلفظه ولطالما سهر الليالي قائماً



حتى اذا شبا لديه اراد ان يتناول العلم الشريف اللازما  
 وعليهما بذل النصار وكفه لم تذخر في ذا السبيل دراهما  
 فتهذبا وثقفا وتدربا وكلاهما اضحى المفاخر رائما  
 والى الولايات العظيمة هاجر النجل الكبير وكان شهماً حازما  
 فاقام فيها منشأ لجريدة غراء كان لها النجاح ملازما  
 خدم الجميع بها وحتى الان لم يبرح اكل الناس فيها خادما  
 لكن رماه الدهر وهو مجاهد بمصائب لم تثن منه عزائما  
 قاسى المتاعب من خسائر جمه والبعض كان عليه جهلاً ناقما  
 لكبه ما كان يسقط مرة الا لينهض مرتين مهاجما  
 وبصبره المشهور قد نال المنى والصبر كان له حساماً صارما  
 وبه على الايام فاز مبدداً ما كان معترضاً له ومقاوما  
 فالوالد المفضل سررت نفسه وغدا بمرآه اشتياقاً هائما  
 حتى اذا لم يحتمل ألم النوى هجر البلاد اليه شوقاً قادما

.....

فأقبل ايا نعوم تهنتي اذا بوصول والدم اليكم سالما

### الولايات المتحدة

هذي البلاد سميت على اقرانها بعظيم ثروتها ورفعة شانها  
 ما امها الارتزاق مهاجره الا وقد جعلته من سكانها  
 ولعصرنا هذا جواد تجارة قامت تدير عنانه بيتانها  
 هي بهجة الدنيا وشامة وجهها واعز جوهره بتاج زمانها  
 ولها عن الاقمار والشمس الغنى في الكهر باء وفي وجوه حسانها

تدعى بلاد الله وهي شهيرة  
هي نقطة الشغل المهمة في الوري  
والظبط في الاشغال لا يسمو به  
هي للتمدن والمعارف مصدر  
الاستقامة في التجارة دأبها  
ولها مآثر في البلاد عديدة  
بسطت لنا ايدي الامان ترحباً  
اما الألى لا خير منهم يرتجى  
فيها تمدنا واحرزنا الغنى  
فرجالنا برجالها كم تقتدي  
لله جمهورية بالعدل قد  
لا همشري او يوزباشي حاكم  
وحوائه في البيت ينزل آكلاً  
فالسعد فيها ضارب اظنابه  
وبها لنا حرية ممنوحة  
فيها الامان وليس يزعجنا بها  
هي ماجاً الامم التعيسة والتي  
وهي التي اصطنعت بضائع حجة

وكفى الغريب بها اكتساباً انه  
يتعلم الانشاء من حيطانها !!

## حافظ ورستم

|                                   |                              |
|-----------------------------------|------------------------------|
| حافظ = ارستم ضاق بي هذا الزمان    | فليس يطيب لي فيه مكان        |
| رستم = اذن دخن لتطرد عنك همماً    | فان الهم يطرده الدخان        |
| حافظ - ارستم ليس هذا وقت هزل      | لنهنزل فالمزاح له اوان       |
| رستم - احافظ جاء في (توراتنا) لا  | تدينوا غيركم كي لا تدانوا ۱۱ |
| حافظ - فشرت فتلك في الانجيل جاءت  | وذلك ليس بجهله (الاتان) ۱    |
| رستم - احافظ قد صدقت فانت (مثلي)  | خفيف الروح يعشقه الجنان      |
| حافظ - نعم اني نظيرك فاعف عني     | وليست بيننا حرب عوان ۱       |
| رستم - نعم اني غلظت وايس بدع      | فما الانسان عن غلط يسان      |
| حافظ - لقد اقررت بالغلط اتضاعاً   | ويندر ان يقر به لسان         |
| رستم - نعم والمدعون هنا كثار      | وبينهم المكابر والجبان       |
| حافظ - لقد فسد المناخ بدكر قوم    | يكذب ما ادعوه الامتحان       |
| رستم - اناس (قلعوا) الدنيا بياناً | ولا معنى هناك ولا بيان       |
| حافظ - ارستم ما لنا ولهم فدعهم    | وما صاروا اليه وكيف كانوا    |
| رستم - صدقت فان هذا البحث بحث     | (كاهن) ماله في الناس شان     |

## لم تقولوا ولم تفعلوا

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| حسنوا حالكم لكي يقبل الناس  | من عليكم وانتم الراجحونا    |
| عندكم ايها المساكين باب     | هين فتمحه على الطارقينا ۱۲  |
| ان قوماً بيوتهم من زجاج     | غيرهم بالحجار لا برشقونا    |
| لم تضرؤوا بالثتم شخصاً ولكن | قد قتلتم به الزمان الثميننا |

فاشتمونا ما شئتم واستطعتم  
 واملأوا الارض حدة وجنونا  
 كم اتانا منكم من احتاج مالا  
 فرددناه شاكراً مديونا  
 ان هذا جزاؤنا منكم اليو  
 م فسبحان خالق العالمينا  
 انما طعنكم عينا بنيتنا  
 نتاقاه منكم باسمينا

.....

لم نقولوا شيئاً ولم تفعلوا شيئاً فسدوا افواهكم اجمعينا !!

—

### في صاحب كرسي جاهل

حقير ترى في عنقه (كي حمص)  
 وفي ظهره المعقور لزقة خردل !!  
 يشابه بياعاً بيروت حاملاً  
 على راسه في السوق صدر المعلن  
 حماراً يباهي الغير علماً ويدعي  
 معارف صرُوفٍ وغمرٍ وززل  
 لئن ركب الكرسي فالكمل ساخط  
 يقول عن الكرسي ياسافل أنزل!

—

### في فقيد جواد

ما علينا اذا شكونا الزمانا  
 انما الدمع والامى الزمانا  
 كلما ازهرت لنا فيه افنا  
 من من المجد والعلى افنانا  
 انما الدهر مثل افعى فيوء  
 ذيك وان كان لمسهُ لك لاننا  
 فجع الناس بالكريم الذي لم  
 يُبخل من جوده العميم مكانا  
 وعلى الخالتين حياً وميتاً  
 ملا الارض والسما احسانا  
 وكفانا ادلة انه قد  
 وهب الله نفسه مجاناً !!

—



## الجنرال كوربتكن الروسي

( اثناء حرب الروس واليابان )

الأأرح الدنيا من الدولة الصفرا  
 وحكم سيوفاً في رقاب رجالها  
 ومن اجل روسيا اضرب الضربة التي  
 وعديا كروبتكن من الشرق ظافراً  
 ودع علماء للروس يخفق في العلا  
 فترفل روسيا افتخاراً بعزها  
 وانت الهام القائد البطل الذي  
 وضع يبراع النصر موضعها صفرا  
 وغادر اراضيها لم بلقماً قفرا  
 تخلد في التاريخ من مجدها سفرا  
 ومن امم اليابان خذ ماتشاً أسرى  
 ولكن برأس ينطح الانجم الزهرا  
 ومثلك من تعز دولته نفرا  
 يفوق على القواد بالهمة الكبرى

أعد مجد روسيا القديم الذي به  
وعندك جيش في البلاد عرمرم  
نراها تباهي سائر الدول الغرابة  
يدب ديب النمل في هذه الغرابة

.....

حملت على الاعداء بالامس حملة  
فعادوا حيارى الذي قد اصابهم  
غدا دمهم من بعدها سائلاً بجرا  
وعادت جيوش الروس من نصرها الكبرى  
وذي المرة الاولى التي جثتهم بها  
فبالله جثتهم ذابجاً مرة اخرى  
وشق بجد السيف هامات جندهم  
كما شق موسى بالعصا ذلك الصخر  
ولا عجب ان كت يوماً تبيدهم  
ولا احد في الناس يستعظم الامرا  
فانك حقاً للشجاعة معدن  
ومن ياترى في المعدن استكثر التبرا  
سألنا لروسيا اقتداراً بحربها  
وفوزاً توافينا بشأره نترى

.....

يجاه ليف الانبياء جميعهم وام يسوع الناصري مريم العذراء

### رسوم ورسوم

قد صدر (المهاجر) اليوم في  
مشرفة غرباء اقواله  
ثوب جميل رائع للعموم  
في افق الانشاء مثل النجوم  
ان يسبق الصحف الى فعله  
هذا فليس غيرها من ملوم  
للشعب ما يروم منه كما  
من غيرة الشعب له ما يروم  
فقام والمشروع ما لم يقم  
منزقاً ردا الاعادي كما  
منزق الشمس رداء الغيوم  
فيه ترى رسوم اهل الفنى  
والجاء مع رسوم اهل العلوم  
وقد ترى الرسوم في غيره  
كثيرة تحكي ذباباً بحسوم

فلا يفرِّك تعدادها فالسرُّ في الاثناف لاني الرسوم!

### بواسطة الهدى

بواسطة (الهدى) بعث الكرام  
 الي رسائلاً فيها السلامُ  
 بها يستحسنون نفيس شعري  
 وان قلت النفيس فلا ألامُ  
 وسموني بها (والحق معهم) ا  
 عظيمًا لا تجاريني العظامُ  
 وقد قالوا وما صدقوا بكفي  
 براعٌ لا يضاهيه الحسامُ  
 فكم قد خفت يوماً من خيالي  
 وكم اخشى اذا جن الظلامُ

اناسٌ لست اعرفهم كثارُ  
 ودون لقاءهم حال المقامُ  
 لقد حمل (الهدى) نظمي اليهم  
 واعجاباً به تاهوا وهاموا  
 فقاموا يبعثون الي مدحا  
 كافي عندهم قائمقامُ ا  
 ولكن لو رأوا وجهي لقالوا  
 نعم هذا هو البدر التمامُ  
 ولم افرح لمسح جاء منهم  
 فما انا من يفرحه الكلامُ  
 فاني قد شبت الامس مدحا  
 بما قد قاله عني (الذمامُ)  
 وصار اليوم صاحبه صديقي  
 وبين جيوشنا ساد السلامُ  
 ولست اقول عنه الان شيئاً  
 فان الضرب في ميت حرامُ  
 وانتم ايها الاصحاب دتم  
 وتم لكم من الدنيا المرامُ  
 وعشتم في ائتلاف واتحاد  
 ولا حسدٌ هناك ولا خصامُ  
 لكم مني تحياتٌ وشكرُ  
 ولي منكم سلامٌ واحترامُ ا

## ( جريدة المهاجر )

يوم كان ينظم فيها صاحب الديوان

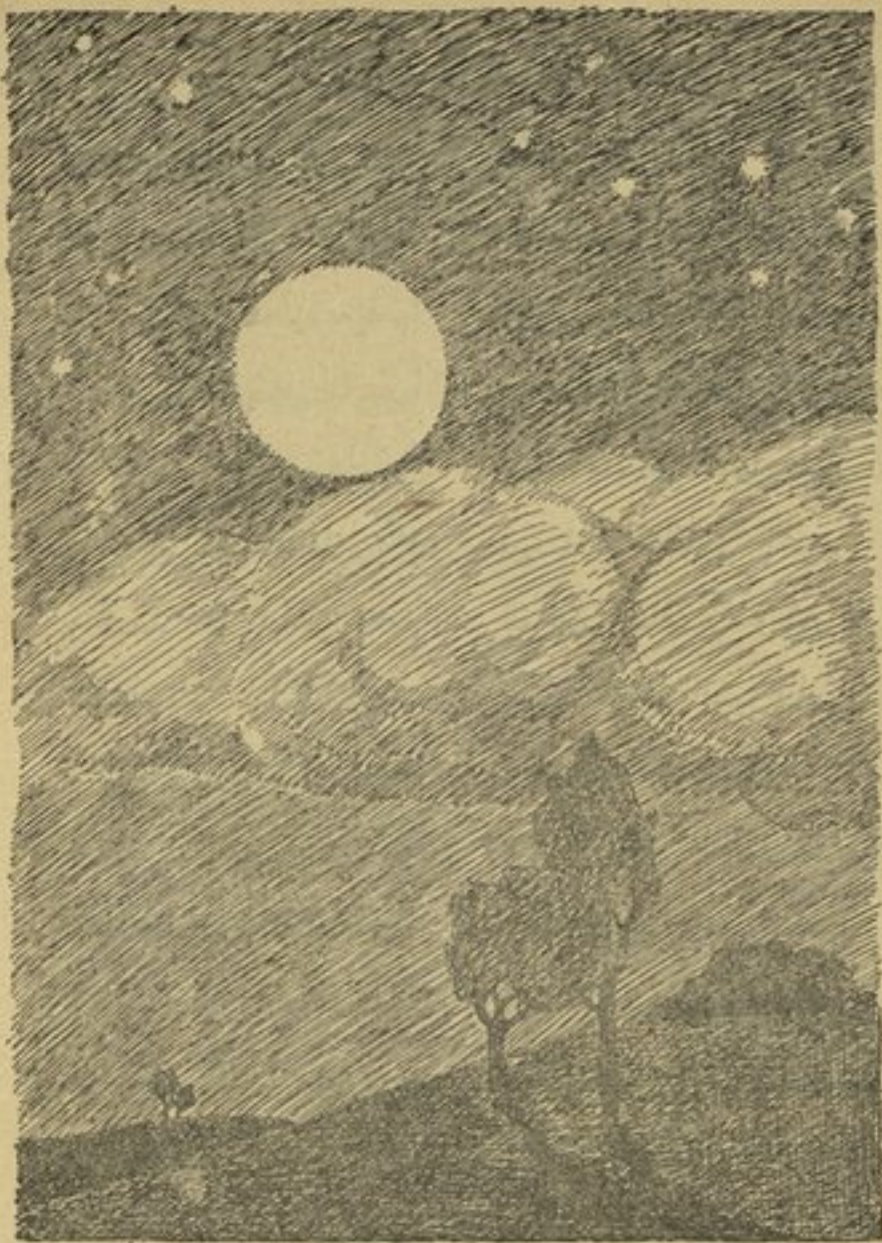
ان ( المهاجر ) اصبح المتقدما  
وهو العرمم في جميع اموره  
هو بارع بصناعة الانشاء كم  
قد صار عند مطالعته امره  
اذ من يخالف امره في بيته  
لو قال مهما شاء للتجار عن  
هذا لانهم قد ازدادوا به  
ملا القلوب محبة وبفضله  
ولقد افاد مطالعته بكل ما  
حرر لغير الخير لم يمدد يدا  
يا حسن حظ صديقه ومحبه  
يسعى محرره ويجهد نفسه  
وعليه تنهال اشتراكات من  
بالوف مشتركه قد باى الجرائد  
وسيشترى بعد القليل بناية  
ان المهاجر سوف يبقى ناميا  
ذو هممة شماء لم ير واجبا

مع امهات الصحف في هذا الحى  
اذ كل شيء فيه بات عرمرما  
من كاتب وافي اليه مسلما  
( طبعا كما في البيت ) امرأ مبرما  
لو قال للخدام هاتوا كاس ما  
احواهم قالوا صدقت بكل ما  
ثقة فاعطوه المقام الاكرما  
صار السلام على الربوع مخيما  
قرأوه فيه مؤلفا ومترجما  
وبغير قسول الحق لم يفتح فئا  
بل يا سعادة من اليه قد اننى  
فيه فيصدر بالفوائد مفعما  
القراء كالمطر الغزير اذا همى  
كلها ولبعضها جلب العمى !!  
كبرى يناطح راسها كبد السما  
فيما يجي من الزمان كما نما  
يدعو الى الاقدام الا أقدمما



## كبر البيدر ولا شبهاته العدى

ان (المهاجر) قال في عدد مضى  
 قال - الجرائد ان خلت اقوالها  
 والصحف ليس بطولها وبعرضها  
 وبما محررها يقول لناها  
 ان اتعمال الصحف برهان على  
 والكبر ليس يفيدها ما لم يكن  
 والحمد لله المهاجر جامع  
 وله عظيم ادارة اعداده  
 واليوم ان تك منشأ جريدة  
 والصغر يكرهه الابي لانه  
 وهناك بعض جرائد قد قصرت  
 (عبرت) سنين عديدة لكنها  
 والكبر في كل الامور مزية  
 هذي المدائن باتساع مجالها  
 هذي البنايات التي شمخت وفي  
 هذي السفائن نخرها في حجمها  
 هذي المدافع صوتها في كبرها  
 . . . . .  
 والموت للرجل الابي خير له  
 من ان يقول الناس عنه صغير



### ايها القمر

لقد كفناك سكوتاً ايها القمر  
 اليس في وجهك ازاهي لما خير؟  
 عساك تكشف اسرار القدر غمض  
 عن العيون فخارت عندها الفكر  
 قد راق ما ابصرته فيك اعيننا  
 حتى من السمع اصمحي بحسد البصر

لأن اقرب من كل النجوم لنا  
 لئن تيرعلينا في الدجى كرمًا  
 فاشرح لنا عن فضاء لا قرار له  
 كأنه وعليه النيم ما نظم  
 هل الكواكب بالعرمان أهلة  
 هل في النجوم جبال كالثرى وترى  
 ام النجوم ترى قفراء خالية  
 ام النجوم مقرن للنفوس وقد  
 ام هل تموت مع الاجساد انفسنا  
 ام النفوس بعيد الموت خالدة  
 ام هل نسير الى دار الفناء سدى  
 قالوا لقد خلق الانسان من عدم  
 وقد عصى الله في هذا فأخرجه  
 فبات يا كل خبزاً من جنى يده  
 وقام يثبت اهل الدين زعمهم  
 راموا من العلم تاييداً لزعمهم  
 قد قال قوم بان المرء ليس له  
 وهل على صورة الله الورى خلقوا  
 المماسة علاج ليس نعرفه  
 هذي مشاكل ما حل الانام لها  
 فلك اعظم من ان نستطيع لها

وانت جاراً لهذي الارض تعتبر  
 فمناك افشاء سر الكون ينتظر  
 وعن كواكب فيه ليس تحصر  
 بجر كواكب في وسطه جزر  
 وهل بها مثلما في ارضنا بشر  
 تجري المياه بها او ينبت الشجر  
 وليس يسكنها بدو ولا حضر  
 مضى اليها الألى في الارض قد قبروا  
 وليس يبقى لها من بعدها اثر  
 مقيمة حيث لا هم ولا كدر  
 كما تسير اليها الخيل والبقر  
 في جنة شاقه مما بها ثمر  
 منها وسيف ملاك الله مشهر  
 وقد غدا نسله في الارض ينتشر  
 بما عليه من الاخبار قد عثروا  
 وبالبراهين منه قط ما ظفروا  
 نفس فهل آمنوا بالله ام كفروا  
 ام هل من القرد اصلا هذه الصور  
 ام للميمن قصد فيه مستتر  
 عقداً وكم حاولوا يوماً وما قدروا  
 فهماً وابعد من ان يدرك النظر

## بيان حقيقة واعجاب بنفس

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| الكل ادرك بعد الاستقراء     | ان ابن رستم اشعر الشعراء     |
| لقب لقد اعطاه اياه (المهدي) | وبقية الكتاب والادباء        |
| اعطوه اياه ولكن بعضهم       | ندموا على الاسراف في الاعطاء |
| نسبوا اليه نقلاً وهم الألى  | فاقوا السوي ميلاً مع الاهواء |
| ما بالهم حردوا علي جميعهم   | (ما بال تلك الشامة الخضراء)؟ |
| أولاة امري انني متوظف       | ارجوكم ان تقبلوا استعفائي!   |
| فلتأخذوا لقي اذن ولتتركوا   | جسدي فسوف هنا يطول بقائي     |
| هذا لاني قد خبرت جميعكم     | فعرفت اصحابي من الاعداء      |

.....

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| وهناك بعض جرائد لا تحتوي    | مثقال ذرة فطنة وذكاء          |
| تأتي الى نبع وتطلب جرعة     | من راسه كالغزاة الجرباء       |
| كم جاءنا اصحابها بمقالة     | لم يكتبوا منها سوى الامضاء !! |
| قد اعرض العقلاء عنها كيف لا | وجرائد الجهلاء للجهلاء        |
| واذا هم اشتركوها فتكرماً    | منهم على اصحابها الضعفاء      |
| لم تاتنا بمقالة من عندها    | بل كلها نقل عن العلماء        |

.....

تلك الجرائد انما اصحابها خلقوا لحرث الارض لا الانشاء !!

## المرحومان

نجيب عريبي وعيسى خوري

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| مقل الاحبة والاعادي عندما   | فارقت اجرين المدامع عندما      |
| ابكمت افواه الرجال فصاحة    | واليوم ابكمت المنون لك الفما   |
| قد كان جسمك في الحياة كشمعة | نفني لتمنحنا الضياء تکرما      |
| فلائي مشروع نشير ولا نش     | ير اليك اقراراً بفضلك في الحمى |
| اما صحافتنا فحقاً انها      | مديونة لك رفعةً وتقدما         |
| النجيب عريبي وعيسى انما     | قران في فلك الصحافة انما       |
| قد كان كلكما لنا ذخراً فلا  | عجب اذا افتقر الجميع اليكما    |
| دفنوكما بين المدامع والاسى  | وكانهم بقلوبهم دفنوكما         |
| فاستعظمو الخطب الذي قدنا لم | واستمطروا غفو الاله عليكما     |
| بدأ النجيب مؤسساً حتى اتى   | عيسى فكان محسناً ومتمماً       |
| لكن جهاد النفس اضنى جسمه    | وعليه قد جرّ القضاء المبرما    |

... ..

فقضى وما هذي باول مرّة فيها قضى عيسى وراح الى السما

## من بائع كشة الى عميله

|                             |                         |
|-----------------------------|-------------------------|
| حضرة الفاضل الخواجه الفلاني | دمتم بالهناء طول الزمان |
| بعد ثقيل عارضكم ابدي        | جاء تحريركم بأبرك آن    |
| فسررنا مما افدتم عنه        | وانشرحنا منه بالأطمئنان |
| كل ما قد شرحتموه به صا      | ر قرين الاسماع والاذهان |

قلمٌ عندكم بضائع شتى  
 فاليكم مطلوبنا فابعثوه  
 بكرةً مع محارمٍ ومرايا  
 وقتاني عطرٍ وامنشاطٍ عظمٍ  
 وابعثوا لي شراشف البعض منها  
 قد بعثنا بدفعةٍ فغساها  
 قيدوها لنا عليكم حالاً  
 واذكروا ان لي عليكم ديناً  
 وهي تشري بارخص الاثمانِ  
 من بديع الاشكال والالوانِ  
 ت وكتب تأتي مع الصلبانِ  
 وفراشي الثياب والاسنانِ  
 من حريرٍ والبعض من كتانِ  
 بلغت ثغركم بكل أمانِ  
 قبل تمسي في حيز النسيانِ  
 دفعه يستحق في نيسانِ

شغلنا يا صديق ماشٍ ولكن  
 ولهذا انا وغندور عمي  
 فاليكم مني السلام وايضاً  
 وافدني اذا اتي لي تحاريرٌ  
 قد تعبنا من حرفة الدورانِ  
 عن قريب نبيع في الدكانِ  
 من جميع الرجال والنسوانِ  
 من الاقرباء في لبنانِ

واقبلوا فائق احترامي ودمتم  
 لأبن حبوش من قضا كسروان!

### تهنئة لرجل شجاع

بلسان صديقه الكريم الخواجه لطف الله عطا

بيني وبينك يا صديق مودة  
 واليوم في قلبي تهاني جمّة  
 كلفت غيري في زفافك نظماً  
 تفديك يا مقدم انفسنا التي  
 عبثاً يحاول ثالثٌ تغييرها  
 اهدي اليك بليغها وكثيرها  
 اذ انني لم اسطع تعبيرها  
 ما زلت في يوم البلاء مجيرها

اما الشجاعة يا همام فانها  
 فاهناً (بنزهة) فهي ذات محاسن  
 ان كنت جنادات الرجال فانها  
 وعسى نرى لك من مراحم ربنا  
 جاءت تنهي ربها واميرها  
 لسنا نرى بين الحسان نظيرها  
 قد جندلتك فصيرتك اسيرها  
 نسلاً فتسمعنا الاسود زميرها

### رحلة الى سوريا

غضب الاله عليّ في نيسان  
 فركبت باخرة وفي قلبي برى  
 نيران اشواق الى وطني الى  
 حتى اذا الارياح ثارت حولنا  
 غلب الدوار على الرجال مع النساء  
 اما انا فلقد لبثت بعرفتي  
 وغدوت اتقى الناس حين اصابني  
 حتى اذا ما البحر اصبح هادئاً  
 فقصدت فيه زيارة الاوطان  
 اضعاف ما فيها من النيران  
 اهلي الى صحبي الى خلاني  
 والاقيانس بات في هيمان  
 حتى على النوقي والرياب  
 خوفاً من الامواج والحيطان  
 ضيق وزاد بخالتي ايماني  
 ما عدت اذكر خالتي بلساني

.....

وبلغت بيروت الجميلة سالماً  
 فبدا امامي ثلج لبنان وقد  
 ورأيت سلسلة الجبال وحسنها  
 بعد العنا من طارق الحدثان  
 جادت عليه الشمس بالالوان  
 مما يفوق تصور الانسان

.....

واذا (بقواس) يناديني الا  
 واقمت في الاوطان بين اقاربي  
 فسررت منها في نهار اول  
 فأدخل معي فرحاً الى كنعان  
 والفكر مني كان في اطمئنان  
 وتعبت منها في النهار الثاني !

ما عاد يجلو للمهاجر موطن<sup>١</sup>      خالٍ من الاشغال والعمران  
لولا مشاهدة الذين اعزتهم      ما ان اعود اليه طول زماني

### لا نخطبها

يقول بين الناس لي حسد<sup>١</sup>      اعدمتم بنظمي العافية<sup>١</sup>  
بان شعري لا يسمونه<sup>١</sup>      شعراً فلم ترق له قافية<sup>١</sup>  
وان نظمي لغة ما صفا      والشعر في لغته الصافية<sup>١</sup>  
وانه الى السوى ما علا      وليس فيه اللنة العالية<sup>١</sup>  
فقلت لو صح الذي شيعوا      لما دعوني (شاعر الجالية) ١  
ولا اغالي ان اقل اني      حشرت اهل الشعر في الزاوية ١  
فما نظمت الشعر الا وقد      ضمنته المعاني السامية<sup>١</sup>  
تناقلته الصحف حتى غدا      اشتهر من نار علي رايه<sup>١</sup>  
والبعض لا ينظم في ساعة<sup>١</sup>      ما ينظم (الاسعد) في ثانية<sup>١</sup>

.....

سبحت في بحر المعاني الى      ان قد بلغت سالماً شاطية<sup>١</sup>  
اما بانشاء القواي في فلا      (احطها لأحد واطيه) ١

### رد على متناول

باربع لغات ١١

لولا الكرامة للألى عرفوك ما      كما سكتنا عنك يا ديك الخطب  
والآن خذها من لغات اربع<sup>١</sup>      تزفون سكتت سد نبعك بل شطب ١١





## الحمار والانسان

|                            |                                  |
|----------------------------|----------------------------------|
| الانسان - انت تنهق         | الانسان - انت على الاربعة تدب    |
| الحمار - انت تشدق          | الحمار - انت بالاربعة تسب        |
| الانسان - تمام على الاقدار | الانسان - انت تفخر بجمالك الحصار |
| الحمار - تمام على الضيم    | الحمار - انت تفخر بمحصان خالك    |
| الانسان - انت تاكل الشعير  | الانسان - نتقيد باللجام          |
| الحمار - انت تشرب عصيره    | الحمار - نتقيد بالكلام           |
| الانسان - اذنك طويلة       | الانسان - ترفس برجلك             |
| الحمار - يدك طويلة         | الحمار - تطعن بلسانك             |

الانسان - تمام واقفاً - الانسان - عليك جلال  
 الحمار - تقف نائمًا - الحمار - ما عليك جلال  
 الانسان - صاحبك يملكك - الانسان - انت تعلق المخلاة  
 الحمار - تحمل صاحبك - الحمار - انت تعلق بزوجة  
 الانسان - انت صاحب ذنب - الانسان - انت يابس الراس  
 الحمار - انت صاحب ذنب - الحمار - انت يابس القلب  
 الانسان - انت تعنق - الانسان - انت حمار  
 الحمار - انت تتكبر - الحمار - وانت انسان !!

### شلالات نياكرا

يوماً من الايام زرت نياكرا بلداً بشـلالاته يزدان  
 فوقفت في تلك الربوع مسرحاً طرفي بما قد ابدع الرحمان  
 فهناك نهرٌ واسع الاطراف منحدرٌ الى وادٍ له هيمان  
 قد كوّنت منه عواميدٌ من البلور لكن ما لها اركان  
 تتدفق الامواه منه بكثرة فيقول ناظرها هنا الطوفان  
 ولها هديرٌ قاصفٌ قد اوشكت من وقعه تنزعزع البلدان  
 تهوي المياه به كما تهوي القلوب لدمى الجمال فلا يفيد عنان  
 لو اطلقت قوائمه بين الورى ما قيل في الرضا قصى عطشان

.....

هذا وفيما كنت انظر معجباً مررت على من النساء حسان  
 قصد النزول الى ورا الشلال حيث لمن منه يظهر الفيضان  
 يلبس اثواباً مهيثة بها اثوابهن من المياه تصان

تلك الثياب هناك يلبسها الرجال نعم وتلبس مثلها النسوان ١

.....

فتبعتهن فرحن حتى كدت كالصيد منه تجفل الغزلان  
 من كل هيفاء القوام كأنها ربح ولكن ما عليه سنان  
 من كل خدي ماله من (شوكية) وعلى الازاهر (ورده) سلطان  
 تصطاد اعينهن احشانا ييا رويد ولكن ليس فيه دخان  
 ان فحن نداء شمهن مزكم اولحن قدأ ابصرت عميان  
 فعدا فوادى بالصباية هائجا وكأنه بهياجه البركان  
 فاتيتهن وقبعني رفعت لكي بجديشن نزول لي اشجان  
 فسمعت ضحكا عند ذلك عاليا ادركت منه انني غلطان  
 ورأيتهم يتغامزون لانني غلطا تبعتهم وهم فتيان ١١  
 فرجعت مندهلا اقول مرددا قولاً يؤيده لنا البرهان

.....

ربوا شواربكم فان بجلقها خطراً عليكم ايها الشبان ١١

—o—

### لسان حال مفلس

طوبى لكم يا ايها المفلسون فانكم في نعمة راعون  
 ما اقلق المال وتحصيله لراحة الانسان لو تعلمون  
 يسلبه المال مسراته وغالباً يبلى بداء الجنون  
 اتعس من في الارض اغنائم وما هم نظيركم قانعون  
 يشبعكم مال قليل وهم مهما جنوا منه فلا يشبعون  
 هم يملكون المال لكنهم لذة هذا العيش لا يملكون

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| وكيف يلتذون عيشاً وهم      | ان اكلوا شيئاً فلا يهضمون! |
| عاشوا بتقاييد فان يضحكوا   | فانما تصنعاً يضحكون        |
| لا يذكرون الله اذ انهم     | بغير جمع المال لا يفكرون   |
| وكلهم ذكر الردى مغفل       | يتناض بالكائن عما يكون     |
| يصلون في الدنيا حروباً وهم | لغير يوم السلم لا يصلحون   |
| ان هبت الارباح ناموا لها   | خوفاً ومن خيالهم يفرعون    |
| اطفالهم مرضى فلم يبرحوا    | من القناني دائماً يرضعون!  |
| يحيون بالسكر ايساليهم      | وبالخنى ايامهم يقتلون      |
| عليهم تعود اعمالهم         | بما به انفسهم يلعنون       |
| يارب لا تجلب علي الغنى     | فما انا ممن به يفرحون      |
| المرء لا يدرك كل المنى     | بكثرة الاكل وعد الصحون     |
| يارب خذ قليل مالي فقط      | أبق لي القميص والبنطلون    |
| ويل لكم يا ايها الاغنيا    | طوبى لكم يا ايها المفلسون  |

### حادثة جرت اثناء حرب الروس واليابان

وفرقه من جيوش الروس قد دخلت  
لكي تزين بالزهر الذي حملت

شهيدة الذود عن اهل واوطان

اعلامها نكست حزناً واجلالاً  
والدمع من مقل الاجناد قد سالا  
وراس كل امرء نحو الثرى مالا  
وللجميع لسان ناطق قال

من الاله عليكم محب رضوان

القوا على كل قبر بعض ازهار  
يكون لبيت منها خير تذكاري

فزودوها بقايا المدمع الجاري واستمطر الكل منهم رحمة البارئ  
على مدافن ابطال وشجعان

وباشروا العود بعد الفوز بالارب وبعد ان صفت الاجناد بالرتب  
اذا بصوت ابنة في القرب مضطرب يقول لم تضعوا زهراً لقبر ابني !!  
أهملتموه لقصد ام لنسيان ؟

قبر بلا خشب يعالوه او حجر وليس تلقى له الابصار من اثر  
قولوا بحقكم لم يبد للنظر ولا تظنوه بالازهار غير حري  
لانه بججار غير مزدان

نعم حقير ولكن ضم انسانا كم كان يصلي العدى في الحرب نيرانا  
يجب اوطانه قد كان ولهانا من اجلها باذلاً ما عز او هانا  
ورافعاً شأنها في كل ميدان

هذا الضريح ضريح نعم من رقدا فيه فقد كان بالاخلاص متقدما  
وكم عليه لواء النصر قد عقدنا حتى قضى في سبيل الحرب معتقدا  
النفس والوطن المحبوب سيان

.....

الى الورايتها الاجناد واستمعوا قد صاح قائدهم فيهم لذا رجعوا  
فافعموا القبر تكريماً وقد وضعوا عليه باقة ازهار - واذ شرعوا  
بالعود اوقفهم صوت لها ثاني

.....

اليك يا (ملكوف) الشهم ما يجب من شكر قلب فتاة ما به ريب  
انا اليتيمة لا ام لها واب وما فعلتم فقد زالت به الكرب  
وفرقة الوالدين اليوم انساني

وانتم ايها الشجعان باركم ربي واجزل خيرات الحياة لكم  
 اني لقاصرة فاعذر اسألكم وحين اكبر قصدي ان اكافئكم  
 اذا الاله من الاحياء ابقاني

### تعب المرأة

ان هذي قصيدة معناها نافع فاصرفوا اليها اتبهاها  
 وعسى انها تروق لمن يقرأها منكم وهذا رجاها  
 .....

قد برا الله هذه الارض في ستة ايام جل من قد براها  
 خلق الشمس والكواكب والاشجار والبر والهوا والمياها  
 بعد هذا استراح يوماً فسرت نفسه بالعنا وزاد هناها  
 هذه قصة رواها كتاب الله والله نفسه قد رواها  
 فترى بالذي تقدم ان الله بالشغل والعنا يتباهى  
 أمراً جدنا وجدتنا ان ياكل من عنائه وعناها  
 انما لم يقل لآدم عن حواء ذي عبدة فكرن مولاها  
 وعليها اعتمد لتحصيل ما يكفي معاشاً مستخدماً اياها  
 واذا اقبلت مساء وما في يدها ما تريد فالعن اباها !!  
 .....

ان هذي حال الكثيرين منا علة خاب سعي من داواها  
 بيننا من يعيش من تعب المرأة ما تستطيع شغلاً يداها  
 بيننا الخامل الذي يشتهي من هذه الارض انسها وصفهاها  
 هممة نفسه وما هممة ما دام في هذه الحياة سواها

وعليه الممات اهون من ان تدرك النفس بالعناء منها  
 ان من كان مثله فسواء ظل حياً في الارض او اخلاها  
 يفرح الله من يكد من الناس ومن لا يكديني الآلهة ۱۱

.....

ليس بالنذل من عن النذل يرضى لا ولا من بلوئمه قد تناهى  
 انما النذل من على تعب المر أة برتاح عائشاً من جناها

—

### ارجوزة

يطالع القراء في (المهاجر) ارجوزة من نظم هذا الشاعر  
 اتحفتكم بها بدون ثمن لانني والحمد لله غني  
 فما انا معتمد علىكم ولا انا مفتقر اليكم  
 وانما لي في القريض ولع وليس من ابجره لي شبع  
 واجرتي بان تقولوا عني اظهر بالمزاح كل سن  
 اعني بذلك اني اضحككم بالهزل في نظم به اتحفتكم  
 فكم وكم فتمت من اشد اقم فكم طردت الهم من اعم اقم  
 فوقع البعض عن الكرامى ضحكاً وصاح بعضهم يا راسي  
 كم انتشرت واقعا في السل فقام وهو اليوم فوق الكل  
 وكم مرشح اتاني يعطس وكاد من داه الزكام يفتس  
 سقيته كلساً من المعاني فطاب وهو اليوم كالحصان ا

.....

وعندنا يا قوم فرمشيه تملأها الادوية الشعريه  
 من (كامل) يكمل فيكم القوى وطعمه امر من طعم الدوا

لا سيما ان كان بالحقيقة  
 ( ووافر ) يسوفر السعاده  
 يخرج من حادوا عن الطريقه  
 بدون تطيب ولا عياده  
 ومن ( بسيط ) يبسط الانسانا  
 (ياحسن يوسف يادوا العيانا )

.....

قراءنا الكرام في كل بلد  
 هنا وفي هيتي وفي المكسيك  
 الراكبين بالعلي متن الجلد  
 وكل ما وراء الاثنتيك  
 ماخذش الآذان بالقول البذي  
 بكل ما قال وكل ما فعل  
 علي العلي والمجد والفخر حصل  
 هذا المهاجر الذي يجبكم  
 ومن لكي يفيدكم اخبارا  
 لقد غدا بفضلكم كبيرا  
 رستم مع جبران والغريب  
 شكر الى ذواتنا نرفه  
 فقد بذلنا جهدنا في الماضي  
 فيما مضى قد صدر المهاجر  
 مزينا باجمل الرسوم  
 فاقتدت الصحف به خير اقتدا  
 فكان فيها الفضل والمكارم  
 اما الهدى فانها قد اكتفت  
 والان هذا العدد الكبير  
 فيه رسوم الطبقات العاليه  
 ورغبة الكرام في اقتراحنا  
 وقد دعي بجاهكم اميرا  
 قد ضمنوه كل شيء طيب  
 وكل من لا يرتضي ( نفسه )  
 وكلكم عما فعلنا راض  
 بحلة فيها السوى يفاخر  
 وبالكلام النافع العمومي  
 واصدرت من بعد ذلك عددا  
 وكلنا قال لها ( غفارم ) !!  
 بانها يومية فما اشقت  
 يوجد فيه الادب الكثير  
 من خيرة الرجال في ذي الجاليه  
 اكبر برهان على نجاحنا



ونحن مع وجود ضيق مالي      وقلة الارباح والاشغال  
 نعيش في الرغد وفي الهناء      بنظر الاله لا القراء  
 فمن يشاء ان يستعير المال      عليه ان ياتي الينا حالا  
 فاننا نعطيه ما يشاء      من عملة دفعها القراء  
 نعني وعوداً جملة جميلة      عريضة قصيرة طويله  
 انا خدمنا الشعب بالامانة      ومثلنا لا يعرف الخيانة  
 وقد تعبنا الليل والنهارا      لنرضي الكبار والصغارا  
 فلم يكن من بعضهم تقدير      لخدمة يسيرها عسير  
 فالبعض لم يدفع الينا بدلا      يدونه لا نستطيع عملا  
 والبعض منهم عذرهم قد فرشوا      وقد اصاب البعض منهم طرشا  
 لكننا نسعى لأخذ البدل      منهم ولو كانوا برأس الجبل  
 فصاحب الحق امير غالب      ولم يضع حق وراه طالب  
 لاجل هذا بعد الاعتماد      على الاله لا على العباد  
 قد صدر المهاجر المحبوب      يعجب منه القاريء الاسلوب  
 وحجمه حجم كبير فائق      وكل ما فيه مفيد رائق  
 فناصرونا يا بني الاوطان      بادب ودرهم رنان  
 وهذه المرة لا تماطلوا      بالدفع حتى لا يقول قائل  
 قد جاء في امثالنا - حليمة      عادت الى عاداتها القديمة

جواب الشيخ (بودعيبس)

بعث أمروء لأبي دعيبس مرة برسالة يبكي ويضحك ما بها

فيها نول اريد منك صبية  
 من احرزت في العلم خير شهادة  
 وحليمة ورزينة وذكية  
 وخفيفة الدم لو مشيت يوماً لما  
 فتانة بجمال صورتها مدام فریح  
 ليست نقطة في بحرها  
 واريد منها ان تبش ترحباً  
 ان جاءنا ضيف وتكتم سرها  
 واريد منها ان تكون مطيعة  
 امري فتتبعني وتهجر اهلها  
 وتكون ايضاً ذات مال وافر  
 تعطيه من بعد الزواج لبعليها !!

.....

فاجابه الشيخ الحكيم وقوله  
 هذا من الامتحان فيه المنتهى  
 وافى كتابك سيدي فقراته  
 وفهمت هاتيك المطالب كلها

.....

لو كنت اقدران اري من تشتهي  
 طلقت ام دعيس واخذتها !

—••••—

### في ساكت مزعج

يا مزعجاً روح الامام بقبره  
 قل ما تشاء عن الانام وشنع  
 اسمعت غيرك ما تشاء في دوره  
 طعناً وجاء اليوم دورك فاسمع  
 لقد اتهمت بما يشين فلم تجب  
 احداً وعنك ملامة لم تدفع  
 ولئن سكت عن الجواب فقل لنا  
 اسكوت عجز ام اسكوت ترفع

—••••—

## الى تلاميذنا بالرب

وعم الاصدقاء الذين هنتوا صاحب الديوان بيته الجديد

انت بالكهرباء وبالبريد رسائلكم الينا من بعيد  
 اتانا بعضها راساً وبعضاً تحت يد الصحافي الودود  
 وقد كانت معنونة ولكن برسم الشاعر العصري المجيد؟  
 رسائل قد حوت درر التهاني لنا بالنقل للبيت الجديد  
 يقول الاصدقاء بها ألا أهناً وعش يا صاحب القلم الفريد  
 الا (ادعس) قلب من حسدوك وأسلم بفضل الله (اسعد) من سعيد

.....

لكم يا ايها الاصحاب امرٌ ولي الاذعان للامر الحميدي  
 واما امركم هذا فاني سأرفضه مع الاسف الشديد  
 فلو بقيت لحسادي قلوبٌ لكنت دعست في قلب الحسود

.....

رسائل للصحاب انت فدت على الاخلاص والود الاكيد  
 ويوم فيه هاتيك التهاني اتني كان عندي يوم عيد  
 وكنت اعيدها فأسر منها سروراً ما عليه من مزيد  
 امشط لحيتي فرحاً بمشطٍ واحياناً اهندسها (بايدي)!

.....

نعم لي ايها الاصحاب بيتٌ ساسكن فيه بالعيش الرغيد  
 واما صحة الداعي فاني والله التنا مثل الحديد  
 دجاجٌ طيبٌ وغناً لذيذٌ واشعارٌ الذُّ وضرب عود  
 فيا اصحابنا اهلاً وسهلاً واما المبغضون = فللقروء !!

لكم شكري على ما جئتموني به في المدح من فضل وجودي

.....

يعيش المرء في الدنيا قليلاً ويسكن بعد ذلك في اللحد  
فان يك في الوجود وليس فيه له بيت فما نفع الوجود؟؟

### رثاء

المرحوم الشيخ الفاضل الخواجه عبدالنور متري الشويري

|                                      |                                 |
|--------------------------------------|---------------------------------|
| ولو كان كل العالمين له ضدًا          | قضاء الردى لا نستطيع له ردًا    |
| اذا كان هذا ما يريد فلا بدًا         | ابي الله الا ان نموت وانما      |
| وماذا الى هذا القصاص بنا أدى         | سأت على م الله ظلمًا يمينا      |
| قديمًا ومن فردوسه استوجب الطردا      | فقالوا ابونا لم يطع امر ربه     |
| يجازي اذا ما اذنب الوالد الولدا      | فقلت ولا ذنب علينا وهل ترى      |
| فان لم نمت ضاقت بنا ارضنا حدًا       | فقالوا اذن لله في الموت غاية    |
| قديمًا الا نموا واملأ والسهل والجردا | فقلت لما قال الاله لشعبه        |
| ومن ذا الذي يدري لحاقنا قصدا         | فلا بد من سر خفي بموتنا         |
| مداركنا مهما بذلنا بها الجهدا        | نقصر عن ادراك حكمة ربنا         |
| وان يك ابدى في التفنن ما ابدى        | حقير هو الانسان في عين ربه      |
| بمحمتهم حتى تساموا بها مجدا          | على ان بين الناس من قد نفردوا   |
| مآثر نخر فافت الحصر والعدا           | كما الشهم عبدالنور متري الذي له |
| عرفنا وعمر الحق في ايها نبدا         | مآثر لو شئنا نعددها لما         |
| على مشكل الا وحل له عقدا             | نبيل تناسى بالذكاء فلم يقف      |
| فما اهتم يوماً بالحياة ولا اعتدا     | نقي راى الدنيا كلا شي عنده      |

ففارقنا كي (يعبد النور) في العلا وقد كان في هذي الديار له (عبدا)

### في رسالة الى جريدة الدليل من المصيف

التي عليكم يا صحاب سلاما وانا اذوب تشوقاً وهياما  
من بعد لثم الكل اعرض اني ارجو لكم ولي الهناء دواما  
من كان منكم عازباً فلتفرحوا منه وهل يقضي الزمان صياما؟  
اما المزوج ان يجمع فادعوا له دوماً ليطعمه الاله غلاما

.....

بالامس قد قاسيت يوماً كلة حرٌّ شديدٌ يحرق الاجساما  
فقصدت رمل البحر اطلب نزهةً عني تخفف لوعةً واواما  
حيث الحسان نظير غزلان الافلا يختلن تيباً خلفنا واماما  
وعلى شواطئ البحر تضطجع النساء وتدير نحو مياهه الاقداما  
والموج يشكو مزبداً فيه كما تشكو القلوب من الهوى الآما  
هذا هو الجنس اللطيف وقد غدا كل الانام لامرٍ خداما

.....

تلك البحار كأنما امواجها مهجٌ على اقدامه نترامى ا

### الاتوموبيل والانسان

المرء يظهر عجزه وخطاهُ بالاعتماد على (جناب سواه) !!  
متقاعدٌ عن شغله لكةً ينقض مثل السبع نحو عشاءه!  
ومن المصائب ان كسلانا له غرضٌ يكلف غيره بقضاه  
يقضي ثمين الوقت متكئاً الى غير الذبابة ليس يفتح فاه!

وبرفع تكليف يقول قم أسقني  
 رح يا صديق الى فلان قل له  
 كاس المياه - فما اقل حياه  
 اني هنا مستنظر اياه ا  
 وامسح حذاي وماجرى مجراه ا  
 هذا وذا عبدان وهو (الشاه) !!

.....

هل منك لي مال افيه عاجلاً  
 كما اناساً اغنياء انما  
 فالدين عندي لا يطول بقاءه  
 غدر الزمان بنا فما اقساه  
 والمرء يعرف اصله بدماه  
 ( لت وجعدنة ) فما معناه ؟  
 فينال ما لم تستطعه يده ا  
 تشقى وتعمل في الحياه عداه !!  
 ربه طفلاً والذي رباه  
 خلق الاله لآدم حواء  
 وتعينه في كده وشقاه ؟  
 صيفاً وتدفا في الشتا اعضاه !!  
 بشراً وهذا ما يريد الله !!  
 عرق الجبين ستاكل الافواه  
 بل انه قد قال للانسان من  
 ولو لم يعطيه من اتعابها  
 فاجيب كلا بل ليبرد جسمه  
 ولتتملي هذي البسيطة منهما  
 بل انه قد قال للانسان من

.....

اني ارى العمران لو لم يجتهد  
 والاعتماد على النفوس ضرورة  
 ابنه فيه لم يتم بناه  
 وبه ينال المرء كل مناه  
 جارى قطار النار في مسراه  
 هذا الاتومويل بأستقلاله  
 قد كان قبل الان معتمداً على  
 جر الحصان وفيه كل رجاه ا

عنه خذوا وبه اقتدوا اذانه يجري وليس يجره الآه ١١

### مطامع الدول

ما اشره المرء في الدنيا واطمعه يريد ان يتولى الكون اجمعه  
اما النصار الذي يسعى ليجمعه فليس يأخذ منه بارة معه  
اذا دعاه الردي يوماً فلباه

على اخيه يقوم المرء بضربه وما لديه من الاموال يسلبه  
يظل يفكر فيما سوف يكسبه وليس من حالة في الدهر تعجبه  
وليس يعجبه في الناس الآه

بيني الكفاح فتأتيه عساكره واول الجيش مجهول وآخره  
فلا ترد له يوماً او امره والكل من جنده خوفاً يحاذره  
كما يحاذر عبد سخط مولاه

تراه يهرق في سبل الفخار دما اذا القتال بساحات الوغى أحتدما  
فيدعي انه اوطانه خدما وليس يقرع يوماً سنه ندما  
على الذي من دم الابطال اجراه

يعرض القائد المشهور للخطر من الخلائق جيشاً غير منحصر  
فيستमित لاجل الفوز والظفر وكل ذلك لو امعنت للنظر  
لكي يخلد في التاريخ ذكراه

أبالتمدن في ذا العصر نفتخر وما له بيننا عين ولا اثر  
من اجل بقعة ارض ما بها بشر على الرقاب يصول الصارم الذكر  
فيفقد الوطن المحبوب ابناه

واليوم ابصار اهل الارض قد شخصت  
حيث المدافع مثل الرعد قد قصفت  
الى بلادها الهيجا قد استعرت  
حيث الالوف من الابطال قد هلكت

لكي ينال ملك ما تمناه

قالوا لقد عقدوا في الهاغ مؤتمرا  
فيه (نقولا) لواء السلم قد نشرنا

اليه كل ثمن النواب قد حضرا  
لكننا لم نل من عقده وطرا

لان لم تنفق اصوات اعضاءه

أفي قلوب ملوك الارض من شفقته  
ولا تزال على التدمير متفقته

من كل من ايس فيه بالآله ثقته  
يذوب من حسد ان غيره سبقته

حب السيادة خوف الله انساه

كل تمنى له خصما يقاتله  
لكي تسود وتستغني قبائله

وهاكم مثلاً يا نعم قائله  
ان خفف المرء في امر يحاوله

راساً له تعبت بالمشي رجلاه

عسى يجي زمان فيه تقطع  
هذي الحروب واهل الارض تقنع

عسى عن الناس نير الجهل يرتفع  
عسى الغيوم عن الابصار تنقشع

وفي الذي نبتغيه حسبنا الله

—••••—

الى صديق مع اعتذار عن ورود اسم عدو له في قصيدة أرسلت اليه

راحت اليك قصيدتي فيها الشروح الكافية

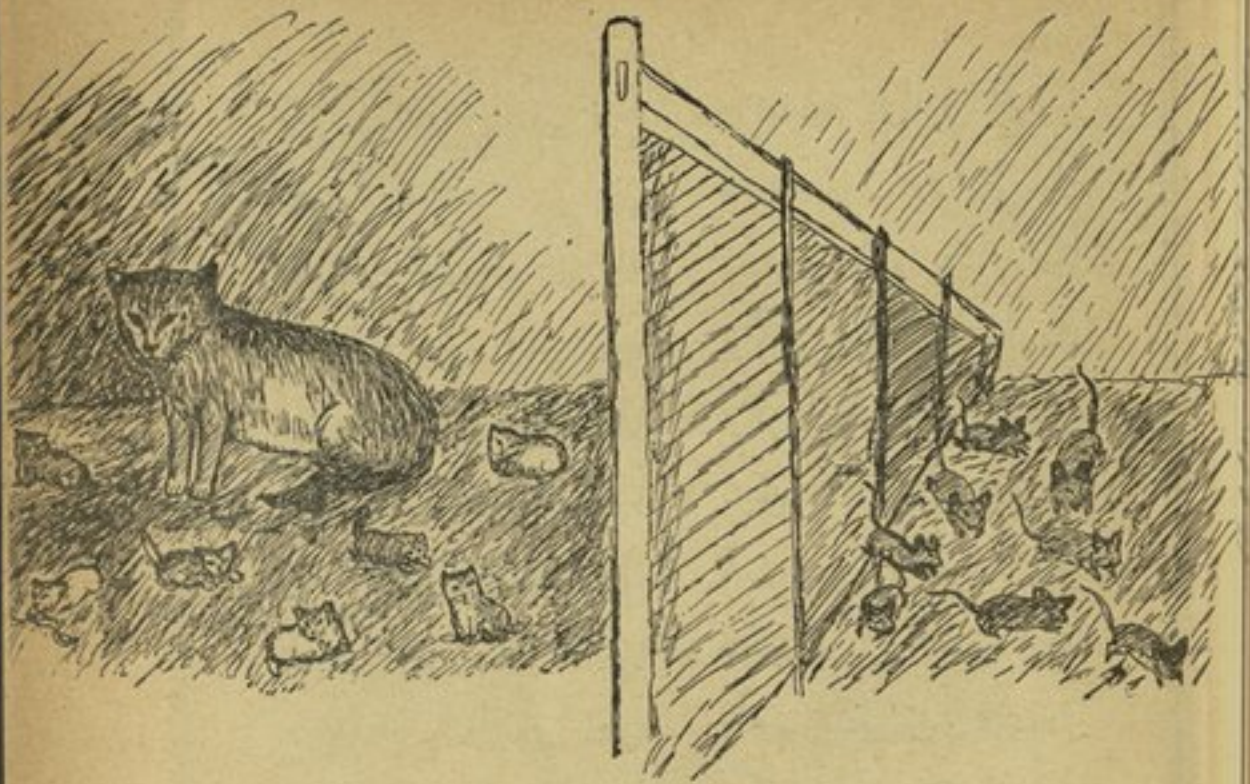
تنبيك عني انني رجل كثير العافية

وذكرت فيها خصمكم أأجبه (لا النافية)

ما ان قصدت وانما حكمت علي القافية

—••••—





### من الدلفه لتحت المزراب

لقد زحفت على بيتي جيوش  
 فعاشت فيه اياماً طوالاً  
 ما آكل يجلب المرغوب منها  
 وكانت هذه الفئران تسعى  
 وكانت تثقب الجدران منه  
 وكما كيفاً درنا نراها  
 فما عرفت لرب البيت قدراً  
 وكانت كلما نمنا تغني  
 فتقلقنا وتحرمنا رقاداً  
 لها نصني فلا تبدي حراكاً  
 من الفئران تنبه انتهابا  
 على مالذ منه لها وطابا  
 محل (سعادة) ومحل (سأبا)  
 لتنبيهه فجمع له خرابا  
 وتخرق الاواني والثيابا  
 ذهاباً فيه راکصة ايابا  
 وما حسبت لدولته حسابا  
 لنا دوراً على لحن (العتابا)  
 ولا ترضى ملاماً او عتابا  
 نناديها فلا تعطي جوابا

وليل لم تذق عيني يوماً  
 ومن كل الآات شمت حتى  
 فقلت ويا ترى هل من دواء  
 فجر بنا رشوش السم يوماً  
 واقميت المصايد في الزوايا  
 فحمت بقطة حسناء يوماً  
 وقد مكثت بيبي نصف عام  
 تصول بكل اقدام وتصلي  
 وما طال الزمان علي حتى  
 فان البيت ساد عليه يوماً

ولكن ما سدت علي باباً  
 فان القطة الحسناء (استقامت)  
 ويوم فيه خادمتي دعنتني  
 فقطتنا لقد ولدت الا أنظم  
 وهنئها بعرسان وقدم  
 واني حولها شاهدت ما قد  
 فكان هناك اجرية كثار  
 كأن لسان حال الكل منها  
 لذلك هربت من بيتي انادي  
 به حتى فتحت علي باباً  
 جزاها الله في الاخرى الثوابا  
 نقول الا أنظر العجب العجبا  
 لها تاريخ شعير مستطابا  
 لحضرتها المآكل والشرابا  
 سألت الله ان يهب الصحابا  
 لها ما اسطعت عدداً او حسابا  
 وقد نظرت الي يقول (بابا)  
 كفي قلبي باولادي عذابا

## حافظ ابراهيم

تلا هذه القصيدة الدكتور ابراهيم الشدودي بالنيابة عن صاحب الديوان في  
الحفلة التي اقامها سليم افندي مركيس لحافظ افندي ابراهيم شاعر مصر الكبير  
مكافأة له على انتصاره للسوربين ومدحه لهم

وقد تبرع صاحب الديوان بخمسين ريالاً اميركياً مساعدة لمشروع تلك الحفلة  
يا صديق السوري في كل مصرٍ      وامير القريظ في كل عصرٍ  
انت اهل لأن نقيم بقصرٍ      تملك المال دون عدٍ وحصرٍ  
أمرأنا هيباً بكل قضية

كلما (الورد) جاء برجولقاكا      طالباً عنه بالتماس رضاكا  
يعان الخائم الذي في حماكا      ان مولاي بعد وقت براكا  
يشرب الان قهوة تركيه

ايها الحافظ المديب الخبيرُ      ايها الشاعر المجدد الكبيرُ  
فاح من نظمك البديع عبيرُ      هو ذلك الاسلوب والتعبيرُ  
والمعاني الجديدة العصريه

لغة العرب انت ربُّ لديها      فأحتقر ما تشا اذا سيويها  
ان اشعارك المشار اليها      طمن البال لا تفوق عليها  
غير تلك القصائد الرستمية

انت اهل لان تُكرّم منا      دائماً ايها المدافع عنا  
انت افضالنا ابنت وانا      شكرنا اليوم باحتفال ابناً  
وهو من واجباتنا الادبيه

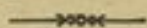
قد اتاني بالامس تحريير فضلٍ      فيه مركيس سائل خير سؤلٍ  
قال لي يا صديق بالمال جد لي      لأ كافي رب القريظ بعدلٍ

قلت (حاضر) باللهجة المصرية

ان سر كيس امره مقبول وهو باللفظ والذكا مجبول  
ان يكن في عينيه قصر فطول في يديه فليس شيء يحول  
دون ما يتبغي من الامنيه

شاعر الشرق شاعر الغرب نابا عن الوفاء لكي يفيد الجنابا  
ان هذا المشروع راق وطابا فافتحنا لاجله الاكتتابا  
فتنازل الى قبول الهديه

وبلا سلك مار كوفي اليكا قبة تستطاب من عارضيك  
فعمى فعانا بروق لديكا والسلامات في الختام عليك  
من محبيك - من بني سوريه



### انا وابي وجددي

وكم قائل منا افتخاراً انا ابن من جميع المعالي والنضائل قد حوى  
وقد كان جدي باسلاً ذا مهابة له طار صيت في البرية قد دوى  
فاوقع رعباً في قلوب بني الورى وقوم منهم كل ما اعوجج والتوى  
وعمي وجهه فاضل متقدم وكل امرؤه عن فضله قصصاً روى  
وهم علموني ان اكون نظيرهم فعندي صغير او كبير على السوا  
سخاء وحلم واقتدار وانني افوق بهاتيك الخصال على السوى  
واني امرؤه لو ساء يوماً زماننا واصبح معتلاً لكنت له الدوا  
واني امرؤه لو جاع يوماً ولم يكن لديه طعام قط - من لحمه شوى  
وتسمعه في كل وقت مباحياً سواءه باقدام عليه قد انطوى

.....

ولو نبح الكلب الجعاري مرةً لكنت ترى سيقانه تسبق الهوا !!

### نعوم مكرزل صاحب الهدى

يا ابن المكرزل انت اشهر من حمل  
 قلماً على المتطفلين به حمل  
 انت الذي اخرسهم ودحرتهم  
 وفعلت فيهم فعل صنديدي بطل  
 انت الذي بثبات خطته على  
 مجدي على نخر على فوزي حصل  
 انت الوفي وانت صاحب مبدئي  
 قد قلت ذلك عنك قبل ولم ازل  
 فاذا كتبت فانما يبدو لنا  
 نوراً وناراً بين هاتيك الجمل  
 واذا غضبت فانت تزار بيننا  
 كالليث لكن في الوداعة كالحمل  
 واذا اساء اليك بعضهم فلست  
 ترى كبيراً بينهم الا الجمل

.....

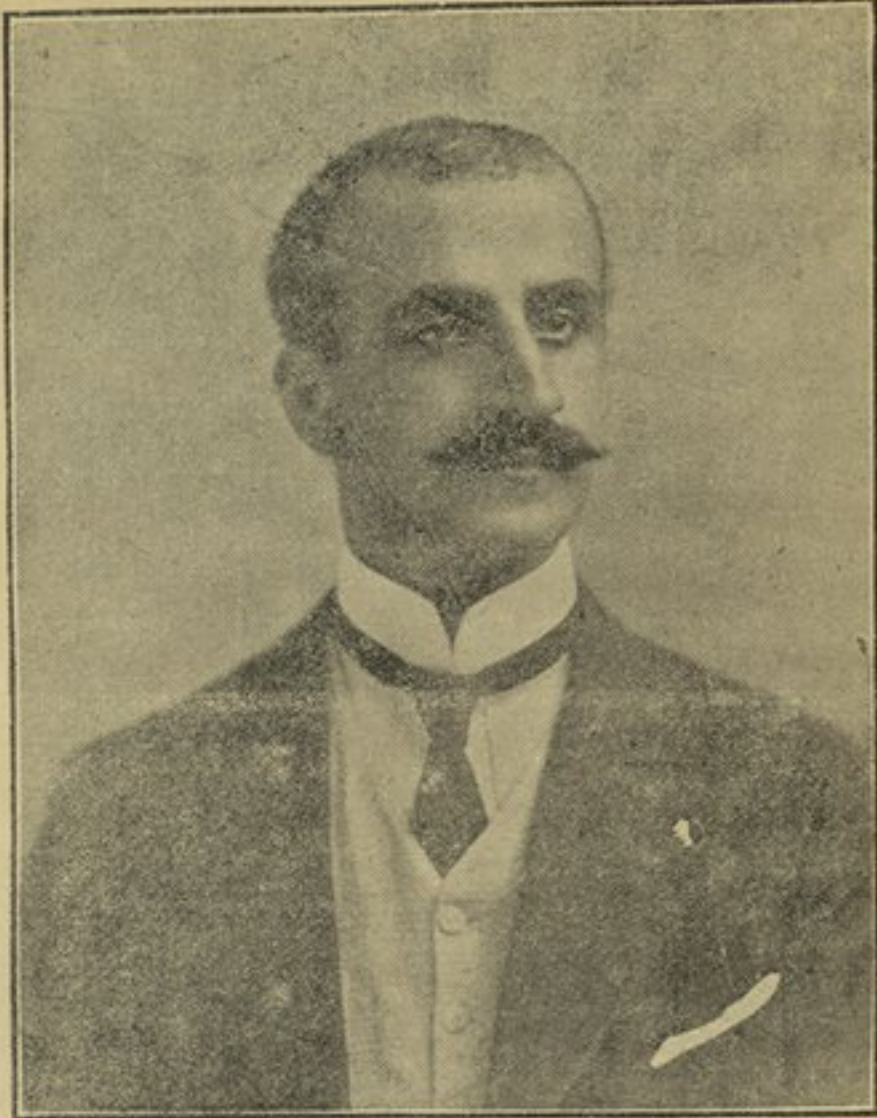
ابناء مارون اعلموا ان كان من  
 أمل لكم فعلى (الهدى) هذا الامل

### يغيفظني

يغيفظني فهل يغيفظ غيري  
 وجود خمري في كرار الدير  
 فالدير بيت الزهد والصلاح  
 وليس بيت الخمر والاقداح  
 وان اري ما بيننا اناسا  
 يشكون مع ذكائهم افلاسا  
 فالعقل والجيب على انفاق  
 من الذكا والفقير في احتراق  
 وان اري شخصاً صحيحاً سالماً  
 يقصدني مستعظياً دراهماً  
 وسافلاً ليس له من منزله  
 يصبح مثل الديك فوق المزبله  
 وان اري مليحة اهاواها  
 ولا اكون معجاً اياها  
 وان يميل اكثر الرجال  
 الى ذوات المال لا الجمال

وهذه العادة في بيروت  
 وان يقال عن فلان ابجرا  
 وان يقال (شتت الدنيا) وما  
 وان يقال قد بنى الاعيان  
 يغيظني مخاطب اباكا  
 وان ارى الانسان جهلاً يدعي  
 وان يكون شاعراً مجيداً  
 وان ارى مدخناً لا يحمل  
 وجانياً يبلى هنا بالنقم  
 كأن ما قد نال لا يكفيه  
 وان ارى (فرزان) وهو منا  
 وكاتباً كالليل في مقياسه  
 وان يموت الرجل الكريم  
 يغيظني جرجي افندي (السوري)  
 قلنا له بانه لطيف  
 وان ارى الباحوط لا يجود  
 ولا ارى لاسعد الحماماتي  
 وصاحباً ان جئتُه احبني

هذي الامور كلها تنكيني  
 وغالباً تزيجني عن ديني !!



امين افندي الزيب صاحب جريدة المهاجر

### المهاجر في عامه الرابع

|                        |                            |
|------------------------|----------------------------|
| جريدة في عامها الرابع  | وفوزها الثامن والتاسع      |
| اليسم تجيء مزدانة      | رافلة في ثوبها الناصع      |
| جريدة غمراً اصاب العمى | اعداءها من نورها الساطع    |
| ولم تضق صدور حسادها    | الأم من انتشارها (الواسع)! |

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| قد احسن الامين صنعاً بها | فالفخر للصنع وللصانع      |
| والفضل في انتقاء ابجائها | الى سواه ليس بالراجع      |
| جريدة بها غدا والعا      | من لم يكن بالعلم من والعم |
| لانها ما سقطت كالسوى     | تدوسها الاقدام في الشارع  |
| جريدة قوية حجة           | كالسيف في برهانها القاطع  |
| والويل والويل لمن يتلي   | بقطرة من سمها النافع      |
| يقرأها الجاهل والامعي    | يقرأها الشاري مع البائع   |
| نظيفة شريفة حرّة         | تقرأها العذرا بلا مانع    |
| لعاطش ماء زلال جرى       | فيها وفيها القوت للجامع   |
| النافع المطرب فيها ولا   | تشر غير المطرب النافع     |

.....

لرسم فيها من النظم ما يعجز عنه مصطفى الرافي<sup>(١)</sup>

.....

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| لئن انا اطبت في مدحها    | فليس غير الحق من دافع   |
| يا ايها القراء اهدوا معي | شكراً الى منشئها البارع |

-----

### قلب الدواة . وقلب الفتاة

|                              |                        |
|------------------------------|------------------------|
| قد كان من زمن قصير حاكم      | غض الشباب بذاته يقباهي |
| يا أبي الزواج لانه لم يلق من | خود يسر بحسنها ودكاها  |
| لا والدته هادي يشور عليه او  | ام تدبر مراسه برضاها   |
| فاتي اليه وزيره بيدي له      | آرائه بزواجه فبابها    |

(١) بردون احمت القافية



فأصاب أمته اضطرابٌ رنٌّ من      أقصى ممالكه إلى أقصاها  
 ولقد دعتُهُ إلى الزواج لكي ترى      خلفاً له في عرشه يرعاها  
 هذا ولما كان نظم الشعر من      عاداته وبه سما وتساها  
 رضي الزواج وانما من عادةٍ      تحسنا يرق بنظمها معناها  
 فدعوا بنات الناس كي ينظمن      والفوز المبين لمن تفوق سواها  
 وتلوا قصائد من إوانس عمارات      قال فيها الناس ما اطلأها  
 فاختر منهنَّ المليك ثلاث غاداتٍ      وهام بمسهن وتاها  
 لكن تبين ميله لفقيرةٍ      لا عيب فيها غير قبح رداها  
 فكانها شمسٌ رداً النيم يسترها      فيخرقه شعاع ضياها  
 سلبت محاسن وجهها أفكاره      فتضمضت فنسي الغنى والجاها  
 سرَّت قصيدتها للمليك بقدر ما      قد سرَّ منه فؤاده مرآها  
 لكنما قال المليك لربما      نظم أمروه فظن لها اياها  
 فلتجلسن بفرقةٍ كي لا ترى      احداً ولا احدٌ هناك يراها  
 وضعوا هناك امامها قلاماً      وقرطاساً وحبراً كي نحك نهاها

.....

فاغتاض خادمه الامين وقال من      هذي التي اسر المليك هواها  
 افي سابل ما بوسعي كي يرى      عند المليك مخبياً مسعاها  
 فمضى لغرفتها المعدة قبلها      ودواتها من حبرها اخلاها  
 كيما يظن بانها لم تستطع      نظماً فافرغت الدواة يداها  
 ويرى المليك بانها اخترعت لها      عنراً فيظهر عجزها وخطاها

.....

هذا ومن بعد انقضاء هنيهةٍ      اخذ المليك قصيدةً فتلاها

ورأى بها دون القوائد كلها      نظماً يعطار طيبه الأفواها  
وبها معان تستطاب كأنها      حكيم اله الحب قد اوحاها  
لكنها كتبت بجبر احمر      والحو والتاطيخ قد غشاها

.....

علم المليك بانها من نظمها      واراد يكشف سرها فدعاها  
فانت على مهل اليه كأنها      قد انك التعب الشديدقواها  
ورمت اليه بنفسها ولصدره      قد ضمها شوقاً وقبل فاهها  
فلا مجياها أصفرار واثنت      نحو الحضيض وأطقت عينها  
صرخ المليك لاجل ذلك صرخة      قد هز اركان المكان صداها  
اذ ذلك ابصر من خلال ردائها      جرحاً به قد مزقت احشاها

.....

ودرى المليك بعيد ذلك انها      كتبت قوافي شعرها بدمها

—\*—

### في حادثة

قال اعرضوا لنوي المحاكم رقتي      فبدونها مسجونكم لا ينقذ  
لم يلتفت احد الى مضمونها      يا ذل قائل كلمة لا تنقذ

—\*—

تاريخ على ضريح طفلة اسمها ( حسنا )

بطفلكم حسنا فجعمت وبالاسى      بكيتم وماني الحزن سلوى لمن يبكي  
تعزوا فقول الله ارخت ذائع      الي دعوا الاطفال كي يرثوا ملكي

١٩٠٢

—\*—



## من الابدية واليهما

نظم مقالة لجران خليل جبران

|                             |                        |
|-----------------------------|------------------------|
| اتى الموت في ليلة زائراً    | الى بلدٍ وله مطمع      |
| فقام براية شاخصاً           | اليه بعينه يستطلع      |
| فتخرق عيناه جدرانهُ         | يرى ما هنالك او يسمع   |
| وقد دخل الموت دار غني       | قوي على مهده يجمع      |
| واذ شعر النائم المستريح     | بكف على راسه توضع      |
| أفاق وقد هب من نومه         | جزوعاً ولا مثل من يجزع |
| فقال ارتحل ايها الحلم عني   | فمالك نومي الهني تقطع  |
| الا فابتعد يا خيالاً فظيماً | فاذا تروم وما تصنع؟    |

|                            |                         |
|----------------------------|-------------------------|
| ويا ايها اللص كيف دخلت     | مكأننا هو الحصن بل امنع |
| فرح وابتعد عن مقامي سريعاً | فمالك في منزلي مموضعاً  |
| الأذهب والأدعوت العبيد     | فما من يرق ولا يرحم     |
| وعندئذٍ قرب الموت منه      | بصوتٍ هو الرعد بل قع    |
| يقول انا الموت فاعتبرن     | فاني نهاية والمرجع      |
| جاب الغني وماذا تبرد       | من لا قويا ايها الافضع  |
| لماذا اتيت ولم أنه شغلي    | فاني بما نلت لا اقنع    |
| الا اذهب الى السماء ودعني  | فاهم لك من مثلنا اطوع   |
| ولا ترني منظرًا هائلاً     | مخيفاً به مهجتي نصرع    |
| ولا جسداً كالحا بالياً     | ولا جانحاً اسوداً يفزع  |
| ولا شعر كالمترنجي كالافاعي | ولا نظراً خارقاً يلمع   |

.....

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| وساد السكون = فزاداً ياموت | اني ما قلت استرجع        |
| اياموت لالا فانت رووف      | ولا تحفان بما تسمع       |
| نخوفي أوحى بما حرم القلب   | وهو الذي غالباً يدفع     |
| فياموت خذ من نفوس عبيدي    | ومن ثروتي قبضة تشبع      |
| حسابي مع العمر لم أنه      | ومالي مع الناس مستودع    |
| ولي في البحار مراكب شتى    | وتحت الثرى غلة تطلع      |
| ولي من نساء جوار           | نظير الصباح محاسنها تسطع |
| أياموت مهلاً فعندي وحيد    | اليك ككفارة ادفع         |
| أياموت خذ ما تشاؤا تركني   | اليك اليك انا اضرع       |
| وحينئذٍ وضع الموت كفاً     | على فمه روحه ينزع        |

واعطى حقيقته للهواء فراحت الى حيث لا تنفع ١١

.....

وزار منازل للفقراء يحيط بها فقرها المدقع  
 فجاء سريراً حقيراً عليه فتى حسن الوجه يضطجع  
 فالقى على راسه يده فقام وخسراً له يركع  
 وقال ايا موت هانذا لا أمرك كيف تشاء اخضع  
 الا فاقبل نفسي هذا الفقير فلست ارد ولا امنع  
 دعوتك قبلاً فلم تاتي وكنت اليك الرجا ارفع  
 الا ضمني يا جيبني وخذني سريعاً الى حيث لا ارجع  
 فجاء اليه واتمله بلطف على فمه توضع  
 والى حقيقته في جناحيه حرصاً وحلق برتفع  
 وقد نظر الموت نحو الثرى فقال ونحو السما يسرع

.....

من الابدية من لا يجي الى الابدية لا يرجع ١١

-----

### من الابدية واليهما

وهذا هو الاصل نقلاً عن العدد ١١٩ من سنة المهاجر الثانية يوم الاربعاء

في ٢٣ آب سنة ١٩٠٥

في سكية الليل هبط الموت من لدن الله نحو المدينة النائمة واستقر على  
 اعلى رابية فيها وخرق بعينه النيرتين جدران المساكن ورأى الارواح المحمولة  
 على اجنحة الاحلام والاجساد المحكومة بمفاعيل الكرى  
 ولما توارى القمر وراء الشفق وتوشحت المدينة بنقاب الخيال سار الموت

بقدمها ثمة بين الساكن حتى بلغ صرح القوي الغني . فدخل ولم تصده  
 الحواجز ووقف بحجب سريره ثم لمس جبينه فانذعر من غفلاته ولما رأى خيال  
 الموت امامه صرخ بصوت تحسنت فيه عوامل الخلق والخوف وقال : ابعده  
 عني ايها الحلم الخيف . اذهب ايها الخيال الشرير . كيف دخلت ايها السارق  
 وماذا تزوم ايها الخاطف . اذهب فانا رب البيت والا ناديت العبيد والحراس  
 فيمزقونك ارباً

حينئذ انترب الموت وبصوت يحكي الرعد قال « انا هو الموت فانتهبه  
 واعتبر » فاجاب القوي المومر « ماذا تريد مني الان وماذا تطالب . لماذا جئت  
 وانا لم انه اعلمي بعد . وماذا تطلب من الاقوياء نظيري ؟ اذهب الى السماء  
 اغرب عني ولا تربي اذا فرك الجارحة . وشعرك المسدول كلافاعي . رح  
 فقد سئمت النظر الى جناحك الهائلين . وجسدك البالي » وبعد سكينه  
 مزعجة زا « لالا ايها الموت اروؤوف - لا تحفل بما قاتته فالحوف يوحى بما يجرمه  
 القلب = خذ مكياً من هبي او قبضة من ارواح عبيدي واتركني وشأني .  
 لي يا موت مع الحياة حساب . انه . ومع الناس مال لم استوفه . لي بين  
 امواج البحر مراكب لم تصل الى الساحل . وفي قلب الارض غلة لم تثبت .  
 خذ ما شئت من هذه الاشياء واتركني - لي جوار كالصباح جمالاً فاختر  
 منهن ما تريد - اسمع ايها الموت . . . لي ابن وحيد احبه وهو عقدة آمالي  
 خذه واتركني »

حينئذ وضع الموت يده على فم عبد الحياة الترابية واخذ حقيقته واعطاها  
 للهواه . . .

سار الموت بين احياء الفقراء حتى بلغ بيتاً حقيراً فدخله واقترب من  
 سريره عليه فتى في ربيع امره وبعد ان تأمل وجهه الهادي اسر عينيه فاستيقظ

ولما رأى الموت واقفاً يجنبه جثا على ركبتيه . ورفع ذراعيه نحوه وقال بصوت  
 اودعه كل ما في نفسه من المحبة والشوق « هائذا ايها الموت الجميل - اقتبل  
 نفسي يا حقيقة احلامي وموضوع آمالي . ضمني يا حبيب نفسي فانت رحوم  
 لا اتركني ههنا . انت رسول الالهة انت يمين الحق فلا تُنخل عني - كم  
 طلبتك ولم اجدك . وكم ناديتك ولم تسمع - قد سمعتني الان فلا تقابل شغفي  
 بالصدود - عانق نفسي يا حبيبي الموت »

وضع الموت اذ ذلك انامله اللطيفة على شفتي الفتى واخذ حقيقته ووضعها  
 طي جناحيه

ولما حلق الموت في الجو نظر نحو هذا العالم ونفخ في الهواء هذه الكلمات  
 « لا يرجع الى الابدية الا من جاء من الابدية » « جبران خليل جبران »

### رثاء

وليم مكنتلي رئيس الولايات المتحدة وقد قتل غدراً برصاصة من يده  
 مدت للسلام عليه في معرض بفلوا ١٩٠١

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| مات الرئيس فهال الناس منعاؤه   | بقدر ما كان يجدي الناس مسعاؤه |
| قضى شهيد يدیه مدت مسلة         | فمزقت برصاص الغدر احشائه      |
| تلك الرصاصة كم ادمت وقد جرحت   | حزناً عليه احبائه واعداؤه     |
| وعهدنا فيه ايام الصبا بطلا     | يلقى القنابل مفترأ مجاه       |
| كم خاض معركة والنصر يصحبه      | فعاد منها وبأس الموت يخشائه   |
| وظل يرقى الى العلىاء متخذاً    | حماية الوطن المحبوب مبدائه    |
| حتى ترأس هذا الشعب منتخبا      | منه فاحسن في ما قد تولاه      |
| وقد أعيد رئيساً بعد ما اختبروا | اثناء مدته الأولى مزايائه     |

فعزيز الامة المهوب جانبها      وادرك الشعب منه ما تمناه  
 وصير الدول الكبرى تماذره      كما يجاذر عبدٌ منخط مولاهُ  
 وسوف ما مرّ تاريخٌ بقاره      تزداد مجداً مع الايام ذكراهُ

١٩٠١

— ❦ —

### في عبيط

وجاهلٍ اذا دُعي مرةً      الى طعامٍ عند اصحابه  
 لحدثته النفس جهلاً بان      ينبأ الكوسا باثوابه

— ❦ —

### الى (عبد مالك)

دُعيت (بعبد مالك) وهو ظلمٌ      يعود عليك بالضرر الكثير  
 ولو هم انصفوا عكسوا لك اسماً      فانك (مالك العبد) الفقير

— ❦ —

### سؤال وجواب

من - اذا جاء فصل الصيف واشتد حره      لماذا الى البحر الخلائق تذهب  
 ج - اليه يروح العالمون لانه اليهم لا ياتي      فلا تتعجبوا

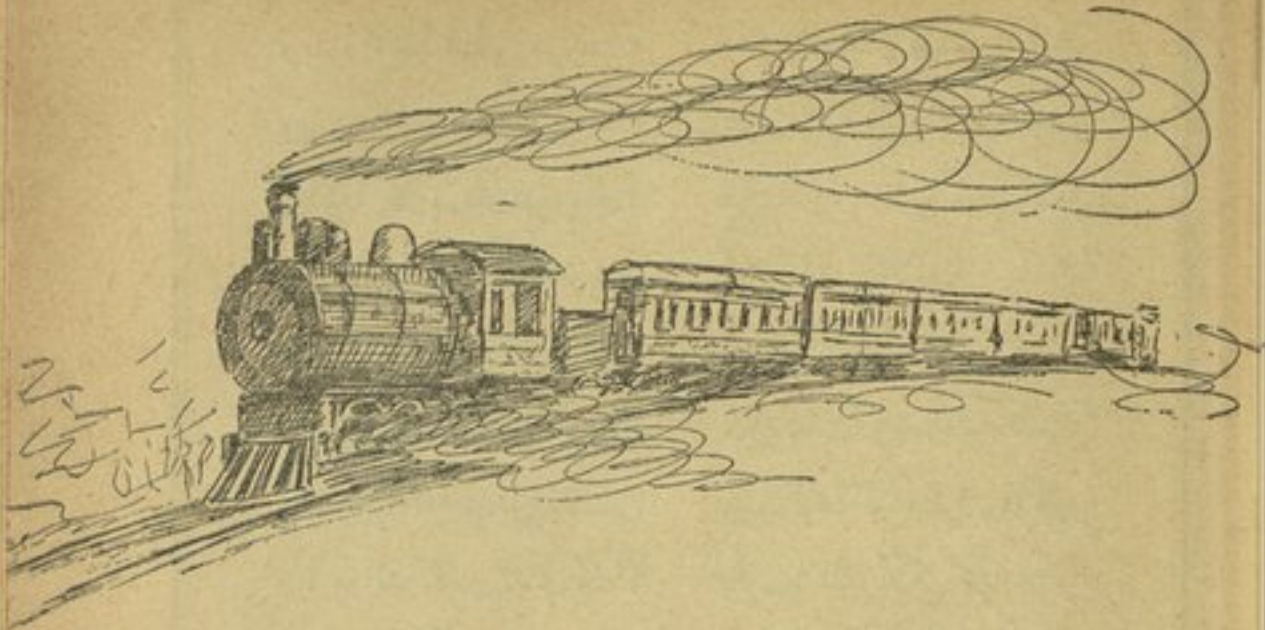
— ❦ —

### الى اصحاب

علينا بخاتم الرسائل بعد ما      عقدنا على حفظ الوداد معاهدة  
 فلا تقطعوا الاخبار عنا فانما      مكاتبة الاحباب نصف المشاهدة

— ❦ —





## روحوا من الدرب

صفروالاً تدوس حد - (جملة مصرية تُقال للثقل)

(نظمت بلدان احدى الجرائد)

|                                   |                                |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| روحوا من الدرب روحوا اليها البشرُ | فمن وقوفكم في دربنا خطرُ       |
| فالما نحن نجري كالقطار على        | خط الحديد فلا نبقى ولا نذرُ    |
| ندوسكم ان تعرضتم فننثركم          | مثل الهباء فلا يبقى لكم اثرُ   |
| راياتنا في سما الاقبال خافقة      | تعلو النجوم فيعيي دونها البصرُ |
| نحن الذين سرت في الارض شهرتنا     | فرددت ما تقول البدو والحضرُ    |
| ونحن نحن كما كنا سير الى الامام   | قل الصحافيون ام كثروا          |

.....

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| فيا مجلة سر كيس التي باغت   | من التقدم شأواً كان ينتظرُ   |
| ويامو يد من شق السما فغدا   | على عطارد والمريخ ينتشرُ     |
| ويا هلالاً بأفاق الصحافة قد | علا النجوم فأمسي دونه القمرُ |

ويا مجلّة افكارٍ محررها  
 ويا هدى صدرت يومية ففدا  
 ويا وفاً كان بستاناً حوى شجراً  
 وانت ايتها المرأة من خدمت  
 وانت ايتها الصحف التي قبضت  
 ويا جرائد قد كانت وما برحت  
 وانت ايتها الصحف التي فطست  
 ويا جرائد كانت تدعي غلطاً  
 وانت ياناظماً دان الكلام له  
 وانت يا من حسدت الفانزين وقد  
 ويا جميع الألى في دربنا وقفوا  
 هذي قطاراتنا اجراسها قرعت  
 فلتأخذوا الان منا الحذر واتنبهوا  
 فبعد ذلك لا يجديكم الحذر  
 فبعد ذلك لا يجديكم الحذر

.....

وان نكن قد صفرنا كي نحذركم فكم مشى الثقلاً يوماً وما صفرنا!

### ترا لا لا لا؟

نظمت على اثر اجتماع بعض اصحاب الجرائد العربية في نيو يورك لتوحيد جرائدهم  
 في (أستيفن هوس) قد اجتمعوا وجرت اشياء فاستمعوا  
 اخذوا رداً واربسوا طمعوا والكل بقدرته غالى

إرخي إرخي لا لا لا

قالوا سنضم جرائدنا يوماً ونعم فوآمدنا

فيري الرصفاً مكائداً وتعاين منا الاهوالا

اضرب وأطرح لا لالا

منهم من قال انا اراسُ خضعت لمهابتي الناس

وبانمله ارتفع الكاسُ فانصب (الوسكي) شلالا

أيفسا توكا لالا

قالو من بعد ان أقترحوا هذا يا اخوان القدحُ

صُبوا ليم لنا الفرحُ ويزيد البسط أستكالا

عندي عندك بر لالا

منهم من نادى مطبعتي زادت في الدنيا منفعتي

والكل يسر بمرقتي وبخر امامي إجلالا

شو صاير في الدنيا لالا

منهم من قال خواطرنا فيها تنصب جواهرنا

فأوائلنا وأواخرنا ما صاغوا منها اشكالا

فشروا فشروا لالا

منهم من قال انا الفطنُ وبمثلي يفتخر الوطنُ

ويؤيد اقوالي الزمنُ بخرت في الدنيا امثالا

بخبخ اف اف لالا

منهم من نادى كالزبير ساكون رئيس التحرير

قال الثاني يا (تعيري) أنولي الامر الاطفالا

سكتر سكتر حالا

واخيراً كلهم اختلفوا قاموا فعدوا شتموا حلفوا

وهم لولا البغض اختلفوا وازالوا منهم إشكالا

كفك كفي ترلا لالا

قالوا قالوا قالوا قالوا وبكل حديث قد جالوا

لكن منهم ساء الفال' ولذلك (فلوا) استعجلا

شرف منعا دي لالا لالا

### خطاب وجواب

بعث مسعود افندي سماحة بالآيات الآتية من دير القمر الى صاحب الديوان في الشوير  
بذكر بهانيه يورك وعظمتها ويفضل النريين على الشرقين قال

سلام عليك امير القريض سلام يحياكي نسيم السمح  
لانت على رغم من حسدوك شريف المبادي كريم  
وانت على رغم قدك واللون والذقن والعارضين قمر!  
ذكرت زمانا نقضى بتلك الربوع ربوع المعالي ومر  
ذكرت النويرك وتلك القصور فلا حرم الدهر منها البصر  
وقد عن لي ان اقابل هذي الربوع بتلك افرق ظهر  
اليك كلامي بهذا القبيل فان كلامي به مختصر  
اذا قام في الغرب شخص عظيم تنادي الجموع له بالظفر  
ونحن على عكس هذا تماما ومن امة الجهل ما ينتظر  
فزيد يحاول اسقاط بكر وبكر لقصد يكيد عمر  
فاين ابن صر با من ابن النويرك واين ابن بدو من ابن حضر  
واين ابن غنطوس من مورغن واين ابن روكز من ركفلر  
فشنف سماعي بذكر النويرك ودع ذكر صر با وحوش النور  
ودبر امورك بعد الشتاء وعجل وهي جواز السفر

وعند الختام اقبل ذقنك تسعاً وعشراً واحدى عشر  
 أرستم بالله عرج عليّ فاني مقيمٌ بدير القمر

### الجواب

ايا قمر الدير = دير القمر مقرّ جنابكم المعتر  
 لبثنا نعلل منا النفوس بعلم تجود به او خبر  
 اذا بالتصيدة جاءت الينا تطمنا عنك (من غير شر) !  
 فطلعت ما جاء فيها مراراً وما قلت صار قرين الفكر  
 عزيزي الى الغرب نفسك حنت وسوف تعود على ما ظهر  
 أمسعود قابلت ما بين غرب وشرق بما فيهما من بشر  
 وفضلت (جان) على روكز فذاك شريفٌ وذا محقر  
 الا أصمت فكل الانام سواي (سعادين بأرب) في ما عبر !  
 وان قلت لي ابن اذناهم فليس لها فيهم من اثر  
 أجيب محاما القعود طويلاً على الكنباية يعني الطزر !  
 ومن اجل تغيير هذا الحديث الذي منه للقارئ الضمير  
 اقول سيصدر ديوان رستم عما قيل وفيه الصور  
 نقرر بالعربي سعرة ريال وبالانكليزي (دالر)  
 فاخبر سواك بما قد سمعت وقل لهم ان يحملوا الكمر  
 وعند الختام افيدك ان بشارة تسطيره قد حضر  
 يسلم شوقاً عليك ويرسل قبلاته مثل (زخ المطر) !!

## والله فصل

اليوم في بيروت سادَ امانُ  
 قد جاءَ ناظمٌ والعدالة شرفت  
 وتعلقت آمال امتنا على  
 ام كيف يبقى في البلاد مظالمُ  
 من ذا يصدق ان بيروت التي  
 اضحت كفردوس النعيم وانما  
 ولقد دوى في الشرق صوت صارخ  
 حتى انقضى زمن المظالم وانجلى  
 قد اصبح الوطن العزيز معزلاً  
 اذ ملته تساوتا وتعاقت  
 لا دخل للاديان في احكامنا  
 كنا نرى سلطاننا مولى لنا  
 يا ايها الشبان سروا وافرحوا  
 بشراً لكم لا تزعموا افكاركم  
 حرية ساد السلام بفضلهما  
 فالشكر للاحرار من بطشوا ولا  
 اذ انهم وضعوا لخالقنا دواً  
 وخلاصة الاقوال هذي طبخة  
 هي طبخة لذوي العقول تركبت  
 ولقد منحننا اليوم قانوناً اسا  
 (والله فصل) ايها الاخوان  
 معه فإذا يفعل الزعران  
 فلق عليه تعلق السيقان  
 ما دام فيها الشنق واللومان  
 ارتعدت لذك شرورها الاكوان  
 لا آدم فيها ولا عصيان  
 رح ايها المتوظف الخوان  
 عنا الدجى وتفتح الانسان  
 وبالابتهاج ربوعه تزدان  
 تلك المآذن فيه والصلبان  
 فنوطة بالخالق الاديان  
 واليوم صار شقيقنا السلطان  
 ودعوا الخطابية ايها الشبان  
 فاليوم صارت (تخطب) النسوان  
 وبها تساوى الدب والسعدان  
 سيف ولا رمح ولا ميدان  
 يعي (كراهم) عنه او (دبران)  
 ما كان فيها حاضرًا شيطان  
 وقد استوت ووقيدها العرفان  
 سياً به نتقدم الاوطان

واذا شككتم في الصحيح فطالعوا  
 فالاجنبي مفضل ومصدق  
 وله امتيازات حرمتم انتم  
 ما دام يوجد حبه بقلوبكم  
 امر بعيد ان نسودوزنقي  
 فلنعملن على تقدمنا كما الامان  
 بالامس كان الظالمون ولم يكن  
 كنا نذوق من المظالم منهم  
 كانوا وقد صاروا اما احلى الذي  
 اما الولاية قد تجدد حالها  
 ساد السلام بها وفي لبنان لا

ما قال (فيغارو) وقال (الطنان)  
 وبياضه لعيونكم فتان  
 منها وظلم ذلك الحرمان  
 واليه يعطى الامر والفرمان  
 ويعم مسقط راسنا العمران  
 يفعل والامير يكان  
 لهم علينا رافة وحنان  
 ما لا يذوق اقله الحيوان  
 صاروا اليه وليتهم ما كانوا  
 لم يبق فيها للقديم مكان  
 اثر له فانجل ايا لبنان

### طرقات بيروت

ان بيروت كلها طرقات  
 ودواليبها تدور عليها  
 (حارت) الناس في سوائل طرق  
 وغريب الا (يجيب) اولو الامر نداها وكلها (سائلات)  
 حفرة بعد حفرة بعد اخرى  
 في فوادي من شرها حفرات  
 الشكاوي من الممرات تترى  
 في زلاعمينا لها بجات  
 قد ظننا القانون يجدي ولكن  
 لم يكن عندنا له رنات

.....

ان بيروت كالبحيم شقاء جن من قال انها جنات

بلدية بيروت في عهد الاستبداد

❦ لا لا لا لا ❦

بلدية بيروت انتحست بطرت من كثرة ما لحست  
ومطالب اهليها رفت فابت للعالم استبدالا

وحل وحل لا لا لا لا

جمعوا من سكان البلدة مالا يعني ولد الولد  
والناس به لم تستفد فالمال هناك ما زالا

بيجوبهم ?? لا لا لا لا

لما سلوا عما فعلوا قاموا قعدوا عتبوا زعلوا  
وبنيران الغيظ اشتعلوا وعلينا صبوا الاوحالا

هل ذلك حل لا لا لا

أرجال الامر ذوي الرتب غصنا في الوحل الى الركب  
لتهاملكم هل من سبب فلقد كابدنا الاهوالا

اما انتم لا لا لا لا

كم بركة ماء في السوق بلغت بالطول الى الزوق  
من لي بالمال المسروق يأتي فينظفها حالا

هل يمكن ذلك لا لا لا

حفر حفر حفر حفر حفر منها الاهلون لقد كفروا  
كم من رجل فيها كسروا او حمل عن جحش ملا

وجنا بكم لا لا لا لا



حياتُ فيرانُ بطُ غاصو عاموا قفزوا (نظوا)  
 فهمُ كالتناس اذا انغطوا في الوحل تراءم اشكالا  
 سمكُ ام ناسُ يا لالا

اسمعت بما في المستشفى من داء منه لا تشفى  
 طاعونُ يوردك الحتفا وبيتهم منك الاطفالا  
 أصحيحُ هذا لا لالا

قالوا قد نلنا القانونا وبذلك النعمة (زاحونا)  
 والان بلتنا كاتونا والظلم يزيد استفحالا  
 والحالة فوضى يا لالا

(نشرت في جريدة البرق)

وهذا هو الجواب نظمه صاحب الديوان باسان «البلدية»

### مني الي

من هذا الناشر في (البرق) (طرقاً) في المجلس والطرق  
 لم يترك فيه ولم يبتى يرجو للوحل استئصالا  
 هل نسمع منه لا لالا

من هذا الناقر بالدف والناس تصفق بالكف  
 من هذا الماهر في الصف والنوري الضارب اطبالا  
 علكُ ومناخل ترلالا

من ذا ألمتز أستكبارا والناظر فينا أستصغارا  
 والآخذ للشعب الثارا منا والراكض خيالاً  
 يا ما حالاً يا ما حالاً

هو شاعر هذي الايام والبارع في اكل (البامي)  
والبارد فعلاً والحامي قولاً والمحدث زلزلاً

بقصائده (ارخي) لا لا

قد رام استرجاع المال منا يبيد الاقوال  
أزد عليه بموأل أنكيل له مما كالا

لحم بعجين لا لا لا

يا رستم قم يطر بملك شغل البلدية (مش) شغلك  
رح للدباغة واصبغ لك شروالاً والبس شروالا

وأسكن في شكال لا لا لا

من انت لتطلب اصلاحا يا احقر من ديك صاحبا  
لجهنم رح مع من راحا فهناك تلاقي أستقبالا

قد لاق بشانك لا لا لا

من انت لتكتب في الصحف وتصول علينا بالزحف  
قم وأستر وجهك باللحف وأرقد بفراشك اجيالاً

نم حتى تعرق لا لا لا

قد قلت بان الوحل علا شبراً في الطرق وذلك لا  
او غرك زيداً اذ نقلا رجليه عليه وقد قالا

(بمرق من هوني) لا لا لا

أتريد شوارع مرشوشه عطراً وحريراً مفروشه  
(سكتر) فستبقى منكوشه ويسيل عليها ما سالا

من اوساخ شتى لا لا

يا اثقل انسان خلقاً من أضلع آدم قد مرقا

ومن الفردوس لقد سرقا نفاحاً شامياً «علا»

لصّ لصّ لا لا لا لا

هورستم من «طحل» البشرى بمزاج يومياً نشرنا

طلب الاصلاح أما «فشر» أعلىه نقيّد ان قالا

وحلّ وحلّ وحلّ لا لا

لا يقصد الآ الاعلانا ليصرف ذلك الديوانا

فتزيد الناس أستحسانا وتزيد عليه اقبالا

«ما يسوي نحاسي» لا لا لا

لا تسمعنا ما لا يرضي من ابرام لك او تقض

فالزم لحدودك او تقضي في قطع لسانك ان طالا

«تزو تزفو» اخرس حالا

«بلدية بيروت السابقة»

## حكم صادر ولكنه عادل

— نقلاً عن جريدة البرق —

نشرنا لرستم قصيدة في البلدية والطاعون تناقلتها الصحف ولهجت بها  
الاسنة واشعرت بها الخاصة والعامة وعلى اثر هذه القصيدة اجتمعنا ستة في  
قهوة السركل = يوسف نخله ثابت وجرجي عطيه وجرجي نخله سعد ونجيب  
مصور وجرجي ميداني وهذا الفقير الى عفوره وقرنا نظم قصيدة بلسان  
البلدية جواباً على القصيدة المطربة والسبب او لغير سبب اقترحت ان يترك  
نظم الرد لصاحب القصيدة فتكون منه واليه وبناء على موافقة اللجنة قرر ذلك  
بشرط ان تنشر القصيدة في البرق

وفي اليوم الثاني قابلت رستم افندي وقدمت له قرار اللجنة وتركت  
للجواب مجالاً في الجريدة فقبل وقبلت وانصرف كل في حال سبيله  
وفي مساء اليوم الثالث رأيت القصيدة التي انتظرها «مصمودة» في  
الصفحة الأولى من «الوطن» فرفعت للحال الامر الى اللجنة وبعد مرافعة  
طويلة اقيم لرستم فيها وكيل مسخر اصدرت اللجنة حفظها الله الحكم الآتي :

### صورة الحكم

بعد المذاكرة ومراجعة كل من اقوال الخصمين حكنا على اسعد افندي  
رستم بنظم اربع قصائد « مطرقة مرفضة » نثر متتابعة على مدة شهر في  
اعداد البرق وغرمانه بان يقدم لكل فرد من اعضاء اللجنة المقترحة نسخة من  
ديوانه المرتقب من زعران الادب في بيروت واختها حلب . تحريراً في ٢٢  
ك ٢ سنة ١٩٠٩  
الهيئة

اما القصيدة التي يعنينا بشاره افندي الخوري صاحب جريدة البرق  
فموضوعها « مني والي » سبق نشرها  
وهذا هو جواب صاحب الديوان على حكم الهيئة بعنوان

### دفع الغرامة

ان « دفع الغرامة » اليوم قد اوجد في النفس « دافعاً للغرام »  
دافعاً بي الى تنقص حكم هو عندي من انفس الاحكام  
اصدرته جماعة من ذوي الذوق ولكن في الجور والانتقام  
عصبة قد تألفت من صحافي ومن شاعر وتاجر خام  
كل اعضاءها اديب لبيب بارع في الغطيظ وقت المنام  
حكيم ظالم وقد كان كل فيه اولي مني انا « ابن الحرام »

حكهم ناقص<sup>ه</sup> علي<sup>ه</sup> فقد كان عليهم مفصلاً بالتمام  
 يشهد الله والورى (ماعدائهم) انني غير قاتل او «حرامي»  
 زعم الحاكمون اني ملك<sup>ه</sup> لهم جاهلين قدر مقامي  
 ثم قالوا لهم علي<sup>ه</sup> ديون<sup>ه</sup> بعد ان قد وعدتهم بالكلام

.....

ان وعد الكلام في هذه الايام خلط<sup>ه</sup> كهذه الايام

.....

ايها الناس انني في صباح<sup>ه</sup> منعش<sup>ه</sup> نور<sup>ه</sup> ثغره البسام  
 زرت شبلي ملاط في الوطن الزاهرين الطروس والاقلام  
 قام لي واقفاً وقدم لي سيكارة بعد وافر الاحترام  
 وقليل<sup>ه</sup> هذا ومثل جنابي لجدير<sup>ه</sup> بالمجد والاكرام

.....

قال شبلي ما في يمينك يا موسى افيها شعر بديع النظام  
 قلت شعر فقال انشده لي يا سامي الفكر قلت امرك سام  
 فاشبلي انشدته وله سلمته إذ ألح بالاستسلام

.....

ان نظمي ما زلال ولا «يرقب» ما يوماً على فم ظلام

.....

فانا ان اكن جديراً «بحكم صارم» منهم على انعامي

.....

فهم<sup>ه</sup> بالاعدام شتفاً جديرون وفي ذلك عبرة للانام

.....

وكفاني بان شعري مهضوم<sup>ه</sup> لذيد<sup>ه</sup> ورائج<sup>ه</sup> «كالقضاي»

هذه هي الدفعة الاولى من الغرامة التي غرمت بها اللجنة الكريمة صاحب  
 الشعر الرستمي الظريف وان ما تراه في بعض ابيات القصيدة من القوارص  
 الخفيفة فهي خطة الفها رستم في شعره وما اشبه حضرته وهو على تلك الحالة  
 بالمغلوب الواقع تحت خصمه يرفع رأسه بعناء ليقول كلمة يظنها تظنيء نار غليله  
 هذا ما نذكره على سبيل المزح اما ما نذكره على سبيل الجد فان رستم افندي  
 رضخ للحكم ودليله اداء الدفعة الاولى ومباشرة بنظم القصيدة الثانية وعنوانها  
 رستم والسيدات نقلاً عن جريدة البرق

### رستم والسيدات

سيداتى ما هذه الازياء والخدود الخضراء والزرقاء  
 ليت شعري أما لكن ارتضاء بالذي اوجدت بكن السماء  
 سيداتى الله الله اكبر  
 سيداتى (زحتن) اهل البسيطة بثياب لكن غير بسيطة  
 وبدبوس ابرق وشريطة وبرايط تشبه القرنيطة  
 وبما منه ذوقنا (يتظنطرن)  
 بمشد ترق منه الخصور (وتبق) الدماء منه الصدور  
 قد كفى القلب انه مأسور اعليه يقام ايضاً سور  
 ايها القلب انت حقاً (معتار)  
 بثياب طويلة الازيال وحذا ضيق وكعب عال  
 وبردف (مطبير) وهو خال اذ حشوه بالقطن او (بالنخالي)  
 وبصدر مخرم (ومقور)  
 بالتباشي والعجب والكبرياء وبشي كأنه للمراء

والى ما هناك من اشياء مرجفات الاجسام كالكهرباء  
فالذي لا يجنُّ اذ ذاك - عنتر ١

نصف زندي وربع صدر بين فيهما (بص) اسعد وامين  
ان هذا والله امر يشين ينجل البنت وقعه ويهين  
وعلى الخد دمعا يتحدّر

كيف تنمو الشعور يا سيداتي تحت اثقال تلكم القبعات  
فهي مثل الخائل الباسقات لضيا الشمس والهوا مانعات  
وعليها من الطيور المصبر

ان افعالكن ضد الطبيعة ما كفاكن ما كفى باقطيعه ١١  
تُحلى كما تشاء الشئعه ليقول الرجال عنها بديعه  
منكر ذاك اي نعم ذاك منكر

سيداتي مهلاً (شوية شوية) باتباع الخلاعة الغريبة  
فهي والله هوة الأبدية وبها تذهب الفتاة ضحية  
ليتها قبل موثها (تسوكر) ١١

سيداتي رويدكن ومهلاً قد كفاكن ما فعلتن جهلاً  
سيداتي انا فتى لست كهلاً ان توافقني فأهلاً وسهلاً  
بعروس منكن (زيت بزعت) ١١

### الطاعون في بيروت

نظمت لجريدة لسان الحال

ان كان لا يجدي بك القانون فالحامض الفينيك والصابون  
في اول الجاري اتيت مشرفاً لا مرحباً بك ايها الطاعون

ملأت جرائدنا بذكرك سمعنا  
 لكن بعض الصحف كي لا تزجج ال  
 تاتي الى بيروت يوماً زائراً  
 وهناك كم من قائل لأخيه لا  
 بك (يعن) النظر الاطباء دائماً  
 تفني الجميع على السواء وان ذا  
 بالامس (أرهبت) العقول بقتل بعض الزاهبات فكلنا مجنون  
 والشيخ لبنان أقشعراً مخافة  
 ايقظت دائرة الحقوق به وقد  
 يا ايها الضيف الثقيل اذا انا  
 اعلمت ان البعض جرّد «فيالقاً»  
 قل لي أعند مراد بارودي دواً  
 أولافهل لك من صديقٍ مخلصٍ  
 قبل الرجوع نريد ان تهدي لنا  
 حتى اذا ماعدت ثاني مرة  
 دابة اديبٌ بارعٌ جداً له  
 ان اسمه بالموت مقرونٌ نعم  
 يدعو الجميع بان يُردّ كانه  
 هذي البلاد جميلة في جوها  
 عذبةٌ جناتها وخصيبه  
 بيروت جوهرة الجواهر طالما

جرت لذكرك ألسنٌ وعيونٌ  
 قراء قالت ( انه مظنون )  
 فتموت رعباً اختنا (أميون) ١١  
 تنزل الى بيروت (يا كلبون) ١١  
 وبوصف شركٍ يملأ (الماعون)  
 عدلٌ مساواة (فياشاسون) ١١  
 وعلى الحدود سيوضع (الكردون)  
 علمتها كيف الحقوق تكون  
 ثقلت في هزلي دمي (بردون) ١  
 من سمه كي (ينلق الجردون)  
 يجدي فيدرك شرك (المكنون)  
 يلوي عنانك اذ عليك (يمون)  
 رسماً ليسجبه لنا (جدعون)  
 عرفوك فانطلقت عليك حصون  
 في قبض ارواح العباد فنون  
 وبلعنة القوم اسمه مقرون  
 من جانب التماسا لنا مشحون  
 يتسابق الدورى والحسون  
 ينمو بها التفاح والليمون  
 لشرائها عرض الفلوس زبون



من عين نهر الكلب وهو مكرّر  
 تحيا النفوس من اعتدال مناخها  
 الكهرا باستسير في اسواقها  
 اما شوارعها فعنها لا تسل  
 يا ايها الطاعون ان بلادنا  
 حتى جنابك جئت كي تقضي الشتا  
 امن العدالة ان نقيم بارضها  
 امن العدالة ان تعشش عندنا  
 او تلکم النمسا التي في صدرها  
 تلك العينه كان منها سابقاً  
 لكن اليها رد ما قد جاءنا  
 ولقد بلغنا ان جنبونا اتى  
 اما الأولى انتمموا لنا منها فلا  
 يا ايها الطاعون لا تطمع بنا  
 ما ارض سور يا مقرئك فارتحل  
 لك ايها الطاعون فضل واحد  
 والآن اكراماً لكم يا سادتي  
 حقيقة الاحوال كان الداء ضمن  
 كبسوا يديه بالفرنكات التي  
 فأتاه دبران الحكيم مكشراً  
 طعن الوباء بها « ثلاثاً » فانبجلى  
 ولقد تلا « سفر الخروج » على الهوا  
 في كل بيت انهر وعيون  
 لا برد يقرص ان اتى كانون  
 سيزور كل بيوتها ( التلفون ) ١١  
 فرصيفها بوحولها مدهون  
 منظومة ومناخها موزون  
 فيها فأتت إذن لها مديون  
 ضيفاً وتقتل اهلها يا ( دون ) ١١  
 يا ابن الحرام وفي الوجود الصين  
 دانه من البغضا لنا مدفون  
 يستجاب الطربوش والكرتون  
 منها ( قشيل ) لها به « مسين » ١  
 منها وحالاً أحرق الجنيون  
 شئت لهم طول الزمان يمين  
 فالله منك بلادنا سيصون  
 عنها سريعاً ايها الملعون  
 هو ان الاستبداد صار يهون ١١  
 بشرى بها لقلوبكم تسكين  
 منها قساة الظالمين تلين  
 عن نابه يمينه سكين  
 عنا ( الثلاثا ) ذلك المطعون  
 بلسان كل فم له « إيصون » ١١

ومع السنونو اليوم جاءت رقعةٌ فيها لنا عن حاله تطمينٌ  
ومفاده الطاعون شطط سألماً فاستقبلته «بضحكها» (باكين)؟! ١

## اللحم والنار

نُظمت بلسان توفيق افندي قربان وتلاها في الجمعية العربية في  
المدرسة الكلية في ذيل خطابٍ هزلي له موضوعه  
اللحم المشوي

أمره ممتازٌ عن الحيوانِ في اكل ما يشوى على النيرانِ  
لا فرق بينهما يري في غيره وبغير ذلك ليس يختلفان !  
واللحم نيئاً ليس يأكله سوى آل رجل العديم الفهم والامعانِ  
فاللحم ان شرحته وشويته يخلو من الاقدار والادرانِ  
فيصير مكويماً جيلاً ليس كالتبآت والاكمام والقمصانِ  
لكن تراه ليناً بل هيناً للمضغ بالاضراس والاسنانِ  
وتطيب نفس المرء منه عندما تمتص منه (زومه) الشفتانِ  
لا سيما ان كان معلوفاً على ورق الدوالي في ربي لبنانِ  
وهناك بصطنعون منه (القومما) لا يبت الا فيه (مسمتان) !!  
لا تعجبن لجائع ان اقدمت منه اليدانِ عليه والرجلانِ !!  
والجسم قد يسمي ضعيفاً ناحلاً ان فاته من اكله يومانِ

.....

اما انا (فبسرّكم) لا اشتهي الاله من هذا الوجود الفاني  
كم مرة منه اكلت بلذّة متمنياً لو كان لي بطنانِ !!  
والذوق والبصر اللذان تحسرا شوقاً اليه عليه يقتتلانِ

لا يشبع الزلعم بلعاً منه والفكان عنه ليس ينفكان  
 عيشي يشوشه الاسى ان لم يكن في كل يوم منه لي شيشان  
 يشوى على قضب الحديد وصوته (طش طش) الذلدي من الحان  
 وعليه المحم مثل ليث كاسر وبه تحملق مني العينان  
 فأشق أحشاء الرغيفاه ومن جوعي الشديد ايداي ترتجفان !!  
 ولفرط شوقي لا اصدق انني سأذوقه وامسه بيناني  
 فاصبح في الشاوي (بعرضك) يافتي عجل وقربه الى (قربان) !  
 وبعيد ان يملا به جوفي ارى يشتق من توفيق توفيقان ؟!

.....

والنار مانعة الرطوبة في الشتا ومزيلة الاوجاع في الابدان  
 نكوي بها الرشع المسيل انوفنا فيجف ما فيها من السيلان  
 حتى المريض يطيب اذيكوي بها في عنقه وهناك حمصتان ؟!

.....

انت اللعوم لذيدة مشوية وكفى الذي قدمت من برهان  
 لكن تصير الذة طعاماً للفتى لما تكون على حساب الثاني !!

### اعلان للديوان

بشر الاسعد اخوانه بانه يطبع ديوانه  
 وبعد شهرين يران من تاريخه ينصب صيوانه !  
 ديوان شعري هزله منعش ينفي به الحزون احزانه  
 تناقلته الصحف واستحسنتم سامي معانيه وامخانه  
 اما سمعتم عنه وهو الذي أوقد في صنين نيرانه ! ?

فليفرغ الشاري له جيبه      وليلبأ البائع دكانه  
تزينه الرسوم هزلية      وكل شيء حسن زانه  
من منكم يفتحه مرة      بدون ان يفتح جزدانه

.....

فقط ريال واحد سعره      لكن بهذا السعر (ضيعانه)!

رد

على ابيات للدكتور سليم بك جلع مطلقها  
أهلاً بمن شعره العصري العجيني      فصرت ارقب شوقاً حسن طلعتيه

(الجواب)

يا فاضلاً كان في ابيات حضرتيه      اقوى دليل على صافي مودته  
انت الطيب السليم القلب من بدوا      الطافه الناس تبرا لا بوصفته  
والكاتب الفحل من اقرانه خضعت      تطأطيء الراس اجلالاً لدولته  
علي جدت بايات انت فعدت      موضوع العجائب قاريها واندته  
هنئتني بوصولي سالماً واقدم      مدحتني مدح تشجيع برمته  
وقد تمنيت لي من جسوده نعماً      شتى فلا زات مشمولاً بنعمته  
ان قت تسأل عن داعيك تنظره      والحمد لله مبسوطاً بصحته  
يباطح العجل معلوماً فيوقعه      وياكل العجل محشواً بوقعته  
وما به علة الا الحنين الى      لقاك فهو الدوا الشافي لعلته

.....

## لبنان

## يتكلم ويتألم

نظمت لجريدة الوطن

صاح لبنان من فم الميزاب  
 عليّ داخليةً ازمنت في  
 عطلت قابليتي فانا لا  
 وقد أتتني بها سره هضم  
 (وبأنفا) لقد بليت من الحمى  
 وبفضل الجبان والغادر الوثاب  
 نظفوا داخلي سريعاً والآ  
 جرعة من «منازيا» العلم تكفي  
 ولتطهير كل ما في بيءنا  
 ولنرتاح من رؤس رؤس  
 من سريّ وفاضل ووجيه  
 ايها الناس عليّ احزاني  
 فشلت اعراضها اعصائي  
 لذة بالطعام لي والشراب  
 فعدا منه داخلي في اضطراب  
 بدور يطير منه صواي  
 جسي أصيب (بالوثاب)  
 مت من شر هذه الاسباب  
 لجلاء الدجى وشق الحجاب  
 من فساد الحكام والنواب  
 سكنوا في رؤس تلك الروابي  
 وغني عالٍ منيع الجنب  
 .....

ان القابكم بافضالكم يا  
 ايها الراغبون في الانقلاب  
 .....

من ولاة بفضل اهلهم قد  
 من نزاع ومن نفور قديم  
 من رجال شبا وشابوا على الظلم  
 من اولي النصب والبطالة ممن  
 اصبح الشر ضارب الاظناب  
 بين دوما وبين بيت شباب  
 وهضم الحقوق والاعتصاب  
 قد أصيبت جيوبهم بالتهاب

من اناس يستعملون لا إدراك  
يجبرون الفقير ظلماً على التص  
أججوا بالبرطيل عدلي حتى  
ان هذا المنتهى الظلم في عص  
حالة تحزن القلوب لما في  
ان قومي كانوا وقد كانت الك  
وبفضل الظلام صاروا وصار  
هؤلاء الذين اجدادهم مصوا  
راح عزبي وجاء ذلي بما قد  
سلبوا كل ما ملكت فلم يب

ليس بدعاً ان ترفض الدول  
فتنادي يا اهل لبنان ها قد  
السبع التفاتاً الي مما ترى بي  
أغلقت في وجوهكم ابوابي

انتمها

منكما . عنكما . اليكما . عليكما

يا نائي بيروت في الاستانه  
فكلا كما قر يشعشع في العلا  
قر سياسي به انقشع الدجي  
تم انتخابكما بصوت الشعب في  
وكان صوتاً واحداً لكليكما  
(صوتاً) بنغمته النفوس ترفمت  
سبحان من سواكما سبحانه  
والكل يرقب من هنا لمعانه  
عنا وقد حل الضياء مكانه  
بيروت دون تلاعب وخيانه  
قد قال كن عضواً هناك فكأنه  
وصفا الزمان متمماً احسانه

أرضاً وبستاني (بعرضكما) اخدما  
رقاً لحالتنا هنا وهناك لا  
والظلم في الاوطان ان لم تقدر  
فكلا كما الرجل المنك وهو في  
وبجلس النواب لا تناسيا  
واذا الجدال جرى فلا نلتعنا  
وتكلم فيه بكل شجاعة  
والمرء لا يخشى الملامة والاذى  
الشعب محتقر يهان وانه  
والشعب ملتهب ليسمع منك  
والشعب (ملان) (بفارغ) صبره  
وله اسعيا بمدارس وطينة  
وطنية (لا غير) عثمانية  
حتى نرى الشعب العزيز معزراً  
وعلى مكاتنه يزيد مكانة

الوطن العزيز برغبة وامانه  
«تباردا» ولنا ابعا باعانه  
ان «تبطحاه» (ففر كشا) سيقانه  
كل الفنون «مكلخ» اسنانه  
وكلا كما فليذكرن اوطانه  
وليبد كل كما به برهانه  
لا «تقبطا» ان طارت «الدبانه»  
ان كان يطلق بالصواب لسانه  
شعب ابني لا يطيق اهانه  
خبراً جديداً مطلقاً نيرانه  
فلا ترجعنا آماله ملانه  
فيها يكون مثقفاً شبانه  
لا دخل فيها مطلقاً لديانه  
يسمو فيرفع بالمعارف شانه  
ويصون من غدر الزمان كيانه

أرضاً وبستاني بمقكما افعلا  
وُبعيد اسبوعين من تاريخه  
ما قال «رستم» واقبلا استحسانه  
يهدي (الحقير) اليكما ديوانه

## الى الكسالى

نظمت لجريدة الاحوال

لقد تجسم في شباننا الكسل  
 أراهم في القهاوي بصرفون سدى  
 سواهم ادركوا فيه العلى وهم  
 تحيا لياليهم بالمنكرات وفي  
 الى الملاهي صرفتم كل همكم  
 قصف ووهو وسكر ميسر وزنا  
 انتم اصحاء ابدان فلا عوج  
 عن النبوغ ترى ماذا يعيقكم  
 انتم تريدون ان ترقوا بلا تعب  
 وسائر الناس يقضون الحياة على  
 كلنا الله بالابريز (دعبلكم)  
 كان في «قفية» من فوق وحدكم

تجمع الامس من جمهوركم زمر  
 حتى اذا خطرت بالقرب سيدة  
 نغامزوا واثاروا معجبين بها  
 هم يحنقون اذا مررت شقيقتهم  
 وانما العدل بين الناس يا مريفي  
 قوم لهم همة في الشغل باردة  
 فيستدينون مالا يأكلون به

على الزوايا فضاقت منهم السبل  
 تاهبتها سريعا منهم المقل  
 ولا حيا يتولاهم ولا نخجل  
 يوماً (وبصبص) فيها مثلهم رجل  
 ان يفعل الناس فيهم مثلاً فعلوا  
 وانما الجيب بالافلاس يشتعل  
 ويكتسون وان طالبتهم زعلوا



بونجور مونشاراً مي هذا حديثهم  
 اصواتهم مثل اصوات النساء وهم  
 لكم يملأون الجو مرجلة  
 كم قلموا اصبعاً كم دهنوا «سنباً»  
 ما السر في حلل حسناء ساترة  
 شباننا أقلعوا عن غيكم فيه  
 الكل منا اليكم بالبنان غدا  
 تراكم الدين من كل الجهات على  
 قصيدي طاعوها أمعنوا نظراً  
 فان عمائم بنصحي كان منه لكم  
 وليس فيها جمال هذه الجمل  
 ان هبت الريح يوماً حولهم جفلوا  
 فلا الاسنة نثنيهم ولا (الكال)  
 كم غيروا ربطة كم بدلة «بدلوا»  
 وانما السر فيما تستر الحلال  
 اليكم أخبث الامراض لتصل  
 يشير هزتها وفيكم يضرب المثل  
 رؤوسكم وهو أمر ليس يحتمل  
 في ما عليه من الانذار تشتمل  
 خير والاً فيا شباننا «اصطفلوا» II

### من صديق

سمعت البارحة اسعد افندي رستم يلقي من على المريح قصيدتين من نظمه  
 المشهور . فاعجبني في الرجل رباطة الجأش وادهشني من الشاعر وجود قوة  
 مزدوجة في افكاره . فهو يناجي الفيلسوف ويتلاعب بعاطفة المتفكك كيفما  
 شاء الخيال

ففي قصيدته (حديث في السماء) سمعت قهقهة من لا يرون من الامور غير  
 سطحياتها ورأيت رؤوساً كثيرة نخني تحت عاصفة التأمل العميق الذي رمت  
 به القصيدة الى تحديد حقيقة الدين . وفي قصيدة (دعوى وتبرئة) كنت ارى  
 في سماء الرجال لوامع هيام متطرف وفي عيون السيدات بوارق عاطفة تخاف  
 الظهور ولكن عندما تخلص الشاعر من الوجد ليستنتج ذلك الفكر المدهش  
 الذي ربط المجون بارقي فلسفة توحدت عاطفة الرجال والنساء فدوى المريح

من تصفيق الاعجاب

يجب على المطالع ان يقرأ القصيدتين في ديوان رستم ليعرف كنه تحديدي  
او يجب ان يسمع الشاعر نفسه يلقي اشعاره بحركته الخطائية الجميلة فان بالحركة  
الخطائية التي تحصر بافراد قلائل في الشرق فضلة من البيان تعجز عنها الاقلام  
والطروس

فيلكس فارس

نقلًا عن جريدة البرق

### ومن صديق

سمعت اسعد رستم لأول مرة في حفلة ادبية أحيتها جمعية تهذيب الشيبية  
السورية لسنة خلت فكان اعجابي به أشد منه بغيره ممن سمعت من الشعراء  
وليس ذلك لاني ميال الى القول الفكاهي اكثر مني الى سواه بل لان رستم يجمع  
في شعره كل ما في الشعر من جمال . يتلاعب بروحك كما يشاء فيوقفها  
ويحركها ويجذبها ويبعدها . وكل ذلك بخفة ولطف لا تراها عند غيره .  
يظهر على الملعب طوراً فيستقبله الحاضرون بالهتاف والابتسام لانه  
يرهم من بريق عينيه ما هو الابتسام بعينه . ويظهر تارة فيسود عليهم  
السكوت ويجف الابتسام على شفاههم لانه يرشقهم بنظرات قاسية يشعرون  
معها ان ذلك الهزل قد تحول الى جد وان ذلك الضحك سينقلب بكاء حتى  
اذا وقفت انفسهم في صدورهم وباتوا كعلي جمر يرقبون ما وراء شفتي الشاعر  
من العجائب والغرائب يعلو صوت رستم وتتحرك يداه فيبقي السامعين في شك  
بهل تكون النهاية زفيراً او « شخيراً » حتى اذا تأملت نفوسهم من ذلك الشك  
فاجأهم بنكته من فكاته يقوم لها الملعب ويقعد ويضح الحاضرون وتسيل  
دموعهم غزيرة . . . . ولكن من شدة الضحك

اسعد رستم خلق ليفعل ما هو فاعل . ولا أظنه يقوى على كتابة فصل  
في اي موضوع كان بدون ان « يدحش » فيه ما يضحك القراء . فاذا ابكك  
على تربة ميت اضحكك من هيئة الجنائز والمشيئين

اسعد رستم يطعن الحقيقة ولا يحوك لها من الخيال الفارغ درعاً يقبها  
طعنته النجلاء . غير انه يعود بعد حملته الشديدة فينسج من الخيال البديع قناعاً  
يستربه الجرح الذي فتحه فيشغل السامع المطعون بحقيقته عن التذمر والغضب  
بالضحك والمزاح . يضرب ويعزّي . يدمي ويضمّد . وتلك والله أفضل  
وسيلة للتهذيب . فليس رستم اذا بالشاعر الفكاهي فقط ولكنه اخلاقي اجتماعي ايضاً  
واني ارى ان قصائد رستم جعلت ليتلوها صاحبها لا ليقرأها الناس  
لان القراءة الجردة تفقدها كثيراً من محاسنها . ولقد عاهدت النفس ان لا  
افتح ديوانه يوماً الا بحضوره فاستعيده في كل يوم آراه قصيدة من قصائده  
فلا احرم اللذة كلها ولا أذوقها ناقصة . أما الذين ليس رستم « على حسابهم »  
في كل يوم فما لهم بغير ديوانه رجاء ولا في سواه تعزية وسلوى

بيروت في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٠٩  
اميل خوري

## بطرس داغر

او

هارون الرشيد في العصر الجديد

|                          |                       |
|--------------------------|-----------------------|
| بكرمه القريب مع البعيد   | أبطرس انت انسانٌ وجيه |
| بجالاً في السخاء لمستزيد | كريمٌ ليس تبقي راحتاه |
| يعود على المواطن بالمفيد | يفكر دائماً في كل شيء |
| رجال العلم والرأي السديد | يوماً مقامه في كل ليل |

لقد صدق الذي قد قال فيه يعيش نظير هارون الرشيد

### الى اصحاب

يا صحاباً بهم نقر العيون بعد شهرين عندكم سأكون  
ولو أني استطعت طرت اليكم مسرعاً مثلما تطير (السنونو)!!  
ان هذا الزبون آت فكونوا مستعدّين حين يأتي الزبون!  
سلفاً عنه في الجرائد قولوا سوف يأتي لينتكي (انطون)!

### افتتاح مجلس المبعوثان

عمّ الديار واحيا الانفس الفرح فاليوم مجلسنا الامي يفتح  
واليوم نلبس اثواب السعادة في هذي البلاد ونير الظلم نطرح  
الا ترى اوجه السكان طافحة بالبشر والدور بالرايات نتشع  
بفضل من اصلحوا احكامنا ولنا بنعمة العدل والدستور قد سمحوا  
ان الرعايا بهذا اليوم قد رفعوا رؤوسهم وبها الجوزاء قد نطحوا  
وكل هذا افتخاراً بالذي منحوا من الحقوق فحمداً للأولى منحوا

### اعلان عن دخان برصون في نيويورك

يوم سلم القائد الروسي ستوسل حصون برت ارثر  
سألت ستوسل المقدم يوماً لماذا سلم الحصن المنيعا?  
اجاب جيوشنا رفضت قتالاً تريد دخان برصون البديعا!!

## في المخالطين من الشعراء

كثيرون منا ينظمون « ونظمهم - اري مهجتي ذابت ودمعي قد وكف »  
 وناظم ذلك الخلط شعراً اودُّ لو اكفئته يوماً على وجهه يكف !!

### (ستك روزا)

اقترح نظم هذين البيتين في مدح جدة لصديق اسمها روزا  
 لذبيدٍ وبالثبات تمتطق ان تشا ان ترى نجاحاً وفوزاً  
 واذا شئت ان تزين فأصنع لك ثوباً من لطف (ستك روزا)

### في حادثة

لا بدّ للمرء مما ليس يرضيه اذا تدخل فيما ليس يعنيه  
 من ليس يؤذي باعمال له احداً فليس من احد في الكون يؤذيه  
 فابدأ بتحسين مبدأ انت صاحبه فالمرء يعرف اصلاً من مبادئه  
 حسن السلوك يزيد المرء مكرمة والسوء منه باوباش يساويه  
 اما الملامة في سوء السلوك فما عليه لكن على امر تريبه

### اللورد جسس ومناظره

لقد لفظ اللورد جسس خطاباً يوم آتخاب لجمع غفير  
 وكان مناظره مصنياً الى ما يقول بشوق كثير  
 فقال الخطيب اذا فاز خصمي عليّ ونال المقام الخطير  
 فاني على الظهر أركبه من هنا والى حيث شاء اسير

اجاب مناظره منذ كنت غلاماً تركت ركوب الحمير!؟

### الحمار الزعيم

كان (برلي) يسعى لنصرة حزب  
فاراد الحزب المعارض ان يسقط  
في خطاب به بحث العموما  
كيداً (برلي) سقوطاً عظيماً  
فاتوا من ورائه بجار  
ناهق يملأ الفضا ترنيا ۱۱  
فراه (برلي) فنادى جهاراً  
انهم احضروا الينا الزعما ۱۱؟

### ربة المال والجمال

صاح ان تقترن بربة مال  
وجمال تلق المعيشة مرّة  
دأبها ان تقول آلي ومالي  
كلما الكوز دق يوماً بجرة

### تقرير لصدور جريدة الكوكب يومياً

قد بات يصدر كل يوم كوكب  
فيه من الاخبار ما نتوقع  
ان كان يطلع كل يوم فاذكروا  
ان الكواكب كل يوم تطلع

### تقرير لجريدة مرآة الغرب الحرّة

دعني من التشيب بالفادات  
فدمج اهل الصحف من عاداتي  
والحمد لله الكريم لقد زها  
نور العلوم بهذه الاوقات  
ودياب تحفنا بخير جريدة  
جاءت مجردة عن الغايات

يسعى الى نفع العموم بها كما يسعى الى ماس فيه نفع الذات  
يكفي له ولها مديحاً قولنا من منكم بغنى عن ( المرأة )!

تاريخ تهنئة لنجيب افندي دياب صاحب المرأة  
لنجيب الاديب مرآة غرب رفعت فيه شأن كل غريب  
مدحوه فأرخوه فقالوا ليس اهلاً للصحف غير النجيب

١٨٩٩

تاريخ تهنئة للشيخ اسبر يدون حجا بأبنة فريد  
لا زال يخدمك الزمان وينعم آل مولى عليك بما تشا وتريد  
ولسان حالي لا يزال مؤرخاً فليحيى وليئم الصغير فريد

١٨٩٩

لغز في ( هنا )

سألنا فتاةً للتصّب ما أسمها فقالت لنا ما قصدكم تطلبون أسمي  
فقلنا لها لا قصد إلا لأنه على صفحات القلب يحفظ كالرسم  
نخطت يداها جملةً ثم اطرت فقلنا لماذا يا مهففة الجسم  
فقال خذوا هذي الكتابة وأقرأوا هنا تجدوا أسمي مبتداه بلا ضم

في ( صالح ) صاحب مروءة

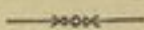
تري كيف لا تغنو الينا المصالح وما يئنارب المروءة صالح

فتى لو مضى يوماً الى البحر وارداً لجاء بعذب الماء والبحر مالح



### تهنئة

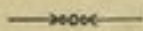
لشاكر افندي مغيب وقد اقترن بسيدة اميركية اسمها «انا»  
 ان الهوى ما لم يكن متبادلاً لا يستطيع الصب ادراك المنى  
 ودليله الشهم المغيب شاكر وعروسه ذات الحاسن والسنا  
 فلقد احل الله حباً طاهراً بفؤاده وفؤادهما فتمكنا  
 لو لم يكونا في المحبة واحداً ما كنت تسمعه يناديها «أنا»



### تاريخ

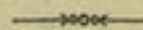
للرحوم الطيب الذكر جراسموس يارد مطران ابرشية زحله للروم الكاثوليك  
 اليوم وأسفاه مات جراسمو من العالم الراعي النبيل القائد  
 الطاهر الذيل الذي بوجوده عاش الملبح ومات منا الفاسد  
 العالي الهمم الذي ما أنفك طول العمر في عمل الصلاح يجاهد  
 كان الامين على القليل وقد أقيم على الكثير ونعم ما هو وارد  
 ومن السما أرخت انشدقائل ادخل إلى افراح ربك يارد

١٨٩٩



في ادي شحاداة (ابن اخت صاحب الديوان)

لا زال طفلك يا عفيفة في هذا ينمو فتسعد بالتقدم حاله  
 لا شك عندي انه سيكون من خير الرجال لانني انا خاله !!







### ادما خوري

خطيبة صاحب الديوان في ثوب التمثيل في مدرسة زهرة الاحسان  
 \* الى الخطيبة مع اشارة الى عمها عزتو الياس افندي مالك \*  
 بيني وبينك قد عقدنا خطبةً      أمر الميمن كان فيها ماضيا  
 وهو الذي سبحانه يدري لنا      مستقبلاً بل حاضراً بل ماضيا  
 هذي جواهر في يدك مضيئة      وصفاتك الفراء زادتها ضيا  
 واليك اهداها خطيبك بعدما      اصبحت راضية واصبح راضيا  
 فاليك قلبي حجة في مجلس      الياس عمك كان فيها قاضيا

### في زيارة

الى غبطة السيد الجليل ملا تيوس دوماني بطريرك طائفة الروم  
 الا يا جليلاً احرز الطهر والتقى      وليس له في فضله من مشارك  
 بلغت من العلياء ما كنت قاصداً      لانك يا مولاي سامي المدارك

اراك جمعت اللطف حتى كأنما      لغيرك شيئاً منه لست بتارك  
سمعت بما انتم عليه من العلي      فجئت اليكم من بعيد الممالك  
اتيت اليكم كي انال رضاكم      فهبني المنى وارفع يدك وبارك

تاريخ تهنئة ليوسف افندي صادر بمولوده  
اعطاكم الغلام من فضله      وما لفضل الله من جاحد  
وكان اولي ان يجود العلي      عليكم بالزوج لا الواحد  
رتم يرجو الله ان يسلم الطفل وان يشب كاللارد  
قد جاء في تاريخه صارخاً      يا (صادراً) هنتت (بالوارد)

١٩٠٨

### في الاستاذ العالم جرجس افندي همام

يا من له دانت معارف عصره      فعدا بما يهوى يستدير مراسها  
يا واضع الكتب التي في الكون ما      برحت بنو الدنيا ترى نبراسها  
اصبحت موضوعاً لعجاب الوري      وبك الشوير اليوم ترفع راسها

### تاريخ تهنئة

لخليل بك غصن بتعيينه مديراً للشوير  
يا حسن ايام ينال بها الفتى      رتباً نراه بنيلهن جديرا  
ايام انس ارخوا فيها لقد      جعلوا خيالاً في الشوير مديرا

١٩٠٣

## في نجيب افندي الصليبي

الا يا فاضلاً قد طاب اصلاً      وقد رضع الوداد مع الحليب  
لقد مات الصحاب عليك حباً      كما مات المسيح على (الصليب)

—\*—\*—\*—

### ترجمة

ايات وجدت بجانب جثة فتاة اميركية ماتت جوعاً في نيويورك  
الاحتياج الى الفتات      أذى الى موت الفتاة  
بمدينة سكانها      يدعون اهل المكرمات  
في قلب ارض لا قلوب لأهلها القوم القساة  
وهواء ليل بارد      قد هب من كل الجهات  
مات ولم تحصل على      اذني جنان والتفات  
محرومة من كل اقوال التوسل والصلاة  
اولطف لمس يدي بعيد لجسمها رمى الحياة

—\*—\*—\*—

### الأم

الأم تتعب كي نرتاح نحن وما      لفضلها في حديث الناس من أثر  
نحن قائمة مما يلم بها      قلبي على ابني وقلب ابني على الحجر

—\*—\*—\*—

### نصيحة

ألا احرص على الخل الوفي فإنه      برهن بالافعال صدق ولائه  
ومن كان ذا ودي لأمر نخله      فسوف يريك البغض عند انقضائه

—\*—\*—\*—

### في مسرف

وارثٌ ينفق الدراهم عفواً      اخطأ الناسون جوداً إليه  
كل شيء لا تتعب اليد يوماً      فيه لا تحزن القلوب عليه

### بُدْران؟

كان عند الارمني بدران آغا كلبة ولها جروان فاقترح علي صاحب  
الديوان تقرظاً ارتجالياً للكلبة وجروها مشترطاً النكتة (ولو جرحت) فأنشده  
صاحب الديوان هذين البيتين بعد ان اخذ عهداً عليه بالا يتكدر  
عند الصديق رأيت يوماً كلبة      حسناء في احضانها جروان  
قال الصديق اذا قدرت فصفيهما      شعراً فقلت له هما «بُدْران»!؟

### مداعبة

توفي الشيخ ابراهيم اليازجي اللغوي المدقق (كثيراً) في غضون مداعبة  
هزلية بين الكاتب الفكاهي الشهير شكري افندي الخوري صاحب جريدة  
ابو الهول في البرازيل وصاحب الديوان فأنشده الايات الآتية بعنوان

### ضربة على النافوخ؟

قدمت الشيخ فوا أسفا      في الاول من هذا الحول  
والشيخ امامٌ كان يفيد الناس بفعلٍ مع قول  
نسيج الانشاء بانقان      كحبر يُسج بالنول  
يتأمل جملة فيقيم عليها المؤتمر الدؤلي  
نقد الشعراء من المتنبى رب الشعر الى الصولي

نقد الكتاب بلا استثناء من خلدون الى الخولي

.....

حتى قتلته ركاكة شكري الخوري ضمن (ابو الهول) !!

رستم وديوانه  
نظمت لجريدة البرق

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| اسمع من اخواننا جمعهم     | ولا ارى طمناً فما المنفعة؟؟ |
| وكلهم يطلب ان يشتري       | الديوان لكن لا فلوس معه     |
| وهم على راسي وعيني ذوو    | الغني واهل المجداهل الدعة   |
| من صور من صيدا ومن قرطبا  | من راس بيروت من المزرعة     |
| نفلت من تسالم انه         | هبت علي منهم زوبعة          |
| قالوا متي (ايطلع) ديوانكم | فوقعوا في غلطة مشبعة        |
| صوابه (ينزل) اذانه        | في الطابق الاعلى من المطبعة |
| قالوا متي (يخلص) ديوانكم  | اجبتهم يكفي بلا مرقعة       |
| وانما صوابه يهلك          | الديوان اذ يسقط في المعمة   |
| فليس للسوري ميل الى       | ان يشتري الكتب لكي ترفعه    |
| يمدح ديواني واني امرؤ     | لا اکتفي بالقول (ما ابدعه)  |
| يريد ان يقرأه دون ان      | يدفع (متليكا) فما اطعمه     |
| كانني خلقت عبدا له        | ينال مجانا به مطمعة         |
| يضحك من شعري وابكي انا    | من بخله مع انه في سعة       |
| ان (المجيدي) هين انما     | صعب على الشرقي ان يدفعه     |

.....

## على النسق القديم؟؟

نظم صاحب الديوان هذه الايات اللغوية الفحلية لسببين اولاً ليشفي  
 خليل القاري المتمسك الوهان . بلغة واسلوب ذلك الزمان . وثانياً لينفي  
 ما قام في اعتقاد البعض من ان ليس لرستم المسكين . أدنى المام بالكلام اللغوي  
 المتين . قال يمدح جناب الاجل . الرفيع المحل . الحميد الشيم . العالي المهم .  
 الوجيه الكريم . الفاضل الحكيم . والله العظيم !! . وهي بنت ساعتها

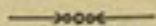
✠ يحرق ساعة بنتها ✠

|                                            |                                            |
|--------------------------------------------|--------------------------------------------|
| طماطم <sup>(١)</sup> ذلك العزُّ الطماطم    | تعوم على موج العلا المتلاطم                |
| يدكدكها <sup>(٢)</sup> أمران امرٌ محمش     | يفور و امرٌ قاعدٌ غير قائم                 |
| تبلج من شخشيها الضخم خيشم                  | يسيل على تهطاله المتقادم                   |
| جري سفحها في ارض مشتبك اللوى               | كجري يد الجواد رب المكارم                  |
| اميرٌ شماطيظ <sup>(٣)</sup> النوى في بنانه | وفي فمه الدرّي عذب السلاحم                 |
| يحن الى نيل المعالي لانه                   | له قدم في غيرها غير باصم                   |
| صهاريج <sup>(٤)</sup> مجدي تقطتها يد الندى | صباحاً فروت عاطشات البراعم                 |
| هو الناعم الخدين لا عجب اذا                | هجمنا عليه بالقوا في النواعم               |
| عليه اليه منه فيه وتحتيه                   | ومن فوقه - سبحان باري العوالم              |
| اساطير فقش في ضواطير مهمه                  | مناديل نقش في قناديل طاحم                  |
| فيا ايها القرم المصنج <sup>(٥)</sup> عنقه  | بأشيب وضاح الثنايا مداغم                   |
| لك الله من بدر تكشكش وانجلي                | فشكشك <sup>(٦)</sup> مهم النور في صدر قائم |
| قف أقدأفق نمرح تعال اطمئن وخف              | دعالا الى المولى الكثير المراحم            |

(١) - بدورا (٢) احزر شو معناها (٣) مش فاضي اسأل غيري  
 (٤) الله اعلم (٥) يا حيف ما تعرف؟ (٦) فشكشك؟! ١

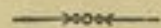
## في قبيح

حلمت الامس في نومي باني      سألت الله عزّ علّاً وجلاً  
آلهي ليس هذا نسل حواً      أنت خلقته فاجاب (كلاً)



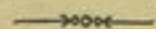
## في حادثة

بعث الصاحب العزيز الينا      برسولٍ ليستعير فيصا  
قلت قولوا لصاحبي عن لساني      انت غالٍ وقد طلبت رخيصا



## وصف غادة تنصوّر

غادة أمت المصور يوماً      ومجياها باللاثام تسترّ  
وارادت تصويرها في نهارٍ      مظلمٍ فيه شمسُهُ لم تظهر  
فاماطت عنها اللثام وقالت      انا منها على الانارة اقدر  
وارتهُ منها جمالاً بديعاً      فوق ما تستطيع ان تنصوّر  
فتبدي من وجنتها شعاع      عكسته على الزجاج فأثر





انتهى

الجزء الأول

من ديوان رستم

و يليه

الجزء الثاني



## اصلاح غلط

| وجه | سطر | الملط           | الصواب          |
|-----|-----|-----------------|-----------------|
| ١١٤ | ١   | فرج             | فرج             |
| ١٢٠ | ٥   | منها            | منهما           |
| ١٧٢ | ١٦  | لا يشرب العطشان | لا يشنق العطشان |
| ١٨٣ | ١٢  | ساء             | 'نساء           |
| ١٩٦ | ٢   | المنظر          | منظر            |
| ٢٤٥ | ٧   | لا عزوا         | لا وعزوا        |
| ٢٧٧ | ٧   | المنبر          | المنبر          |
| ٢٨٢ | ٢   | احمد العال      | احمد عبد العال  |
| ٣٣٤ | ٣   | يرحم            | يشفع            |
| ٣٣٤ | ٤   | قع              | اوقع            |
| ٣٣٤ | ٥   | نهاية           | النهاية         |
| ٣٣٤ | ٦   | جاب             | اجاب            |
| ٣٣٤ | ٦   | لاقويا          | الاقويا         |
| ٣٣٤ | ٨   | فاهم            | فهم             |
| ٣٤٩ | ١٢  | حكم صادر        | حكم صارم        |

# فهرس الديوان

| وجه                         | وجه                              |
|-----------------------------|----------------------------------|
| كولك اللبن ٢٧               | ٠٢ كلمة للاستاذ عبدالله البستاني |
| حادث محزن ٢٨                | ٠٣ بناية سنجر في نيورك           |
| ٣٠ كتاب مفتوح الى المهاجرين | ٠٤ الهة الشعر                    |
| ٣١ وديع الباحوط والشمس      | ٠٥ مقدمة الديوان                 |
| ٣٤ حمام اسود                | ٠٩ التقارير                      |
| ٣٥ الابيض للاسود            | ١٠ عقنقل ودمقس وخنفيق            |
| ٣٧ الرب نوري ومخلصي         | ١١ حديث في السماء                |
| ٣٧ غادة حسناء وسطل ماء      | ١٢ في رجل اعتذر عن عدم زيارة     |
| ٣٨ فلتعش ولو كرهها الافرنج  | ١٣ في شيخ استعمل كلمة دمق        |
| ٤٠ غنطوس وتشارلي            | ١٤ الملكة فيكتوريا وعريسها       |
| ٤٢ واحد بعد واحد            | ١٦ دعوى وتبرئة                   |
| ٤٤ الجنس اللطيف             | ١٨ الغيبة                        |
| ٤٥ حديث النعمة              | ١٩ احلام الكتاب                  |
| ٤٦ الى صاحب كتب يستشير      | ٢٠ نقلا عن مجلة سر كيس           |
| ٤٧ في محام تصور             | ٢٣ الرجل والكلب                  |
| ٤٨ بو مندر                  | ٢٤ ايها الناس                    |
| ٤٩ الدكتور رزق حداد         | ٢٥ الحرارة والهوي في اميركا      |

| وجه                        | وجه                          |
|----------------------------|------------------------------|
| ٧٧ ايها الحسود مت كمدًا    | ٥١ موت العناء في عناء الموت  |
| ٧٨ لسان حال سكران          | ٥٢ الازمة المالية ولبن الفضل |
| ٧٩ رجاء الى الاعداء        | ٥٤ شن غارة من وكرفارة        |
| ٨٠ الخيول والحمير          | ٥٥ آية الآيات                |
| ٨١ في ثلاثة                | ٥٦ جمعية الصليب الاحمر       |
| ٨١ نكتة                    | ٥٨ الوداع                    |
| ٨٢ غرائب الاحلام           | ٦٠ هناك ( اصحاب الديوان )    |
| ٨٣ الغني والفقير           | ٦٢ هناك ( نثر لجبران جبران ) |
| ٨٥ رد سلمي                 | ٦٤ هناك ( لمحمد امام العبد ) |
| ٨٦ ايها الادباء            | ٦٦ يا عسكر الرحمان           |
| ٨٧ الاميركية               | ٦٧ انا وسليم العازار         |
| ٨٨ على رسم غادة            | ٦٩ النذل الحقيقي             |
| ٨٨ في صديق انقلب عدوًا     | ٧٠ بوس اللحى                 |
| ٨٩ الاوقيانوس              | ٧١ القوة الحقيقية لا نتكلم   |
| ٩٠ برج بابل موضوع قابل     | ٧٣ القوة الحقيقية لا نتكلم   |
| ٩١ قصة غريبة واتفاق اغرب   | ٧٤ ونحن سكوت                 |
| ٩٣ شيخ سوري وسورية         | ٧٤ يا صفا الازمان            |
| ٩٤ في اناس                 | ٧٥ وجه ووجه                  |
| ٩٤ على رسم الى سليم سر كيس | ٧٥ في كاتب يترجم ويسرق       |
| ٩٥ في صحافي صديق           | ٧٥ ما يقول الغير             |
| ٩٦ عرض حال بلسان عازب      | ٧٦ الرياء                    |

| وجه                         | وجه                     |
|-----------------------------|-------------------------|
| ١٢٣ البدوي والدينونة        | ٩٧ في صحافي فاخر رصفاءه |
| ١٢٤ الارمني والسوري         | ٩٧ مار كوفي والعشاق     |
| ١٢٥ النشيدتان الحريتان      | ٩٨ ديوك وديوك           |
| ١٢٧ افلاس ادبي              | ١٠٠ القرد الضاحك        |
| ١٢٨ القرعا                  | ١٠٢ لحود كرم            |
| ١٢٩ في مرسل متعجرف          | ١٠٣ تقريظ               |
| ١٢٩ من سدتنا الملوكانية     | ١٠٣ حرب الروس واليابان  |
| ١٣١ في ملك اقفل المدارس     | ١٠٤ رد على متحكك        |
| ١٣١ كرمي ناشن               | ١٠٥ هو يسبح وهي تنبح    |
| ١٣٢ الحقيير                 | ١٠٨ الى الامام          |
| ١٣٣ طبع وطبع                | ١١٠ يا سامعاً صوت الدعا |
| ١٣٣ في صبية حسناء           | ١١١ في زيارة اصدقاء     |
| ١٣٤ روجوا وتزوجوا           | ١١١ في ثقيل             |
| ١٣٦ بن                      | ١١١ في دني              |
| ١٣٧ ما وراء الجبال          | ١١٢ زهرة من الجنة       |
| ١٣٨ قبل وبعد                | ١١٤ فرح انطون           |
| ١٤٠ الزواج والعزوبة         | ١١٥ حيلة ام             |
| ١٤١ الشجاع الحقيقي          | ١١٧ بدوي في نيويورك     |
| ١٤١ في سليمان كثير الاصدقاء | ١١٨ هزل في معرض جد      |
| ١٤١ الى اصحاب بعد زيارتهم   | ١١٩ غلطة امير           |
| ١٤٢ جرن الكبة               | ١٢٠ جواب على تحرير      |

| وجه                            | وربه                               |
|--------------------------------|------------------------------------|
| ١٤٤ بورت ارثر                  | ١٦٤ الدنيا حكاك حمير               |
| ١٤٥ رستم وحافظ وباحوط          | ١٦٤ القميج والصابون                |
| ١٤٦ في الاوقيانس               | ١٦٥ السفير السوري في واشنطن        |
| ١٤٧ عيد الميلاد                | ١٦٦ عيد الشكر لله                  |
| ١٤٨ البخيل                     | ١٦٧ في نحوي ينتقد                  |
| ١٤٩ جمعية الشبان المارونيين    | ١٦٧ في مفاخرين مدعين               |
| ١٥٠ الى جلاله قيصر روسيا       | ١٦٨ اكبر اعداء المرء شفتاه         |
| ١٥٢ تقرظ                       | ١٦٩ تاريخ                          |
| ١٥٢ امين ريماني                | ١٧٠ تقدم السوري في اميركا          |
| ١٥٣ في صاحب انف طويل           | ١٧١ اللطاف                         |
| ١٥٤ سوكر عليك برغوث            | ١٧١ النزلة السورية وارباب المفاسد  |
| ١٥٥ صوت من القبر               | ١٧٢ حيلة مجرم                      |
| ١٥٦ صحافتنا                    | ١٧٣ المخلوطة                       |
| ١٥٧ مطوديوس ورستم وفريج        | ١٧٥ المرحوم سليم عازار             |
| ١٥٩ اكتشاف جديد                | ١٧٦ جواب حكمة                      |
| ١٥٩ على رسم قبيح               | ١٧٧ الى القراء في الولايات المتحدة |
| ١٦٠ الصلعة (او الطاسة المصبصة) | ١٨٠ اسباب تأخرنا                   |
| ١٦١ قوة الانسان وضعفه          | ١٨١ سليم سر كيس                    |
| ١٦٢ الى وجيه ارسل جفته         | ١٨٢ الابنة الفقيرة وجوابها         |
| ١٦٢ في وجيه من آل جبلي         | ١٨٣ المرأة                         |
| ١٦٣ الملح والقبيح              | ١٨٥ مدينة سان فرنسكو               |

| وجه                      | وجه                         |
|--------------------------|-----------------------------|
| ٢٠٥ ولو على              | ١٨٦ القس والكلب والصبيان    |
| ٢٠٦ في انف هائل          | ١٨٧ الكذب                   |
| ٢٠٦ نكتة                 | ١٨٨ الحرب القديمة           |
| ٢٠٦ لامر                 | ١٨٩ متى ظهر السبب بطل العجب |
| ٢٠٧ يا ولد               | ١٩٠ غروب الشمس وشروقها      |
| ٢٠٨ الشعر واللسان        | ١٩٠ جان ركفلر               |
| ٢٠٩ ماذا قال سليم سر كيس | ١٩١ لأمر                    |
| ٢١٠ نحن والتعصب          | ١٩٢ نعوم مكرزل              |
| ٢١١ تهنئة لخليل سر كيس   | ١٩٣ الى المختلفين           |
| ٢١١ في الصديق سالم       | ١٩٤ تهنئة                   |
| ٢١١ في جاهل              | ١٩٥ تشطير                   |
| ٢١٢ الراية               | ١٩٥ كألناس                  |
| ٢١٥ عثمان باشا الغازي    | ١٩٦ مشهد غريق               |
| ٢١٦ بلسان رجل فقد اخاه   | ١٩٧ رثاء                    |
| ٢١٧ في صديق حلق شاربيه   | ١٩٨ جواب على قصيدة          |
| ٢١٧ في مناظرة حاميه      | ١٩٩ عروس الموت              |
| ٢١٨ قيصر الروس           | ٢٠١ رثاء                    |
| ٢١٩ في حفلة مدرسة الشوير | ٢٠١ نابليون والنجوم         |
| ٢٢٠ اسعد الملكي          | ٢٠٢ تهنئة                   |
| ٢٢٢ ارى الصحف            | ٢٠٣ رثاء                    |
| ٢٢٣ رد على مقالة         | ٢٠٤ نقلاً عن جريدة البرق    |

| وجه                          | وجه                       |
|------------------------------|---------------------------|
| ٢٤١ موال في راسكم            | ٢٢٥ تيمون في ائتنا        |
| ٢٤٢ زاره فقتله               | ٢٢٦ تقریظ                 |
| ٢٤٣ الدكتور يوسف             | ٢٢٦ في سفیه قدر           |
| ٢٤٤ نخر في غير محله          | ٢٢٦ في مائدة فاخرة        |
| ٢٤٥ اراسمال الحقيقي          | ٢٢٧ الخنزير               |
| ٢٤٦ نحن والافرنج             | ٢٢٨ الشوير مسقط الراس     |
| ٢٤٧ قم يا قمم                | ٢٢٨ البق والصدیق غیر الحق |
| ٢٤٨ عامل كما تريد ان تعامل   | ٢٢٩ عریضة استرحام         |
| ٢٤٩ الدكتور توفیق راسي       | ٢٣١ بین امرین             |
| ٢٤٩ في وصف القمر             | ٢٣٢ في حادثة              |
| ٢٤٩ في دكتور غاب             | ٢٣٢ في ولد بربري          |
| ٢٤٩ في مغنية اسمها استير     | ٢٣٢ النذل                 |
| ٢٥٠ حياة بعد الموت           | ٢٣٣ بغل وسبع وطاووس       |
| ٢٥٢ من الصغائر لتولد الكبائر | ٢٣٤ عذر القاصر            |
| ٢٥٣ ترشينا                   | ٢٣٥ في جريدة عطلت بغنة    |
| ٢٥٤ قبل وبعد                 | ٢٣٥ جواب على سؤال         |
| ٢٥٥ المعارك الدموية في شكاكو | ٢٣٦ بالعربي الفصیح        |
| ٢٥٦ الارملة وولدها           | ٢٣٧ دفن في الاتنتيك       |
| ٢٥٩ نحن والافرنج             | ٢٣٨ رد على ذكر يا المر    |
| ٢٦٠ حسنات جرائدنا وسيئاتها   | ٢٣٩ القيصرو القيصرة       |
| ٢٦٢ افلاس انسان في لبنان     | ٢٤٠ الطمع ضرر ما نفع      |

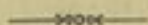
| وجه                              | وجه                            |
|----------------------------------|--------------------------------|
| ٢٨٢ جرجي صوايا                   | ٢٦٢ الى صديق فاضل              |
| ٢٨٣ انا هو                       | ٢٦٣ في خايل بك غصن             |
| ٢٨٥ جبل الكذب قصير               | ٢٦٣ في متحكك صغير              |
| ٢٨٦ تهنة                         | ٢٦٤ المدجاجة                   |
| ٢٨٧ انا وادباوثنا ٢٨٨ سلوم ورستم | ٢٦٦ ان صديق في القطر المصري    |
| ٢٨٩ نجيب دياب                    | ٢٦٦ بطرس الاكبر وزوجته والتركي |
| ٢٩٠ تهنة                         | ٢٦٨ لما نالم نتقدم             |
| ٢٩١ الولايات المتحدة             | ٢٦٩ لو كنت ركفلر في مصر        |
| ٢٩٣ حافظ ورستم                   | ٢٧١ النعام                     |
| ٢٩٣ لم نقولوا ولم نفعلوا         | ٢٧٢ في حفلة                    |
| ٢٩٤ في صاحب كرسي                 | ٢٧٢ في مدام هيكل               |
| ٢٩٤ في فقيد جواد                 | ٢٧٣ ما اكره                    |
| ٢٩٥ الجنرال كروبتكن              | ٢٧٥ في الياس شديد              |
| ٢٩٦ رسوم ورسوم                   | ٢٧٦ تعزية                      |
| ٢٩٧ بواسطة الهدى                 | ٢٧٧ حمل المنبر                 |
| ٢٩٨ جريدة المهاجر                | ٢٧٨ لزوم مالا يلزم             |
| ٢٩٩ كبر اليدر                    | ٢٧٩ الولايات المتحدة           |
| ٣٠٠ ايها القمر                   | ٢٨١ في حفلة                    |
| ٣٠٢ بيان حقيقة                   | ٢٨٢ احمد عبد العال             |
| ٣٠٣ المرحومان                    | ٢٨٢ كمال بك منجد               |
| ٣٠٣ من بائع كشة                  | ٢٨٢ نخب الحضور                 |



| وجه                        | وجه                         |
|----------------------------|-----------------------------|
| ٣٢٧ ينيظني                 | ٣٠٤ تهنئة                   |
| ٣٢٩ امين الغريب            | ٣٠٥ رحلة الى سوريا          |
| ٣٣٠ قلب الدواة وقلب الفناة | ٣٠٦ لا نخطها                |
| ٣٣٢ في حادثة               | ٣٠٦ رد على متطاول           |
| ٣٣٢ تاريخ على ضريح         | ٣٠٧ الخمار والانسان         |
| ٣٣٣ من الابدية واليهما     | ٣٠٨ شلالات نيكرا            |
| ٣٣٧ رثاء                   | ٣٠٩ لسان حال مفلس           |
| ٣٣٨ في عبيط                | ٣١٠ حادثة                   |
| ٣٣٨ في عبدمالك             | ٣١٢ تعب المرأة              |
| ٣٣٨ سوال وجواب             | ٣١٣ ارسوزة                  |
| ٣٣٨ الى اصحاب              | ٣١٥ الشيخ بودعيبس           |
| ٣٣٩ روحامن الدرب           | ٣١٦ في ساكت مزعج            |
| ٣٤٠ تر لا لالا             | ٣١٧ الى تلاميذنا بالرب      |
| ٣٤٢ خطاب وجواب             | ٣١٨ رثاء                    |
| ٣٤٤ والله فصل              | ٣١٩ في رسالة                |
| ٣٤٥ طرقات بيروت            | ٣١٩ الاتومبيل والانسان      |
| ٣٤٦ بلدية بيروت            | ٣٢١ مطامع الدول             |
| ٣٤٧ مني الي                | ٣٢٣ من الدافقة لتحت المزراب |
| ٣٤٩ حكم صارم ولكنه عادل    | ٣٢٥ حافظ ابراهيم            |
| ٣٥٠ دفع الغرامة            | ٣٢٦ انا وابي وجدي           |
| ٣٥٢ رسم والسيدات           | ٣٢٧ نعوم مكرزل              |

| وجه                    | وجه                    |
|------------------------|------------------------|
| ٣٦٩ تاريخ لدياب        | ٣٥٣ الطاعون في بيروت   |
| ٣٦٩ تاريخ لفريد        | ٣٥٦ العم والنار        |
| ٣٦٩ لغز في هنا         | ٣٥٧ اعلان للديوان      |
| ٣٦٩ في صالح            | ٣٥٨ رد على جلع         |
| ٣٧٠ تهنئة للغيب        | ٣٥٩ لبنان يتكلم ويتألم |
| ٣٧٠ تاريخ المطران يارد | ٣٦٠ اتما               |
| ٣٧٠ في ادي شغاده       | ٣٦٢ الى الكسالى        |
| ٣٧١ ادما خوري          | ٣٦٣ من صديق            |
| ٣٧١ في زيارة           | ٣٦٤ ومن صديق           |
| ٣٧٢ تاريخ اصادر        | ٣٦٥ بطرس داغر          |
| ٣٧٢ جرجس همام          | ٣٦٦ الى اصحاب          |
| ٣٧٢ خليل غصن           | ٣٦٦ افتتاح المبعوثان   |
| ٣٧٣ نجيب الصليبي       | ٣٦٦ اعلان لدخان برصون  |
| ٣٧٣ ترجمة ايات         | ٣٦٧ في الخاطين         |
| ٣٧٣ الام               | ٣٦٧ ستك روزا           |
| ٣٧٣ كتاب اديب          | ٣٦٧ في حادثة           |
| ٣٧٤ نصيحة              | ٣٦٧ للورد جوس          |
| ٣٧٤ في مسرف            | ٣٦٨ الحمار والزعيم     |
| ٣٧٤ بدران              | ٣٦٨ ربة المال والجمال  |
| ٣٧٤ مداعبة             | ٣٦٨ تقریظ للكوكب       |
| ٣٧٥ رستم وديوانه       | ٣٦٨ تقریظ للمرأة       |

|                       |                      |
|-----------------------|----------------------|
| وجه                   | وجه                  |
| ٣٧٧ في حادثة          | ٣٧٦ على النسق القديم |
| ٣٧٧ في وصف غادة تتصور | ٣٧٧ في قبيح          |



بناءً على طلبنا جاد علينا فريق من كرام الجالية السورية في الولايات المتحدة بين سادة وسيدات برسومهم الجميلة وها نحن تثبتنا في خاتمة هذا الديوان مثلاً لآخواننا المهاجرين ودليلاً ساطعاً على ان بين جاليتنا السورية الكريمة شعباً راقياً يفاخر الشعب الاميركي عقلاً وشكلاً فيجمل باخواننا السوريين المهاجرين ان يتخذوا هذه الطبقة منوالاً ينسجون عليه وقالبا يرجعون في طبعهم اليه





Mr. J. W. ...  
Mr. J. W. ...  
Mrs. J. W. ...



السيدة منيرة رحيم

عقيلة الوجيه شكري افندي رحيم وهي من ارق السيدات السوريات ادبا وعقلا



السيدة امينة فريجي  
 عقيلة خليل افندي فريجي وهي من السيدات التي تفتخر الجالية  
 السورية بادهن وفضلهن



خليل فرجي

رکن من ارکان النزلة السورية وهو شهيم ممتاز بكرم اخلاقه وسخائه  
ومحافظته على الولاة وغيرته على الاصدقاء



أمين ريجاني

الكاتب الفلسفي المشهور صاحب التأليف العصرية في اللغتين  
العربية والانكليزية

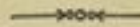
—••••—





خليل سيده

وهو عالمٌ وتاجرٌ وفاصلٌ وغنيٌّ (ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا)





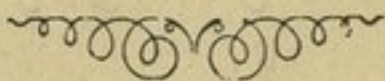
خايل فرح

المثري الشهير رئيس شركة المعادن  
المشهورة في شمالي الولايات المتحدة



نعيمه تادرس

صاحب اقدم مخزن بجماد عجمي وتركي  
في الجالية السورية  
وتادرس افندي من الطف الناس  
واسبقهم الى معاندة المشاريع العمومية





### دانيال فاعور

مؤسس بنك فاعور اخوان ومخزنيهم المشهور وهو رجل تجاري يمتاز بكونه  
يتغلب على الشاروف العابسة بابتسامات وجهه البشوش



نجيب كحتوني

احد ادباء الجالية السورية وكتابتها الاجتماعيين

---



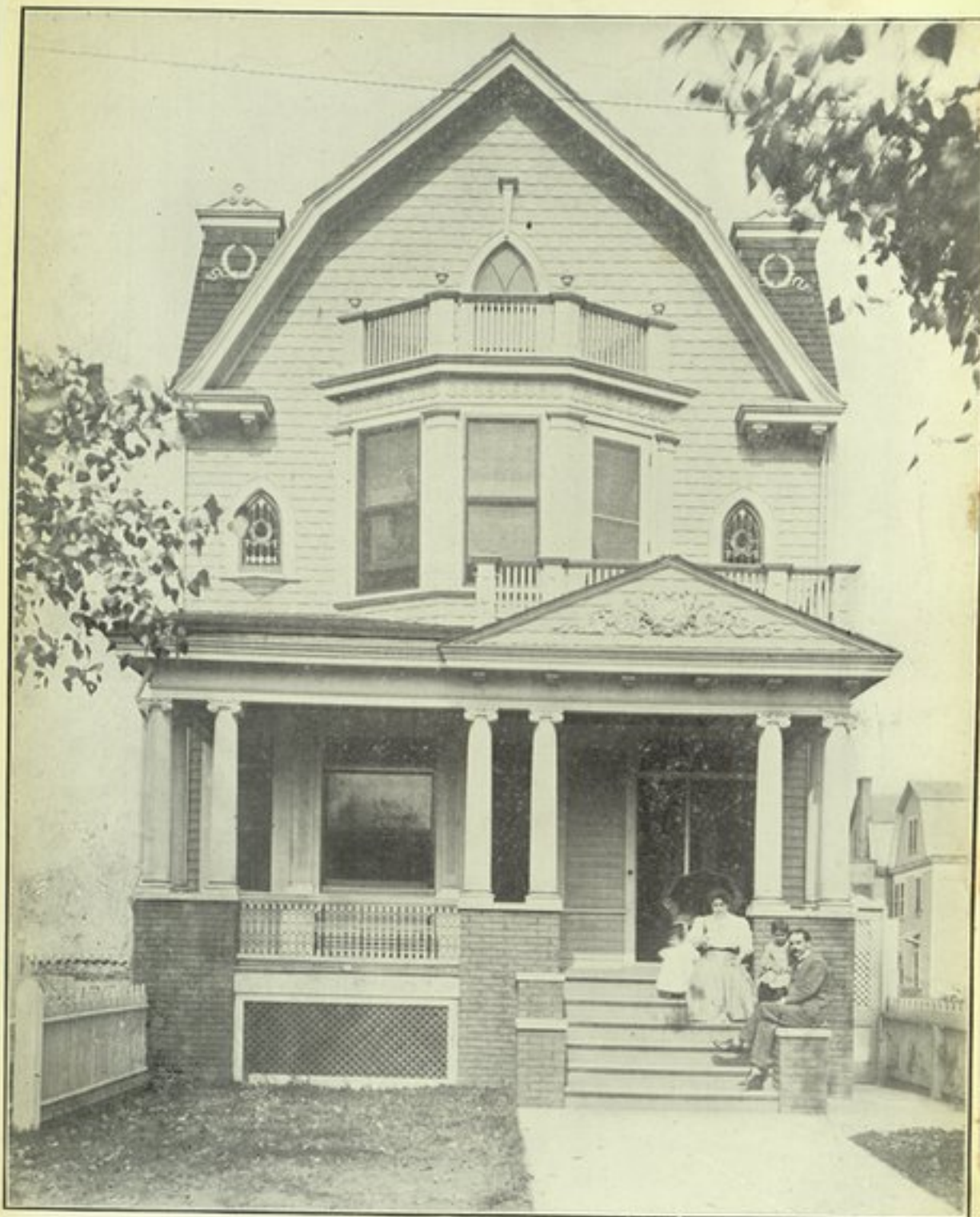
اسعد ملحم

احد محرري الهدى سابقاً والمهاجر حالياً



منصور سباحه

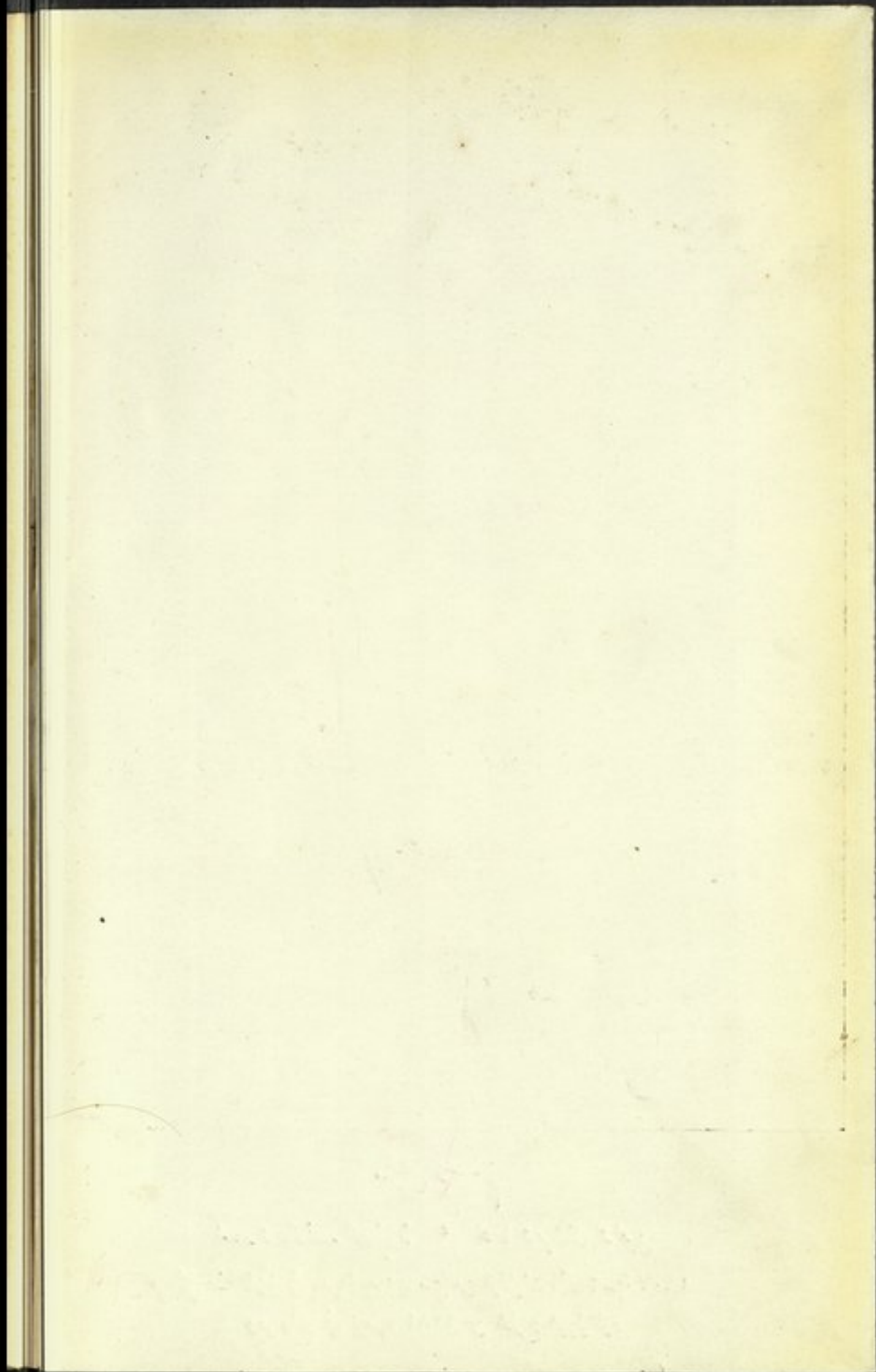
رجلٌ امتاز بالاختلاط مع كبار الاميركيين والانخراط في سلك  
اعظم واكبر منتدياتهم



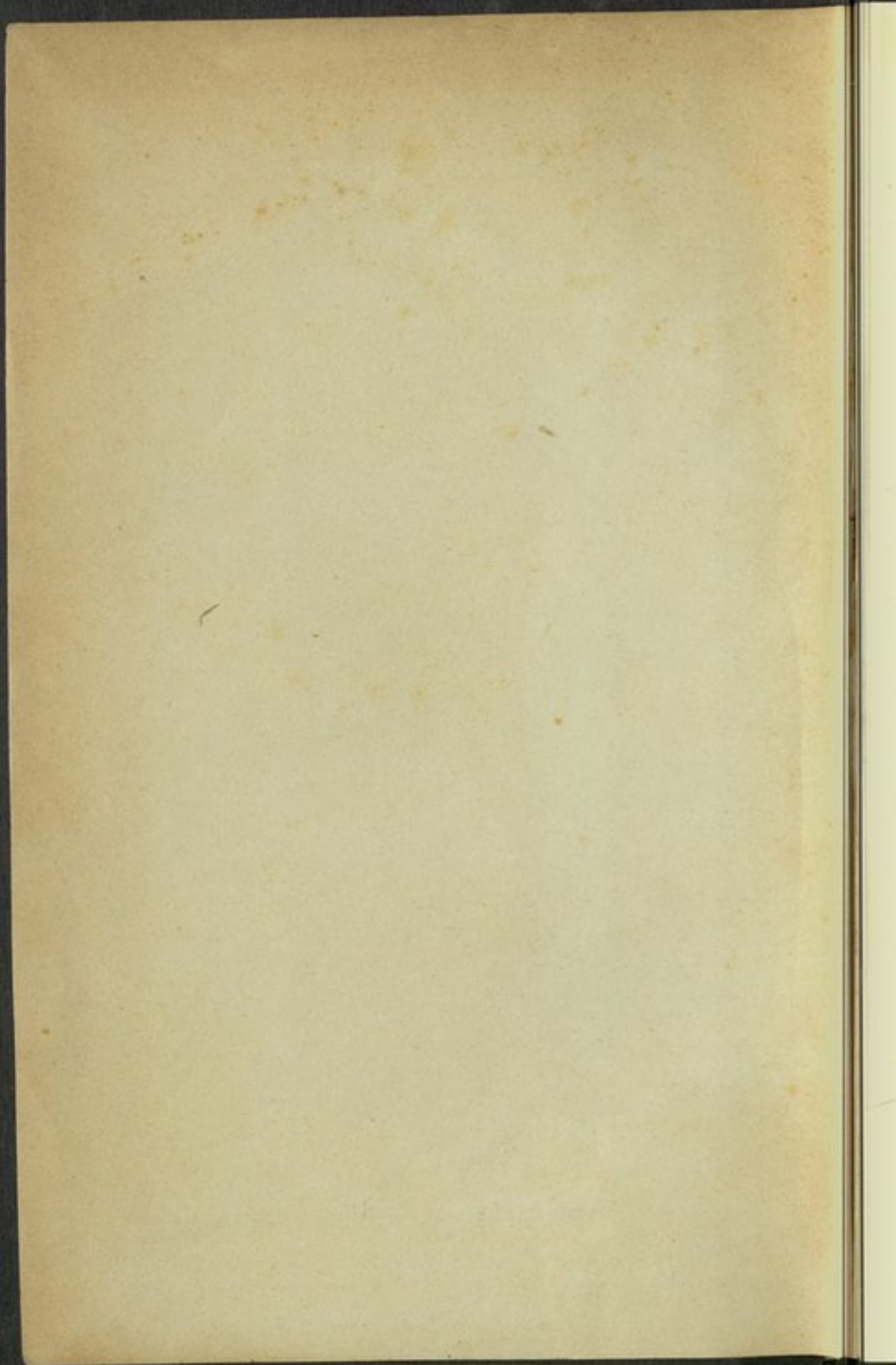
## منزل رستم

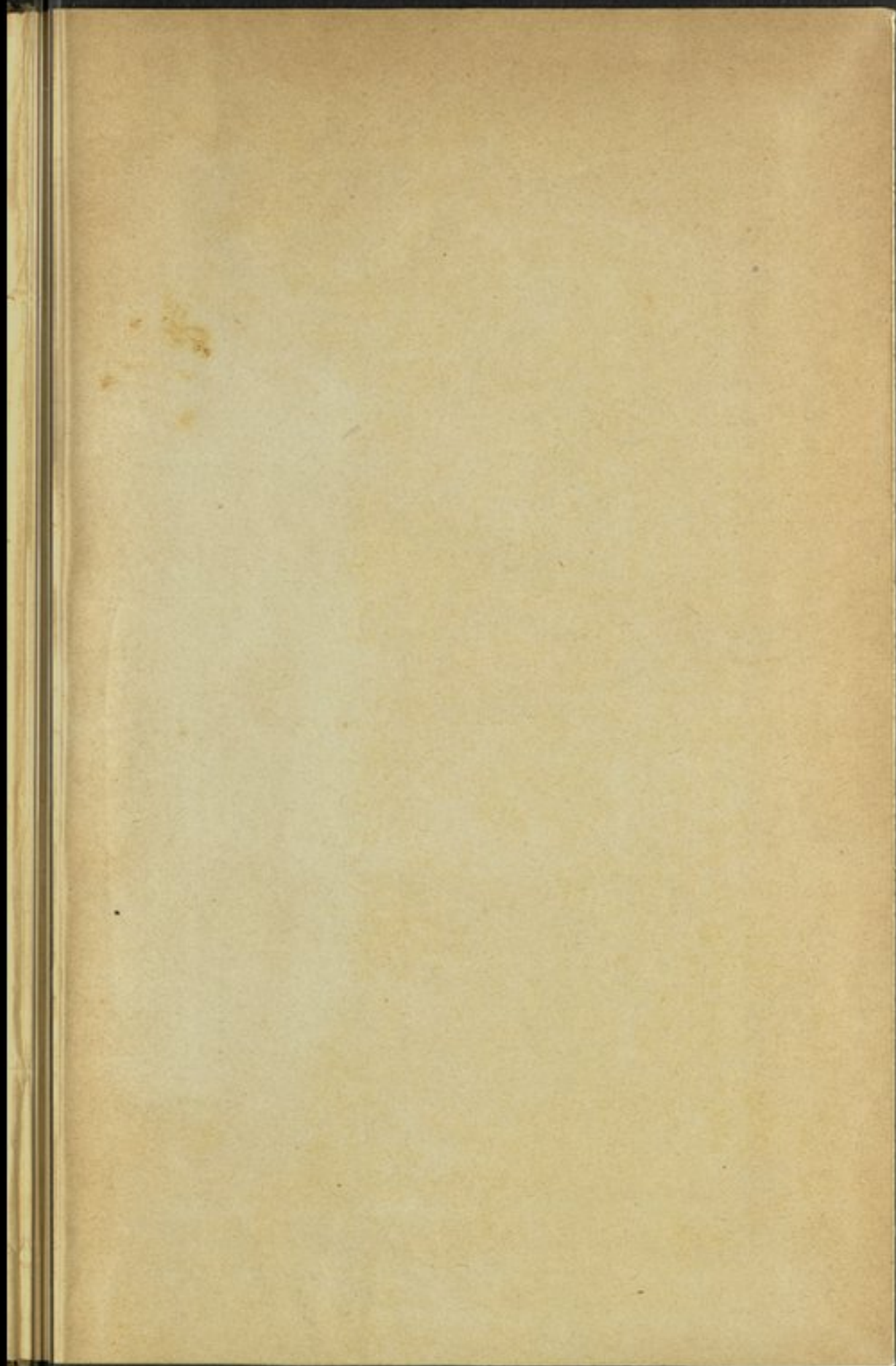
اسعد وعائلته الصغيرة \* ازما ومبسال وامبل

بني هذا المنزل في مدينة جرزي ستي من الولايات المتحدة سنة ١٩٠٧  
وهو واقع في نومرو ٢٢٨١ من شارع البوليثارد









ASS.B LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00507284

